المصدر: المستقبل العربى
التاريخ : ١١ فبراير ٢٠٠٢

# العراق: أربعة أسئلة وأربع إجابات(*)

هانز سي. فون سبونيك

منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية للعراق (١٩٩٨ ـ ٢٠٠٠).

## السؤال الأول: هل هناك خطر وشيك يفرضه العراق؟

تذهب الولايات المتحدة إلى أن العراق يفرض تهديداً على أمنها. وهذا التهديد ـ حسبما يُزعم ـ خطير إلى حد يتطلب توجيه ضربة عسكرية استباقية لحماية الولايات المتحدة، والمجتمع العالمي على نطاق أوسع. والمملكة المتحدة تشارك في هذا التصور.

أما بقية العالم، وبخاصة جيران العراق، فلا تتفق مع هذا التقدير. وفي كل الأحوال، فإن المواد ٣٩ و٤٢ و٥١ من ميثاق الأمم المتحدة لا تنطبق هنا. إذ إنه لا «دليل» من الأدلة التي قدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا مقبولاً من المجتمع الدولي كدليل قوي وغير قابل للشك بأن العراق يمتلك أو يحاول أن ينتج مواد لأسلحة ذرية أو بيولوجية أو كيميائية.

والمحاولات لربط أعمال إرهابية بينها العمليات ضد مركز التجارة العالمية في عام ١٩٩٣ وعام ٢٠٠١ وضد السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام والمدمرة الأمريكية كول في عدن وحالات الانتراكس في الولايات المتحدة والتواطؤ مع «القاعدة» في الحكومة العراقية قد فشلت كلها.

إن دراسة نشرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في المملكة المتحدة في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ تشكل خلاصة جيدة لتكهنات تنتهي إلى أن العراق «يمكن على سبيل الاحتمال أن يجمّع أسلحة نووية»، «وعلى سبيل الاحتمال فقد استأنف إنتاج وسائط النمو البيولوجي»، «وعلى سبيل المثال احتفظ بوسيط كيميائي مثل غاز الخردل والمواد المكونة له»، «وعلى سبيل الاحتمال احتفظ بقوة صغيرة من الصواريخ الباليستية التي يبلغ مداها كحد أقصى ٦٥٠ كيلومتراً مثل صواريخ الحسين».

---

(*) في الأصل ورقة قدمت إلى الندوة الأوروبية [illegible] أيلول/سبتمبر ٢٠٠١.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المفوضية الأوروبية من البرلمان الأوروبي أن يدعم بقوة مثل هذا النهج لما فيه مصلحة إنهاء معاناة شعب لم يرتكب خطأ.

- إن الجماعات القومية المناهضة للعقوبات في أوروبا وفي غيرها لا تلين في جهودها لتحقيق عدالة وشروط للكرامة الإنسانية للشعب العراقي. إن الضمير العام يقظ وقد ساعد على مستويات قومية على تشكيل عملية صنع القرار السياسي. وفي هذه الأيام الحرجة للعلاقات الدولية، تبدو الجهود الرامية إلى أن تجعل بإمكان مبادرات قومية في مثل هذا الوقت أن تؤدي وظيفتها بطريقة متكاملة، جهوداً ذات أهمية. وسيكون المثال الأعلى هنا هو خلق آلية استجابة أوروبية يمكن استخدامها دورياً للرد على سياسات ومواقف غير مقبولة معنوياً وأخلاقياً وقانونياً إزاء العراق، سياسات ومواقف تتخذها دول فردية أعضاء في الأمم المتحدة. وستكون مثل هذه الآلية ذات دلالة بشكل خاص في اللحظة الراهنة للاحتجاج ضد العقوبات الاقتصادية ولطلب الدعم ضد هجوم عسكري على العراق. وسيخلق الاحتجاج وعياً بأن مثل هذا الهجوم من شأنه أن يؤدي إلى كارثة إنسانية أخرى، وأن يعرض للخطر التضامن الدولي لمحاربة الإرهاب. وسيكون ذا قيمة هائلة في هذا الصدد لو استطاعت المجموعة الأوروبية أن تتفق على «نقطة محورية للتأهب للعمل». إن مثل هذه النقطة المحورية ستؤدي وظيفة كأساس للإصدار الاستراتيجي لبيانات مشتركة والإعداد لأعمال متكاملة ونشاط للضغط.

- وكخطوة في هذا الاتجاه فإن الجمعيات القومية، سواء كانت ممثلة في اجتماع بروكسل أو لم تكن، ينبغي أن تشجع على تعزيز البيان الختامي وتقديم نسخة من خطاب مفتوح إلى البرلمان الأوروبي لكافة ممثلي وسائط الإعلام الأجنبية وغيرها من الهيئات ذات النفوذ على أرض الواقع. ويتعين على المفوضية الأوروبية أن ترفع هاتين الوثيقتين إلى رئيس مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام للجامعة العربية وإلى الحبر الأعظم ومحكمة العدل الدولية.

- إن خطوة أولى مهمة نحو تحسين التعاون بين الجماعات القومية المختلفة العاملة من أجل رفع العقوبات الاقتصادية وتجنب حرب غير عادلة ضد العراق، ستكون إعداد قائمة رئيسية بالهيئات المتعاونة والقائمين على التنسيق بينها □

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: القبس

التاريخ : ١١ اكتوبر ٢٠٠٢

حصر الضربة بالعراق.. وليس منظمات فلسطينية و«حزب الله»

# مجلس النواب فوّض بوش بمهاجمة العراق عند الضرورة

واشنطن ـ القبس والوكالات:

صوّت مجلس النواب الاميركي امس على تفويض الرئيس جورج بوش استخدام القوة العسكرية ضد العراق في حال الضرورة.

ومن المتوقع ان يحصل مشروع قرار مماثل على التأييد في مجلس الشيوخ خلال ساعات.. وقد يتأخر الاقتراع الى اليوم الجمعة نظراً لوجود معارضة لمشروع القرار لدى أعضاء بارزين في الحزب الديموقراطي الذي يسيطر على المجلس بفارق صوت واحد.

وفي ضوء سيطرة الجمهوريين على مجلس النواب البالغ عدد اعضائه ٤٣٥ عضواً وانضمام الديموقراطيين لهم في تاييد مشروع القرار، فإن عدد معارضي مشروع القرار لم يتجاوز مائة عضو، اي اقل من نسبة ٢٥٪ معارضة.

## رفض «شمولية» التفويض

الى ذلك، لوحظ ان مجلس الشيوخ تمكن بسهولة مساء الاربعاء من هزيمة اول محاولة لتعديل التفويض المقرر اعطاؤه الى الرئيس بوش.

وقد رفض المجلس باغلبية ٨٨ صوتاً مقابل عشرة اصوات، التعديل الذي طلبه رئيس لجنة المخابرات السيناتور بوب غراهام ويقضي بتوسيع صلاحيات القرار بعد العراق ليشمل خمس تنظيمات مسماة ارهابية في الشرق الأوسط.

ويرى اعضاء مجلس الشيوخ الذين يؤيدون بقوة مشروع القرار الاصلي (التفويض لضرب العراق عسكرياً) ان اضافة اقتراح غراهام كان من شانه تاخير صدور القرار المتعلق بالعراق، ويضع تساؤلات حول أهداف الولايات المتحدة.

وكان غراهام قد اقترح ان يشمل التفويض ليس فقط العراق وإنما ايضاً جماعة ابونضال ومنظمة حماس وحركتي حماس والجهاد الفلسطينيتين، وجبهة تحرير فلسطين وجماعة «حزب الله»، معتبراً ان تلك المنظمات تمثل خطراً على الولايات المتحدة أكثر من العراق.

## عملية تصويت أولية

قبل ذلك جرت عملية تصويت تمهيدية صباح امس على القرار الذي يخول الرئيس اللجوء الى القوة.

وصوت اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بـ ٧٥ صوتا مقابل ٢٥ على نهاية المناقشات العامة حول مشروع القرار.

ومازال امام اعضاء مجلس الشيوخ مهلة اقصاها ٣٠ ساعة (١٨ دقيقة لكل منهم) لتاكيد موقفهم علنا اذا ما ارادوا.

ومن المرجح ان يستخدم المعارضون المتشددون للقرار امثال السيناتور الديموقراطي روبرت بيرد (فرجينيا الغربية) وحدهم هذه الفرصة الاخيرة في الكلام.

وقال احد المقربين من السيناتور توم داشل زعيم الغالبية الديموقراطية في الكونغرس ان بيرد يمكن ان يفيد من اربع ساعات للكلام، مستخدما بذلك الوقت الذي لن يستخدمه اعضاء اخرون من حزبه.

غير ان الخبراء يؤكدون ان عملية التصويت ستمنح في نهاية المطاف الرئيس السلطات التي يطالب بها.



www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ : ١١ اكتوبر ٢٠٠٢

'هآرتس' أكدت أنه يسعى إلى حسم المواجهة عسكرياً قبل الحرب

# شارون سيحاول اقناع بوش بأن الأزمة العراقية تشكل فرصة لتوجيه ضربة مميتة للفلسطينيين والانتفاضة

□ الناصرة - «الحياة»

■ كشفت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية ان رئيس الحكومة الإسرائيلية اريل شارون اوفد إلى العاصمة الاميركية رئيس جهاز الاستخبارات العامة (شاباك) افي ديختر لإعداد تفاصيل زيارته السابعة لواشنطن منذ توليه رئاسة الحكومة. واضافت ان المسؤول الإسرائيلي التقى مستشارة الأمن القومي في البيت الابيض كوندوليزا رايس وكبار المسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية واطلعهم على وثائق ومعلومات استخبارية تؤكد عدم قيام السلطة الفلسطينية بشيء لـ«منع الإرهاب»، وانها اخلت الميدان لحركتي «الجهاد الإسلامي» و«حماس».

وكتب المعلق السياسي في الصحيفة الوف بن ان لقاء شارون الرئيس جورج بوش سيحمل في ظاهره «الملف العراقي» وما درجت وسائل الإعلام على تسميته التنسيق بين واشنطن وتل ابيب في شأن الهجوم الأميركي المتوقع على العراق «لكن هذا ليس سوى غطاء للموضوع الرئيسي». وتابع ان بوش ليس بحاجة إلى نصائح شارون العملياتية، وان النقاش بين الرجلين سيتناول طلب شارون حرية النشاط العسكري في المناطق الفلسطينية ابان الإعداد الأميركي للهجوم على العراق. وأضاف بن ان شارون سيحاول اقناع مضيفه بان تكبيل يديه ازاء الفلسطينيين و«حزب الله» سيكون بمثابة «مكافأة للإرهاب». كما سيدعي أن الفلسطينيين حلفاء للعراق «تماماً مثلما ساوى بوش بين الرئيس صدام حسين وتنظيم القاعدة». ولفت الكاتب إلى أن النشر المكثف في وسائل الإعلام العبرية عن «دعم العراق الإرهاب الفلسطيني» يندرج ضمن مساعي شارون اقناع الإدارة الاميركية بذلك.

وتابع المعلق ان ما يريده شارون حقاً هو اقناع الرئيس بوش أن «الأزمة في العراق» تشكل فرصة ممتازة ليسدد شارون الضربة المميتة للفلسطينيين وتحسم الانتفاضة «وتحسن موقع إسرائيل مع بدء المفاوضات (المتوقعة لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني) بعد إطاحة صدام حسين وعرفات».

وكتب بن ان شارون نجح في «تطوير وسيلة مؤثرة» في محادثاته مع بوش يستند فيها إلى صورته القديمة كمثير للشغب في المنطقة «فقد هدد العراق بالرد العسكري إذا هاجم إسرائيل وحصل في المقابل على تعهد أميركي بتدمير منصات الصواريخ. ولمح إلى نيته تدمير محطة ضخ المياه اللبنانية في الوزاني فحصل على جهود اميركية للتهدئة، وها هو الآن يهدد مجدداً باجتياح غزة».

وختم الكاتب بالإشارة إلى أن الإدارة الأميركية ليست متحمسة للتدخل في المواجهات الإسرائيلية - الفلسطينية، وان خطاب بوش عزز عملياً سيطرة إسرائيل على المناطق الفلسطينية وجعل من الاصلاحات الفلسطينية «مهزلة».

وان اكثر ما تطلبه هذه الإدارة أن تتخذ إسرائيل «خطوات إنسانية» مثل تحرير الاموال المستحقة للسلطة الفلسطينية، ولا تطالبها بسحب جيشها من الاراضي الفلسطينية.

إلى ذلك، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» على موقع الانترنت عن مسؤولين كبار في جيش الاحتلال اعتبارهم العام المقبل «عام الحسم»، وان قيادة الجيش لم تعد تكتفي بحسم المواجهات مع الفلسطينيين بـ«النقاط»، إنما حسم عسكري «عبر العودة إلى السيطرة على المناطق وتدمير العدو ووسائله القتالية والعدو حالياً هو التنظيمات التخريبية الفلسطينية».

وتابعت الصحيفة ان المناورات الإسرائيلية التي تمت اول من أمس بحضور أركان الدولة العبرية اشارت عملياً إلى الحرب التي يستعد لها الجيش، إذا انحصرت اساساً في احتلال قرية فلسطينية واقتحام أزقتها.

وبحسب الصحيفة، فإن قيادة الجيش لم تعد تعتبر الحرب على الفلسطينيين «مواجهات محدودة قد تجر إلى تدهور شامل في المنطقة»، إنما هي الحرب بعينها «حرب ستقرر كثيراً في سلوك دول المنطقة وتحسم السؤال هل يجازف زعماؤها بمواجهة الجيش الإسرائيلي؟».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: القدس العربى

التاريخ : ١١ اكتوبر ٢٠٠٢

الصحف الإسرائيلية تعترف:

# اعادة الملكية مشروع امريكي يستهدف العراق والسعودية ومصر

علاء اللامي *

بعد صمت طويل تلته تسريبات محسوبة، أقدمت الصحافة الإسرائيلية على الإعلان عن حقيقة الدعوة التي تكررت وسلطت عليها مختلف ألوان الضوء الإعلامي الى إعادة الحكم الملكي الهاشمي الى العراق بعد أن كان قد أطيح به في ثورة الرابع عشر من تموز 1958. فقد نشرت إحدى كبريات الصحف اليومية الإسرائيلية هي «هآرتس» مقالة أقرب الى التحقيق الإخباري بقلم أحد أشهر محرريها «عكيفا إلدار» تحت عنوان «الخيار الهاشمي في العراق» في عددها ليوم 1/10/2002 وترجمة المقالة الى العربية نشرت في اليوم نفسه على موقع عراقي معارض على شبكة الانترنت هو (rezgar.com). هذه أدناه بسطة سريعة لمجمل المعلومات الخطيرة التي وردت في تلك المقالة سننقلها بشكل شبه حرفي ولنا عودة بعد قليل لقراءتها بشكل تحليلي:

ـ تؤكد الصحيفة الإسرائيلية أن مشاركة حسن بن طلال عم الملك الأردني وولي العهد المُنحى هي جزء من توجه استراتيجي أمريكي لإعادة الحكم الملكي الى العراق، وأن الأمر لم يحدث مصادفة.ويكتب «عكيفا إلدار» في هذا الصدد حرفيا (مشاهدو برنامج «فلنشاهد العالم» الذي يبث في القناة الأولى، شاهدوا الأمير الأردني الحسن، عم الملك عبد الله وهو يحتل النجومية في مؤتمر المعارضة العراقية العام الذي عقد في لندن، في هذه الأيام. وليس هناك شيء عابر ومصادفاتي عند المعارضة العراقية منذ أن أمرت إدارة بوش الـ سي.آي.ايه بدعم ورعاية أوضاعهم. الأمير الحسن لم يعرج على المؤتمر لأنه كان موجودا في المكان بمحض الصدفة..).

ـ خلال اجتماع غير مسبوق دعا إليه «رتشارد بيرل» أحد كبار صانعي الاستراتيجية الأمريكية لإدارة بوش شارك فيه قادة البنتاغون «وزارة الدفاع الأمريكية» والباحثون في معهد الدراسات الإستراتيجية طرح تصوران أو نظريتان حول العراق والمشرق العربي وهما:

● التصور الأول هو أن «حملة مكافحة الإرهاب ونشر الديمقراطية» يجب أن تقوم على مثلث الأهداف التالية : (سيكون العراق هو الهدف التكتيكي للحملة، وستكون المملكة السعودية هي الهدف الاستراتيجي، أما مصر فستكون الجائزة الكبرى).

● التصور الثاني يقول حرفيا (أما المثلث في التصور الثاني فلم يكن أقل إثارة من الأول: فلسطين هي إسرائيل، والأردن هو فلسطين، والعراق هو المملكة الهاشمية)..

ـ تستهدف تلك الاستراتيجية إذن العودة الى واحدة من المشاريع الشخصية لمجرم الحرب شارون والذي كرر طويلا عبارته المفضلة (فلسطين تقع شرق النهر إنها الأردن نفسه) وبهذا يتم تحقيق التحويل الجيوسياسي العميق الذي فشلت معاهدة سايكس بيكو الاستعمارية جزئيا في تثبيته الى الأرض والتاريخ، فتكون أرض فلسطين بين النهر والبحر هي دولة إسرائيل، وتكون الدولة التي تعرف اليوم باسم الأردن هي أرض ودولة فلسطين ويتحول العراق الى مملكة وراثية تحكمها الأسرة الهاشمية كتعويض عن الأردن الذي سيختفي من الخريطة العالمية. وهذا يعني ـ ضمن ما يعني ـ تهجير الفلسطينيين من بلادهم الى الأردن وإلحاق الضفة والقطاع بالكيان الصهيوني. وقد لا تنجو حتى الأقلية العربية التي تعيش داخل الكيان الصهيوني خلف الخط الأخضر والتي تشبثت بأرضها بعد 1948 من هذا المصير.

ـ صحيح أن الحكم الوراثي للعراق ـ تضيف الصحيفة الإسرائيلية ـ لا يتساوى مع تصور ديمقراطي للشرق الأوسط موجود لدى الرئيس الأمريكي بوش، ولكنه من ناحية أخرى مشروع يتبناه الثلاثي بوش وتشيني ورامسفيلد.

ـ جناح صهيوني آخر يتحفظ على هذه الخطة، لأنها في رأيه قد تثير مواجهة صعبة بين العرب والغرب، فتحيط إسرائيل بطوق لا يرحم وقد تنمخض عن ولادة دولة شيعية أخرى وهذا ما يجب الحيلولة دونه صهيونيا. وتخبرنا الجريدة الإسرائيلية بأن (المسؤول الأمني الإسرائيلي المتقاعد التقى قبل أسبوعين مع أحد أعضاء المجلس الاستشاري التابع لبيرل والمقرب جدا من قادة الحزب الجمهوري، هذا المسؤول سأل إذا كان بوش قد قرر الاستمرار من النقطة التي توقف عندها كارتر «عندما استبدل نظام الشاه بديمقراطية الخميني». هذا المسؤول حذر محادثه الأمريكي من المجابهة الشاملة بين الولايات المتحدة والعالم العربي، وأضاف بأن هذا الأمر سيتمخض عن محيط استراتيجي غير محتمل بالنسبة لإسرائيل). بمعنى أن هذا الجناح الصهيوني يتحفظ ويخشى من تكرار تجربة الشاه وولادة ما يسميه تهكما « ديمقراطية الخميني » أي دولة شيعية عربية على أرض العراق. وواضح أن هذا الجناح يجهل أن أمريكا وحلفائها قد هيمنوا على الحركة الإسلامية الشيعية العراقية أو للدقة على جزء كبير منها، فنخروها من الداخل وعلى مستوى القيادات.

– وحول خلفيات المشروع الصهيوني الأمريكي لإعادة الحكم الملكي الى العراق يخبرنا «عكيفا إلدار» بأن (ريتشارد بيرل و«داغ فايث» الرجل الثالث في البنتاغون، انضما في عام 1996 لمجموعة صغيرة من الباحثين الذين طوليوا بمساعدة بنيامين نتنياهو

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وهو في خطواته الأولى كرئيس للحكومة. ولم يكن هؤلاء يعرفون في حينه أن ورقة العمل التي أعدوها والتي تتضمن خطة لإعادة العراق بمساعدة إسرائيل الى حكم العائلة الهاشمية، ستظهر الى النور بعد أربع سنوات على سياسة الدولة العظمى الوحيدة في العالم في الوقت الحالي).

– المشروع موضوع الحديث يضع الأسس لشراكة أمريكية صهيونية جديدة وتختلف عن الشراكة القديمة (لشراكة الجديدة التي يضع بيرل وفايت بصماتهما عليها ومعهما خمسة باحثين آخرين تمد أذرعها في كل أرجاء المنطقة (..). وفي الآونة الأخيرة شكل الأردن تحديا لتطلعات سورية في المنطقة عندما اقترح إعادة الحكم الهاشمي للعراق، وبما أن مستقبل العراق يملك تأثيرا جوهريا على التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط، فمن البديهي أن تكون لإسرائيل مصلحة في دعم جهود الهاشميين). وثمة أطراف أخرى لها أدوارها في تنفيذ هذا المشروع الخطير كما تخبرنا «هآرتس» فثمة دور لتركيا وآخر للقوى اللبنانية الانعزالية المعادية لسورية ( من خلال استخدام المعارضة اللبنانية، التي تعمل على زعزعة سيطرة سورية في لبنان. ومن الأجدر بإسرائيل كذلك أن توجه أنظار العالم الى أسلحة الإبادة الجماعية الموجودة بحوزة سورية).

قراءة تحليلية:

لعل أول تساؤل يدور في خلد القارئ لهذه المعلومات الخطيرة هو لماذا أقدمت الصحافة الإسرائيلية على نشرها وإذاعة سرها؟ هل هي تسريبات مقصودة لقياس ردات فعل ما، أم إنها بالون اختبار سياسي؟ لا يمكن القطع بأحد هذين السببين وترجيحه، ولكن يمكن القول بأن الإدارة الأمريكية المتطرفة وحليفتها الدولة الصهيونية لم تعودا تبديان أدنى حساب أو اعتبار لقيادات المنطقة العربية وحتى على المستوى العالمي فليس ثمة محذور أو اعتبار لروسيا المنكفئة في مستنقع الرأسمالية المتوحشة ولا للاتحاد الأوروبي الذي لا يمكنه أن يكفر بالنعمة الأمريكية التي حررت أوروبا من الاحتلال الألماني النازي وأعادت بناءها بمشروع مارشال ومن التحدي الستاليني السوفييتي بعده أما الصين فيمكن وضع تحديها في الثلاجة الاستراتيجية مؤقتا، فلماذا لا تستهتر إدارة بوش وجنرالات اليمين المتطرف في البنتاغون بإرادات الأمم والشعوب الأخرى وتعلن ما تبطن وتبطن ما لا تعلن؟

لعلنا نجد إشارة قوية لصحة أخبار ومضامين هذا المشروع في رد الفعل العنيف التي أبدته القيادة الأردنية ضد حضور الأمير حسن لمؤتمر الضباط العراقيين المؤيدين للغزو الأمريكي لبلادهم في لندن، فالأسرة الهاشمية في الأردن اقتنعت ومنذ زمن بعيد بوزنها الجيوسياسي المعادل لبلد بالوزن الاستراتيجي للأردن ونأت بنتيجة هذه القناعة عن المغامرات الكبرى كوضع العين على العراق أو استعادة العرش الحجازي من الأسرة السعودية. إن التفسير الواقعي لردة الفعل الرسمية العنيفة على مغامرة الأمير حسن بالاقتراب من اللهب العراقي يذهب مباشرة الى معرفة القيادة الأردنية بالمشروع الصهيوأمريكي ورغبها الصادقة في تجنيب عرشها في الأردن أي منزلق أو مغامرة غير محسوبة قد تنتهي بشكل سيئ فلا تحصل في خاتمة المطاف على عنب الشام ولا على بلح العراق!!

. كما يمكن رصد الآفاق المستقبلية لما بعد حرب تدمير العراق القادمة وتنصيب حكومة عميلة على الحطام، بأن مشروع تفكيك الدولة السعودية سيشرع به مباشرة وبأيدي عراقية أمريكية ولن يتم ذلك دون أن يحسم أمر المحميات النفطية القبلية على الخليج العربي الإيراني فتدمج – هذه الدويلات – بالدولة الجديدة في الجزيرة وربما بالعراق الدائر في الفلك الأمريكي الصهيوني وربما سيذكر الكثيرون المثل القائل يضحك كثيرا من يضحك أخيرا خصوصا وهو يرى الولايات المتحدة تقدم الكويت للنظام العراقي العميل القادم على طبق من فضة مذهبة!

هذه التصورات المتفائلة في عيون الأمريكان وأذنابهم في المعارضة العراقية المتآمركة، جاء من سكب عليها ماء باردا خوفا من ردود أفعال قاعدية غير محسوبة، تنتج خلال اندراج المشروع في حيز التنفيذ. وهذا المتشائم هو المسؤول الأمني الصهيوني الذي جاء في أخبار «هآرتس» أنه ذهب الى الخلية الاستراتيجية المشرفة على مشروع إعادة الملكية الى العراق وحذرهم من أنهم سيواجهون وضعا خطيرا تنشأ بموجبه «إيران خمينية» جديدة.

إنه الخوف إذن من وصول الأغلبية العربية الشيعية في العراق الى السلطة بعد حيل بينها وبين هذا الهدف خلال انتفاضة ربيع 1991 بتوافق أمريكي سعودي وتولي النظام الشمولي مهمة إغراق الانتفاضة العراقية بالدماء. غير أن من الواجب الاعتراف ببعد النظر الاستراتيجي للمسؤول الأمني الصهيوني المناوئ للمشروع فأية فائدة ترجى للكيان الصهيوني الموسع الجديد على كل أرض فلسطين إذا وجد نفسه محاصرا بطوق من النار الشعبية وبعراق تحكمه الأغلبية وحلفاء جدد؟ أليس في تفكير هذا المسؤول الصهيوني عمقا وناحية جعلته يستشرف واقع إسرائيل (مطوقة بوضع استراتيجي لا يحتمل) بكلماته هو، تمليه قوة جديدة ستكون أشبه بمقاومة لبنانية «أخرى» ولكن بحجم العراق بمجرد تدمير النظام العميل لأمريكا في بغداد؟ ومع ذلك فثمة تحفظ لابد من سوقه حول وجهة النظر الصهيونية هذه يتعلق بالموقف السياسي بالغ السذاجة والبدائية الذي تقفه بعض الأحزاب والحركات الإسلامية الشيعية التي راهنت بمؤداه على التحالف مع الأمريكان مع علمها بأن حصيلتها من الحمص الأمريكي لن تكون الاباسة بعد انتهاء المولد العسكري. فأمريكا تصر على استمرار حكم العراق أو على الأقل الاحتفاظ برأس الحكم بيد الأقلية لحسابات طائفية عربيا وجيوسياسية دوليا وهذا هو الأمر الذي لم تفهمه أو لا تريد أن تفهمه بعض القوى والعناصر الإسلامية الشيعية العراقية التي وضعت يدها في يد ما كان يسمى ذات يوم « الشيطان الأكبر».

ولكن ماذا بخصوص اعتبار مصر هي الجائزة الكبرى بعد الانتهاء من الحالة العراقية تكيكيا،ومن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الكيان السعودي استراتيجيا؟ أية خيرات وثروات تنطوي عليها تلك الجائزة الكبرى المصرية؟ هل يوجد بلد متخم بالمشاكل الخطيرة وأولها الانفجار السكاني الفالت والذي تحدث عنه الرئيس مبارك قبل بضعة أيام بشيء من القلق الذي يداني الذعر كهذا البلد الذي يعيش أكثر من تسعة أعشار سكانه تحت خط الفقر؟ هل يمكن اعتبار مداخيل قناة السويس والقليل من النفط المصري ثروة كبرى يسيل لها لعاب الولايات المتحدة في بلد صحراوي يتوجه عديده السكاني بسرعة الكارثة نحو المئة مليون، أم أن الأمر يتعلق بثروة أخرى تتمثل في موقع مصر الذي يمكن لمن يسيطر عليه أن يسيطر على قارتي أفريقيا وآسيا معا؟

وعلى الأرض ومع اقتراب العدوان الأمريكي على العراق من ساعة الصفر، يواصل النظام الشمولي تجمده السياسي العريق وثباته القمعي خارج التاريخ.صحيح انه أبدى مرونة هي أقرب الى مرونة المرعوب بهول الضربة القادمة،ولكنه واصل بإصرار سياساته البالية القريبة من مزيج لأحلام اليقظة والذهان النفسي فلم يجرؤ حتى على التفكير بالتقدم خطوة واحدة الى الأمام أو الى الخلف، الى اليسار أوالى اليمين على صعيد قضية الحكم والسلطة وإنهاء حالة الاستبداد الشامل لتنظيم حالة مقاومة الغزو وتحرير القوى المقاومة من شلل القمع.

إن جمود النظام وعزلته الخانقة توازيها على الجهة المقابلة حالة من الجمود والاهتراء السياسي وغير السياسي للقوى والحركات العراقية المعارضة والتي تحالف معظمها مع الغزاة الأمريكان. وقد ظلت «الأقلية في الظاهر» الرافضة للغزو في حالة من التفكك والتردد والدوران حول الذات في النشاطات الفردية وعديمة التنسيق والعمق أحيانا. نقول هذا مع أن الأمر في حقيقته وفي جوهره غير ظاهره، فالأغلبية المعارضة العراقية،حتى في الخارج، هي ضد غزو بلادها إذا ما نظرنا إليها كحالات فردية عددية،غير أن الإعلام الواسع والإمكانيات المادية التي يتمتع بها أصدقاء أمريكا في المعارضة العراقية هي ما تجعل صوت هؤلاء أعلى ونشاطهم يبدو أكثف وأكثر أثرا. وكمثال يحمل بعض الأمل يمكن التذكير بأن مقابل بيان هزيل واحد وقع عليه خمسة وعشرون مثقفا عراقيا من المقربين للحزب الأمريكي في المعارضة العراقية وبعض البعثيين المنشقين حديثا على النظام وصدر أكثر من بيان ضد الحرب والدكتاتورية بلغ عدد الموقعين عليهما المئات.

إن جمود المعارضة العراقية على شعاراتها العتيقة وعدم إقدامها على أية مبادرة إزاء النظام كأن تحاول أن تحلحل استعصاءاته أو حتى تشق صفوفه أو أن تقدم له بعض الضمانات والآفاق المعينة مقابل تنازله عن السلطة وإنهاء الحكم الدكتاتوري يكشف عن حالة خواء سياسية في هذه المعارضة هي الوجه الثاني لحالة خواء النظام نفسه. ونذهب أبعد من ذلك فنزعم أن حالة من الفزع والجبن الشخصي تتلبس هذه المعارضة تجعلها ترفض حتى استلام السلطة إذا ما دعاها النظام لاستلامها غدا وقدم لها كل الضمانات ، ولا علاقة للأمر بموضوع الثقة المفقودة فعلا بهذا النظام بل بحالة خواء ورعب وجبن أشبه بالحالة المرضية المزمنة.

ومع ذلك فإن اجتراء النظام على التحرك في هذا المجرى التغييري، الأمر الذي نستبعده تماما من نظام مستعد للتنازل والتراجع أمام جميع الأطراف بما فيها الشيطان ولكنه غير مستعد للتصالح مع شعبه، إن هذا التحرك باتجاه إعادة السلطة الى الشعب كفيل بأن يقلب الطاولة تماما على رأس المشروع الصهيوأمريكي الجديد ويرسم معالم طريق جديد لمقاومة العدوان أكثر أملا ووعودا للعراق وشعبه.

فهل أسمعتَ لو ناديت حيا؟

---

* كاتب من العراق يقيم في جنيف

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ١١ اكتوبر ٢٠٠٢

# هـــل ســـيضرب العـــراق؟

نطرح السؤال هكذا عاريا من كل زخرف متظاهرين بأنه يمكن ان يكتب على هذا النحو، ليس لاننا نصدق انه سؤال ممكن من الناحية الفنية - اذا جاز التعبير - وانما انسياقا مع حمى عجيبة اجتاحت البشرية في هذه اللحظة وخصوصا الجمهور العادي، تعتبر ان من الاهمية بمكان ان نجيب عن السؤال بالضبط بنعم او لا. وهو ما يعني ان الموضوع بسيط الى درجة انه يحتمل هذه الاجابة الواضحة، مع انه بطبيعته ليس كذلك. فليس الامر كما هو في هواجس المحبين «يحبني يحبني» متعلقا بارادة فرد ما او مشاعره الشخصية، وان بدا احيانا، وكأن ضرب العراق رهن بمشاعر جورج الابن ورغباته الخاصة فإنه في الحقيقة ليس كذلك. ولعل اسوأ ما في الامر هو ان تحويل الواقع التاريخي الى حدث معزول ببساطة عن ارادة فرد ما مهما كانت اهميته او المنزلة التي يتبوؤها هو امر خطير بمعنيين: اولهما انه يخطئ فهم حركة التاريخ ويبعد عنها أية سمة تجعلها قابلة للدراسة العلمية، والثاني انه يقود الى يأس وقنوط من إمكان التأثير في مجرى التاريخ باعتبار ان ما هو كائن سيكون لا محالة، وان ارادة السماء فقط هي التي يمكن أن تغير ما هو مكتوب في طي الغيب.

ولكن قبل ان نفكر في حتمية ضرب العراق وما يمكن ان نفعل ازاءها، ربما يجدر بنا ان نطرح السؤال المهم المتعلق بأسباب ضرب العراق: فلماذا يا ترى يبدو اليوم ودون سائر الايام الخالية واللاحقة ضروريا الى هذه الدرجة، الى حد ان التفكير في تأجيل تدمير العراق وازاحة صدام حسين يعد خطرا لا يمكن للعالم وخاصة جزءه الحر ان يحتمله؟

لابد انه مهما فكرنا في ان الرئيس الامريكي وادارته يتمتعان بطاقة عجيبة على فعل الشر او انهما يعملان بالفعل لحساب شيطان متمرد وسيئ الطباع وراغب فقط في امتصاص دماء البشر وخاصة الشرقيين منهم، فإننا مع ذلك لا نستطيع الا القول ان هذا الشيطان لكي يتنكب مسيرة السفر لقتال هؤلاء الشرقيين، فانه لابد يمتلك مسوغات ما على الاقل تقنعه شخصيا، وتقنع اهل بيته الاقربين، ناهيك عن الحلفاء الاقرب ثم الابعد على وجه التدريج. فما هي الاسباب التي يمكن ان تسوغ الميل الجارف هذه الايام الى ضرب العراق وإزاحة قائده الذي طالما تحمله العالم المتحضر في ظروف اسوأ بكثير من التي نعيشها هذه الايام.

اول ما يخطر بالبال بطبيعة الحال البترول الذي يسيطر العراق اليوم - على أرجح التقديرات - على اكبر احتياطي منه على الاطلاق، ربما ان السعودية نفسها لم تعد تتصدر الارقام في هذا المجال. ومن الواضح ان تمتع العراق بهذه السيطرة امر مزعج بالفعل،

وخاصة في ظل قيادة متقلبة لا يمكن ضمان استقرار رأيها السياسي لأشهر، ناهيك عن السنين او العقود، ولأن الحكمة تقتضي ان لا ينام المرء بين القبور ولا ان يحلم احلاما مزعجة، فإن وضع هذه الثروة الطبيعية الاستراتيجية تحت يد مستهلكها ابن العالم الحر مباشرة هو افضل وأسلم عاقبة. وغني عن البيان انه اذا تم اخضاع العراق مباشرة باحتلاله، او غير مباشرة بأية طريقة اخرى، من نوع نظام يأتمر مباشرة بأوامر واشنطن سيكون له مفعول السحر في ضبط بقية منابع النفط العربية وغير العربية في هذه المنطقة من العالم المسماة بالشرق الاوسط.

السبب الثاني ربما يتعلق باحكام بناء النظام العالمي الجديد الذي ما زال قلقا من بعض جيوب المقاومة هنا وهناك في لبنان وسوريا وكوريا وماليزيا.. الخ. ومن الواضح ان حملة التخويف التي تمت بضرب افغانستان كانت نموذجا طيبا يمكن توسيعه ليشمل هذه المرة منطقة اكثر وعورة وخطورة. ولكن بسبب ذلك فإن ما ستطرحه سوف يكون بدون شك اكثر اهمية وفاعلية مما طرحته مغامرة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

افغانستان الاصغر شأنا. لابد ان العالم العربي سيغدو على الارجح محمية امريكية بدون أي تنغيص. وسيكون على سوريا ولبنان وحزب الله - بل وحتى حماس والجبهة الشعبية - ان يتعظوا قبل ان تقوم الآلة الامريكية الجبارة بتقليم اصابعهم. ولن تكتفي هذه المرة بتقليم اظافرهم. فذاك زمان ولى الى غير رجعة ولا تقبله المعايير الامريكية في ظل حقبة العولمة. في هذا السياق يمكن للمرء ان يلاحظ ان التخويف في حد ذاته بالتلويح باستخدام القوة المفرطة قد يكون سببا او واحدا من الاسباب الجوهرية للهليلة الراهنة. ولا بد ان القارئ يتذكر اضطرار سوريا الى الركض الى شرم الشيخ لادانة الارهاب خوفا مما لا تحمد عقباه. بل ان العراق نفسه صاحب المشكلة الرئيسي قد أعرب عن «تمسكه» بضخ النفط حتى لو ضرب. وهي بادرة تعقل وحسن نوايا قلما لجأ اليها صدام حسين ايام مجده الغابر.

لابد ان الولايات المتحدة قد تلقت ضربة مرعبة في ايلول/ سبتمبر الذي اطلق ذكراه قبل اسابيع ولابد ان المواطن الامريكي كاد ان يفكر في الاسباب التي تجعله مستهدفا دون شعوب الارض على ذلك النحو البغيض، وهو ما نجحت الادارة الامريكية في ازاحته عن مركز اهتمامه عبر دق طبول الحرب بسرعة، وجر المجتمع الى اجواء الحرب الصليبية وهو بالضبط التعبير الذي فضل استعماله الرجل الاول في الدولة. من هنا نذهب الى القول ان التقنية التي نصح بها دائما واحد من كبار خبرائهم - أعني هنري كيسنجر - تطبق هنا على أكمل وجه: لا تعط الفرصة للجمهور ليلتقطوا انفاسهم فيدركوا لماذا تجري الامور على النحو الذي تجري عليه. ابقهم مندمجين في خطوة تتلو خطوة من الاثارة التي تقتل اية قدرة على التركيز. هكذا تنجح في ادارة معاركك بأقل ازعاج ممكن. وبهذا المعنى فإن السطو الصريح على جيوب الفئات الدنيا في السلم الطبقي لمصلحة المؤسسات العملاقة يجب ان يستمر من دون ان يسمع المرء همسة تذمر واضحة. والحقيقة ان عسكرة الحياة وإبقاءها في حال دائم من الترقب لكوارث شرقية مرعبة يسهل حياة الطغمة المالية والعسكرية المسيطرة وسط اوهام الديمقراطية التي ما عادت تخفى على احد، لاعتبارات من هذا النوع ولاعتبارات انتخابية مألوفة يمكن ان تكون الحرب ذات فوائد لا بأس بها.

لكن صانع السياسة الامريكية كما غيره في العالم لا يدق طبول الحرب لمجرد توفر اسباب كالتي ذكرنا. الحقيقة ان عليه ان يحسب تكلفة الحرب، واحتمالات الربح والخسارة. واذا كان أي مجتمع يمكن ان يتجاهل هذه الحسبة فانه ليس بالتأكيد مركز الرأسمال العالمي الذي لا يفكر في الواقع الا عبر هذه الحسابات بالذات. ولو كان الامر مجرد رغبات ومطامع استعمارية لتوقعنا من دولة كالولايات المتحدة او حليفتها بريطانيا العظمى ان تقوم صبيحة الغد بالذات باجتياح اليابان والصين والمنطقة العربية من دون سابق انذار. ولكن الامور اسيرة ما يمكن وما لا يمكن فعله. وفي اعتقادنا ان العالم ليس سائغا للالتهام الى هذه الدرجة، على الرغم من الضعف والارتخاء العام الذي يعتري اطرافه هنا وهناك.

ربما ان ما يجري هو للترهيب والترغيب الذي يمكن ان يحسن موقع الولايات المتحدة وحصتها من الكعكة في مواجهة الاصدقاء والحلفاء قبل الخصوم والاعداء. ولكن حتى الضربة نفسها هي جزء من هذا السيناريو ككل. وهذا الجذب والشد الذي يمارس والضجيج الاعلامي الهائل يمكن ان يقود في النهاية الى ضرب العراق اذا اتضح ان ذلك ممكن على الصعيد الواقعي. بل ان تحويل الناس وخاصة العرب منهم الى حالة الانتظار وحزيرة «أيضربون العراق أم لا» هي جزء من القرار. وقوف الناس بصرامة ضد العدوان، والاصطفاف الواضح مع شعب العراق يمكن ان يجهضا نوايا المعتدين، واما الفرجة الاعلامية المكتفية بانتظار ما ستأتي به الايام فسوف تؤدي حتما الى تدمير العراق وغيره عاجلا ام آجلا.

ناجح شاهين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٢

## أهم ما تضمنه قرار الكونجرس

واشنطن - أ. ف. ب: فيما يلى أبرز نقاط القرار الذى أجازه الكونجرس الأمريكى بتفويض الرئيس جورج بوش استخدام القوة العسكرية ضد العراق من جانب واحد.

تمكين الرئيس من «اللجوء إلى القوة المسلحة للولايات المتحدة طبقا لما يراه مناسبا وضروريا» من أجل:

١- الدفاع عن الأمن القومى للولايات المتحدة ضد التهديد المستمر الذى يشكله العراق.

٢- فرض تطبيق جميع قرارات مجلس الأمن الدولى المتعلقة بالعراق ويوضح القرار انه فى حال استخدام القوة على الرئيس - قبل اللجوء إلى القوة أو فى اسرع وقت وبعد ٤٨ ساعة من ذلك على ابعد تقديرا - ابلاغ رئيسى مجلسى النواب والشيوخ باقتناعه بان:

١- استخدام الولايات المتحدة السبل الدبلوماسية أو وسائل اخرى سلمية وحدها لن يحمى بالطريقة المناسبة الأمن القومى الأمريكى من التهديد المستمر الذى يطرحه العراق أو لن يسمح بتطبيق جميع القرارات الدولية المتعلقة بالعراق.

٢- تطبيق هذا القرار يتناسب مع مواصلة الولايات المتحدة والدول الأخرى التحركات الضرورية ضد الإرهابيين الدوليين والمنظمات الإرهابية بما فى ذلك الدول والمنظمات والاشخاص الذين خططوا وسمحوا وارتكبوا أو ساعدوا فى تنفيذ اعتداءات ١١ سبتمبر فى الولايات المتحدة.

وينص القرار أيضا على ان يقدم الرئيس كل ستين يوما تقريرا إلى الكونجرس حول الاعمال التى تجرى فى إطار السلطة التى منحت إلى بوش وحول الجهود الضرورية على الارجح بعد انتهاء هذه العمليات.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٢

# البيت الأبيض يعلن عن وجود خطط لادارة العراق بعد صدام عقب كشف «نيويورك تايمز» عن اعتزام أمريكا تشكيل حكومة عسكرية بقيادة الجنرال فرانكس

**واشنطن ـ وكالات الأنباء: اقر ارى فلايشر المتحدث باسم البيت الابيض امس بوجود خطط أمريكية لادارة العراق بعد رحيل صدام حسين، وقال فلايشر للصحفيين انه اذا ازيح صدام فيجب ألا ينهار العراق، وان الإدارة الامريكية تبحث أكثر من سيناريو للحيلولة دون ذلك بالتعاون مع شركائها الدوليين.**

وأكد المتحدث أن أمريكا لن تذهب للعراق لكى تغادر على الفور، وان أمريكا ستحتفظ بالوجود الضرورى للسلام، والامن، ولكنه شدد على ان واشنطن تريد نقلا سريعا للسلطة إلى العراقيين.

وأشار فلايشر إلى أنه لايجب النظر إلى خطط الادارة الامريكية لادارة العراق بعد صدام على انها «احتلال»، وقال ان اى ادارة مؤقتة للعراق، ستكون قريبة من الوضع الحالى فى أفغانستان.

وأضاف ان الحكومة العراقية الجديدة ستتكون من اشخاص هم حاليا فى داخل وخارج العراق.

وأوضح المتحدث ان النظام العراقى بعد صدام، والذى سيلتزم بالقواعد الدولية سيسمح له ببيع المزيد من النفط، والمنتجات الاخرى إلى العالم.

وتجئ تصريحات فلايشر عقب كشف صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أمس النقاب عن وجود خطة للبيت الأبيض بشأن احتلال العراق تدعو إلى تشكيل حكومة عسكرية يقودها الأمريكيون واقامة محاكم جرائم حرب للقادة العراقيين.

ونقلت الصحيفة عن مسئولين بالادارة الأمريكية لم تكشف عن هويتهم قولهم إن الخطة ـ التى تخضع للمناقشة حاليا ـ تتضمن مرحلة انتقالية لحين انتخاب حكومة مدنية فى العراق، وقد تستغرق هذه المرحلة شهورا أو سنوات.

وأوضح المسئولون أن الخطة ستقلل من الدور الاساسى لقوات المعارضة العراقية فى فترة مابعد سقوط نظام الرئيس العراقى صدام حسين. وأشاروا إلى أن الولايات المتحدة ترغب فى تجنب وقوع اضطرابات فى قتال داخلى مثلما حدث فى أفغانستان بعد الاطاحة بنظام حركة طالبان. وطبقا للخطة ـ التى تعتبر الأولى من نوعها للتعامل مع الوضع بعد الغزو الأمريكى ـ سيتم تعيين قائد عسكرى أمريكى مسئول عن العراق ومن المحتمل أن يكون الجنرال تومى فرانكس قائد القيادة المركزية الأمريكية والقوات الأمريكية فى الخليج وذلك لمدة عام أو أكثر فى الوقت الذى تبحث الولايات المتحدة وحلفاؤها عن أسلحة الدمار الشامل العراقية وتدميرها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٢

خبير عسكري أمريكي لـ عمان

# معايير جديدة لتقدير فعالية القوات العسكرية
# سلاح الدفاع الجوي العراقي أكثر تطوراً من الوحدات الأخرى

*ثمة أسئلة كثيرة تتعلق بالقدرات العسكرية التقليدية للعراق، اي تلك التي لا تتضمن اسلحة الدمار الشامل. ويتقدم هذه الاسئلة ذلك المتعلق بما اذا كانت بغداد قد طورت من تلك القدرات خلال السنوات التي اعقبت حرب عام ١٩٩١، وبالرغم من اجراءات الحظر التي طبقتها الأمم المتحدة، أم ان الحصار أدى الى تراجع فعاليتها لتصبح الآن اقل مما كانت عليه قبل تلك الحرب.وجهنا هذا السؤال الى مايكل شتاينبرج الباحث في معهد دراسات سياسات الدفاع القومي الامريكي، وأحد المتخصصين في الشؤون العسكرية العراقية وذلك ضمن حوار معه حول هذه القضية فأجاب قائلا:*

•• اعتقد انه من الخطأ الاعتماد على معيار حجم القوات ومقدار تسلحها عند الحديث عن فعاليتها. هناك معايير اخرى اهم. لقد مضى ذلك العصر الذي كان يمكن فيه تقدير فعالية القوات بوزنها او بعدد الدبابات التي تملكها.

– ما هي تلك المعايير؟

•• هناك مثلا القدرة اللوجستية على ضمان تكامل عناصر اي عملية عسكرية والتنسيق بينها على المستوى التكتيكي بفعالية، وهناك مرونة الحركة، والقدرة على بناء شبكة امدادات تستطيع استيعاب المتغيرات التكتيكية ومدى الخبرة القتالية وكفاءة المخططين ودرجة الجاهزية للتعامل مع عدد محدد في منطقة جغرافية محددة وارتفاع الروح القتالية والمعنوية والقدرة السريعة على استثمار اخطاء الخصم واستعداد القادة الميدانيين لأخذ زمام المبادرة، أي تجنب الاطر البيروقراطية العسكرية الجامدة مع الالتزام بنطاق الخطة الموضوعة سلفا من الوجهة الاستراتيجية.

انها أمور كثيرة تجعل من العمل العسكري علماً معقداً خاصة في عالم اليوم. لقد رأينا الفرنسيين يخفضون عدد قواتهم المسلحة مما ادى الى ارتفاع كفاءتها، بل ان خفض عدد المدرعات في الجيش الفرنسي كان بدوره عاملا ايجابيا حيث تم رفع كفاءة المستخدم منها وتطوير استيعاب الجنود لآلاتهم.

– وماذا عن العراق؟

•• اجاب شتاينبرج بأن قيادات القوات المسلحة العراقية ورثت تراثا قديما. فقد تدربت هذه القيادات على تكتيكات الحرب العالمية الثانية ولم تضف شيئا يذكر الى قدراتها النظرية بعد ذلك. رأينا هذا في الحرب العراقية – الايرانية، فقد اديرت هذه الحرب بمنطق مفرط في تقليديته، اي باستخدام المدفعية الثقيلة دون اي ابداع في تدقيق قصفها، وباستخدام اعداد كثيفة من المشاة، خاصة في معارك جنوب العراق. ومن حسن حظ العراقيين ان الايرانيين لم يكونوا افضل حالا.

– ولكن أليس من المتوقع ان تكون القدرات العراقية قد تطورت خلال الفترة التي اعقبت حرب ١٩٩١؟

•• بالتأكيد. لقد تطورت هذه القدرات في بعض الجوانب ولم تتطور في جوانب أخرى. من الجوانب التي شهدت تحسنا سريعا مثلا الدفاعات الجوية العراقية. وكان ذلك منطقيا على نحو ما، فقد تم تجريد العراق من قدراته الجوية بصورة شبه كاملة، اما عن طريق التواجد شبه الدائم لطائرات الحلفاء التي بوسعها اسقاط اي طائرة عراقية دون عناء كبير، واما عن طريق فرض مناطق حظر الطيران شمالا وجنوباً.

– هل بوسعكم ان تقدموا لنا «جردة» عامة لحجم وتسليح القوات العراقية مع اتفاقنا معكم على ان ذلك ليس كافيا للحكم على قدرات هذه القوات؟

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

•• كان الشائع حتى وقت قريب هنا في واشنطن هو ان اجمالي العراقيين تحت السلاح يبلغ نحو ٣٧٥ ألف جندي وذلك على الرغم من ان تقديرات أخرى - بريطانية على الاغلب - كانت تضع الرقم عند نحو ٦٠٠ ألف. والواقع انه لم يكن هناك فارق جوهري ان حسبت هذه التقديرات الاخرى بعض القوات شبه العسكرية وقوات الامن الداخلي بالاضافة الى من يمكن استدعاؤهم من الاحتياط عند نشوب المعارك.إلا ان آخر المعلومات واكثرها دقة تشير الى ان عدد القوات العراقية بلغ الآن ٤٥٠ الف شخص. ويعني ذلك ان هناك نحو ٧٥ ألف شخص تم تجنيدهم او اعادتهم الى الخدمة من الاحتياط في الشهور الاخيرة.ويقسم الهيكل العام لهذه القوات الى ٧ ألوية، منها ٢ للحرس الجمهوري وخمس ألوية للجيش. فاذا اخذنا الحرس الجمهوري فسوف نجد ان لوائيه ينقسمان الى ٦ كتائب منها ٣ مدرعة و٢ من المشاة الخفيفة وكتيبة واحدة مؤللة.أما قوات الجيش فإن الالوية الخمسة تنقسم الى ١٧ كتيبة منها ١١ مشاة منخفضة التدريب والتسليح و٣ مؤللة و٣ مدرعة.وقد اسفر تحليل قدرة الحشد العراقية عن الوصول الى استنتاجات معينة منها ان ما سيضعه صدام في ميدان المواجهة على وجه الاجمالي يبلغ نحو ٢٦ فرقة، منها ٦ مدرعات و٤ مؤللة و١٣ مشاة خفيفة و٢ قوات خاصة وواحدة حرس خاص وذلك بالاضافة الى ١٩ كتيبة من الاحتياط و١٥ كتيبة شبه نظامية.

- وبالنسبة للتسليح؟

•• التصور العام عن التسليح التقليدي يعتمد على ان لدى العراق ٢٢٠٠ دبابة و٣٧٠٠ مركبة مدرعة من انواع مختلفة و٢٤٠٠ قطعة مدفعية رئيسية ونحو ١٠٠ طائرة مروحية.

- تبدو ارقاما كبيرة؟

•• انها كبيرة في ظاهرها. فمن بين الدبابات نعتقد ان هناك ٧٠٠ فقط بوسعها الاشتباك في معارك حقيقية، وهذه الدبابات الـ٧٠٠ هي من طراز «تي -٧٢» السوفييتية التي تعد دبابات قديمة بمعايير اليوم، اما بقية الدبابات فانها من طرازات اقدم وتتسم بالبطء وتخلف القدرات التسليحية وضعف امكانية المناورة. ومن المركبات المدرعة لا تحسب من الوجهة العملية الا ٩٠٠ مركبة من طراز «بي ام بي»، وفي المدفعية لا تحسب الا ١٥٠ قطعة ذات قذائف الدفع الذاتي و٢٠٠ قطعة متعددة الصواريخ.

- وماذا عن سلاح الجو؟

•• نعتقد ان عدد الافراد في سلاح الجو العراقي يصل الى نحو ٣٠ ألف جندي لديهم نحو ٣١٦ طائرة، الا ان نصف هذه الطائرات فقط - في احسن تقدير - قادر على التحليق. وتضم هذه الطائرات نحو ١٣٠ طائرة هجومية من انواع مختلفة منها «ميراج -١ واي كيو وسوخوي - ٢٠ وسوخوي - ٢٢ وسوخوي - ٢٤ وطائرتي سوخوي - ٢٥»، فضلا عن ذلك فان هناك نحو ١٨٠ طائرة دفاعية من طرازات «ميج وميراج».

- ذكرتم ان العراقيين طوروا قدرتهم في الدفاع الجوي. هل يمكن إلقاء بعض الضوء على ذلك؟

•• عليّ اولا ان اقول ان الفترة منذ منتصف مايو الماضي وحتى الآن، وبصفة خاصة الشهرين الاخيرين من تلك الفترة، شهدت ضربات مكثفة من سلاحي الجو الامريكي والبريطاني لمواقع الدفاع الجوي العراقي. وحتى الآن لم يكشف البنتاجون عن تقدير رسمي للاضرار التي لحقت بتلك المواقع ولكن المعتقد ان حصة كبيرة منها قد دمر بالفعل.

رغم ذلك فإن القدر المتبقي يمكن ان يشكل خطورة امام طائرات الحلفاء. ذلك ان شبكة الدفاع الجوي العراقية كانت احدى اكثر الشبكات تعقيداً في العالم، وهي تضم ١٧ الف جندي مؤهل.لقد وضع العراقيون ٤ مراكز اساسية للدفاع الجوي، الاول في كركوك شمالا والثاني في كوت الحي الى الشرق والثالث في البصرة جنوبا والرابع في الرميضة غربا. ولديهم عدد كبير من مدافع الارتفاعات المنخفضة المضادة للطائرات ولديهم صواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف بالاضافة الى صواريخ «سي ايه ٧ و٨ و٩ و١٠ و١١». وقد أجاد العراقيون عمليات التمويه والتحرك السريع والاستخدام المتقطع للرادارات المتحركة ووصلها بشبكة من الالياف الزجاجية «فايبر اوبتك». وقد تلقوا مساعدات كبيرة في هذا المجال من النظام اليوغسلافي السابق ومن الصين، وقد ساعد العراقيون قوات الصرب في كوسوفو خلال غارات حلف شمال الاطلسي هناك بصورة ملموسة.

- القول الشائع هو انه ليس لدى العراق سلاح بحرية يوضع في الاعتبار.. هل هذا صحيح في رأيكم؟

•• نعم. ولكن لدى العراقيين قدر من صواريخ سيلك وورم المضادة للسفن واعداد كبيرة من الألغام، وهي موجودة بحوزة سلاح البحرية الذي لا يتجاوز عدد رجاله قرابة الألفين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٢

المشير أبوغزالة يكتب لـ «الاتحاد»:

# الحرب الوقائية تبدأ بالعراق

## سيناريو الضربات الاجهاضية يعطي أميركا حق الحرب بمجرد الظن

ذكرت وسائل الإعلام الأميركية تفاصيل مثيرة عن الخطة التي تنوي الولايات المتحدة تنفيذها لغزو العراق وعزل صدام حسين ونظامه واقامة نظام جديد موال لها. ويبدو ان الانتصار الكبير الذي تحقق في حرب الخليج «درع وعاصفة الصحراء» عام 1991 ضد العراق جعل الامل يراود البنتاجون في تطبيق استراتيجية مماثلة لسحق القوات المسلحة العراقية. لكن المحللين يرون انه اذا ارادت الولايات المتحدة تحقيق نجاح حاسم في الحرب الجديدة ضد العراق فعليها ألا تقلد تماما عاصفة الصحراء على اساس ان عنصر المفاجأة في الحرب الجديدة لا يمكن ضمانه وان الهدف من الحرب هذه المرة يختلف كثيرا عن الهدف من عاصفة الصحراء. فلقد اعلنت الإدارة الأميركية انها تريد تغيير النظام العراقي وهو هدف في رأي المحللين والخبراء يتطلب القضاء او القبض على صدام حسين في احد ملاجئه او قصوره وجميعها موجودة داخل بغداد العاصمة ذات المساحة الكبيرة وتعداد سكان يصل إلى 5 ملايين نسمة. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية ان الحرب الجديدة لن تكون دبابات تزمجر بالصحراء وانما ستكون داخل العاصمة بغداد.

وقد فكر البنتاجون في عدة خطط للقضاء على صدام حسين وهزيمة قواته المسلحة وتدمير برامج الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية المحتمل تواجدها. وكل خطة من هذه الخطط يجب ان تأخذ في الاعتبار عدة عوامل معقدة اهمها، رغبة صدام حسين في توريط القوات الأميركية في قتال في المدن. واحتمال استخدام صدام حسين أسلحة التدمير الشامل «بغرض وجودها وسلاحيتها للاستخدام» على اساس ان صدام لن يخسر شيئا اذا استخدم هذه الأسلحة. وتداعيات الموقف لو اشعل صدام حسين النيران في آبار البترول العراقية حتى يقضي على الهدف الرئيسي للولايات المتحدة من هذه الحملة.

وتتحدث وسائل الاعلام بتفصيل عن السيناريوهات التي اعدها البنتاجون للحرب. وتقول ان كل السيناريوهات ستبدأ بالقوات الجوية التي ستقوم بضرب كل العناصر العسكرية العراقية والمنشآت المحتملة لتصنيع الأسلحة التقليدية وغير التقليدية ومراكز القيادة والسيطرة والمواصلات من خلال طائرات تنطلق من حاملات في الخليج العربي ومن قواعد في تركيا والكويت والسعودية.

## بوش مصمم على الهجوم.. والمناورات حول قرار مجلس الأمن بلا جدوى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وذكرت ان السعودية اعلنت انها ستسمح للقوات الأميركية بشن ضرباتها من اراضيها اذا وافقت الامم المتحدة على العمل العسكري. وكانت الخطة الاولى للغزو البري التي عرضت على وزير الدفاع رامسفيلد شبيهه باستراتيجية عاصفة الصحراء ولكن بنصف حجم القوة - 250 الف جندي مقابل نصف مليون عام 1991- وتتطلب هذه الخطة الحشد وبناء القوات واتخاذ اوضاعها والاعتماد على قواعد عسكرية لدول مجاورة وان الهجوم سيتم من ثلاثة اتجاهات من الشمال والجنوب والغرب. والمقصود بالقواعد اراضي دول واعتقد ان تركيا والكويت والاردن هي المعنية بذلك. وتقول مصادر موثوق بها ان رامسفيلد رفض هذه الفكرة التي اطلق عليها «عاصفة صحراء خفيفة» على اساس انها بطيئة وتقليدية جدا وذلك خوفا من اعطاء صدام حسين وقتا كافيا لرد الفعل. وقال ان صدام قد يهاجم إسرائيل باستخدام أسلحة كيماوية او تغيير اوضاع قواته، وهذا يعطينا فكرة اين تقع إسرائيل من السياسة والاستراتيجية الأميركية. هذا علما بانني لا اعتقد ان لدى صدام وسائل حمل تصل إلى إسرائيل.

اما السيناريو الثاني - الخطة الثانية - فتشبه استراتيجية الولايات المتحدة في حملتها على افغانستان والتي تعتمد فيها الولايات المتحدة على القوات الخاصة وعلى تسليح وتدريب واستخدام عناصر مضادة لصدام في العراق. ويقال بوجود 50000 من القوات الكردية في شمال العراق ومجموعة اصغر من قوات المعارضة الشيعية في جنوب العراق وان هذه العناصر الكردية والشيعة تتمتع باستقلال في العمل في المناطق المحظور فيها الطيران في شمال وجنوب العراق والمحرم على اي قوات عراقية دخولها. وعلى هذه العناصر ان تتحرك من «قواعدها او ملاجئها» في شمال وشرق وجنوب شرق العراق تجاه المنطقة المركزية للعراق حيث تتواجد قوات صدام حسين. وستحاول القوات الأميركية جذب قوات الحرس الجمهوري والجيش العراقي خارج اوضاعها ثم مهاجمتها من الجو واحداث اكبر خسائر فيها. لكن الخبراء يقولون ان ماتجح في افغانستان قد يفشل في العراق. فالمجموعات المعارضة لصدام لا تسيطر على اراض كثيرة ولا تشكل نفس قوة النيران والتنظيم الذي تميزت به قوات تحالف الشمال في افغانستان وان القوات العراقية اقوى بكثير من قوات طالبان.

واكثر الخطط جرأة حسب مصادر البنتاجون تشكيل قوات أميركية قوامها من خمسين الف إلى مئة الف جندي في قلب بغداد في بداية الحرب واطلق عليها الاسم الكودي «-لئى أي «دخول وخروج» اذا جازت هذه الترجمة. وتهدف هذه الخطة إلى عزل صدام بسرعة وهزيمة قوات الصفوة اي الحرس الجمهوري وبالتالي تقليل التهديد باحتمال اشراك أسلحة تدمير شامل وهنا ايضا تفترض الخطة امتلاك صدام حسين لأسلحة تدمير شامل وهو امر بعيد الاحتمال لدرجة الاستحالة ولكن في الوقت الذي تهدف فيه هذه الخطة إلى قطع الرأس اولا اي القضاء على صدام حسين الامر الذي يجعلها مقبولة او مفضلة فان الخبراء يحذرون من انها تحتوي على مخاطر بالغة.. واول هذه المخاطر هي الرهان على القبض على الهدف او القضاء عليه والاستيلاء على مدينة دون التورط في قتال مدن صعب وقاس وغير مضمون العواقب. فالقوات الأميركية ستواجه مخاطر كثيرة في القتال داخل بغداد مثل التورط في مكان لا يمكن ان يتم ارسال الامداد اليه او الخروج منه بسلام، واحتمالات اسقاط هليكوبتر الابرار الجوي او التعرض لخسائر جسيمة ضد خصم يعرف كيف يقاتل في داره ومع ذلك فهناك من يجادلون بأن القوات الأميركية يجب ان تدخل بغداد في بداية الحملة او في نهايتها. كما ان المدينة الكبيرة بها اماكن كثيرة لقوات موالية لصدام حسين وهذا سيؤدي إلى اطالة مدة الغزو.

ويقول الخبراء ان اجزاء من السيناريوهات الثلاثة سيتم تضمينها في الخطة النهائية للحملة. متزامنة مع هجوم جوي مكثف وقوات خاصة تعمل مع القوات المحلية الكردية والشيعية المضادة لصدام. كما ان موجة من القوات ستهاجم بغداد وقوات برية اكبر ستدخل العراق في المرحلة النهائية وهذا المزيج يضاف إلى عملية خاطفة ستستمر لايام وليس لاسابيع كما يرجو البنتاجون، هذا بفرض نجاح كل عنصر من عناصر المزيج وفشل القوات العراقية.

ويرى الخبراء ان هناك عدة عوامل يجب ان تؤخذ في الاعتبار وهي ان كفاءة القوات الأميركية، وكفاءة المخابرات ووسائل الاستطلاع الأميركية والروح المعنوية للقوات العراقية وحجم المصادر التى تدفعها الولايات المتحدة في العمليات قد تؤثر على النتيجة النهائية للحملة. وان القوات العراقية التي استسلمت بسرعة غريبة في حرب الخليج يتوقع ان تقاتل بصورة افضل خاصة دفاعا عن بغداد، وهو احتمال كبير يثيره الخبراء.

وهناك اعتقاد بان الجيش العراقي النظامي لن يبدي قتالا ملموسا وسينهار بسرعة وهو امل يرجوه البنتاجون ولكن من يضمن ذلك؟ الا اذا كانت معلومات المخابرات الأميركية في هذا الشأن دقيقة وصحيحة.

ان معلومات الاستطلاع والمخابرات ومدى صحتها ودقتها عن اوضاع القوات العراقية وأسلحة التدمير الشامل بفرض وجودها ستلعب دورا حيويا في نجاح الحملة والا اطلق صدام حسين هذه الأسلحة على القوات الأميركية قبل ان تدمرها.

## خطورة

وحذر بعض الساسة الأميركيين ومنهم نائب الرئيس السابق آل جور من ان حملة طويلة في العراق تعني تحويل مصادر ومواقف القوات الأميركية عن اسبقية تعتبر الاولى وهي متابعة تنظيم القاعدة والقضاء عليه. وحذروا من ان «الانتشار» في قتال الارهاب في اماكن كثيرة من العالم تشمل الفلبين وجيبوتي وافغانستان وغيرها قد يمثل خطورة على القوات الأميركية.

كان هذا على الصعيد العسكري والتخطيط للعملية ولكن كانت هناك ايضا تعليقات خاصة بالموقف السياسي وكيف يدير الرئيس الأميركي بوش هذه المعركة داخليا او دوليا او في الامم المتحدة. ففي تقرير بعنوان «حسم العراق» ورد ان التغيير في الموقف كان شرارة احداث 11 سبتمبر وتطور نتيجة الموقف المتشدد للادارة الأميركية من العراق ثم تطور إلى تسجيل السياسة الرسمية الاميركية الجديدة. ففي منتصف سبتمبر نشرت الولايات المتحدة وثيقة الاستراتيجية العسكرية القومية للولايات المتحدة شرح فيها بوش

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

سياسة الضربة الاولى وهي ببساطة القضاء على عدوك قبل ان يفكر في ضربك، وكتب بوش ان الولايات المتحدة لا يمكنها الاعتماد كلية على فكرة رد الفعل التي اتبعت في الماضي ولا يمكن ان تسمح للعدو بان يضرب اولا وهذا يعني القيام بعمل عدائي ضد خصوم مثل العراق حتى اذا عارضت ذلك مجموعات دولية مثل الامم المتحدة وان الولايات المتحدة ستتصرف ضد هذه التهديدات قبل ان يتم تكوينها او تشكيلها. واعتبر التقرير ان هذا تغيير خطير في السياسة. ان بوش يرى نقل المعركة إلى العدو وارباك خططه ومواجهة اسوأ التهديدات قبل ان تظهر للوجود. لقد اعطى نفسه الحق في ان يوجه هجوم احباط او هجوما مسبقا لكل من كان يرى انه قد يمثل تهديدا مستقبليا متصورا.

وقد وافق العراق على عودة المفتشين دون قيد او شرط على اساس الاتفاق السابق مع مجلس الأمن عام 1998 والذي وافقت عليه الولايات المتحدة. واعلنت الخارجية الأميركية مباشرة ان الولايات المتحدة ستمنع عودة لجان التفتيش إلى العراق قبل صدور قرار جديد من مجلس الأمن يقوم بسد اي ثغرات في اعمال لجنة التفتيش ولكن المفتشين مسؤولون امام المجلس كمجموعة والطريقة الوحيدة التي يمكن للولايات المتحدة منعهم بها من العودة إلى بغداد هي اقناع اغلبية اعضاء المجلس انه لتأمين نظام تفتيش مقبول يجب الانتظار إلى ان يصدر قرار جديد. ويبدو ان الرأي السائد في المجلس ان تأخير تفتيش جديد امر ممكن لانه حتى الدول المعارضة للحرب ترغب في ابقاء الولايات المتحدة مشتبكة في عملية دبلوماسية بدلا من ان تراها مقدمة انفراديا على شن الحرب. ومع ذلك اعلنت الولايات المتحدة رسميا انها ستمنع المفتشين من العودة إلى بغداد إلى ان يصدر قرار ينص صراحة على امكانية استخدام القوة.

ويقول المحللون انه في الوقت الذي كان فيه الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء البريطاني يشرحان قضيتهما فان بعض السياسيين في بريطانيا وأماكن اخرى انتقدوا الدلائل التي قدماها عن امتلاك العراق أسلحة تدمير شامل على انها معلومات افتراضية غير مؤكدة. ولكنهم في الوقت ذاته، يقولون ان صور اقمار صناعية اخذت في العام الماضي يبدو انها اظهرت ان العراق اعاد بناء بعض منشآت معروفة بانها كانت تعمل في هذا المجال كان قد تم تدميرها في حرب الخليج تشمل الفالوجا والقائم «40كم غرب بغداد». وقال العراق انها ليست لاغراض عسكرية وانما تنتج كيماويات للاستخدام المدني مثل تحويل الفوسفات إلى مخصبات زراعية. ولكن الولايات المتحدة تخشى ان تكون غير ذلك وتدعي ان هذه المنشآت يمكنها انتاج أسلحة كيماوية او تستخدم الفوسفات لانتاج يورانيوم لقنابل نووية. ولكن دون وجود مفتشين على الارض يصعب القطع بحقيقة مايحدث وقد قبل العراق التفتيش. وقال سكوت ريتر احد المفتشين الأميركيين الذي اشترك في التفتيش بالعراق واحد الذين انتقدوا قيام الولايات المتحدة بالهجوم على العراق ان قضية الولايات المتحدة ضد العراق متضاربة ولا ينبغي ان تدخل حربا مؤسسة على جهل. وقال احد الخبراء الأميركيين انه اذا كان لدى العراق أسلحة كيماوية فان هذا سلاح تكتيكي يستخدم في ميدان المعركة ولا يمكن ان يؤدي إلى تغيير توازن القوى بالمنطقة.

وقال، ان نوعية الرؤوس المقاتلة التي قد تكون لدى العراق تنفجر عند الاصطدام بالهدف ولا تسبب انتشار العامل الكيماوي او البيولوجي بفاعلية وهذا يجعل تأثيرها منخفضا للغاية. وقال، اذا كان العراق يسعى للحصول على يورانيوم منشط لاغراض تسليح نووي معتمدا على نفسه فانه سيحتاج إلى سنوات طويلة ولا يعتقد بامتلاكه لهذا السلاح.

## التفتيش القهري

ان بوش مصمم على الحرب ضد العراق- والعالم كله يعرف ويدرك ذلك. ولهذا فان المناورات حول قرارات الامم المتحدة والمفتشين غير ذات قيمة حقيقية. ولكن على حد رأي بعض المحللين قد يتم تقرير تفتيش قهري ومن نوع آخر يذل صدام حسين لدرجة قد تؤدي إلى سقوطه بلا حرب. ولكن بعيدا عن ذلك لا توجد اي فرصة للدبلوماسية الدولية لايجاد اتفاق بين الولايات المتحدة واوروبا وروسيا. ويناقش المحللون ايضا ما يمكن ان تقوله القوى الاخرى عن الحرب بعد ان تنتهي، وما هو النفوذ او التأثير الذي سيكون لها على السياسة الأميركية بعد الحرب؟ هل سيقولون انهم حاولوا منعها وانهم حافظوا عليها في حدود القانون الدولي؟ وهل ستتمكن اوروبا وأميركا من ان تعملا معا اي شيء بعد ذلك.

ان الحرب ضد العراق تلوح في الافق لان مجموعة من الأميركيين اصبح لهم نفوذ قوي داخل الإدارة الأميركية وصلوا إلى قرار منذ عدة سنوات ان صدام حسين تحدى الولايات المتحدة وخرج سليما دون عقاب وان الوقت قد آن لمعاقبته. ويجب التخلص منه ومن نظامه حتى لا يسبب قلقا جديدا في منطقة حيوية للمصالح الأميركية ويجب معاقبته ليكون مثلا لمن يفكر في تحدي الولايات المتحدة ايا كان - اي ان الحرب ضد العراق في النهاية هي مثل بضرب للعالم كله.

ولعل ما قاله نائب الرئيس الأميركي السابق آل جور في هذا الشأن مهم فقد قال ان بوش أعلن حق أميركا في شن هجوم مسبق ضد ماقد يمثل مستقبلا تهديدا واذا قامت امة اخرى بانتهاج نفس الحق فان حكم القانون سيزول ليحل محله الخوف لان ذلك يعني ان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

## واشنطن تريد الاتحاد الأوروبي تابعاً لا منافساً.. ولن تسمح له بالخروج من حدوده

## ■ المعارضون لضرب العراق لا يملكون سوى شغل أميركا في معركة دبلوماسية

تعصور ظروف يحتمل ان تؤدي إلى تهديد ما وبالتالي تعطي شرعية كاذبة للقيام بعمل عسكري ضد امة اخرى.

ويرى بعض المحللين الذين يعارضون فكرة الحرب ان المخاطر والتكاليف سياسية كانت او عسكرية كثيرا ما يتم التقليل من قدرها كما حدث في فيتنام او المبالغة في قدرها كما حدث في كوسوفو وافغانستان. ويقولون ان الحرب ضد العراق لم تناقش بعقلانية داخل الولايات المتحدة بالصورة التي يجب ان تناقش بها.

ويقول المحللون ان الولايات المتحدة تستعد لصدامات ستحدد ليس مستقبل العراق فحسب ولكن نتائجها ستشكل السياسات الأميركية وكل العلاقات الدولية لسنوات طويلة ايضا وقد تنتج عن ذلك فوائد إلى جانب مضار كثيرة.

ان النظرة الواعية الفاحصة لسياسة واستراتيجية واهداف الولايات المتحدة تؤكد ما قاله عدد من الخبراء والمحللين من ان الولايات المتحدة تسعى منذ اختفاء الاتحاد السوفيتي وتحلله وتحول روسيا إلى النظام الرأسمالي الديموقراطي وموقفها الاقتصادي الحالي الذي يعوقها عن ان تنافس الولايات المتحدة في منصب القوة العظمى للهيمنة الدولية وبسط نفوذها في العالم وخاصة في المناطق الحيوية منه مثل الشرق الاوسط ووسط آسيا وحوض بحر قزوين وهما المنطقتان اللتان يوجد بهما الاحتياطي الرئيسي للبترول في العالم والبترول سيظل طوال هذا القرن هو المصدر الرئيسي للطاقة وهناك سعي للسيطرة عليه للتحكم في انتاجه واسعاره وطرق ووسائل نقله من مناطق الانتاج إلى مناطق الاستهلاك.

وقد استغلت الولايات المتحدة الحادث الإرهابي في 11 سبتمبر الذي ارتكبته عناصر إرهابية لا تنتمي إلى دولة او إلى طائفة او شعب لتنفيذ مخططها فاعلنت شن حرب مستمرة وممتدة على ما اطلقت عليه الارهاب الدولي. وبدأت شن هذه الحرب فكانت الحملة ضد افغانستان والتي نجحت الولايات المتحدة في اسقاط نظام طالبان الذي اخطأ بايوائه عناصر القاعدة التي اتهمتها الولايات المتحدة بالحادث الإرهابي. ولكي تستمر في مخططها بدأت تقنع العالم بأن للقاعدة مراكز اخرى في انحاء كثيرة من العالم وفي دول بعينها. واعلن بوش ما

بوش « الابن »

**الولايات المتحدة تستعد لحروب تشكل نتائجها العلاقات الدولية سنوات طويلة**

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

سماه محور الشر الذي جمع فيه كوريا الشمالية وايران والعراق. وقد يتساءل البعض لماذا خص تلك الدول الثلاث بهذه التسمية؟ وهنا يشير عدد من المحللين إلى ان الولايات المتحدة تريد ان تقيم حزاما من الحصار حول الصين الصاعدة والتي تعتبرها أهم تهديد لمصالحها خاصة في جنوب شرق آسيا ووسط وجنوب آسيا. ويمكن لاي مراقب للوضع الحالي وما ستتمخض عنه الحملة ضد العراق ان يلاحظ أن الولايات المتحدة اصبح لها تواجد في افغانستان وفي باكستان وفي آسيا الوسطى- تواجد عسكري وتواجد سياسي واقتصادي، ولها تواجد عسكري وسياسي واقتصادي في كوريا الجنوبية واليابان ولتستكمل الحلقة حول الصين وايضا لمنع روسيا من السيطرة على منطقة بحر قزوين واسيا الوسطى كان عليها ان تسيطر على منطقة آسيا الوسطى وعلى العراق وترتيب الاوضاع في كل تلك المناطق لخلق نظم موالية للولايات المتحدة تسمح لها باستخدام قواعدها وعن طريق المعونات والشركات العملاقة العابرة للقارات تهيمن على انتاج وصناعة البترول في تلك المناطق وبذلك تعطل نمو الصين وتؤجل تحولها إلى قوة عظمى كما يرى بعض المحللين. واذا اضفنا تايوان إلى هذا الحزام تكون الحلقة قد استكملت. ويجب ايضا ان نذكر هنا سنغافورة والفلبين في هذا الحزام.

ورغم التحالف الأميركي مع اوروبا الا ان الولايات المتحدة تريد اوروبا الموحدة تابعا للولايات المتحدة وليس منافسا لها، وان يقتصر دور الاتحاد الأوروبي على تأمين اوروبا واعتقد انها لن تسمح لها او لحلف الأطلسي بان تكون لديها قدرات فتح قوات على مسافات بعيدة بمعنى عدم السماح لها او الحلف بالعمل خارج حدود اوروبا.

ان نقطة الضعف الرئيسية في هذا المخطط هي إسرائيل التي تعيث فسادا في المنطقة وتخلق توترا وعدم استقرار إلى جانب انها تمتلك اسلحة تدمير شامل خاصة النووية منها ووسائل الحمل وتنحاز اليها الولايات المتحدة بصورة شاذة حتى ضد مصالح الولايات المتحدة الحيوية بالمنطقة. ونتيجة ذلك تشعر الدول الاسلامية بنوع من العداء الأميركي للاسلام والمسلمين وهذا يمثل خطرا كبيرا على الاستقرار العالمي وعلى المصالح الأميركية مهما قيل بخلاف ذلك. والملاحظ ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة الذي يصل إلى حوالى عشرة ملايين مواطن أميركي رغم ان تأثيرهم مازال محددا الا ان هذا العدد سيزداد وسيقوى لا في أميركا وحدها ولكن في عدد من الدول الأوروبية الرئيسية وليس من المصلحة ان تركز الولايات المتحدة غضبها عن غير حق على المسلمين فالاسلام دين سلام وعدالة وحق بينما اليهود في كل انحاء العالم لهم يد وراء كل أزمة. واؤكد للجميع غربا وشرقا انه يستحيل بكل المقاييس والمعايير ومن خبرة التاريخ ان تتمكن إسرائيل من الهيمنة على المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط ولابد ان تنتصر الامة العربية في النهاية على هذا التهديد مهما فعلت القوة العظمى الاوحد في العالم الولايات المتحدة.

ويجب ان تفهم الولايات المتحدة ان العالم لا يوافق على ازاحة الحكومات بالقوة العسكرية وفق رؤية منفردة لإدارة أميركية وان هذه سابقة خطيرة على الصعيد العالمي وهذا هو الذي سيخلق مخاطر على مصالح أميركا الحيوية في اماكن كثيرة من العالم.

ان اطلاق الهند وباكستان تجربتين لصاروخين بعيدي المدى هو تحد للسياسة الأميركية الجديدة «الحرب الوقائية» وكل ما فعلته الولايات المتحدة ازاء ذلك هو النقد الباهت لان الهند وباكستان ليست العراق وانما هما دولتان قويتان لهما سياسة واستراتيجية قومية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاحرار

التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٢

الغارات الامريكية أغرقت بغداد باليورانيوم

# شبح الموت يسكن العراق

شبح الموت يسكن العراق .. يسيطر على الوافق البيئي في العراق .. فالمياه ملوثة في مياه الأنهار مختلط بجثث القتلى داخل في ذرات الهواء.

ووفقا لتقارير المركز الوثائقي لحقوق الانسان في العراق فان المصابين نتيجة تلوث المياه في كافة أنحاء العراق في حالة تزايد مستمر وصل الى ٩٠٪ من اجمالي سكان العراق لا يجدون على احتياجاتهم من الماء الصالح للشرب. كما يؤدي تلوث الهواء في المدن والقرى الى انخفاض كفاءة الجهاز المناعي لجسم الانسان وانتشار مرض السرطان بمعدلات غير مسبوقة. أضف الى ذلك أن تربة العراق ملوثة للغاية باليورانيوم المنضب الذي استخدمت قوات التحالف ما يصل الى ٣٠٠ طن منه في حرب الخليج عام ١٩٩١.

## ٩٠٪ من السكان محرومون من مياه الشرب.. والسرطان ينتشر بصورة خطيرة

**توقف محطات تنقية المياه بسبب الغارات الامريكية والتصحر يزحف على نصف مساحة العراق**

بوش

صدام حسين

**الامطار الحمضية والغازات القاتلة وراء ارتفاع نسبة تشوهات الاجنة ونفوق الماشية العرب !**

تشير الإحصاءات التي اثبتتها "دائرة الرقابة البيئية العراقية"، و"وزارة الصحة العراقية"، و"شبكة إعلام العراق" إلى تناقص حصة الفرد من المياه في العراق بشكل ملحوظ منذ عام ١٩٩١. ففي مجال تأمين المياه الصالحة للشرب او الاستهلاك البشري كان عدد مشاريع ومجمعات ترشيح المياه في العراق ١٥٠٠ مشروع ومجمع ماني حتى عام ١٩٩٠، وكانت تغطي حوالي ٩٠ % من حاجة السكان في المناطق الحضرية والريفية، ووصلت الطاقة الكلية للتصفية في تلك المشاريع إلى حوالي ٧ ملايين متر مكعب في اليوم الواحد، وبلغت حصة الفرد الواحد من المياه حوالي ٤١٦ لتراً يومياً، وهي أعلى حصة للفرد الواحد مقارنة بنظيره في اكثر الدول المتقدمة التي يبلغ المعدل فيها ٢٥٠ لتراً في اليوم. بعد قصف العراق في عام ١٩٩١، وخلال سنوات الحصار الاقتصادي توقفت مشاريع تصفية مياه الشرب بنسبة ٧٠٪ او اكثر، وأصبحت الطاقة الإنتاجية للمشاريع القائمة اقل من ١.٥ مليون متر مكعب في اليوم.

كما اثبتت دراسة علمية حديثة اعدها الباحثون في جامعة بغداد ان المستشفيات أصبحت من أهم مصادر تلوث المياه في العراق. فمن مجموع ١٢٦ مستشفى في العراق يضم ٢٥ منها فقط وحدات معالجة مياه خاصة، بينما يوجد ٣٣ مستشفى مرتبطاً بشبكة مجاري، لكن الشبكة نفسها غير منتهية بوحدة معالجة المياه، أما الـ ٦٨ مستشفى الأخرى فلا يتوافر فيها اي شكل من اشكال المياه، وتصرف ٣١ منها مياهها إلى نهر دجلة، و٢٥ منها تصرف مياهها إلى نهر الفرات، و٨ تصرف إلى نهر ديالي، و٤ أخريات تصرف إلى شط

وتؤكد تقارير وزارة الصحة العراقية ان هناك ما يتراوح من ٢٥٠ إلى ٣٠٠ طن من المواد الصلبة غير المعالجة تصرف في الأنهار العراقية بصورة يومية، حتى صارت مياه النهر تميل إلى الخضرة والزرقة الداكنة من التلوث، هذا بخلاف المصانع التي تقوم بصرف المخلفات الصناعية الناتجة عنها في مياه النهر، وهو ما يزيده تلوثاً على تلوث.

وحول نوعية مياه الشرب المجهزة للمواطنين في عموم محافظات العراق يشير تقرير آخر مهم إلى وجود حالات فادحة من التلوث في المياه.

ويحدد تقرير وزارة الصحة اسباب ذلك التلوث في شبكات نقل مياه الشرب ووجود اعطاب في العديد من المناطق، وهو ما يؤدي إلى انتقال الملوثات إليها، وحدوث التلوث البكتيريولوجي، وتحدث تلك الاعطاب نتيجة لتخلخل الضغط داخل الأنابيب التي ينقطع عنها الماء وذلك في حالات انقطاع التيار الكهربائي عن محطات ومجمعات مياه الشرب وعدم إمكانية تجهيزها بالكهرباء طيلة اليوم. واستخدام نظام (التناوب)، اي توفير المياه لإحدى المناطق في يوم والتحول إلى منطقة أخرى بديلة في اليوم التالي وهكذا. ويتم استخدام هذه الطريقة لتغطية الندرة في المياه الصالحة للشرب للمناطق المخدومة وكذلك عدم كفاءة عملية التعقيم بإضافة الكلور، وذلك إما لعدم توافر مادة الكلور؛ حيث إنه من المواد المحظور استيرادها (لأنها ذات استعمال مزدوج) او لحدوث أعطال في أجهزة ضخ الكلورين نتيجة عدم توافر قطع الغيار اللازمة لتصليحها.

واشار التقرير الى ان ظروف الحصار

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

على العراق،ادت الى توقف تنفيذ العديد من المشروعات لتنقية المياه ومعالجتها، كما أن خطط تجهيز مياه الشرب للمواطنين بواسطة شبكات الأنابيب في انحاء العراق قد اوقف تنفيذها بسبب عدم توافر الموارد والأجهزة والأنابيب والمواد الأخرى اللازمة للتنفيذ .

ويوضح "المركز الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق "ان العراق قد أصبح من الدول شبه الصحراوية، وأن مساحة الصحراء صارت تشكل حوالي نصف إجمالي مساحة العراق على الرغم من وجود نهري دجلة والفرات .وقد بينت الدراسات التي اعدتها "وزارة الصحة العراقية "أن القصف الجوي في مختلف انحاء العراق قد ادى إلى تخريب الطبقة السطحية لقوام التربة والتي كانت متماسكة اصلاً قبل القصف، وهو ما ادى إلى زيادة التعرية وتكوين الكثبان المتحركة وبالتالي الإسراع في عملية التصحر، إضافة إلى تعرض الغطاء النباتي في البيئة الصحراوية إلى التدمير الذي تكون خلال مئات السنين.

ويعترف وزير الزراعة العراقي أن العراق قد خسر ما يصل إلى ٧٠ %من محاصيله الحقلية خلال السنة الماضية بسبب الجفاف والتصحر، وأسهم في ذلك ما عانته الأنهار من انخفاض في معدلات المياه؛ إذ انخفض الماء فيها بمعدل ٤٥ %، وتعرضت بعض الأنهار إلى ما يقرب من الجفاف مثل نهري الخالص وديالي اللذين تعتمد عليهما الكثير من المناطق الزراعية .

وتقول الإحصاءات إن منسوب المياه في نهر دجلة حالياً يعتبر الأدنى منذ أكثر من ٧٥ عاماً كاملة !وقد طالب باحثون في مجال البيئة بوضع خطة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة العالمية (فاو) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لإنقاذ المناطق الأخرى المرشحة للتصحر في العراق، والعمل على إخراج مناطق أخرى من حيز التصحر إلى حيز التنمية البيئية، ورعاية برنامج وطني دائم للتشجير، وبناء حزام أخضر حول مدن العراق، وذلك في ضوء أن العراق قد أصبح بالفعل من الدول شبه الصحراوية!

وحول تلوث التربة والمياه والمزروعات في العراق باليورانيوم في اوائل التسعينات من القرن الماضي، يؤكد تقرير لدائرة الرقابة الوطنية العراقية علي ان امريكا وبريطانيا وقوات التحالف استخدمت اليورانيوم المنضب خلال حرب الخليج الثانية وخلال غارات القصف على بغداد حيث أطلقت طائراتها وبباباتها اعداداً كبيرة جداً من تلك القذائف ضد الأهداف العسكرية والمدنية، وقدرت كمية اليورانيوم المنضب المستخدمة في ساحة العمليات فقط بحوالي ٣٠٠ طن أو٣٥٠ طناً حسب ما هو معلن في المصادر الأمريكية والبريطانية.

وقد ترك استخدام تلك القذائف المحرمة دولياً آثاراً سلبية على البيئة والإنسان في العراق، وهو ما ادى إلى وفاة عدد كبير من المواطنين العراقيين، وازدياد حالات التشوهات الخلقية في المواليد الجدد، وكثرة حالات الإجهاض، فضلاً عن تلوث البيئة العراقية، خاصة المنطقة الجنوبية، وكما يساهم اليورانيوم في تلويث الهواء والماء، فإنه يساهم في تلويث التربة، ومن ثم المحصولات الزراعية والنباتات والأغذية عموماً، وثمة تاكيدات على تلوث التربة العراقية باليورانيوم بنسب عالية . وقد اكدت مختلف الدراسات التي قام بها خبراء مختصون أن غالبية الإصابات بسرطان الجلد والتي شخصت بعد حرب الخليج كانت متأتية من تلوث الهواء خلال القصف وبعده.

وتقول وزارة الصحة العراقية ان حالات الإصابة بالسرطان قد زادت من ٦الاف و٥٥٥ حالة في عام ١٩٨٩ إلى ١٠ الاف و٦٣١ حالة عام ١٩٩٧، خاصة في المناطق التي قصفتها قوة التحالف بقيادة الولايات المتحدة خلال الحرب .

كما اثرت الأمطار الحامضية والغازات المتصاعدة من قصف المنشآت النفطية بشكل مباشر على إنتاجية المساحات المزروعة بالمحاصيل المختلفة بصورة عامة، إلى جانب زيادة قطع الأشجار في مختلف أنحاء العراق لاستخدامها كوقود للتدفئة والطبخ نتيجة لتوقف الإمدادات من النفط والغاز بسبب ضرب المنشآت النفطية .

وتوضح تقارير "شبكة إعلام العراق" أن تكرار قصف العراق، واستمرار فرض الحصار عليه أديا إلى حدوث حالات من الأمراض تمس الثروة الحيوانية والنباتية لم تكن قد سجلت من قبل أو كانت نادرة الحدوث، فمثلاً بلغت نسبة التشوهات الجنينية في الأغنام والأبقار في نهاية عام ١٩٩٣ حوالي ١٠%، وانتشر مرض الحمى القلاعية بين قطعان الماشية والأبقار بصورة ملحوظة .كما أدى الإضرار بالبيئة الطبيعية إلى انخفاض أعداد الطيور المهاجرة، وهلاك الكثير من الأحياء من طيور كاللقالق وحيوانات كالغزلان والجمال، كما ازدادت أعداد الآفات الزراعية وطفيليات الحيوانات كالقراد مثلا، وازدادت كثافة القوارض .

أما بالنسبة لثروة العراق من النخيل، فقد خسر العراق أكثر من ٤ ملايين نخلة في البصرة من أصل ٦ ملايين ونصف المليون خلال حرب الخليج، فيما جاءت الآفات الزراعية الجديدة لتقلص الإنتاج إلى ادنى مستوى .وكان العراق بلد النخيل الأول؛ إذ كان يحتضن ٣٢ مليون نخلة تمتد على مساحات واسعة من أرضه، وكان يصدر ١٠٠ الف طن من التمور مختلفة الأنواع إلى الخارج.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاخبار

التاريخ : ١٥ اكتوبر ٢٠٠٢

-- وتركيا تريد اقامة «حزام آمنى» داخل الأراضى العراقية

# تنسيق أمريكى إسرائيلى استعدادا لشن هجوم على العراق

## رامسفيلد يطلب إعادة صياغة خطط الحرب للاسراع بحشد القوات

## استفتاء فى العراق على فترة ولاية جديدة لصدام

غزة ، بغداد - وكالات الأنباء:

كشفت مصادر امريكية وأسرائيلية عن تنسيق بين البلدين فى إطار استعدادات الولايات المتحدة لضرب العراق بينما يجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون مع الرئيس الأمريكى جورج بوش فى واشنطن اليوم عشية بدء مناقشات مجلس الأمن حول قرار جديد بشأن العراق. وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان بوش لن يطلب من شارون الالتزام بعدم الرد على اى هجوم عراقى تحت أى ظرف.. وقبيل توجهه الى الولايات المتحدة هدد شارون -فى كلمة امام الكنيست- بأن اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدى امام ما اسماه بالتهديد الاجنبى.. فى اشارة الى العراق. وقال ان التهديد لاسرائيل لا يأتى فقط من الفلسطينيين واضاف ان فى المنطقة انظمة ظلامية تتطلع لامتلاك اسلحة غير تقليدية للقضاء على اسرائيل!.

ونقلت «هآرتس» عن مصادر امريكية واسرائيلية قولها ان من المرجح ان يتمسك شارون بصيغة ان اسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها اذا تعرضت لهجوم من جانب بغداد. واشارت الصحيفة الى ان هذه الصيغة تترك الخيار مفتوحا امام الردود الانتقامية من جانب اسرائيل.

وذكر راديو اسرائيل ان افراييم هاليفى الرئيس السابق لجهاز الموساد الاسرائيلى عين منسقا خاصا مع الولايات المتحدة بشأن العراق. واضافت ان هاليفى رافق شارون الى واشنطن بهذه الصفة. وفى نفس الوقت ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد طلب من قادة الجيش الامريكى اعادة صياغة خطط الحرب بما يعجل من تعبئة القوات الامريكية لضربة محتملة ضد العراق. ونقلت الصحيفة عن رامسفيلد قوله انه يريد ان يكون الجيش الامريكى قادرا على الرد بصورة سريعة على التهديدات التى تواجه البلاد. وتقول الصحيفة ان رامسفيلد يريد من القادة العسكريين الامريكيين الاخذ فى الاعتبار اثناء وضع خططهم الاستخدام المحكم للاسلحة وتحسين طرق الحصول على معلومات المخابرات والقدرة على الانتشار بصورة أسرع. وتقول الصحيفة ان القدرة على تعبئة القوات بصورة اسرع قد تعطى متنفسا للتوصل لحل دبلوماسى للأزمة العراقية. وعلى صعيد اخر، يصوت العراقيون اليوم فى استفتاء على مد ولاية الرئيس صدام حسين لفترة جديدة مدتها سبع سنوات. ويتم التصويت فى اكثر من الف مركز اقتراع. واشار مسئولون انتخابيون الى ان النتائج قد تظهر خلال ساعات الليل.. وتسعى السلطات العراقية من خلال هذا الاستفتاء الى اظهار مدى التأييد الذى يحظى به صدام حسين فى الشارع العراقى وسط تصاعد الحملة الامريكية ضد نظامه. وفى افقرة اعلن صباح الدين تشاكماك اوغلو وزير الدفاع التركى ان تركيا تعتزم اقامة «حزام امنى» فى شمال العراق لضمان ما اسماه بأمن حدودها فى حالة شن امريكا عملية عسكرية على العراق. وقال ان قوة عسكرية تركية كبيرة يمكن ان تشكل هذا الحزام الأمن داخل الاراضى العراقية.

ونكرت صحيفة «جمهوريت» التركية ان رئاسة الاركان العامة اصدرت امرا بالغاء اجازات العسكريين فى الجيش التركى الى اجل غير مسمى.

واوضحت الصحيفة ان رئاسة الاركان طلبت كذلك من قيادات الافرع الرئيسية للقوات المسلحة وضع نفسها فى حالة تأهب.

واشارت الصحيفة الى ان هذه الاجراءات تأتى فى اطار اتخاذ رئاسة الاركان جميع التدابير اللازمة تحسبا لقيام الولايات المتحدة بعملية عسكرية ضد العراق.

ومن جانبه اكد سليمان حداد مساعد وزير الخارجية السورى ان بلاده رتبت كل الامور لمساعدة الاخوة العراقيين فيما لو حدثت الضربة الامريكية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر: القدس العربى
التاريخ : ١٥ اكتوبر ٢٠٠٢

الصحف العراقية تجمع على ان العراقيين جميعا سيكتبون اليوم بيد واحدة «اكبر نعم بالتاريخ» للرئيس صدام

# العراق: استفتاء الرئاسة يسدد ضربة قاصمة لخطط الولايات المتحدة

■ بغداد ـ اف ب ـ رويترز: حثت السلطات العراقية الناخبين امس على الاجابة بنعم في استفتاء حول تولي الرئيس صدام حسين فترة رئاسية جديدة قائلة ان هذه الاصوات ستسدي ضربة قاسمة لخطط الولايات المتحدة التي تهدف الى الاطاحة به.

وصرح وزير الاعلام محمد سعيد الصحاف للصحافيين في بغداد قائلا ان الظروف السياسية والدولية والتهديدات الامريكية والاسرائيلية ضد العراق منحت للاستفتاء معنى جديدا. وقالت وكالة الانباء العراقية في موقعها على الانترنت عن يوم الاستفتاء «في هذا اليوم البهي سيخرج أبناء العراق الاماجد عن بكرة ابيهم ليصدحوا بضمير واحد ملؤه الايمان وصوت واحد نعم.. نعم للقائد صدام حسين ليؤكدوا للعالم اجمع تمسكهم بقائدهم الملهم والتفافهم حول القيادة الحكيمة لسيادته».

وتوقع مسؤول عراقي كبير ان يتم الاعلان عن نتائج الاستفتاء في ساعة متاخرة من ليل الثلاثاء.

وقال رئيس مجلس شورى الدولة مدحت محمود في لقاء عرضه تلفزيون العراق مساء الاحد «انه نظرا للاجراءات التي اتخذتها الهيئة العليا المشرفة على الاستفتاء، وتوفر وسائل الاتصال الحديثة يمكن ان يتم الاعلان عن النتائج باقرب فرصة بعد انتهاء ساعات الاقتراع».

ومن المقرر ان تفتح ابواب اكثر من الف مركز في المحافظات الخمس عشرة في الوسط والجنوب في تمام الساعة الثامنة صباحا (الخامسة ت غ) اليوم الثلاثاء وتستمر لغاية الساعة الثامنة مساء (الخامسة ت غ) ثم تبدأ بعدها عملية فرز الاصوات من قبل اللجان المشرفة في كل محافظة.

وقال محمود ان «جميع الاجراءات اللازمة قد اتخذت لانسيابية الادلاء بالاصوات من قبل المواطنين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء العام والبالغ عددهم اكثر من 11 مليون شخص».

وكانت اللجان المشرفة على الاستفتاء في جميع المناطق قد اعدت كشوفات بأسماء المواطنين الذين تتجاوز اعمارهم الثامنة عشر عاما ووزعت على المساكن بطاقات تعريفية باسم المركز الانتخابي وعدد الاشخاص الذين يحق لهم المشاركة.

وكانت نتائج الاستفتاء السابق الذي جرى في مثل اليوم من عام 1995 قد اعلنت في اليوم التالي للاستفتاء لتعذر وصول النتائج الى بغداد او تأخر اكمال فرز الاصوات في المحافظات الكبيرة.

وكان الرئيس صدام حسين حصل في الاستفتاء السابق على نسبة 99,96 بالمئة من مجموع الاصوات التي شاركت والتي بلغ عددها اكثر من 8,3 مليون نسمة.

ومن المقرر ان يشارك في التصويت اليوم عشرات الاف من المواطنين الاكراد الذين يسكنون في محافظات الوسط والجنوب في مناطق سكناهم نظرا للظروف الراهنة في منطقة كردستان منذ عام 1991 .

والمعروف ان منطقة كردستان التي تضم محافظات السليمانية واربيل ودهوك تعيش منذ اكثر من عشر سنوات خارج السلطة المركزية اثر انهيار المحادثات التي جرت اواسط عام 1991 .

واجمعت الصحف العراقية الصادرة امس على ان العراقيين جميعا سيكتبون اليوم بيد واحدة «اكبر نعم بالتاريخ» للرئيس العراقي صدام حسين.

وتحت عنوان «هذا هو ردنا على المعتدين» قالت صحيفة بابل «ان واحدا من اهم ردودنا الحضارية على العنجهية الفارغة هو ما ستطلقه حناجر العراقين الاباة عندما يقولون بصوت واحد ويكتبون بيد واحدة اكبر نعم بالتاريخ للقائد صدام حسين».

وتابعت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدى صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «يوم الخامس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) سيكون ضربة موجعة لكل مخططات بوش اللعين وهو سر من اسرار عظمة العراقيين والتفافهم حول قائدهم الخالد صدام حسين».

من جانبها قالت صحيفة «الثورة» «غدا نقول نعم للقائد صدام حسين .. غدا نقولها ببرودة العقل ولهيب الايمان وحرارة الوجدان ونقاء السريرة .. نقولها من اجل العراق و فلسطين وكل الوطن العربي».

وتابعت صحيفة «الثورة» في افتتاحيتها تقول «نقولها (نعم) ونتحدى بها امريكا والصهيونية وكل من يضمر الشر لنا ولامتنا ويريد ان يمسخ هويتنا ويجعلنا في اخر القائمة بين رعاياه وعبيده». ويأتي الإستفتاء في وقت يواجه فيه صدام الذي اختير رئيسا للبلاد عام 1979 ما يمكن من المحتمل ان يكون اقوى تحديات فترة حكمه. وحصل الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يسعى لاتباع سياسة «تغيير النظام» في بغداد في الاسبوع الماضي على تفويض من الكونغرس باستخدام القوة اللازمة لنزع اسلحة العراق. ويسعى بوش هذا الاسبوع الى استصدار قرار صارم من مجلس الامن التابع للامم المتحدة ضد العراق.

وزاد عدد صور صدام في البلاد في الاونة الاخيرة. كما ظهرت الاف اللافتات التي تمجد صدام وتحث بالاجابة على الاستفتاء بنعم. ونظم حزب البعث الحاكم تجمعات حاشدة لشرح اجراءات التصويت لابناء الشعب. في حين ان الصحف الحكومية وبرامج التلفزيون والاذاعة تذيع برامج مطولة حول «الممارسات الديمقراطية».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ١٥ اكتوبر ٢٠٠٢

# ما الهدف من ضرب العراق؟

*لماذا تصر الولايات المتحدة على ضرب العراق؟ ولماذا تبذل إسرائيل قصارى جهدها لإقناع روسيا وأوروبا لضرب العراق؟ خلال الأسابيع الماضية وردت تحليلات عديدة عن أهداف ضرب العراق وأيضا عن سيناريوهات الهجوم المرتقب من أجل تحقيق هذه الأهداف. وتشكك معظم هذه التحليلات خاصة غير الأمريكية في صحة الأهداف المعلنة وهي تجريد العراق من كل أنواع أسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيميائية. ويرجعون هذا التشكك إلا أن لجنة التفتيش الدولية خلصت قبل رحيلها من العراق عام ١٩٩٨ إلى أن العراق لم يعد بإمكانه تطوير مثل هذه الأسلحة خاصة في ظل الحظر الشامل المفروض عليه.*

وذهب فريق من المحللين إلى تفنيد ونقد سياسة «الضربة الاستباقية» أو الوقائية التي تحاول الولايات المتحدة الأمريكية تطبيقها على العراق وذلك على إعتبار أن العراق يمثل من وجهة النظر الأمريكية تهديدا وخطرا على مصالحها بما فيها أمن إسرائيل. وتم نقد هذه الفلسفة الامريكية من زاويتين. أولا، انها تخالف الشريعة والقانون الدوليين. فلو تبنت كل دولة ذات سطوة وتفوق عسكري هذه الفلسفة، يصبح من حقها مهاجمة أية دولة أخرى تشعر بانها قد تمثل خطرا على مصالحها في المستقبل. وفي ظل هذه السياسة، فإن كل أشكال التعذيب والإهانة التي تمارسها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني تصبح مبررة. وعلى الرغم من أن أمريكا قد مارست هذه الفلسفة من قبل بهجومها على بنما وضربها لمعمل إنتاج العقاقير بالسودان،

إلا ان محاولتها لفرض هذه الفلسفة على الساحة الدولية سينير القلاقل والمخاوف في العالم أكثر من كونه يمثل ردعا . ثانيا: إذا كانت التقارير الواردة من لجان التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل الدولية تفيد بتجريد العراق من هذه الأسلحة ، إضافة إلى أن الحصار الشامل المفروض على العراق والذي لا يمكنه من تطوير برنامجه النووي، وسوء الأوضاع الاقتصادية الداخلية وكبر حجم المديونية الخارجية المترتبة على العراق والتي تقدرها بعض المصادر بـ٣٠٠ مليار دولار، وتطويق العراق في حيز جغرافي ضيق بسبب وجود الحزام الأمني المفروض عليه كل هذه القيود لا تتفق مع النظر إلى العراق كمصدر خطر محتمل على المصالح الأمريكية. والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو، هل تريد الولايات المتحدة الأمريكية أن توفر لنفسها ولإسرائيل غطاء شرعيا لضرب أية دولة أخرى أو للتوسع الاستيطاني الإسرائيلي من خلال فلسفة الضربة الاستباقية؟

أما الهدف الثاني من ضرب العراق فيتمثل في إزالة نظام الرئيس العراقي صدام حسين باعتباره من وجهة النظر الأمريكية نظاما مثيرا للمخاوف ويصعب التعامل معه، ولو جدلا سلم بعض المحللين والسياسيين خاصة من أطراف المعارضة العراقية بهذه الفكرة فإن عالم اليوم يشهد أنظمة مماثلة عديدة للنظام العراقي. ولا يقتصر وجود هذه الأنظمة في دول العالم الثالث فحسب بل حتى في الدول الديمقراطية. فالدول التي لا تكترث بالإرادة الشعبية في داخلها وتتخذ قراراتها خلافا على توجهاتهم، والدول التي تفرض على العالم إرادتها كيفما تشاء أليست أيضا دولا استبدادية. وإذا كان النظام العراقي ينبغي استئصاله، إذن يمكن القول أن عددا كبيرا من الأنظمة ينبغي استئصالها بالقوة أيضا. والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا الآن ينبغي استئصال هذه الأنظمة في العالم علما بأن عددا كبيرا منها هي في الأصل من صنيع الدول الديمقراطية أو كانت تحضى بمباركة منها؟ وهل يمثل ضرب العراق درسا لبقية الأنظمة فيما لو حاولت أن تخرج عن طوع الإدارة الأمريكية أو الدول

د. عبيد الشقصي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الإستبدادية الأقوى منها؟ وهناك ثمة هدف ثالث وهو أن الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن لا يخلو من رغبته في تحقيق أهداف شخصية من خلال الانتقام من صدام حسين وتلقينه درسا لن ينساه. ويبدو أن ذلك راجع إلى زمن بوش الأب الذي حارب العراق من أجل تحرير الكويت في عام ١٩٩١. ولم يُخف بوش الابن هذا العداء الشخصي لصدام حسين. ففي أحد لقاءاته العامة تحدث عن صدام قائلا: إنه (أي صدام) يريد قتل أبي. وكثيرا ما يستخدم بوش الاسم الشخصي لصدام حسين أكثر من استخدامه للإدارة أو القيادة العراقية مما يشير إلى أن مسألة ضرب العراق لا تخلو أيضا من تحقيق غرض شخصي. كما أن بوش شخصيا في حاجة ماسة لانتصار كبير في العراق لأنه فشل في تحقيق أهدافه المعلنة للحرب في أفغانستان. فحتى الآن لا يعرف وضع كل من أسامة بن لادن ولا الملا محمد عمر، كما أن الوضع الداخلي في أفغانستان لا يبدو مستقرا.

ولكن ما يحتاج إلى تفسير بشدة هو العمق الإستراتيجي الذي تسعى الولايات المتحدة إلى تحقيقه من خلال ضرب العراق ، وهذا من شأنه أن يوضح الهدف الحقيقي من الضربة المحتملة. إن الولايات المتحدة الأمريكية لا يهمها الشأن السياسي العراقي أو تغيير نظام الحكم أو حتى موت آلاف من الأبرياء بقدر ما يهمها ضمان تحقيق مصالحها الإقتصادية وحمايتها. وضرب العراق أو الإطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين ما هي إلا الوسيلة التي من خلالها تبرر الولايات المتحدة غاياتها . وعلى الرغم من وجود رؤى متفائلة لعراق ما بعد صدام، إلا أن طريقة تنفيذ هذا المخطط تبدو استعمارا أكثر من كونها إصلاحا وهو ما يثير قلق ومخاوف الكثير من المراقبين. وبصورة عامة فإن الأهداف الكامنة من ضرب العراق يمكن حصرها في أبعاد اقتصادية وأخرى أمنية.

أما الأبعاد الإقتصادية فتتمثل في السيطرة على إحتياطي النفط الضخم (ثاني أكبر إحتياطي في العالم بعد السعودية) الذي يمتلكه العراق خاصة وإن إدارة الرئيس الأمريكي بوش قد تلقت تقارير إستراتيجية تفيد بأن إحتياطي النفط الموجود في ولاية ألاسكا لن تزيد مدته عن خمس عشرة سنة. وتأمين سيطرة الولايات المتحدة لمصادر الطاقة هو السبب الذي شجع أمريكا على التغلغل في جمهوريات آسيا الوسطى وبحر قزوين. وتحكم أمريكا في مصادر النفط بهذا الشكل يعني سيطرتها على مصادر الطاقة في العالم. والهدف الإقتصادي الآخر وهو طويل الأمد ورد على لسان البروفيسور «جل كيبل» أحد المستشرقين الفرنسيين. يتمثل هذا الهدف في أن تجعل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الولايات المتحدة من العراق سوقا إستهلاكية ضخمة خاصة للمنتجات الإسرائيلية، وأن يستفيد العراق بعد تغيير السلطة فيه من المعونات التي ستقدمها الولايات المتحدة وغيرها من الدول في إعادة إعماره الأمر الذي يوجد نوعا من الإستقرار بسبب الرخاء الإقتصادي. ومن ثم ينعم العرب والإسرائيليون بهذا الاستقرار والرخاء في العراق ويصبحان شريكين في تقاسم الكعكة العراقية كما أن من شأن هذا الاستقرار أن يوقف تصدير المهاجرين أو «الإرهابيين» إلى الخارج . ولكن هذه الاستراتيجية تشكل تهديدا حقيقيا لأمن واستقرار العراق ووحدة الأ راضي العربية خاصة في ظل إختلال موازين القوى في المنطقة. فتغلغل إسرائيل في العراق المحفوف بالرعاية والحماية الأمريكية لا يضمن أبدا عدم قيام إسرائيل بفرض سيطرتها على المنطقة وتنفيذ مخططها المرسوم على علمها والمتمثل في توسيع حدودها من دجلة وحتى الفرات. ومما يدل على أن إسرائيل ستجني منافع جمة بعد ضرب العراق علاوة على الجانب الأمني هي التحركات الحثيثة التي قام بها مؤخرا رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى كل من روسيا والاتحاد الأوروبي من أجل كسب تأييد هذه الدول لضرب العراق.

أما الأهداف الأمنية، فتنصب بالدرجة الأولى في حماية أمريكا لإسرائيل والتي حاولت كل القيادات الأمريكية من جمهوريين وديمقراطيين على تعزيزها ، ودعم إسرائيل ظالمة أو مظلومة. ومع وجود قواعد عسكرية أمريكية في العراق ، تكون أمريكا قد فرضت طوقا على العالم العربي شرقه وغربه. كما أن مثل هذا التواجد يمكن أمريكا من مراقبة إيران وسعيها في تطوير برنامج أسلحة الدمار الشامل. فإيران في المقام الأول دولة إسلامية ستظل تمثل قلقا لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية بما فيها أمن إسرائيل. أما باكستان، فقد تم تطويقها بالكامل من جانبين. أولا من خلال وجود قواعد أمريكية فيها وفي أفغانستان المجاورة. وثانيا من خلال جعل الصراع مع جارتها الهند مستمرا، وتأجيج هذا الصراع من أجل إشغال باكستان متى رأت الولايات المتحدة أن ذلك يخدم مصالحها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

إن لعبة المصالح هي التي تحكم التدخل الأمريكي في العراق أو في غيرها من الدول المغلوب عليها. ومشاركة المجتمع الدولي من عدمه في ضرب العراق لا تخرج عن هذا الإطار أيضا ولو أن المجتمع الأوروبي يأخذ بعين الاعتبار البعد الإنساني أكثر من إسرائيل وأمريكا. وربما تفسر لعبة المصالح أيضا أسباب تباين وجهات النظر بين الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وألمانيا فيما يتعلق بضرب العراق. فروسيا لا تزال تطالب العراق بسداد ديونه منذ زمن الاتحاد السوفييتي والتي تقدر بثمانية مليارات دولار، كما أن موسكو عقدت صفقة تجارية مع بغداد بـ٤٠ مليار دولار تسري لمدة خمس سنوات وتخص مشاريع النفط والكهرباء والنقل، وبالتالي فإن موافقة روسيا على ضرب العراق الآن قد لا يخدم مصالحها ما لم تحصل على ضمانات أوفر. وتخشى ألمانيا وفرنسا من تدفق عدد كبير من المهاجرين من المنطقة وزيادة حركات العداء من قبل الجاليات العربية والإسلامية في داخلها فيما لو فشل المخطط الأمريكي في العراق . كما أن ألمانيا وفرنسا خرجتا من تجربتهما في حرب الخليج بدفع فاتورة الحرب مع تفرد الشركات الأمريكية بمعظم عقود الإعمار في الكويت، وبذهاب ما يقارب من ٧٠٪ من نفط العراق في ظل الحظر القائم منذ ١٢ عاما إلى الولايات المتحدة الأمريكية دون غيرها من الدول الأخرى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ١٥ اكتوبر ٢٠٠٢

# اللوبي الصهيوني في إدارة بوش

في كتابه الذي صدر في عام ١٩٩٥ «الوجه الآخر للنفاق: عميل ماكر يفضح جدول الأعمال السرية لـ «إسرائيل»، يسأل فيكتور أوستروفسكي رؤساءه عن السبب الذي يكمن وراء سعيهم لإشعال نار الحرب بين الولايات المتحدة والعراق، فكان الجواب: ان «إسرائيل» لا تمتلك القوة البشرية وحاملات الطائرات للقيام بالمهمة. وكما تعلمون، فقد تم القبض على خمسة عملاء شبان للموساد وهم يحتفلون بنصر في ١١ سبتمبر/ أيلول في موقف للسيارات على الناحية الاخرى للنهر الذي يفصلهم عن مركز التجارة العالمي، حيث كانوا «يوثقون» الهجمة «الإرهابية» بكاميرات فيديو. وفي عام ١٩٩٨، مارست الشبكة الصهيونية التي تضم ريتشارد بيرل وديفيد وولفويتز، ضغطا على الرئيس بيل كلينتون لغزو العراق.

ويمكن معرفة مستوى تأثير اللوبي «الإسرائيلي» في إدارة جورش بوش الابن، من خلال التدقيق في المناصب التي يحتلها المستشارون «الإسرائيليون» واليهود الموالون لـ «إسرائيل» في البيت الأبيض أو في مواقع تنفيذية فرعية اخرى.

والواقع ان رغبة العديد من المستشارين الموالين لـ «إسرائيل» تكمن وراء الدعوة لشن حرب ضد العراق. فاللوبي «الإسرائيلي» يريد من واشنطن ان تقوم بالعمل القذر نيابة عن «إسرائيل» من خلال خوض حرب بالوكالة ضد العراق.

## ٣٢ شخصية تهيمن على صناعة القرار الأمريكي وتقود الدعوة إلى الحرب على العراق

حقيقة ما يجري هو ان لا أحد في واشنطن سواء في البنتاجون أو في الكونجرس، يريد ان يخوض حربا بالنيابة عن «إسرائيل» ضد العراق. فالذين يريدون هذه الحرب هم هؤلاء المرتبطون باللوبي «الإسرائيلي».

وعليه، فمن الأهمية بمكان أن نكشف هوية هؤلاء المسؤولين الموالين لـ «إسرائيل» داخل الإدارة حتى نتمكن بالتالي من تحديد الأشخاص الذين يدعون للحرب وأيضا كي نتأكد من ان ما يجري يصب في سلة المصالح «الإسرائيلية» لا في سلة المصالح الأمريكية.

ومن سوء الحظ فإن بوش اختار هؤلاء الناس لهذه المناصب الحساسة. والحقيقة المرة التي يعرفها بوش هو انه في اللحظة التي يقرر فيها انه لن يشن حربا على العراق، فإن اللوبي «الإسرائيلي» سوف يقضي عليه كما فعل مع أبيه قبل عقد من الزمن.

ملاحظة: معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى هو أحد «بيوت الخبرة» للوبي «الإسرائيلي»، فقد تخرج العديد من «خبراء» اللوبي «الإسرائيلي» من هذه المؤسسة النافذة من بينهم مارتن إنديك على سبيل المثال.

١- ريتشارد بيرل: احد مستشاري سياسة بوش الخارجية وهو رئيس مجلس سياسة الدفاع في البنتاجون. وبسبب وجود مؤشرات عديدة على انه عميل للحكومة «الإسرائيلية»، فقد تم طرده من مكتب السيناتور هنري جاكسون في السبعينات بعد ان ألقت وكالة الأمن القومي القبض عليه بينما كان يمرر وثائق سرية للغاية خاصة بالأمن القومي، إلى السفارة «الإسرائيلية». وعمل بيرل فيما بعد في شركة سولتام «الإسرائيلية» للأسلحة. ويعتبر بيرل أحد أبرز المتعصبين الموالين لـ «إسرائيل» الذين يدعون للحرب ضد العراق، في الإدارة الأمريكية وفي وسائل الإعلام الآن.

٢- بول ولفويتز: نائب وزير الدفاع وعضو في مجلس بيرل لسياسة الدفاع في البنتاجون. وهو من أصدقاء بيرل المقربين. وهناك تقارير تشير إلى ارتباطاته بالمؤسسة العسكرية «الإسرائيلية». وله شقيقة تعيش في «إسرائيل». ويعتبر ولفويتز ثاني أبرز الداعين للحرب ضد العراق في إدارة بوش.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

٣- دوجلاس فيث: مساعد مستشار السياسة والدفاع في البنتاجون. وهو مقرب من بيرل حيث عمل كمستشاره الخاص. وعلى غرار بيرل والآخرين، يعتبر فيث من المتطرفين الموالين لـ «إسرائيل» ممن قادوا سياسات معادية للعرب في الماضي.وهو على علاقة وثيقة مع مجموعة متطرفة تسمى المنظمة اليهودية الأمريكية التي تهاجم حتى اليهود الذين لا ينسجمون مع أفكارها المتطرفة. وشارك فيث مرارا في المؤتمرات التي تعقدها هذه المنظمة. ويدير فيث مؤسسة قانونية صغيرة تسمى «فيث أند زيل» التي تمتلك مكتب تمثيل عالمي وحيد في «إسرائيل». ويتلخص معظم أعمال هذه الشركة في تمثيل المصالح «الإسرائيلية». ويقول موقع الشركة على شبكة الإنترنت، قبل تعيينه في هذا المنصب، إن فيث « يمثل مصنع الأسلحة «الإسرائيلية»». ويمثل فيث عمليا ، الآلة العسكرية «الإسرائيلية». ويعمل فيث بقوة شأنه شأن بيرل وولفويتز، من أجل شن الحرب «الإسرائيلية» بالوكالة ضد العراق.

مارك كروسمان

٤- إدوارد لوتواك، عضو فريق أبحاث الأمن القومي في وزارة الدفاع. وهناك تقارير تقول ان لوتواك مواطن «إسرائيلي» وتلقى تعليمه في «إسرائيل». كما انه يكتب باستمرار في صحف ومجلات «إسرائيلية» أو موالية لـ «إسرائيل». ولوتواك هو متطرف «إسرائيلي» حيث تتلخص فكرة العديد من مقالاته في ضرورة أن تشن الولايات المتحدة الحرب ضد العراق.

٥- هنري كيسنجر: أحد المستشارين العديدين في البنتاجون وعضو في مجلس السياسة والدفاع في البنتاجون الذي يرأسه بيرل. ويمكن الحصول على معلومات مفصلة عن تاريخ كسنجر السيئ من كتاب سيمور هيرش (ثمن القوة: كيسنجر في البيت الأبيض في عهد نيكسون). ولعب كيسنجر دورا كبيرا في جرائم ووترجيت والمجازر الجماعية في جنوب شرق آسيا والعهد الدكتاتوري في تشيلي، كما انه خدم في الفترة الأخيرة كمستشار للدكتاتور الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش. وهو يدعو باستمرار إلى شن حرب ضد العراق. وكيسنجر هو آرييل شارون الولايات المتحدة.

٦- دوف زاخيم مساعد وزير الدفاع ومراقب الحسابات ورئيس قسم المالية في وزارة الدفاع. وهو حاخام معين ويقال انه يحمل الجنسية «الإسرائيلية». وقد درس زاخيم في كلية يهودية في لندن وأصبح حاخاماً يهودياً أرثوذكسياً معيناً في عام ١٩٧٣. وعمل كأستاذ مساعد في جامعة يشيفا اليهودية في نيويورك. ويعتبر زاخيم من المقربين من اللوبي «الإسرائيلي».

٧- كينيث أدلمان: أحد المستشارين العديدين في البنتاجون وهو عضو ايضا في مجلس السياسة والدفاع الذي يرأسه بيرل، ومن المتطرفين الموالين لـ «إسرائيل» والمطالبين بشن حرب ضد العراق.وغالبا ما عبّر عن مواقفه المتطرفة والسخيفة التي تدل على معاداته للعرب والمسلمين في أخبار «فوكس نيوز». ولأنه حاقد وغبي، وصف أدلمان العرب بأنهم «معادون للسامية» على شبكة أخبار «فوكس نيوز» في ٢٠٠١/٨/١١، فلو انه فتح القاموس لوجد أن العرب ساميون.

٨- أي. لويس ليبي، رئيس أركان نائب الرئيس ديك تشيني. وهو أبرز مستشاري تشيني من اليهود الموالين لـ «إسرائيل»، الأمر الذي يساعد في تفسير سبب ولع تشيني بغزو العراق. وليبي هو من الأصدقاء المقربين لتشيني منذ وقت طويل. وكان محاميا للمجرم المدان والجاسوس «الإسرائيلي» مارك ريتش الذي عفا عنه كلينتون خلال الأيام الأخيرة من ولايته.

٩- روبرت ساتلوف: مستشار مجلس الأمن القومي الأمريكي. وكان المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط الذي يمثل أحد «مخازن فكر» اللوبي «الإسرائيلي». وقد تخرج منه العديد من «خبراء» اللوبي «الإسرائيلي» ومن بينهم مارتن إنديك على سبيل المثال.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

## بيرل عميل لتل أبيب وولفويتز مرتبط بالمؤسسة العسكرية «الإسرائيلية»

١٠- إليوت أبرامز، مستشار مجلس الأمن القومي. وقد عمل في السابق في أحد «مخازن الفكر» في واشنطن وهو مركز علوم الأخلاق والسياسة الشعبية. وشغل أبرامز في إدارة ريجان منصب مساعد وزير الخارجية وتركز الجزء الأكبر من نشاطه على شؤون أمريكا اللاتينية، ولعب دورا مهما في فضيحة إيران كونترا المتعلقة بصفقات بيع سلاح غير قانونية لإيران خلال حربها ضد العراق، إضافة إلى عمليات تمويل غير قانونية لمتمردي الكونترا للإطاحة بالحكومه الساندينية في نيكاراجوا. وبالإضافة إلى ذلك، حاول أبرامز تضليل ثلاث لجان تابعة للكونجرس بشأن تورطه ولذلك وجهت إليه تهم جنائية بناء على شهادته. وفي عام ١٩٩١ أدين أبرامز بجنحتين وصدر حكم بإخضاع أهليته للمراقبة لمدة عام و١٠٠ ساعة خدمة اجتماعية. وبعد عام، منحه الرئيس جورج بوش الأب عفوا شاملا. وكان أبرامز أبرز اليهود الصقوريين الموالين لـ«إسرائيل» في وزارة الخارجية في إدارة

١١- مارك جروسمان: معاون وزير الخارجية للشؤون السياسية. وكان مدير عام دائرة الخدمة الخارجية ومدير الموارد البشرية في وزارة الخارجية.وهو أحد العديد من المسؤولين اليهود الموالين لـ«إسرائيل» في إدارة كلينتون، والذين رقاهم بوش لمناصب أعلى.

١٢- ريتشارد هاس: مدير قسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية وسفير متجول. وهو أيضا مدير برامج الأمن القومي وعضو رفيع المستوى في مجلس العلاقات الخارجية. وكان أحد أبرز اليهود الصقوريين الموالين لـ«إسرائيل» في إدارة بوش الأب، وعضو مجلس الأمن القومي. وكان هاس من الذين دعموا شن حرب على العراق. كما انه عضو في فريق أبحاث الأمن القومي التابع لوزارة الدفاع في البنتاجون.

١٣- روبرت زيوليك: ممثل التجارة الأمريكية، وهو منصب وزارى. ويعتبر زيوليك من اليهود الصقوريين البارزين الموالين لـ«إسرائيل» في إدارة بوش الابن، والذين يطالبون بغزو العراق واحتلال جزء من البلد من أجل تنصيب حكومة تكون ألعوبة بين أيديهم.

١٤- أري فلايشر: الناطق الرسمي باسم البيت الابيض في إدارة بوش الابن، وشخصية بارزة في المجتمع اليهودي. وتقول بعض التقارير انه يحمل الجنسية «الإسرائيلية»، كما تربطه علاقات وثيقة مع مجموعة يهودية متطرفة تسمى «منظمة تشاباد لوبافيتش الحديسية»، وتتبنى هذه المنظمة أفكارا متطرفة ومسيئة لكل من هو ليس يهوديا. وكان فلايشر رئيس المنتدى اليهودي في برلمان منظمة تشاباد. وحصل على جائزة عضوية الشباب من جمعية أصدقاء لوبافيتش الأمريكيين في أكتوبر عام ٢٠٠١.

١٥- جيمز شلزنجر: أحد مستشاري البنتاجون. وهو أيضا عضو في مجلس سياسة الدفاع الذي يرأسه بيرل. ويعتبر من المتشددين الموالين لـ«إسرائيل»، كما انه يدعم شن حرب ضد العراق. ويشغل شلزنجر ايضا منصب مفوض فريق أبحاث الأمن القومي التابع لوزارة الدفاع في البنتاجون.

١٦- ميل سيمبلر: رئيس مصرف التصدير والاستيراد الأمريكي. وهو يهودي جمهوري بارز والمدير السابق للقسم المالي للجنة الجمهورية القومية. ومعروف أن مصرف التصدير والاستيراد يقدم تسهيلات للعلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والدول الأخرى وبالأخص تلك التي تعاني من مشاكل مالية.

١٧- مايكل تشيرتوف: مساعد النائب العام للقسم الجنائي في وزارة العدل.

١٨- جوشوا بولتن: المنسق العام لسياسة بوش. وهو مصرفي ومساعد قضائي سابق، وعضو بارز في المجتمع اليهودي.

١٩- ستيف جولد سميث: مستشار بوش للسياسة اليهودية المحلية. ويعمل كمنسق في مكتب المبادرات الاجتماعية في البيت الأبيض. كما انه كان عمدة انديانابوليس. وهو صديق «الإسرائيلي» إيهود أولمرت «محافظ مدينة القدس» وغالبا ما يزور «إسرائيل» لتدريب محافظي المدن على خطط الخصخصة.

٢٠- أدام جولدمان: منسق علاقات البيت الأبيض مع المجتمع اليهودي.

٢١- جوزيف جيلدنهورن: المنسق الخاص لعلاقات حملة بوش مع المجتمع اليهودي وسفير أمريكي سابق لدى سويسرا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

٢٢- كريستوفر جيرستن: نائب مساعد سكرتير إدارة الأطفال والعائلات في وزارة الصحة والخدمات الإنسانية. وكان جيرستن المدير التنفيذي للتحالف الجمهوري اليهودي. وهو أيضا زوج وزيرة العمل ليندا تشافيز، كما تقول التقارير انه من الموالين لـ «إسرائيل» ويعمل الزوجان على تنشئة أولادهما على المبادئ اليهودية.

٢٣- مارك واينبيرجر: نائب وزير الخزانة لشؤون سياسة الضريبة.

٢٤- ساموبل بودمان: نائب وزير التجارة. وكان رئيس ومدير تنفيذي شركة «كابوت» في بوسطن بولاية ماساتشوسيتس.

٢٥- بوني كوهين: معاون وزير الخارجية للشؤون الإدارية.

٢٦- روث ديفيز: مدير معهد الخدمات الخارجية الذي ينقل التقارير إلى مكتب معاون وزير الخارجية للشؤون الإدارية. ويتحمل هذا المكتب مسؤولية تدريب جميع موظفي وزارة الخارجية بمن فيهم السفراء.

٢٧- لينكولن بلومفيلد: مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية والعسكرية.

٢٨- جاي ليفكويتز: المستشار العام لمكتب الميزانية والشؤون الإدارية.

٢٩- ديفيد فروم: كاتب خطابات البيت الأبيض.

٣٠- كين ميلمان: المدير السياسي للبيت الأبيض.

٣١- براد بلاكيمان: مدير جدولة الأعمال في البيت الأبيض.

٣٢- كولين باول وزير الخارجية والرئيس السابق لأركان القوات المشتركة، وهو من أصل جامايكي وله جد أعلى يهودي من جهة والده، كما انه ترعرع في منطقة ذات كثافة يهودية عالية في نيويورك، ويتحدث اللغة اليديدية (لغة يهودية). وأعلن في يوم اختياره لهذا المنصب (٢٠٠٠/١٢/١٦) انه يرغب في تشديد العقوبات على بغداد وسوف يعمل على «إعاده تنشيط نظام العقوبات» رغم انه كان يعلم ان الحظر تسبب في مقتل مليوني مدني عراقي.

ويعمل هؤلاء اليهود الموالون لـ «إسرائيل» الذين اختارهم بوش لاحتلال أعلى المناصب في البلد، على تصعيد الدعوة للحرب ضد العراق بينما يدعمون مجرم الحرب شارون وأعماله الإرهابية ومجازره الجماعية التي يرتكبها بحق الفلسطينيين المدنيين. ويبدو ان ثمن وصول بوش إلى البيت الأبيض يتضمن تلبية مطالب اللوبي «الإسرائيلي» كما فعل كلينتون من قبله.

وعلى كل الأحوال، توجد في الإدارة بعض المؤشرات التي تبعث على الأمل. فرغم وجود عدد كبير من الموالين لـ «إسرائيل» في الإدارة، إلا ان بوش على ما يبدو، لم يركب قطارهم بعد، بل انه عوضا عن ذلك، يصغي إلى القادة والمستشارين ومنهم كبار الضباط العسكريين ورجال الاستخبارات، وأيضا إلى جهات أخرى في الحكومة الاتحادية والدول الصديقة والحلفاء في مختلف أنحاء العالم.

ولكن السؤال الذي لم تتم الإجابة عنه حتى الآن هو: هل سيستخدم اللوبي «الإسرائيلي» أو يبتدع فضيحة ما لابتزاز بوش كي يهاجم العراق كما استخدم مونيكا لوينسكي ضد كلينتون لإجباره على شن «عملية ثعلب الصحراء» في ديسمبر عام ١٩٩٨؟ راقبوا كيف يحمّل بعض السياسيين ووسائل الأعلام، بوش مسؤولية فضائح الشركات والتراجع الكبير الذي تواجهه الولايات المتحدة.

إن ما يحتاج له بوش هو استخدام الفطرة السليمة وامتلاك قليل من الجرأة للتصدي للمتنمرين الموالين لـ «إسرائيل» والعمل لما فيه خير وصالح أمريكا وليس «إسرائيل». وأول خطوة يجب ان يقوم بها بوش هو استبدال هؤلاء المتعصبين الموالين لـ «إسرائيل» بأمريكيين وطنيين.

## اللوبي «الإسرائيلي» يضغط على بوش لشن حرب على العراق

لم تتوقف «إسرائيل» على مدى العقود الماضية، عن انتهاك حرمات القانون

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

**فيث على علاقة بمنظمة يهودية وزاخيم حاخام يحمل جنسية الكيان وهاس يجاهر بعدائه للعرب**

الدولي وتحدي قرارات الأمم المتحدة باحتلالها للأراضي الفلسطينية وارتكابها مجازر بشعة وقيامها بأعمال عدوانية عسكرية متكررة.

ويعتبر معظم العالم سياسات «إسرائيل» وخصوصا أعمال قمعها للفلسطينيين مروعة وإجرامية. ويتجلى هذا الإجماع الدولي في صدور عدد كبير من القرارات الدولية التي تدين «إسرائيل» والتي تم التصويت عليها بأغلبية ساحقة.

ومؤخرا، قال الامين للأمم المتحدة كوفي عنان، إن «العالم برمته يطالب «إسرائيل» بالانسحاب (من المناطق الفلسطينية المحتلة). ولا أعتقد ان العالم كله يمكن ان يكون مخطئا».

وحدهم المسؤولون ووسائل الإعلام في الولايات المتحدة الذين لا يزالون يدعمون «إسرائيل» وسياساتها، حيث قدمت الولايات المتحدة على مدى عقود عديدة،لـ «إسرائيل» دعما عسكريا ودبلوماسيا وماليا ومساعدة سنوية تزيد على ٣ مليارات دولار.

ترى ما سبب بقاء الولايات المتحدة المعقل الوحيد الداعم لـ «إسرائيل».

لقد حدد بصراحة أسقف جنوب أفريقيا ديزموند توتو الذي حصل على جائز نوبل للسلام عام ١٩٨٤ السبب الذي يكمن وراء ذلك بقوله: «تقف الحكومة الإسرائيلية» على منصة عالية في الولايات المتحدة وبالتالي فإن توجيه انتقاد لها يعني انه سيحكم عليك بتهمة معاداة السامية فورا. والناس في هذا البلد يخشون التفوه بكلام غير مناسب لأن اللوبي اليهودي قوي.. قوي جدا»

لقد نطق الأسقف توتو بالحقيقة. فعلى الرغم من ان اليهود لا يشكلون سوى ٣٪ من سكان الولايات المتحدة إلا ان نفوذهم هائل ويفوق نفوذ أي جالية عرقية أو دينية أخرى، حيث يقول الكاتب اليهودي وأستاذ العلوم السياسية، بنجامين جينسبرج: إن اليهود تمكنوا منذ الستينات من تشكيل نفوذ كبير في الحياة الاقتصادية والثقافية والفكرية والسياسية الامريكية. ولعب اليهود دورا مركزيا في الشؤون الأمريكية المالية خلال الثمانينات وكانوا من بين المستفيدين الرئيسيين من الإندماجات بين الشركات وعمليات إعادة الهيكلة التي شهدها ذلك العقد.

ورغم ان عدد اليهود اليوم لا يتجاوز ٣٪ من سكان الولايات المتحدة إلا ان مايقرب من نصف عدد أصحاب المليارات في هذا البلد هم من اليهود. فالرؤساء التنفيذيون لثلاث شبكات تلفزيونية رئيسية ورؤساء أضخم أربعة استديوهات سينمائية إضافة إلى مالكي أكبر سلسلة صحف وأقوى صحيفة مستقلة وهي نيويورك تايمز، هم من اليهود. ولا يقل تأثير اليهود في السياسة الأمريكية، خطورة عن دورهم في المجالات الأخرى.

والواقع ان اليهود يشكلون ٣٪ من سكان أمريكا، ولكنهم يؤلفون ١١٪ ممن يسمون نخبة البلد. فاليهود يشكلون أكثر من ٢٥٪ من نخبة الصحافيين والناشرين وأكثر من ١٧٪ من قادة المنظمات العامة والخاصة الهامة، وأكثر من ١٥٪ من الموظفين الحكوميين ذوي المناصب الرفيعة.

وأشار الكاتبان اليهوديان الشهيران، سيمور ليبست وإيرل راب، في كتابهما الذي صدر في عام ١٩٩٥ «اليهود والمشهد الأمريكي الجديد» إلى ان اليهود شكلوا على مدى العقود الثلاثة الماضية حوالي ٥٠٪ من أبرز مائة مفكر في الولايات المتحدة و ٢٠٪ من الأساتذة في الجامعات العريقة، و ٤٠٪ من الشركاء في المؤسسات القانونية البارزة في نيويورك وواشنطن، و ٥٩٪ من مخرجين وكتاب ومنتجين لأفضل خمسين فيلما سينمائيا في الفترة الواقعة بين ١٩٦٥ و ١٩٨٤.

وتشير صحيفة «جيروزاليم بوست» إلى ان نفوذ اليهود الأمريكيين في واشنطن «لا يمكن مقارنته بحجم الجالية والقادة اليهود والثقافة الأمريكية الرسمية، وكذلك هو الأمر بالنسبة لحجم الأموال التي يساهمون بها في الحملات الانتخابية». ويقدر أحد أعضاء مؤتمر رؤساء المنظمات الأمريكية اليهودية الرئيسية أن «اليهود وحدهم ساهموا بنسبة ٥٠٪ من الأموال التي أنفقت في حملة إعادة انتخاب كلينتون لولاية ثانية عام ١٩٩٦.

ويرى الكاتب والناقد السينمائي اليهودي المعروف مايكل ميدفيد إنه «لا جدوى أبدا من محاولة انكار حقيقة القوة والهيمنة اليهودية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

## فلايشر مرتبط بجماعة «تشاباد» اليهودية المتطرّفة ولوتواك عنصري «إسرائيلي»

على الثقافة الشعبية، فاغلبية مديري الإنتاج السينمائي في الاستوديوهات الرئيسية هم من اليهود».

وفي كتابه «القوة اليهودية» الذي صدر في العام ١٩٩٦، يقول جوناثان جي.جولدبيرج الذي درس هذه الظاهرة بشكل دقيق، إن «عدد اليهود في بعض القطاعات الإعلامية الرئيسية وخصوصا بين المديرين التنفيذيين في استديوهات هوليوود، كبير جدا لدرجة ان القول ان اليهود يسيطرون على هذه الأعمال تتجاوز الجانب الإحصائي.

والواقع ان ثقل هذا العدد الكبير من اليهود في أهم قطاعات الأعمال الأمريكية وأكثرها ربحا، يمنح يهود هوليوود قوة سياسية كبيرة. ونظرا لدورهم في وسائل الإعلام الامريكية، يتم تصوير اليهود على انهم غيورون وأمناء وعاطفيون ويستحقون العطف والدعم. ورغم ان الملايين من الأمريكيين ممن ينخدعون بسهولة بهذه الصورة الخيالية، إلا انه لا يمكن القول ان هذه الحيلة تنطلى على الجميع. فقد اشتكى الممثل مارلون براندو خلال مقابلة أجريت معه في عام ١٩٩٦ حيث قال «إنني مستاء من بعض اليهود، انهم يعرفون تماما مسؤولياتهم. اليهود يسيطرون على هوليوود. أنها مملوكة من قبل اليهود. ويجب ان يكون لديهم إحساس اكبر بقضية الشعب الذي يعاني».

والقوة اللامتناهية لـ «اللوبي الصهيوني» ليست ظاهرة حديثة العهد ولكنها طالما كانت عاملا مهما في الحياة الأمريكية.

ففي عام ١٩٤١، تحدث تشارلز ليندبيرج عن خطورة النفوذ اليهودي في وسائل الإعلام والحكومة. وكان الشاب الخجول صاحب السنوات التسع والثلاثين والمعروف بقيامه بأول رحلة عبر الأطلسي من دون توقف عام ١٩٢٧، يتحدث إلى جمهور مؤلف من ٧ آلاف شخص في ١١سبتمبر في عام ١٩٤١، عن مخاطر تورط الولايات المتحدة في الحروب الدائرة في أوروبا آنذاك، وأوضح ان الجهات

---

مارك ويبر *

الأساسية الثلاث التي تضغط على أمريكا لدخول الحرب هي: البريطانيون واليهود وإدارة روزفيلت.

وعن اليهود، قال ليندبيرج إن «خطرهم الأكبر على هذا البلد يكمن في استحواذهم وسيطرتهم الكبيرة على السينما والصحافة والإذاعة والحكومة. وتابع ليندبيرج قائلا: لأسباب مفهومة من وجهة نظرهم ولكنها غير مقنعة بالنسبة لنا، أو لأسباب غير أمريكية، يريدون توريط الولايات المتحدة في الحرب. ولا نستطيع ان نلومهم لأنهم يسعون إلى تحقيق ما يرون انه يصب في مصلحتهم، ولكن ينبغي علينا أيضا ان نسعى إلى تحقيق مصالحنا. ولا نستطيع ان نسمح لآراء الناس الآخرين ان تقود هذا البلد إلى الدمار.

ولسيطرة اليهود على الحياة الأكاديمية والثقافية تأثير كبير على نظرة الأمريكيين إلى الماضي. ولعله لم يتم إبراز وجهة نظر يهودية كتلك التي أبرزت في حملة «الهولوكوست» الإعلامية التي تركز على ما جرى لليهود في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية. ويقول مؤرخ الهولوكوست يهودا باور في الجامعة العبرية في القدس انه «سواء تم عرضه بشكل موثق أو غير موثق وسواء كان ذلك على نحو ينسجم مع الحقائق التاريخية أم لم ينسجم، وسواء تم عرضه على نحو مقنع ومفهوم أو كعمل أدبي غير بارع، فقد اصبح الهولوكوست رمزا سائدا لثقافتنا، وقلما يمضي شهر دون انتاج تلفزيوني جديد أو فيلم جديد أو دراما جديدة أو كتب جديدة أو شعر أو نثر يتناول هذا الموضوع وهناك المزيد».

وأما المعاناة غير اليهودية، فلم تحظ بنفس القدر من الاهتمام إذ توارت في ظلال الاحتيال اليهودي، ومنها على سبيل المثال عشرات الملايين من ضحايا الحرب العالمية الثانية وروسيا الستالينية بالإضافة إلى عشرات الملايين من ضحايا نظام ماو في الصين، إضافة إلى حوالي ١٢.١٤ مليون ضحية ألمانية ناهيك عن ضحايا الطرد والتهجير بين عام ١٩٤٤و ١٩٤٩ الذين مات منهم حوالي مليوني شخص.

فإعلام «الهولوكوست» والحملات «التثقيفية» الممولة بشكل جيد مهمة جدا بالنسبة للمصالح «الإسرائيلية»، حيث تقول باولا هيامان أستاذة التاريخ اليهودي الحديث في جامعة ييل: ترى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

«إسرائيل» ان من الممكن استخدام الهولوكوست لإحباط الانتقاد السياسي وكبح أي جدل ولتعزيز إحساس اليهود بأنهم شعب محاصر إلى الأبد ولا يمكنه الاعتماد إلا على نفسه لحماية مصالحه. وغالبا ما تحل تعويذة المعاناة التي تحمّلها اليهود تحت الحكم النازي، مكان الجدال العقلاني حيث من المتوقع ان تكون هذه التعويذة قادرة على إقناع المجادلين بشرعية سياسة الحكومة «الإسرائيلية» الحالية.

ويقول اليهودي نورمان فرانكلستاين الذي درّس العلوم السياسية في جامعة المدينة في نيويورك، في كتابه «صناعة الهولوكوست» إن استحضار الهولوكوست هو عبارة عن حيلة لتجريم جميع الانتقادات التي توجه لليهود. ومن خلال رفع المسؤولية الكاملة عن اليهود، يستطيع مبدأ الهولوكوست تحصين «اسرائيل» واليهودية الأمريكية من العقوبات الرسمية. لقد تمكنت المؤسسة اليهودية المنظمة من استغلال الهولوكوست النازي لتجنيب «إسرائيل» وسياساتها المتعذر تبريرها أخلاقيا، أي انتقاد محتمل. ويتوقع فرانكلستاين أنه «من المحتمل ان يكون الهولوكوست أكبر عملية نصب في تاريخ البشرية».

وكتب الصحافي الإسرائيلي أري شافيت، إن اليهود في «إسرائيل» يشعرون ان لهم الحرية في القيام بأعمال وحشية ضد العرب.

وهم على يقين انه في ظل سيطرتهم على البيت الأبيض ومجلس الشيوخ والجزء الأكبر من وسائل الإعلام، فإن حياة الآخرين لا تشكل شيئا مقارنة بحياتنا.

وكان الأدميرال توماس موريير، الرئيس السابق لقادة أركان القوات الأمريكية المشتركة، قد تحدث بألفاظ قاسية حول السيطرة «الإسرائيلية» اليهودية على الولايات المتحدة حيث قال:

«لم أر رئيسا.. لا يهمني من كان.. يتصدى لهم» (أي الإسرائيليين). إنه أمر يحير العقل. فهم يحصلون دائما على ما يريدون. والإسرائيليون يعرفون ما يجري دائما. ولو أدرك الشعب الأمريكي حجم سيطرة هؤلاء الناس على حكومتنا لانتفض بالأسلحة. وبالتأكيد ليس لدى مواطنينا أية فكرة عما يجري».

وخلاصة القول إن اليهود يمتلكون قوة ونفوذا هائلين في الولايات المتحدة. و«اللوبي اليهودي» يمثل عاملا حاسما في الدعم الأمريكي لـ«اسرائيل». والمصالح اليهودية الصهيونية لا تماثل المصالح الأمريكية، بل في الواقع تتعارض معها في الغالب.

وطالما بقي اللوبي اليهودي «القوي جدا» محصنا، فلن تكون هناك نهاية للتحويل اليهودي المنظم، للأنظار عن الشؤون الراهنة والتاريخ والهيمنة الصهونية على النظام السياسي الأمريكي والقمع الصهيوني للفلسطينيين. والصراع الدموي بين اليهود وغير اليهود في الشرق الأوسط وخطر «إسرائيل» على السلام.

ترجمة: فايز شحود

---

* النص منشور في موقع «ريبورترز»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان
التاريخ : ١٦ اكتوبر ٢٠٠٢

## تقرير عسكري روسي

# ٣ مراحل للحرب الأمريكية ضد العراق

***توقع تقرير عسكري روسي ان مبرر تطوير العراق اسلحة دمار شامل الذي تستند عليه الولايات المتحدة لاضفاء شرعية على استخدام القوة المسلحة ضد بغداد، سيسقط حال انتهاء المفتشين الدوليين من انشطتهم هناك .***

***وأشار التقرير الذي نشرته اسبوعية (فوينيه أبو زرينيه) التي تعني بالامور العسكرية، الى ان هناك احتمالا كبيرا من ان الولايات المتحدة ستعزز في القريب العاجل المعطيات للبرهنة على تورط العراق بدعم المنظمات الارهابية في افغانستان وفي الشرق الاوسط. وأشار الى ان المبرر الاول للقيام بعملية عسكرية بحجة عدم تنفيذ قرار الامم المتحدة، الذي يطالب بغداد بالامتناع عن انتاج اسلحة الدمار الشامل والسماح للمفتشين الدوليين بدخول العراق، (يفقد اهميته بسرعة، وسيتم تغير في القريب العاجل).***

وقال: ان افكار استئناف عمليات التفتيش في الاراضي العراقية (لاتصب بتاتا في منفعة ادارة الرئيس جورج بوش) وإنها لن تدمر وحسب بنية السياسة الخارجية الامريكية المناوئة للعراق، بل وستجعل من الصعب البحث عن حجج للعدوان العسكري، وفي نهاية المطاف تفضي الى احتمال الغاء الحصار عن العراق.

وقال: ان محاولة الولايات المتحدة تشكيل تحالف ضد العراق لم تتكلل بالنجاح لحد الآن. فألمانيا الاتحادية حددت موقفها المعارض، ويمكن ان تتخذ تركيا حيالها في المستقبل موقفا سلبيا جاداً ،لخوفها من تأسيس دولة كردستان. ويمكن ان تتحول المعارضة الكردية، وعلى غرار افغانستان الى اداة لتدخل الولايات المتحدة الامريكية في الشأن الداخلي للعراق. ولايستبعد ان الولايات المتحدة، وفي حالة امتناع تركيا عن المشاركة المباشرة في العملية، ستدفع بقضية كردستان لتكون بين القضايا الملحة من الدرجة الاولى بضمان حقوق الانسان للحصول على شرعية باقامة قواعد عسكرية في الاراضي العراقية.

ولم تتغير حتى الوقت القريب مواقف الحلفاء الضروريين في المنطقة. فاعربت عن معارضة العملية العسكرية للاطاحة بالرئيس صدام حسن المملكة العربية السعودية ومصر وقطر ولبنان والبحرين واليمن ودولة الامارات العربية المتحدة وايران وسوريا، ولم تعلن سوى اسرائيل مساندتها غير المشروط للعملية العسكرية ضد العراق. ولم تساند الكويت اية عملية عسكرية ضد العراق، وبرأي ساسة ان العملية العسكرية يمكن ان تعمق زعزعة الاستقرار في العالم العربي وتلحق اضرارا وخيمة في المنطقة. وتخشى سوريا ان يسفر انزال ضربة بالعراق عن تدفق اللاجئين، واقامة دولة كردية مستقلة، وكذلك الاضرار التي تنجم عن وقف التجارة مع العراق.

وتحاول واشنطن اغراء بعض دول المنطقة بالمساعدات المالية لضمان مساندتها للعملية العسكرية ضد العراق. وليس من المستبعدة ان تؤدي الجهود التي تبذلها الادارة الامريكية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

موسكو ـ فالح حسن

الى ان حدث بعض الدول قريبا تغيرات في مواقفها المعلنة من الحملة ضد العراق. وثمة احتمال كبير بان تنجح واشنطن من نيل دعم دول حلف الناتو للعملية المرتقبة وضمان عدم تصديها لها بأي شكل من الاشكال.

وأشار التقرير العسكري الى ان كافة المعطيات المتوفرة تؤكد على ان الولايات المتحدة استكملت الاستعدادات السياسية والاقتصادية والحربية اللازمة للبدء بالعملية العسكرية ضد العراق. وأشار الى انها ستتألف من ثلاث مراحل.

وقال التقرير الذي جاء بعنوان (الحرب تقترب من العراق). ان الغارات الجوية التي نفذتها المقاتلات الامريكية والبريطانية في سبتمبر الماضي كانت بمثابة «استطلاع وجس نبض حربي» انزلت خلاله القوة الجوية للبلدين ضربات موجعة بالمواقع الحربية العراقية، ولفت الى ان المجتمع الدولي لم يعبر عن ردود فعل سلبية ضدها، على الرغم من انها لم تدخل ضمن التحركات التي سمحت بها الامم المتحدة. وبدت المضادات الارضية العراقية عاجزة عن التصدي الجدي للهجوم الجوي. ووفقا لمعطيات التقرير فان الولايات المتحدة وحلفاءها وحتى نهاية سبتمبر ٢٠٠٢ ، حشدوا في المنطقة الفرق العسكرية والمعدات بما في ذلك القوات البرية. وعلى تخوم الحدود العراقية، تقف مفارز المدرعات والآلية الهندسية للقوات المسلحة الامريكية لتشغل الخط الامامي الى جنوب والجنوب الغربي. وهناك خمسون ألف عسكري امريكي وتركي يرابطون في شرق تركيا.

وعلى صعيد القوة البحرية فترابط حاملات الطائرات كارل فينسون وجورج واشنطن في المحيط الهندي .

وأشار الى ان الولايات المتحدة نشرت عشر بطاريات من صواريخ باترويت في المنطقة الواقعة بين الكويت والمنطقة منزوعة السلاح لحماية العاصمة الكويتية والمطار الدولي اضافة الى ان هناك بطارتين من باترويت تابعة للقوات المسلحة الكويتية.وفقا للتقرير العسكري الروسي.

وتتألف العملية الحربية ضد العراق وفقا لآخر المعطيات من المراحل التالية:

١) انزال ضربات مكثفة بوسائل الدفاع المضاد للاهداف الجوية.

٢) احتلال البصرة ومد جسور لنشر القوات من البحر، والهجوم من جهة تركيا والاردن بهدف السيطرة على خطوط الاتصال وعزل بغداد.

٣) اقامة سلطة الرئيس الجديد.

واضاف ان العراق بدوره يقوم بحشد قوات كبيرة حول البصرة ، ويقوم بعمليات تجسس واستطلاع على الحدود مع الكويت، ونشر صواريخ سكود لتوجيه ضربات بعدد من دول المنطقة).

ويرى خبراء ان اجراء الولايات المتحدة العملية العسكرية ضد العراق ودون موافقة ودعم دول المنطقة ستسفر عن نتائج سلبية. وثمة احتمال كبير من ان تفاقم الحرب سيؤدي الى جر دول كبرى اقليمية وفي العالم فيها. وقد تستخدم الاسلحة النووية والكيماوية خلالها، وتدفع الشارع العربي للانفجار، واتساع العمليات الانتقامية والارهابية في دول اوروبا. الى جانب ذلك فان عزل الرئيس صدام عن السلطة لن يؤدي الى الاستقرار المنشود لان المنطقة ستتعامل مع بديله الذي سيأتي على ظهر الدبابات الامريكية على انه (صنيعة واشنطن).

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٦ اكتوبر ٢٠٠٢

### مع استمرار التساؤلات حول سياسة بوش

# الأنظار تتجه نحو مجلس الأمن الدولي بشأن العراق

إعداد - ميسون جحا:

بعد حصولها على تفويض من الكونجرس بغزو العراق، حولت إدارة الرئيس بوش أنظارها نحو الأمم المتحدة، على أمل الحصول على موافقة فورية من مجلس الأمن بشأن برنامج جديد وشديد الدرجة للتفتيش على الأسلحة النووية، ودعم لعمل عسكري في حال عدم انصياع صدام حسين للقرار.

ويتوقع أن تكون المداولات داخل مجلس الأمن في نيويورك أكثر تعقيدا وصعوبة من المناوشات التي شهدها الكونجرس قبل أسبوع. فإن غالبية الدول داخل المجلس، بما فيها ثلاث من الدول الدائمة العضوية في المجلس المتمتعة بالفيتو، قد أعلنت صراحة رفضها لعدد من المطالب الأميركية الرئيسية.

ولكن، وفق معلومات وردت لصحيفة الواشنطن بوست من خلال مسؤولين أميركيين وأجانب، ونشرتها في تقرير مفصل، ما زال النجاح حليف الولايات المتحدة داخل مجلس الأمن. ولكن مسؤولين أميركيين قالوا انه ليس من المعروف بعد فيما إذا كانت القوة الأجنبية ا لتي ستدخل العراق ستكون على هيئة فريق المفتشين الدوليين، أو قوة عسكرية أميركية. وذلك يعتمد حتما على مقدار توصل الولايات المتحدة لتسوية مع نظرائها داخل مجلس الأمن، بقدر ما يستند لانصياع صدام.

لكن السؤال المطروح حاليا هو فيما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة للتخلي عن قرار صيغ بأسلوب متشدد عرضته على الأمم المتحدة، وأدى لانقسام بين أعضاء الإدارة الأميركية، وسبب لغطا وسط الحلفاء وتساؤلات حول حقيقة السياسة الأميركية.

وربما تأتي الإجابة عن طريق اتخاذ الرئيس بوش لموقف أكثر وضوحا وصراحة عما كان مستعدا لاتخاذه حتى الوقت الحالي.

## بنود مثيرة للجدال

من بين أكثر البنود إثارة للجدال في مسودة القرار الأميركي المقدم للأمم المتحدة، الفقرات التي تسمح لممثلين عن أي من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس

جاك شيراك يتوقع أن يقدم تنازلات لبوش

بوتين، ما زال يعارض عملا عسكريا ضد العراق

الأمن، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، بمرافقة فريق المفتشين في أية مهمة داخل العراق، وتفويض الأعضاء بنشر كل الوسائل اللازمة، بما فيها القوة العسكرية، إذا ثبت لهم عدم تعاون العراق.

ويعتقد كلا الجانبين داخل الإدارة أنهم يحظون بدعم بوش. وتقول مصادر مقربة من وزير الخارجية كولين باول، وهو زعيم المساعي الهادفة للتعاون،مع الأمم المتحدة، بأنه واثق من دعم الرئيس الكامل لاستعداده التخلي عن فقرات من القرار المطروح ، بما فيها مشاركة الدول الدائمة العضوية في فرق التفتيش والتصريح بالاستخدام التلقائي للقوة، طالما أن المطلب الرئيسي هو تعاون العراق الكامل في كل الأوقات وفي جميع الأمكنة مع المفتشين، مع التزام الأمم المتحدة بفرض نتائج عدم التعاون.

وقالت المصادر أنه بدون موافقة بوش، ما كان بمقدور باول الاتصال قبل أيام

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

كولين باول ، من المؤيدين للتعاون مع الأمم المتحدة

ديك تشيني، يجري الإعداد للضربة العسكرية

بنظيرته وزيرة الخارجية الفرنسية، دومونيك دي فيلليبان، وطرح فكرة إزالة عبارة جميع الوسائل اللازمة. ومن المعروف أن فرنسا، مثل روسيا والصين، تعتقد بان البحث في نتائج إخفاق العراق في التعاون يجب أن لا يتم قبل منح بغداد فرصة التعاون. وقد ردت فرنسا بأن العبارة الواردة في مشروع القرار الأميركي كانت شديدة الغموض.

## لا تعديل إضافياً

لكن بين كبار المدنيين في البنتاجون بزعامة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، حيث يجري الإعداد للحرب ضد العراق، وداخل مكتب نائب الرئيس ديك تشيني، الذي لعب دورا رائدا في صياغة مسودة القرار، هناك أيضا قناعة شديدة بأن بوش لن يسمح بإجراء تعديل إضافي على القرار المقترح. ولهذا الرأي مبرراته السياسية والعسكريه. لأنه بينما يجري تجميع القوات العسكرية في المنطقة، يقول مسؤولون في البنتاجون بأنهم قلقون من تراجع مستوى الجاهزية إذا لم يتم التحرك بسرعة.

ولكن إذا كان المطلوب تقديم تنازلات أخرى، فإنها ستقدم من قبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وليس من جانب بوش.

وقال مسؤول أميركي رفيع ممن يعمل في التخطيط للعمل العسكري ضد العراق «إن قابلية إشراك الأميركيين في أعمال التفتيش، وليس الاقتصار على البيروقراطيين الدوليين، مسألة غير قابلة للنقاش».ويسود داخل البنتاجون مشاعر ازدراء للجنة الدولية للمراقبة والتحقق والتفتيش داخل العراق( يو إن موفيك). فقد دأب كبار المسؤولين في البنتاجون على انتقاد رئيس اللجنة هانز بليكس، والذي عارض عدة بنود من القرار، ووصفه بأنه يعيش في عالم خيالي يرى فيه أن بضعة عشرات من المفتشين قادرون على مقاومة محاولات العراق لإخفاء الأسلحة البيولوجية والكيماوية.ويتركز قلق بليكس، والذي عبر عنه رولف ايكيوس، أول رئيس لفريق المفتشين الدوليين في العراق في لقاء صحفي أخير أجري معه، أنه في حال رغبت الولايات المتحدة وغيرها من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن المشاركة في فرق التفتيش، فإن قائد الفريق سيفقد سيطرته. قال ايكيوس «لنفترض أن ممثل الولايات المتحدة رغب بالتفتيش خلف باب في أحد المباني، ورفض المندوب الفرنسي ذلك، ما الذي سيحدث؟ تلك الخطة غير صالحة للعمل».لكن مسؤولا كبيرا في وزارة الدفاع الأميركية قال : «يأتي إصرارنا على عدم تعديل مسودة القرار لقناعتنا بعدم تعريض لجنة يو إن موفيك للعبة الماكرة التي تعرضت لها لجنة أنسكوم من قبل».

وكان المسؤول الأميركي يشير بكلامه لأول فريق للتفتيش عن الأسلحة في العراق والتي انتهت مهمتها في عام 1998 بعد أكثر من ست سنوات من مقاومتها لإخفاء النظام العراقي لأسلحته وعم السماح لفريق المفتشين بالاستمرار في العمل.

وقد انتقل جزء من ذلك الازدراء لباول، الذي ينظر بعض المؤيدين للعمل العسكري داخل البنتاجون، لجهوده بالتعاون مع الأمم المتحدة على أنها جهود مهدئة، في حين يسعى البنتاجون للإعداد لضربة عسكرية ضد العراق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ١٦ اكتوبر ٢٠٠٢

# اليوم الحزين الأمريكي

## شعب يرفض الحرب ضد العراق وحكومة تصر على ضربه.. أهي حالة انفصام الشخصية السياسية في أميركا؟

يصف الشعب الأمريكي قرار الكونجرس الصادر يوم الخميس 10 أكتوبر عام 2002، بضرب العراق، باليوم الحزين الأمريكي على اغتيال الديمقراطية وتشييع جنازتها من واشنطون، وهذا يثبت بالدليل القاطع أن الشعب الأمريكي لا يتحدث بلغة واحدة تجاه المسألة العراقية، على عكس ما ذهب إليه الرئيس جورج بوش في خطابيه قبل وبعد صدور الموافقة على ضرب العراق، حيث جاء في خطابه الأول قبل موافقة الكونجرس يوم الاثنين 7 أكتوبر عام 2002، ان هناك قناعة تامة عند الشعب الأمريكي بحتمية ضرب العراق لحماية الأمن القومي الأمريكي، وذلك لإقناع الكونجرس بأهمية موافقته وقدم له الشرعية الدستورية المستندة الى محاربة أمريكا للمعتدين عليها، أما خطابه الثاني الذي القاه يوم الجمعة الماضية 11 اكتوبر عام 2002، في مدينة سنسيناتي بولاية اوهايو، فقد حدد فيه بوضوح الموقف الأمريكي من العراق الذي يستهدف تغيير نظام الحكم في بغداد سواء كان العراق يمتلك أو لا يمتلك اسلحة الدمار الشامل، الذي يترتب عليه سواء نجح أو فشل في التفاهم مع الأمم المتحدة حول قضية التفتيش.

هذا الفهم لخطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش يرمي إلى إلغاء الجدل حول ضرب العراق في داخل العالم العربي وإبطال الحوار مع دول الوحدة الأوربية، ووقف النقاش في أروقة الأمم المتحدة، والتغلب على التصادم بين الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن، لكن ردود الفعل منها جميعا جاءت معاكسة للتوجه الامريكي بالحرب، لإصرارهم على البدء بالوسائل الدبلوماسية بين الأمم المتحدة في نيويورك والحكومة العراقية في بغداد حول التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل لمنع الوقوع في براثن حرب جديدة تزهق أعداداً هائلة من الأرواح، وتدمر الكثير من الممتلكات، وتهدد الأمن الإقليمي وتدفع بالعالم إلى حافة هاوية حرب شاملة تقضي على الحضارة الإنسانية المعاصرة.

المعارضة لواشنطون في ضرب العراق بعد إباحته بقرار الكونجرس، لم تأت فقط من خارج أمريكا، وإنما تصاعدت أيضاً من داخلها، لأن جمهرة المثقفين الأمريكيين من المفكرين واساتذة الجامعات وطلبتها والكتّاب والفنانين واعداد كبيرة من المواطنين العاديين يعارضون قرار الكونجرس ويطالبون بإلغائه لأنه يفتقد للشرعية الدستورية التي تحرم الخروج إلى الحرب وتبيح الدفاع عن ارض الوطن الأمريكي، واكدوا أنهم لا يرون تهديداً عراقياً مباشراً أو غير مباشر لأمريكا، وهذا الموقف الشعبي الأمريكي ضد قرار الكونجرس يجعلنا أمام حالة انفصام الشخصية السياسية، شعب يرفض الدخول في حرب ضد العراق، وحكومة تصر على ضرب العراق، وهذا الموقف الامريكي المزدوج يلتقي مع موقف بريطانيا حليفة أمريكا، التي يتحفظ فيها الشعب على الحرب في الوقت الذي تندفع فيه حكومته صوب القتال في العراق.

حصول البيت الأبيض على الضوء الأخضر من الكونجرس بالحرب ضد العراق، لا يضفي على هذه الحرب الشرعية الدولية، وإنما يعطي فقط الحق للرئيس الأمريكي جورج بوش بالتصرف العسكري الذي لا يستطيع أن يمارسه تحت مظلة الشرعية الدولية، إلا بعد صدور قرار من مجلس الأمن، مرتكزاً على الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة، يدعو إلى محاربة العراق. وتعثر صدور قرار مجلس الأمن قيد الرئيس جورج بوش في اتخاذ قرار بدء القتال ضد العراق، فاندفعت واشنطون ولندن تستجديان الدول ذات الثقل بالفيتو في مجلس الأمن للحصول على موافقتها على مشروع القرار الأمريكي بضرب العراق، غير أن هذه الدول الثلاث فرنسا وروسيا والصين رفضت اتخاذ موقف مؤيد لأمريكا في حربها ضد العراق، ومن

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المرجح أن تستخدم حقها في الاعتراض (الفيتو) عند التصويت على مشروع القرار الأمريكي بضرب العراق استناداً إلى حساباتها السياسية التي أوصلتها الى الإحساس بالخطورة البالغة الامريكية على العالم.

تتضح هذه الخطورة من وجهة نظر باريس وبرلين وهما الدولتان اللتان تقودان المعارضة ضد أمريكا، بأن واشنطون لا ترغب فقط من ضرب العراق اسقاط نظامه القائم في بغداد وتجريده من أسلحة الدمار الشامل، وإنما تسعى ايضا إلى فرض النفوذ الأمريكي على العالم كله الذي يمس استقلال كل الدول بما فيها فرنسا وألمانيا، وهو أمر مرفوض منهما ومن غيرهما من دول اخرى توصلت من خلال حساباتها السياسية إلى نفس الخطر الامريكي، وقد أدى هذا الموقف الدولي إلى توتر العلاقات الامريكية مع الدول التي تعلن معارضتها لمحاربة العراق وتطالب بإعطاء فرصة للعمل السياسي لإنقاذ الدنيا من السيطرة الامريكية المترتبة على ضرب العراق.

لا يخفى ان فرنسا وألمانيا وغيرهما من الدول توصلت إلى هذا الخطر الامريكي من ما جاء في خطاب الرئيس جورج بوش الذي القاه بعد قرار الكونجرس بالموافقة على ضرب العراق بتأكيده على وجود مخاطر أخرى في العديد من الدول تهدد الأمن والاستقرار في العالم، وذهب إلى أن اخطر هذه المخاطر ما هو قائم بالعراق الذي يجمع بين التهديد للعالم وبين قدرته التكنولوجية القادرة على تنفيذ هذا الوعيد، خصوصا أن نظامه السياسي الديكتاتوري لا يرحم مما جعل من النظام العراقي نظاماً فريداً من نوعه يجب القضاء عليه لحماية العالم من شروره.

هذه الفقرة من خطاب الرئيس جورج بوش جعلت فرنسا وألمانيا تصران على عدم اللجوء إلى الحرب ضد العراق اليوم، خوفاً من قيام أمريكا بمحاربة غير العراق في الغد طالما هناك مخاطر في دول اخرى تهدد الأمن والاستقرار العالمي، وطالبتا بإيجاد ضوابط تحدد العلاقات بين الدول وفقا للمبادئ والقيم والمثل التي حكمت العلاقات الدولية، وترجمت في شكل معاهدات ومواثيق دولية، دون أن يحق لأحد توجيه التهم للدول أو فرض أساليب الحكم بها.

لا شك أن الموقفين الرسميين في باريس وبرلين ضد حرب العراق يرتكزان على إرادة الجماهير الشعبية التي ترفض الحرب لحماية الشعب العراقي من ويلاتها، وليس حرصاً على طاغية بغداد صدام حسين ونظامه الديكتاتوري الموغل في قمع الناس، وقد اتضح هذا الموقف الفرنسي من خطاب رئيس وزرائها جان بيير رافاران أمام «الجمعية الوطنية» (البرلمان) يوم الثلاثاء 9 فبراير عام 2002، الذي اكد فيه وقوف فرنسا ضد ضرب العراق تعاطفاً مع الشعب العراقي بالعمل السياسي الذي يحقق ابعاد خطر الموت الجماعي عنه، وأعلن أمام الجمعية الوطنية أن فرنسا لن تسمح بمحاربة العراق طالما هناك فرص للتفاهم السلمي بين الأمم المتحدة في نيويورك وبين الحكومة العراقية في بغداد حول اسلحة الدمار الشامل، لأن باريس تؤمن بأن الحرب هي الخيار الاخير في التعامل مع العراق ولا يلجأ إليها إلا بعد استنفاد كل سبل التفاهم الدبلوماسي معه.

هذا الموقف الفرنسي الواضح بثقله في داخل مجلس الأمن بالفيتو يعثر صدور قرار مجلس الأمن بضرب العراق فتفقد امريكا الشرعية الدولية للتحرك العسكري، ويفرض عليها الالتزام بالإرادة الدولية التي تذهب إلى البدء بالوسائل السلمية في التعامل مع بغداد، فإن تعذر الاستمرار بها بحث مجلس الأمن كيفية إلزامه بالقوة التخلص من أسلحة الدمار الشامل، وهذا الانتظار يقلق واشنطون، الذي ربما يدفعها إلى محاربة العراق بدون مظلة الشرعية الدولية وهو خطر يتربص بالأمن الإقليمي والسلام العالمي.

**رضا محمد لاري**

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٣ اكتوبر ٢٠٠٢

# واشنطن تضع خطة لحرب تحاصر صدام حسين في العاصمة العراقية

## السلطات الأميركية تسعى لتفادي تدمير بغداد باعتبار أنها ستكون عاصمة لحكومة «صديقة»

جنود اميركيون من الفرقة 101 المحمولة جوا يتدربون على حرب المدن

تجري القوات الاميركية تدريبات مكثفة وتدخل تعديلات مستمرة على خطة هجومها على بغداد. وتعتزم عزل المدينة والسيطرة عليها وتحطيم مواقع القوة التي يستند اليها نظام صدام حسين، مع تفادي الاشتباكات من منزل الى منزل في الشوارع المعادية.

وتعتبر هذه الخطة الجديدة تعديلا جوهريا لعقيدة البنتاغون الحربية. فاثناء الحرب العالمية الثانية تعاملت القوات الاميركية مع المعضلة الصعبة الخاصة بحرب المدن عن طريق القصف المدفعي الثقيل، وكثافة نيران القصف الجوي، وباستخدام السلاح النووي مرتين في اليابان. اما الاستراتيجية التي استجدت منذ ذلك الوقت فهي عزل المدن والتحرك الى اهداف اخرى.

ويقول القادة العسكريون حاليا انهم يفضلون تفادي القتال في بغداد وغيرها من المدن العراقية، مما يمكن أن يؤدي الى سقوط ضحايا بين القوات الاميركية ومزيد من الضحايا المدنيين. ولكن اذا لجات قوات الحرس الجمهوري العراقية الى تعزيز مواقعها حول بغداد، واختار صدام ومؤيدوه الاكثر استماتة ان يصمدوا في معركة نهائية، فلن يكون امام الاميركيين الا القتال. ويقول القادة العسكريون الاميركيون انهم في هذه الحالة سيختارون اهدافهم بعناية شديدة، وسيهاجمون تلك الاهداف بضراوة تدمر ارادة العراقيين على القتال.

ومن اجل ذلك يجري مشاة البحرية تدريبات على القتال في مدن مصممة خصيصا لهذا الغرض في جزيرة غوام جنوب كاليفورنيا. وفي مركز تدريب خاص بالجيش قام اكثر من 3000 جندي من الفرقة الجبلية رقم 10، ومركزها فورت درام في نيويورك، بشن هجوم ليلي مساء الثلاثاء، على اماكن صممت على صورة القصور الرئاسية وبعض الوزارت العراقية.

وتغيرت اثناء السنوات القليلة الماضية، العقيدة العسكرية الاميركية حول حرب المدن تغيرا جذريا. فبينما كانت تلك العقيدة تعمد الى تفادي المدن او تدميرها، فان الاتجاه السائد حاليا بالبنتاغون هو عزل المدن، ثم شن هجمات منتقاة على مراكز القوة الحكومية. وكان ذلك نتيجة لان القتال من شارع الى شارع يمكن ان يؤدي الى خسائر فادحة فضلا عن انه يقوي من روح الصمود والتحدي وسط الشعب. وبتطبيق الاستراتيجية الجديدة يتوقع البنتاغون أن ينفجر نظام صدام من الداخل عندما يفقد سنده الاساسي ومؤيديه الاقربين.

ويحتاج هذا التوجه الى معلومات استخبارية دقيقة، وتنسيق محكم وتحرك سريع من قبل القوة المهاجمة. ويفترض كذلك الايمان بان المدنيين سيرحبون «بقوات التحرير» التي تعيد اليهم حريتهم، كما اوحى بذلك وزير الدفاع دونالد رامسفيلد.

ان سقوط بغداد، اذا نتجت عنه خسائر مدنية كبيرة، سيعتبر فشلا سياسيا بالنسبة لادارة بوش، سواء داخل اميركا او في كل انحاء الشرق الاوسط. ويقول كبار المسؤولين العسكريين ان القوات الاميركية مستعدة للقتال في مدن العراق ومؤهلة للنصر، ولكنهم يعملون على تفادي مثل هذا النصر الباهظ الثمن.

وقال الجنرال بيتر بيس، نائب رئيس هيئة الاركان المشتركة، الذي كان يقود فصيلة من مشاة البحرية اثناء معركة هيو الشرسة في فيتنام: «اذا وجدنا انفسنا في موقف يقتضي خوض معارك بالمدن، فانا واثق بان قواتنا تعرف تماما كيف تخوض مثل هذه المعارك، ولكننا نحاول ان نمنع ذلك».

وما يزعج الجنرالات هو الملاذات التي توفرها المدن لقوات الاعداء والتي تجرد القوات الاميركية من مزاياها العديدة. فحتى اطلاق القنابل الموجهة البعيدة المدى يصبح امرا محفوفا بالمخاطر. واجهزة الارسال لا تعمل غالبا. كما ان اكثر ادوات الاستطلاع تقدما لا يمكن ان تحدد اماكن المختفين في الازقة.

تفاصيل الخطة الجديدة وضعت في ورقة باسم: «مبدا العمليات المشتركة لحرب المدن». وقد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

فرغت هيئة الاركان المشتركة من هذه الورقة قبل شهر واحد وهي تستفيد من دروس المعارك التي خاضتها الولايات المتحدة في مقديشو وبلغراد والصرب وبورت اوبرنس في هايتي، ومن الحرب الروسية في غروزني عاصمة الشيشان. وهي موجودة على الانترنت في موقع: newyork-times.com/iraq.

وتدعو هذه الورقة الى «نظام استطلاع متعدد الابعاد»، وهو ما بدا بالفعل حاليا. وهو نظام يستهدف مراكز القيادة السياسية والعسكرية ومحطات الماء والكهرباء، ومراكز توزيع الاغذية واستديوهات البث الاذاعي والتلفزيوني، اضافة الى تحديد مواقع المساجد والسفارات والصليب الاحمر وغيرها من المواقع التي يجب ان يتفاداها الهجوم.

سيبدا الهجوم بفرض الحصار. ولن يكون الحصار عسكريا فحسب بل سيصحبه تطويق الكتروني كامل. والغرض من ذلك هو التحكم في انسياب الامدادات، والاشخاص والمعلومات من المدينة واليها، بغرض عزلها ماديا وسيكولوجيا. وستكون هناك نشرات وخطابات لتدمير الروح المعنوية للمقاتلين ولتهدئة المدنيين، وستستمر هذه العمليات بعد تدمير محطات الاذاعة والتلفزة التي تملكها الدولة.

وتقول الورقة ان الجنود اذا دخلوا المدينة فانهم يحتاجون الى «قوة عسكرية ساحقة»، ليس لتدمير المدينة، بل لتدمير الاهداف الهامة بسرعة خاطفة، وبكثافة نيران تسبب صدمة مروعة بحيث تصبح المقاومة مستحيلة.

وقال الليفتنانت كولونيل جون نيكلسون: «عليك اولا ان تسيطر على كل المداخل والمخارج الخاصة بالمدينة. عليك عزل المدينة. ثم عليك بعد ذلك عزل مواقع معينة داخل المدينة. ليس من الضروري الاستيلاء على كل المدينة. انت تريد بالاحرى ان تستولي عليها عن طريق التحكم في اهداف محددة وتدمير اهداف اخرى». وتلعب الاعتبارات السياسية دورا كبيرا في صياغة الخطة. قال الكولونيل نيكلسون: «ينبغي ان يكون لديك استيعاب كامل للاهداف السياسية. فلا يمكنك مثلا ان تدخل المدينة وتدمرها اذا كان هدفك الانتقال الى عهد جديد تديره حكومة صديقة». وهذا هو السبب في ان العقيدة الجديدة لا ترى مبررا لتدمير المدن.

وتشهد التجارب التاريخية على ان القوات العسكرية التي تغزو المدن تفقد ما بين 30 الى 40٪ من جنودها. ولكن الخطة الجديدة يمكن ان تخفض الضحايا الى 10٪. وفي دراسة اعدتها مجموعة من مشاة البحرية، في غوانتيكو، توصل الباحثون الى ان التكنيكات الجديدة تلعب دورا اكبر من التكنولوجيا الجديدة في تخفيض عدد الضحايا.

ويتدرب طيارو الطائرات النفاثة والهليكوبتر، على هجمات دعم قوات المشاة، ويجربون زوايا جديدة للهجوم، لانهم اكتشفوا ان زجاج النوافذ يحرف اشعة الليزر التي تحدد الاهداف. وعندما يتحرك اربعة جنود مع الدبابة من طراز ام ـ 1 ايه ـ 1، يمكن للآخرين ان يراقبوا اسقف المنازل وغيرها من مواقع العدو، بينما تطلق الدبابة كثافة نيران لا يمكن لاي جندي مشاة ان ياتي بمثلها. وتوصل خبراء المارينز بفوانتيكو، الى ان الجندي يحتاج الى اربعة او خمسة اسابيع ليجيد التكتيات الجديدة، وهي ضعف المدة التي يقضيها الجنود حاليا في التدريب على حرب المدن. ويمكن اجراء بعض التمرينات بمواقع بدائية الاعداد، مثل المنازل العشوائية التي تقام من قطع البلاستيك. وفي عدد من القواعد هناك مجمعات من 30 بناية او نحو ذلك يسيطر عليها الجنود بسرعة كبيرة. ويستخدم المارينز حاليا مجمعا به 1000 مبنى بقاعدة جورج الجوية، بجنوب كاليفورنيا. وكثير من هذه المباني متشابهة مثلما يكون الحال في المدن الاجنبية. ولا توجد علامات بالشوارع. ويتدرب المارينز على تقسيم المدينة الى اجزاء متفرقة ويستدعون الضربات الجوية.

قال راندي غانغل، الكولونيل المتقاعد الذي ساهم هو الآخر في تطوير الاستراتيجية الجديدة لحرب المدن: «لا نملك حتى الآن مرافق كافية تضع الجندي في جو حرب المدن».

تبدا العمليات العسكرية بالمدن بعد مغيب الشمس، عندما تظهر فعالية التكنولوجيا البصرية الاميركية والتي تمكن الجنود من السيطرة على الميدان بينما يكون العدو غارقا في الظلام. وسيكون اغلب السكان داخل منازلهم وتكون الشوارع بالتالي خالية، فالشوارع هي الاماكن الاكثر خطورة.

وقال الكولونيل روبرت كازلين، رئيس هيئة الاركان بالفرقة الجبلية رقم 10: «نتوقع ان تكون 80٪ من اصاباتنا خارج المباني وفي الساحات الفاصلة بينها. الشوارع والازقة تحدد حركتك وتعطي العدو مساحة كبيرة لنيرانه».

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٣ اكتوبر ٢٠٠٢

# عراقيون يتظاهرون في بغداد طلبا لمعلومات عن سجناء لم يفرج عنهم

بغداد ـ أ.ف.ب: تظاهر خمسون عراقيا امس امام وزارة الاعلام في بغداد طالبين معلومات عن اقارب لهم لم يخرجوا من السجن اثر العفو عن السجناء والمعتقلين الذي صدر الاحد الماضي، فيما تحدثت مجموعة عراقية معنية بحقوق الانسان عن وجود «الكثير» من السجناء السياسيين الذين لم يطلق سراحهم. وتجمع المتظاهرون لفترة قصيرة امام عدد كبير من الصحافيين كانوا موجودين في المركز الصحافي المقام في الطابق الارضي من مبنى وزارة الاعلام حاملين صور الرئيس العراقي صدام حسين، وهتفوا «بالروح بالدم نفديك يا صدام».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن احدى المتظاهرات قولها انها «تريد اخبارا عن ابنيها واحدهما مهندس وابنتها، وهي مدرسة، تم اعتقالهما في بداية التسعينات ولم يعودا الى البيت».

وصرخ احد الشبان المتظاهرين امام الصحافيين والمصورين «لقد فقد اخي منذ سنة 1990» وللتعبير عن ولائه للرئيس العراقي فانه وقع بدمه على ظهر صورة لصدام حسين. ووضع اخرون صورة الرئيس العراقي على الارض وجثموا يقبلونها.

وتفرق المتظاهرون في هدوء بعد ان طمانهم احد الاشخاص الستة الذين تم استقبالهم في مقر الوزارة ان تظلمهم سيبلغ الى الرئيس العراقي شخصيا. وغادر الاف السجناء السجون العراقية بعد العفو الذي قرره الرئيس صدام حسين اثر فوزه في استفتاء الاسبوع الماضي للتجديد له في منصبه لسبع سنوات اخرى.

واعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي منذر النقشبندي يوم اول من امس خلو السجون العراقية من «اي سجين او مودع او نزيل او موقوف». ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن النقشبندي قوله انه «لم يبق اي نزيل او مودع او موقوف في السجون في انحاء العراق كافة وان ابواب السجون قد اغلقت وهي خالية تماما من اي شخص».

ويشمل العفو المساجين او الموقوفين العراقيين لاسباب سياسية وفي جرائم الحق العام والفارين من الخدمة العسكرية اضافة الى المساجين العرب باستثناء المتهم منهم في قضايا تجسس.

وعلى الصعيد ذاته قالت «مجموعة حقوق الانسان في العراق» التي يوجد مكتبها الرئيس في لندن في بيان تلقته «الشرق الاوسط» امس انها علمت «عبر العديد من الاتصالات والتقارير من مناطق متعددة من العالم عدم اطلاق سراح ذوي او اقارب الكثير من العراقيين لحد الان المعتقلين لاسباب سياسية»، وطالبت الامم المتحدة بارسال لجان للتقصي والتحقيق، واكدت وجود «300 سجن ومعتقل في العراق، وضع فيها «ما لا يقل عن ربع مليون سجين ومعتقل ومحتجز لاسباب سياسية او طائفية او عنصرية منذ ربع قرن».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٢

# واشنطن تصعد ضغوطها لانتزاع قرار ضرب العراق

واشنطن - عواصم - وكالات : واصلت الولايات المتحدة أمس ضغوطها على مجلس الأمن الدولي من أجل الموافقة على مشروع قرار بشأن العراق ولتلافي قيام أي من الدول دائمة العضوية باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد القرار الذي اعتبر قاسياً وينص على تبعات في حال عدم امتثال بغداد في غضون جدول زمني صارم جداً. وأعلن البيت الأبيض أمس ان الأمم المتحدة لم يعد أمامها الكثير من الوقت من اجل التوصل الى اتفاق مشيراً الى ان الدبلوماسيين يسعون حالياً للاتفاق على صيغة مشتركة لهذا القرار.

في غضون ذلك وقع الرئيس الأميركي جورج بوش أمس على ميزانية جديدة للقوات الأميركية بلغت قيمتها ٣٥٥ مليار دولار وهي تعطي البنتاغون ٤٠ مليار دولار كزيادة على الميزانية الأصلية. وقد تم وضع هذه الميزانية الجديدة من اجل تمويل الحرب المحتملة ضد العراق وقال بوش اثناء توقيع الاتفاقية في البيت الأبيض أمس ان هذه الميزانية تعطي جيشنا افضل تسليح وأفضل تدريب وأفضل تجهيز من اجل التزامنا بمحاربة الارهاب والدفاع عن حريتنا. وهذه اكبر ميزانية عسكرية أميركية منذ عهد الرئيس ريغان خلال ثمانينات القرن الماضي.

وقد اعتبرت بغداد أمس مشروع القرار اعلان حرب مؤكدة ان واشنطن تعمل بتوجيه من اللوبي الصهيوني وأنها ستشن الحرب على العراق بقرار من مجلس الأمن أو بدونه. وقد عقد مجلس الأمن مساء أمس اجتماعاً مغلقاً يعتبر آخر جولة قبل ان تعرض واشنطن قرارها على المجلس للتصويت. وينبغي من اجل صدور القرار الا يستخدم أى من الاعضاء الدائمين حق النقض الفيتو ويحصل على موافقة تسعة من اصل اعضاء مجلس الأمن الـ ١٥ .

ويصطدم مشروع القرار الأميركي بمعارضة فرنسا وروسيا الحريصتين على التأكد من عدم تفسيره على أنه يجيز تدخلاً عسكرياً تلقائياً ضد العراق في حال عدم امتثاله لمطالب الأمم المتحدة ورفض الناطق باسم البيت الأبيض آري فلايشر أمس الدخول في تفاصيل الاجتماع المغلق للأعضاء الخمسة الدائمين والذي عقد في مبنى السفارة الصينية في نيويورك ليلة أمس.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٢

# بوش يوقع أضخم ميزانية عسكرية لمواجهة متطلبات «حرب العراق وحرب الإرهاب»

## 300 مليار دولار للبنتاغون ورفض زيادة أخرى طلبها الرئيس

واشنطن، محمد صادق

وقع الرئيس الاميركي جورج بوش في البيت الابيض امس اضخم ميزانية عسكرية في تاريخ الولايات المتحدة، والتي بلغت 300 مليار دولار، بزيادة حوالي 40 مليار دولار منذ عهد الرئيس السابق رونالد ريغان. وقال البيت الأبيض ان هذه الميزانية تاتي لتلبية متطلبات الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الارهاب، اضافة الى الاستعدادات والتجهيزات الجارية حاليا لشن حرب ضد العراق.

يذكر ان الرئيس بوش طلب ميزانية اكبر بملياري دولار (375 مليار دولار)، كما انه طلب زيادة 10 مليارات دولار اخرى لتغطية نفقات الحرب المحتملة ضد العراق، إلا ان الكونغرس رفض الموافقة على هذه الزيادة، وربط الموافقة بميزانية ملحقة سيناقشها الكونغرس ويوافق عليها اذا بدأت الحرب.

وقال زعماء في الكونغرس ان الموافقة على الزيادة الملحقة في الميزانية وقدرها 100 مليار دولار، مرتبطة ببدء الحرب على العراق.

وعند توقيعه الميزانية قال الرئيس بوش: ان احداث الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) اثبتت لنا ان امننا يعتمد على بسالة وقدرات قواتنا المسلحة، التي طلبنا منها ان تقضي على الارهاب وان تحرر شعبا مقيدا في الجانب الآخر من الكرة الارضية، كما طلبنا من قواتنا المسلحة ان تستعد لحرب ضد العراق اذا كان لا بد منها.

وقال بوش: «اننا نطالب القوات المسلحة بان تواجه المخاطر في كافة انحاء العالم. ونحن مستعدون لتوفير كل سلاح وكل اداة ومصدر تحتاج اليه».

وقال الرئيس الاميركي ان «التوقيع على هذه الميزانية واقرارها يؤكد ان اميركا مصممة وعازمة ليس فقط على الدفاع عن حريتها، وانما للدفاع عن الحرية في كل انحاء العالم، واننا مصممون على تلبية نداء التاريخ لهزيمة الارهاب».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٢

## مدت يدها للمعارضة وسط تكهنات بتشكيل حكومة وحدة وطنية

# بغداد: مشروع القرار الأميركي «إعلان حرب»!

عمان -ا ف ب- اعتبر وزير الثقافة العراقي حامد يوسف حمادي ان مشروع القرار الاميركي حول العراق في مجلس الامن يعد بمثابة «اعلان حرب» ضد بغداد.

وقال حمادي في تصريحات للصحافيين على هامش مشاركته في مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي بدا في عمان أمس ان «مشروع القرار الاميركي يعد اعتداء صرفا واعلان حرب على العراق». واضاف ان ما اعلن من تفاصيل عن هذا المشروع «يدل دلالة واضحة على ان الولايات المتحدة تعتزم غزو العراق بقرار من مجلس الامن او بدونه».

واعتبر حمادي ان الرئيس الاميركي جورج بوش «يريد ان يستخدم الامم المتحدة اداة لضرب العراق ولكن هذه الاداة ليست سهلة في يديه فيحاول بالتالي ان يمارس كل انواع الضغوط على فرنسا وروسيا والصين من أجل تمرير قراره».

واعرب عن اعتقاده بأن المشروع «لن يمر في الامم المتحدة غير ان الولايات المتحدة عازمة على تنفيذ مخططها بالرغم من ان الكل داخل وخارج المنطقة يحذر من هذا الجنون الاعمى ويجب وضع حد لهذه السياسة العمياء لأنها مؤذية، لكافة الاطراف بما فيها الولايات المتحدة».

واكد حمادي ان السياسة الاميركية تجاه العراق تنفذ بتوجيه من «اللوبي» «الصهيوني اليهودي» فأصبح بوش شارونا آخر. شارون العراق بعد شارون فلسطين». في اشارة الى سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون ازاء الفلسطينيين. وتابع ان هذه السياسة تجعل واشنطن «منعزلة في العالم».

وعلى صعيد الوضع الداخلي اعلن حمادي ان الحكومة العراقية تمد يدها للمعارضة وتفرق بين المعارضين و«عملاء العدو».

وقال للصحافيين «هناك فرق كبير بين ان يكون لعراقي رأي مختلف (عن النظام) ويحب العراق وبين ان ينضم الى جانب العدو. فالذي ينضم الى جانب العدو ويشهر السلاح ضد العراق ويعاون العدو في ضرب العراق هذا ليس معارضا هذا عميل منضم الى صف العدو».

وذكر بأن هذا الوضع ليس جديدا «فحدث في الحرب العالمية الثانية ان كان هناك روس وفرنسيون انضموا الى الالمان ولم تعتبرهم بلدانهم معارضة بل حاكمتهم مثل الماريشال بيتان» في فرنسا.

واشار حمادي الى ان «هناك فرقا بين من ينضم الى صفوف العدو وينفذ ارادته ومن يكون له رأي أخر في سياسة البلد». غير انه اضاف في المقابل «قلنا نفتح صفحة جديدة وهذا كرم من العراق لان بعضهم دفعته الظروف وما زالوا في هذا المنحدر قد لا يستطيعون العودة عنه. فنمد لهم يد الانقاذ لنفسح لهم المجال».

وكان الوزير العراقي يرد على سؤال حول ما اذا كان العفو الشامل الذي قرره الرئيس العراقي صدام حسين الاحد الماضي يشمل المعارضين العراقيين كافه.

من جهة أخرى أكد الكاتب والسياسي العراقي اليساري عبدالامير الركابي ما تردد عن مفاوضات سرية تجريها الرئاسة العراقية مع معارضين عراقيين خارج البلاد للعودة للبلاد والمشاركة في تأليف حكومة وحدة وطنية هدفها تحقيق الانتقال الى الديمقراطية في العراق.

وقال الركابي في تصريحات «نشرتها امس صحيفة «العرب اليوم» الأردنية من باريس، حيث يقيم هناك ان المشاورات تجرى في اطار التوصل الى صيغة ائتلافية تستعيد تحالف القوى الوطنية العراقية في مواجهة العدوان الامريكي على العراق

وتهدف الى تشكيل حكومة وحدة وطنية وظيفتها الاساسية تحقيق الانتقال نحو الديمقراطية في البلاد.

واضاف ان الشخصيات العراقية المعارضة المشاركة في المشاورات تمثل طيفا فكريا وسياسيا واسعا ولكنها جميعا ملتزمة بالتضامن الوطني ضد العدوان الامريكي والعودة الى طريق الديمقراطية والتنمية في العراق. وكانت مصادر صحافية قد نقلت عن أوساط المعارضة العراقية ان مسؤولين عراقيين هما نزار حمدون وعبدالرزاق الهاشمي أجريا اتصالات مع الركابي وعرضا عليه رئاسة حكومة وحدة وطنية .

وجرت الاتصالات عشية الاستفتاء على رئاسة الرئيس صدام بحيث تكون نتيجة الاستفتاء الاجماعية هي النقطة الثابتة التي تنطلق منها التغييرات حيث بدأت بالعفو العام الذي وصفه الركابي بأنه «حدث غير مسبوق» وسوف تنتهي باحياء تقاليد الجبهة الوطنية التقدمية التي عرفها العراق في السبعينات من القرن الماضي وضمت حزب البعث والحزب الشيوعي والاكراد وقوى وطنية أخرى.

وشملت الاتصالات كلا من عبدالجبار الكبيسي «القيادي السابق في الجناح السوري لحزب البعث» وباقر ابراهيم «عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي سابقا» وصلاح عمر العلي عضو القيادة القطرية لحزب البعث سابقا ورئيس تجمع الوفاق الديمقراطي المعارض وعوني القلمجي القيادي الناصري وشخصيات سياسية وأكاديمية ودينية اخرى.

وفي الوقت نفسه دعا رئيس ديوان الرئاسة العراقية احمد حسين خضير، العراقيين الى الكف عن اطلاق العيارات النارية في الهواء تعبيرا عن الفرحة بتجديد ولاية الرئيس العراقي صدام حسين وقراره باطلاق سراح السجناء. وناشد في بيان نشرته الصحف العراقية أمس الجميع ان يكفوا عن هذه الظاهرة .. والاجهزة والمجتمع والحزب ان يمارسوا مسؤولياتهم الاعتيادية «ازاء من يخالف المنهج الصحيح».

وتكثف اطلاق العيارات النارية من قبل المواطنين منذ يوم الثلاثاء الماضي اثر انتهاء الاستفتاء الذي تم من خلاله التجديد للرئيس العراقي لفترة رئاسية جديدة مدتها سبع سنوات.

وقال رئيس ديوان الرئاسة «ان اطلاق العيارات النارية على غير اهدافها يعد في لغة العصر مظهرا غير حضاري معتبرا ان استمرار هذه الظاهرة أمر غير مفهوم وقد يعطي المسوغ لمن يقول او يتهم بان البعض لا يحسن التصرف بالحرية من غير رقابة او سلطة عقاب».

وبعد ان اشار في بيانه الى ان اطلاق العيارات النارية قد يصيب «اعزة احبة من شعبنا فيجعلنا امام خسارة لا موجب لها» طالب الجميع «بأن يدخروا عتادهم ليرهبوا عدو الله وعدوهم لو سولت لأصحاب السوء انفسهم التجاوز على العراق وسيادته وامنه واستقلاله».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ : ٢٥ اكتوبر ٢٠٠٢

# بغداد: لا ضرورة لقرار جديد وعلى مجلس الأمن الإيفاء بتعهداته ورفع الحصار

□ اكدت بغداد مجدداً استعدادها لاستقبال المفتشين الدوليين، مشيرة في رسالة الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان انها لا ترى أي ضرورة لصدور قرار جديد من مجلس الأمن «لأن القرارات والآليات الموجودة أكثر من كافية لبدء عملية التفتيش، وسيرها بالاتجاه الذي يأمله المجتمع الدولي وهو التأكد من خلو العراق من أسلحة الدمار الشامل».

□ *بغداد – عبداللطيف السعدون*

■ شدد وزير الخارجية العراقي ناجي صبري في رسالته الى انان امس على ان «صدور اي قرار يتعارض مع التفاهم والاتفاقات التي جرت بين العراق والأمين العام ولجنة (انموفيك) والوكالة الدولية للطاقة الذرية يعني ان مجلس الأمن لا يحترم تعهداته، ويخضع لضغوط من طرف دولي واحد يريد من المجلس ان يكون أداة من أدوات سياسته الخارجية العدوانية، بينما يطالب مجلس الأمن الآخرين باحترام تعهداتهم».

واوضح الوزير العراقي ان بلاده اكملت استعداداتها لاستقبال المفتشين في الموعد المتفق عليه وهو التاسع عشر من الشهر الجاري، إلا ان المفتشين لم يصلوا ولم يبلغ الجانب العراقي بتأجيل وصولهم ولا باسباب التأجيل، ولا الموعد الجديد المقترح لذلك. واضاف: «بدا واضحاً ان الولايات المتحدة هي التي منعت مفتشي (انموفيك) والوكالة الدولية للطاقة من التوجه الى العراق، في الوقت الذي أيدت فيه غالبية الدول الأعضاء في مجلس الأمن والأمم المتحدة التي تحدث ممثلوها في الجلسة المفتوحة في شان العراق ضرورة العودة السريعة للمفتشين لإنجاز مهماتهم».

ورأى صبري ان منع الولايات المتحدة وصول فرق التفتيش الى العراق هو خرق للتفاهم بين بغداد من جانب والأمين العام للامم المتحدة و«انموفيك» والوكالة الدولية للطاقة الذرية في اجتماعات فيينا من جانب أخر، وبضمن ذلك موعد عودة المفتشين، مضيفاً: «ان حكومة الولايات المتحدة لا تريد عودة المفتشين لانهم سيكتشفون كذب ادعاءاتها. ولأن ذلك يعني وضع مجلس الأمن امام استحقاق رفع الحصار الظالم المفروض على العراق وتنفيذ الفقرة ١٤ من القرار ٦٨٧ والقاضية بإزالة أسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والبيولوجية التي تمتلكها اسرائيل».

وذكر صبري في رسالته الى انان: «ان المجتمع الدولي يتطلع الى الأمم المتحدة لتعزيز سلطة القانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وعندما يوافق العراق على عودة المفتشين كخطوة أولى نحو رفع الحصار الظالم وبقية القيود المفروضة عليه، وتقوم دولة واحدة بمنع عودة المفتشين فإن ذلك يعني ان العراق اوفى بكل التزاماته، وعلى مجلس الأمن ان يفي بالتزاماته، برفع الحصار الجائر وتنفيذ الفقرة ١٤ من القرار ٦٨٧، وان تصبح كل القيود الأخرى المفروضة على العراق بموجب قرارات مجلس الأمن لاغية».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ٣١ اكتوبر ٢٠٠٢

# العراق.. بين سيناريوهات الحرب وما بعدها

## مخاوف من اندلاع حرب أهلية أو انتشار الفوضى وعدم الاستقرار

## العسكريون يضعون الخطط لرسم صورة المستقبل في غياب مبادئ الحكم

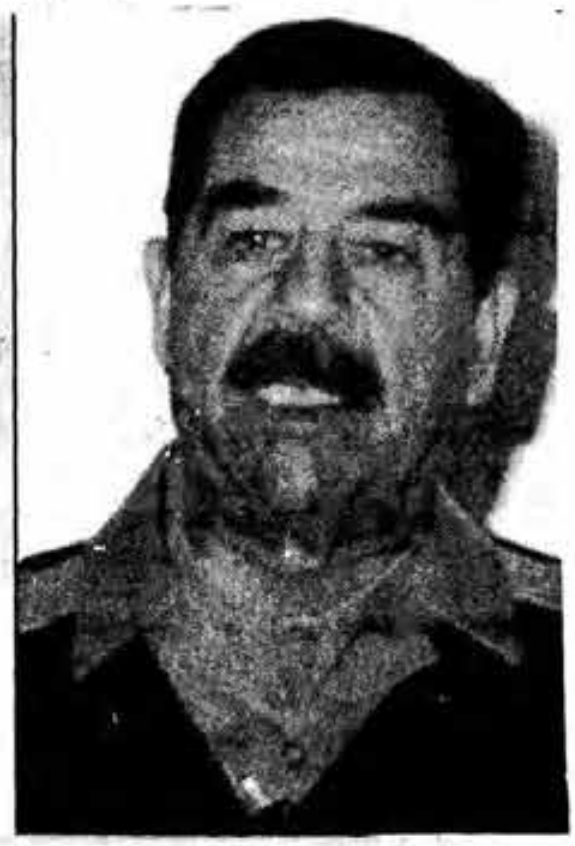

يبدو أن الحرب الأمريكية ضد العراق قد أصبحت أمرًا مؤكدًا، فبإعلان الكونجرس الأمريكي يوم ٢٠٠٢/١٠/١١ موافقته على منح الرئيس بوش تفويضًا باستخدام القوة العسكرية للإطاحة بنظام «صدام حسين» بزعم تهديده للأمن القومي الأمريكي وإخضاعه لقرارات الشرعية الدولية، شهدت الساحة السياسة الأمريكية مؤخرًا جدلاً واسع النطاق حول قضيتين، الأولى: تدور حول كيفية وآليات إسقاط نظام الرئيس العراقي التي يمكن اتباعها لتحقيق ذلك، والثانية: تتعلق بشكل وطبيعة نظام الحكم في عراق ما بعد صدام حسين ومجابهة التداعيات التي قد تترتب عليها، حيث نشطت الأوساط الرسمية والشعبية الأمريكية في طرح ومناقشة عدد من السيناريوهات للتعامل مع هاتين القضيتين، وذلك وسط تجاهل وصمت عربي غريب ومريب لما يُرتب لمستقبل المنطقة ككل وليس العراق وحده.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

وفيما يتعلق بالقضية الأولى الخاصة بآليات وكيفية الإطاحة بنظام صدام حسين، تتداول الأوساط السياسية الأمريكية الآن ثلاثة سيناريوهات رئيسية: الأول: ويتمثل في محاولة اغتياله من خلال عناصر استخباراتية أو عملية عسكرية محدودة، وفي هذا الإطار قام بوش في منتصف يونيو ٢٠٠٢ بتكليف وكالة المخابرات المركزية «C.I.A» بالعمل على اغتيال صدام في حالة عدم تمكنها من أسره أو اعتقاله وتصوير الأمر على أنه عملية دفاع عن النفس. غير أن هذا السيناريو يواجه عدة عقبات تحد من إمكانية نجاحه، من ذلك ما ذكره مدير الوكالة «جورج تينت» بقوله: «إن فرص نجاح الـ CIA في الإطاحة بصدام بدون إجراء عسكري وضغوط اقتصادية ودبلوماسية، لا تتجاوز ١٠ . ٢٠٪ فقط، مشيرًا إلى أن العمل المخابراتي لوكالة المخابرات المركزية «CIA لابد أن ينظر إليه باعتباره إجراء تحضيريًا للضربة العسكرية، بحيث يكون لها وظيفة تحديد الأهداف وتكثيف جمع المعلومات على أرض العراق، وإقامة علاقات مع القادة المتوقعين في المستقبل إذا تم إسقاط صدام، بل إن واشنطن ترى أنه حتى في حالة نجاح مثل هذا السيناريو فإنه لن يحقق أهدافها المتمثلة في السيطرة على النفط العراقي وإيجاد حكومة موالية لها لا ترغب ولا تسعى إلى تطوير أسلحة دمار شامل.

أما السيناريو الثاني: الذي تم طرحه فيتركز حول تشجيع القيام بانقلاب عسكري داخل الجيش للإطاحة بالنظام، وهو ما ألمح إليه بوش في خطابه الأخير الذي ألقاه بمدينة «سنسيناتي» يوم ٢٠٠٢/١٠/٨، عندما دعا القادة العسكريين في العراق إلى عدم إطاعة أوامر صدام والتهديد بملاحقتهم ومعاقبتهم باعتبارهم مجرمي حرب في حالة إطاعة هذه الأوامر وخاصة إذا تعلقت باستخدام أسلحة محرمة، ويواجه تطبيق هذا السيناريو أيضًا عدة معوقات أهمها: سيطرة صدام حسين على الجيش وتصفيته المعارضين أولاً بأول مما يجعل اختراقه صعبا، بل إن أكثر التقديرات الأمريكية تفاؤلاً في هذا الصدد ترى أن فرص نجاحه لا تتعدى الـ ١٠٪ في الوقت الذي أشار فيه البعض إلى أنها لا تزيد على ١٪ فقط.

والسيناريو الثالث: والأكثر احتمالاً يتمثل في القيام بغزو عسكري شامل يتكون من قوات برية وجوية وبحرية وبالاستعانة بقوات المعارضة العراقية، وتؤكد تصريحات المسؤولين الأمريكيين أن هذا السيناريو هو أقربهم إلى التطبيق، حيث أكد بوش مرارًا إصراره على الإطاحة بنظام صدام حسين باعتباره يمثل تهديدًا للولايات المتحدة وإسرائيل والمنطقة كلها، كما كشفت واشنطن من تحركاتها واستعداداتها العسكرية، ووضعت العديد من الخطط العسكرية لغزو العراق ووضعت نحو ٢٥٠ ألف جندي أمريكي على أهبة الاستعداد، كما سربت العديد من التقارير التي تشير إلى أن موعد الهجوم سيكون خلال الخريف أو الشتاء المقبلين على أكثر تقدير.

## قرار بالتفويض

وتعمل واشنطن حاليًا لاستصدار قرار من مجلس الأمن يفوضها صلاحية استخدام القوة العسكرية تلقائيا ضد العراق رغم تأكيده نزع أسلحة الدمار الشامل لديه وأنه يوافق على إعادة المفتشين الدوليين للتأكد من ذلك دون قيد أو شرط، ومع هذا كشفت الولايات المتحدة وبريطانيا من جهودهما الدبلوماسية لاستصدار مثل هذا القرار حيث قام وزير خارجية بريطانيا جاك سترو بزيارة لفرنسا يوم ٢٠٠٢/١٠/٧ في حين قام توني بلير بزيارة خاطفة لروسيا يوم ٢٠٠٢/١٠/١٠ استهدفتا الضغط على موسكو وباريس لتغيير موقفهما الرافض لإصدار مثل هذا القرار، كما أجرى بوش اتصالات هاتفية مكثفة مع كل من شيراك وبوتن لنفس الهدف، غير أن هذه الضغوط باءت بالفشل حيث أكدت فرنسا يوم ٢٠٠٢/١٠/١١ موقفها الرافض لأي قرار يسمح باستخدام تلقائي للقوة، ودعت إلى العمل على إصدار قرارين: يهدد الأول باستخدام القوة العسكرية إذا رفض العراق الامتثال، ويجيز الثاني استخدام هذه القوة، وهو الموقف الذي تبنته كل من روسيا والصين.

ورغم ذلك، فإن حصول بوش على تفويض من الكونجرس يتيح له استخدام القوة ضد العراق، يؤكد أن واشنطن قد حسمت موقفها فيما يتعلق بسيناريو وآلية تغيير نظام الحكم في بغداد وهو اللجوء إلى القوة العسكرية، سواء تم ذلك بقرار من الأمم المتحدة أو بقرار منفرد. كما تشير إلى ذلك تصريحات المسؤولين الأمريكيين والبريطانيين. غير أن هذا السيناريو يواجه صعوبة أخرى تتمثل في التداعيات المحتمل حدوثها في حالة سقوط حكومة صدام وشكل نظام الحكم المستقبلي،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

فحتى الآن لم تتضح بعد صورة القيادة العراقية التي ستكون بعد صدام، هل هم ممن لديهم نوازع أوتوقراطية مثله، أم أن هناك زعامة تتبع الغرب ومازالت في المنفى يمكن أن تتقلد الأمور،أو ائتلافًا غير متجانس لقيادة العراق، أم تتولى واشنطن حكمه عسكريًا لفترة غير محددة؟.

وقد زاد الجدل حول هذه القضية مع تزايد المخاوف التي أبداها العديد من المسؤولين في الإدارة الأمريكية وخارجها حول التداعيات التي يمكن أن تترتب على الإطاحة بصدام حسين مثل: اندلاع حرب أهلية أو انتشار الفوضى وعدم الاستقرار في العراق، فعلى سبيل المثال طالب عضو مجلس النواب الأمريكي «إيكي سيكلتون» إدارة بوش بالكشف عن نواياها الحقيقية، قائلاً: «هناك احتمال حدوث كارثة حقيقية بعد إطاحة صدام، وأنا أود معرفة ما إذا كانت هناك خطة، وما هي تفاصيلها، وأود أن يؤكدوا لنا إذا ما كان العراق سيشهد سلامًا بعد توقف الحرب أم لا»، كما كرر عدد من المسؤولين الأمريكيين رفيعي المستوى. طبقًا لما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر يوم ٢٠٠٢/١٠/١٠ مخاوفهم بشأن ما يعتبرونه افتقارًا للتخطيط المطلوب بعد إطاحة صدام حسين، مشيرين إلى أن تفكير إدارة بوش لم يتجاوز حدود سلسلة من النماذج النظرية السائدة لم يتحقق إجماع عليها.

## مبادئ الحكم

وقد عزز بعض الكتاب والمحللين في الغرب من هذه المخاوف، حيث أكدت المحللة السابقة لدى وكالة الاستخبارات المركزية «C.I.A» جوديت يافي أنه من المهم بالنسبة للبيت الأبيض اتخاذ قرار بشأن مبادئ الحكم والخطط الطارئة في العراق قبل أن تندلع الحرب، بما يعني الإعداد لفتح الطريق أمام العائلات العريقة وزعماء العشائر التي تدين معظمها في الوقت الحالي بالولاء لنظام صدام حسين؛ للمشاركة في رسم صورة مستقبل العراق، وقالت: «إذا لم تتوفر الآن خطة محددة المعالم، فإن الجنرالات هم الذين سيضعون الخطط وسيقودون دباباتهم لتحقيقها، وذلك ليس هو الأسلوب الصحيح لاتخاذ قرارات سيكون لها تأثير طويل المدى»، كما أكد آخرون أنه في حالة تحقيق واشنطن نصرًا عسكريًا، فإنه سيكون عليها ان تتعامل مع عواقب الاستقرار والفوضى، إما لأن العراق سينقسم، أو لأنه ستكون هناك سلسلة من الانقلابات العسكرية، كما أكد «كينيث بولاك» مدير مركز «سابان» لشؤون منطقة الشرق الأوسط التابع لمعهد برولنجر أن النفقات المطلوبة لإعادة بناء العراق يجب أن تصبح جزءًا حيويًا من نفقات الإطاحة بصدام حسين، وقال: «لو لم نكن مستعدين للالتزام التام ببناء العراق، فإننا ببساطة نضحي بجملة من المشاكل مقابل مجموعة أخرى، حيث ستؤدي الفوضى وتفشي حالة الحرب إلى وجود دولة فاشلة».

وأمام هذه المخاوف من مخاطر التداعيات المترتبة على إطاحة صدام حسين، وضعت الولايات المتحدة عدة سيناريوهات لمرحلة ما بعد صدام حسين، كان أبرزها وأكثرها خطورة ما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز» يوم ٢٠٠٢/١٠/١١ وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض آري فلايشر حول قيام البيت الأبيض بدراسة إمكانية تطبيق نموذج تعامل الولايات المتحدة مع اليابان وألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ على العراق أي: قيام القوات العسكرية الأمريكية بإدارة الشؤون المدنية في عراق ما بعد صدام منعًا لأية فوضى أو عدم استقرار قد يحدث، وينص السيناريو المقترح على «تشكيل حكومة عسكرية بقيادة أمريكية في العراق خلال فترة انتقالية قد تستغرق شهورًا وربما عدة سنوات، ويتوقع أن يرأسها الجنرال تومي فرانكس، قائد القوات الأمريكية في الخليج أو أحد مرؤسيه تمهيدًا لانتخاب حكومة مدنية، على أن تتم محاكمة القادة العراقيين بتهمة ارتكاب جرائم حرب».

وتنص الخطة المقترحة على أن تستمر القوات الأمريكية في العراق مثلما حدث في اليابان وألمانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ مع السيطرة على حقول النفط العراقية، في الوقت الذي تبحث فيه واشنطن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وحلفاؤها عن أسلحة الدمار العراقية وتقوم بتدميرها، وتعد مناقشة الإدارة الأمريكية ما يمكن اعتباره احتلالاً طويل المدى بزعم تجنب الفوضى والتقاتل بين الجماعات المختلفة في العراق مثلما حدث في افغانستان بعد هزيمة حركة طالبان.. توجه خطير على سيادة واستقلال دول المنطقة.

## دلالات مهمة

ويأتي الكشف عن هذا السيناريو ليعكس

مجموعة من الدلالات المهمة، منها: فضح زيف الدعاوى والمزاعم الأمريكية بالعمل على إيجاد حكومة ديمقراطية في العراق تحترم حقوق الإنسان، فواشنطن طبقًا لهذه الخطة تسعى إلى استبدال نظام حكم أوتوقراطي عسكري ارتكب الكثير من الجرائم في حق شعبه وجيرانه، بنظام تابع وقد يكون أكثر تسلطية وعسكرية، يعيد إلى الأذهان نظم الحكم الاستعمارية والتوسعية التي سادت قبل الحرب العالمية الثانية بما يتناقض مع مجمل مبادئ القانون الدولي والأطر الحاكمة للعلاقات الدولية، في الوقت الذي تتشدق فيه بالدفاع عن قرارات الشرعية الدولية، ناهيك عما يمثله ذلك من انتهاك للسيادة الوطنية لدولة ذات سيادة وتدمير لقيم الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان، كما تكشف هذه الخطة عن تراجع واشنطن عن وعودها للمعارضة العراقية بحكم العراق، والتقليل من دورها الذي كان متوقعًا أن تلعبه، التي كثيرًا ما تواطأت مع واشنطن ولندن وقدمت لهما العديد من المعلومات الاستخباراتية التي اعتمدتا عليها في توجيه الاتهامات لنظام صدام. ورغم رفض أري فلايشر وصف خطة بلاده لإدارة عراق ما بعد صدام بأنها احتلال عسكري للعراق، فإن هذه الخطة تعرضت لانتقادات من داخل الولايات المتحدة نفسها، حيث وصفتها «نيويورك تايمز» بأنها تكشف عن أن الهدف الأمريكي من غزو العراق واحتلاله ليس التخلص من أسلحة الدمار الشامل العراقية بل السيطرة على ثاني أكبر احتياطيات النفط في العالم، في حين اعتبرها وزير الخارجية الأسبق هنري كسينجر «احتلالاً مطولاً لدولة إسلامية في قلب العالم الإسلامي من قبل دولة غربية تدعي حق إعادة بناء وتوجيه هذه الدولة». كما كشفت صحيفة «واشنطن بوست» يوم ٢٠٠٢/١٠/١٠ النقاب عن خطة يقوم بوضعها فريق من موظفي وزارة الخارجية الأمريكية بميزانية قدرها خمسة ملايين دولار أمريكي، أطلق عليها اسم «مشروع مستقبل العراق» استهدفت استقطاب العشرات من المنفيين العراقيين من أجل وضع تصور لتحقيق العدالة والديمقراطية لعراق ما بعد صدام، وخاصة فيما يتعلق بوضع أساس للسلطة يستوعب المجاميع العرقية والأطراف ذات العلاقة والتي كانت طموحاتها سببًا في

سلسلة الانقلابات والمجازر التي وقعت منذ تأسيس بريطانيا الدولة الملكية في العراق عام ١٩٢١.

وعلى الرغم من أن السيناريو الأخير الذي طرحته واشنطن لمرحلة ما بعدم صدام (الاحتلال العسكري) يقلل كثيرًا من دور المعارضة العراقية في رسم صورة مستقبل العراق، إلا أن العديد من الرسميين والأكاديميين الأمريكيين لم يستبعدوا أن تستند إدارة الحكم في مرحلة ما بعد صدام إلى هذه المعارضة، حيث أعلن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر مطلع أكتوبر ٢٠٠٢ أن حكومته تعمل منذ إبريل ٢٠٠٢ مع أكاديميين عراقيين ومعارضين لمناقشة كيف سيكون الأمر بعد إزاحة صدام من حيث المبادئ الديمقراطية وكيفية الإدارة العمومية ومسائل المياه، كما أكد ريتشارد بيرل، أحد مستشاري وزير الدفاع الأمريكي رونالد رامسفيلد تأييده لفكرة تولي المعارضين في الخارج لمقاليد الحكم في العراق بعد صدام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

## تعاون مع المعارضة

وكانت واشنطن قد كثفت من تعاونها مع المعارضة العراقية خلال الشهور القليلة الماضية، وهو ما تجلى في سلسلة المؤتمرات التي عقدتها هذه المعارضة من أجل توحيد مواقفها تجاه النظام والأوضاع في المرحلة اللاحقة له، حيث استضافت مؤتمر القانونيين العراقيين يوم ٢٠٠٢/٧/١٠، كما دعمت مؤتمر الضباط العراقيين المعارضين الذي عقد في لندن منتصف يوليو ٢٠٠٢ وأسفر عن تشكيل مجلس عسكري تكون مهمته الإسراع بإسقاط صدام حسين، واستضافت يوم ٢٠٠٢/٨/١١.٩ اجتماعات ضمت قادة أكبر ست جماعات معارضة في الداخل والخارج، والتي أسفرت عن تشكيل لجنة تنفيذية تكون مهمتها الأساسية الدعوة إلى عقد مؤتمر موسع لرسم رؤية سياسية موحدة للمعارضة العراقية بشأن مستقبل العراق. إلا أن هذا السيناريو يصطدم بمجموعة من العقبات التي مازالت تحد من فاعليته مثل استمرار التباين والاختلاف بين أعضاء هذه الجماعات في النظر إلى مستقبل العراق، وهو الأمر الذي أدى إلى تأجيل موعد الاجتماع الموسع للمعارضة والذي كان مقررًا أواخر هذا الشهر إلى أجل غير مسمى دون الاتفاق على موعد ومكان انعقاده حتى الآن، وتدني شعبية هذه الجماعات داخل الرأي العام العراقي الذي ينظر إليها باعتبارها حليفة لقوى خارجية.

وأيًا كان السيناريو الذي سيتم تطبيقه على العراق بعد الإطاحة بنظام صدام حسين، فالمؤكد أنه يمثل انتهاكًا لقرارات الشرعية الدولية التي تحمي سيادة الدول الإقليمية وتعطي شعوبها حق اختيار قادتهم، كما أن نجاح أي من سيناريوهات إسقاط النظام يشكل سابقة خطيرة بدأت القوى الصهيونية تتوعد بتكرارها مع نظم أخرى في المنطقة بما يعني تهديدات حقيقية لمنظومة الأمن القومي العربي.

والمثير في الأمر، أنه بينما تضع الولايات المتحدة سيناريوهاتها لشكل ومستقبل المنطقة العربية ونظمها السياسية، تقف الدول العربية موقف المتخاذل والمتفرج على ما يحاك لها أو ضدها، دون أن تحرك ساكنًا، أما جامعة الدول العربية فهي في سبات عميق لم تشهده من قبل وأمينها العام في

مهمة سفر مستديمة ،وإن كانت تطلق بين فترة وأخرى تصريحات. ليست ذات فائدة، والدول العربية صامتة وتنتقد هذه المؤامرات باستحياء ،ولا نريد القول

# كيسنجر: الخطة الأمريكية احتلال مطول لدولة اسلامية من دولة غربية تدعي حق اعادة بناء وتوجيه الآخرين

بخوف، دون أي تحركات فعلية للتصدي لها رغبة منها في عدم الدخول في مواجهة مباشرة مع واشنطن.

غير أن الأمر بلغ الذروة من الخطورة بتجاهل واشنطن مصالح دول المنطقة وشعوبها، وأن الأمر بات يتطلب تحركًا عربيًا جماعيا فاعلاً وسريعًا يحفظ لها الحد الأدنى من هيبتها و مصالحها، وفي هذا الإطار يمكن إبداء المقترحات التالية:

. أن تكثف جامعة الدول العربية جهودها وتحركاتها لتأخذ الأمة قرارا جماعيا يرفض التحركات والسياسات الأمريكية المعادية إزاءها، وذلك بتخصيص بند أساسي في القمة العربية المقبلة لبحث هذا التحدي،في حال تعذر عقد قمة عربية طارئة خلال الفترة المقبلة، يسبقها اجتماع على مستوى وزراء الخارجية لتوجيه رسالة واضحة إلى واشنطن برفض سياساتها، على أن يتزامن ذلك مع تحرك مكثف من الجامعة لشرح خطورة المرحلة الراهنة التي تمر بها المنطقة ومحاولة خلق فكر جديد يحاول تدبر كل السبل الممكنة للمرور بسلام منها.

. تدعو الدول العربية مجتمعة أو بمن يرغب إلى عقد مؤتمر دولي تحت مظلة الأمم المتحدة لمناقشة السياسات الأمريكية تجاه المنطقة وتوضيح عدم مشروعيتها وتناقضها مع مواثيق وقرارات الأمم المتحدة من أجل ايجاد رأي عام عالمي ضاغط على واشنطن للتراجع عن هذه السياسات، شرط أن يكون هذا التحرك موحدًا وجماعيًا حتى يكون فاعلاً.

. العمل على المدى الطويل على إصلاح الأوضاع العربية الداخلية والعلاقات العربية البينية بحيث تكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات، لأنه إذا لم يحدث ذلك فالنظام العربي الرسمي أو غير الرسمي لن يكون مؤهلاً لإيقاف الاندفاع الأمريكي أو غيره للتعدي على المصالح العربية، بل إن الأمور قد تعود بالمنطقة إلى عصر الهيمنة الاستعمارية التي شهدتها في القرون الماضية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ٦ نوفمبر ٢٠٠٢

# الأسباب الحقيقية وراء عزم بوش على شن حرب ضد العراق؟

في عام ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ قامت إسرائيل بطرد ما يتراوح بين ٧٥٠ ألفا و ٨٠٠ ألف فلسطيني من ديارهم. وفي عام ١٩٦٧ طردت القوت الإسرائيلية ٣٠٠ ألفا أخرين. ومنذ ذلك الحين تم توطين ما يصل إلى ٤٠٠ ألف إسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة الموجودة شرق مدينة القدس وفي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنه سبق وأن أدلى «بنيامين نتنياهو» عندما كان نائبا لوزير الخارجية في عام ١٩٨٩ بتصريح قال فيه: «إنه كان يتعين على إسرائيل استغلال عمليات قمع المظاهرات التي شهدتها الصين في ميدان «تيانانمين» وانشغال العالم بتلك الأحداث للقيام بعمليات طرد لأعداد ضخمة للعرب المقيمين في الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل».

يوضح هذا التصريح من قبل «نتنياهو» بما لا يدع مجالاً للشك سياسة «التطهير العرقي» التي تقرها إسرائيل وتسعى إلى تطبيقها وتهدف إلى إخلاء فلسطين من أهلها الأصليين. لقد تمكنت القوات الإسرائيلية الوحشية في الوقت الحالي من وضع كل أرجاء فلسطين تحت سيطرتها الفعلية. بالرغم من ذلك يثير الموقف الحالي القلق العميق في نفوس قادة حزب الليكود المتشددين وذلك نظرا لأن كل الأعمال الوحشية التي مارستها إسرائيل ضد الفلسطينيين لم تنجح في إخراجهم من أراضيهم أو في الحيلولة دون تزايد أعدادهم.

وتخفي الإحصائيات المعقدة التي تصدرها إسرائيل فيما يتصل بالهجرة، عن العالم وعن الشعب الإسرائيلي نفسه، حقيقة أن الفلسطينيين المتواجدين في فلسطين التي كانت تابعة للانتداب البريطاني قديمًا والتي تضم الضفة الغربية وغزة، يفوقون في الوقت الراهن عدد السكان اليهود. الجدير بالذكر أنه من المعتقد أن ما يزيد عن مليون إسرائيلي يعيشون في أمريكا. وقد أدى ذلك الموقف إلى التوصل إلى مبادرة جديدة دراماتيكية لإنقاذ الموقف بالنسبة لإسرائيل وهو إثارة حرب أمريكية ضد العراق.

لقد ثبت أن تكلفة السياسة الوحشية التي تتبعها إسرائيل فادحة بالنسبة للطاقة البشرية والأموال. وبينما تسعى إسرائيل إلى إخفاء هذه الحقيقة، أشارت صحيفة «واشنطن بوست» ذات الميول الإسرائيلية، مؤخرًا في تقرير لها إلى حقيقة الأوضاع كما بدت داخل «تل أبيب» وتحديدا على أبواب السفارات الأجنبية.

ففي أحد المشاهد التي تُذكر بما كان يحدث عند بداية انهيار الإمبراطورية السوفييتية، اصطفت أعداد كبيرة من الإسرائيليين الراغبين في الحصول على تأشيرات أمام سفارات الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلندا. كما شعر مراسل الصحيفة في تل أبيب بالدهشة من رؤية طوابير مماثلة أمام السفارات التشيكية والبولندية أيضا. من ناحية أخرى صرحت متحدثة رسمية باسم السفارة الألمانية في إسرائيل بأن هناك ٧٥,٠٠٠ ألماني يعيشون في إسرائيل بالفعل. وأشارت إلى أن السفارة تتلقى طلبات كثيرة من إسرائيليين يرغبون في التأكيد على تمتعهم بالجنسية الألمانية مما دفع السفارة إلى فرض قيود يومية على عدد الطلبات التي تقدم.

وكما سبق واتضح من التصريح الذي أدلى به «نتنياهو»، فإن حكومة الليكود في إسرائيل تخشى من أن تخسر السباق الديمغرافي اليهودي / الفلسطيني. وحتى الآن لم تتوصل بعد المنظمات الفكرية الإسرائيلية العديدة إلى صيغة محددة لقمع الفلسطينيين، بمعنى: ما هو العدد المطلوب للإسرائيليين من أجل قمع عدد معين من الفلسطينيين؟

يبدو واضحا في الوقت الحالي أن إسرائيل ليس في مقدورها الحفاظ على التوازن الحالي. فبعد اندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر ٢٠٠٠، أعلن رئيس الوزراء «أرييل شارون» أنه سوف يخمد تلك الانتفاضة خلال مائة يوم. ومنذ بدء الانتفاضة تمكن الفلسطينيون من قتل إسرائيلي واحد مقابل كل ثلاثة يقتلون من جانبهم. ولا يرى «شارون» أي مؤشر على أن الفلسطينيين سوف يستسلمون، ومن ثم فلا يسعه إلا الاعتراف بأن سياسته الوحشية قد فشلت.

يتمثل الكابوس الذي يطارد «شارون» والعصبة الأمريكية السرية (اللوبي) التي ينتمي ولاؤها الأول لإسرائيل، في أن يكتشف الشعب الأمريكي زيف كذبه «إنهم يكرهوننا لأننا أغنياء» وأن يربطوا ما بين السياسة الأمريكية الممقوتة في الشرق الأوسط وهجمات ١١ سبتمبر ضد البنتاجون ومركز التجارة العالمي.

وقد تمثلت المبادرة الدراماتيكية الجديدة لإنقاذ الموقف بالنسبة لإسرائيل في إثارة حرب أمريكية ضد العراق، حيث تعد محاولة إسرائيل وأعوانها داخل أمريكا لدفع الإدارة الأمريكية إلى شن حرب ضد العراق، هي التفسير الوحيد وراء الحملات الدعائية الداعية إلى كراهية العرب والمسلمين وخاصة الرئيس «صدام حسين» ومحاولات نشر المزاعم بأن الثروة الأمريكية هي التي تثير كراهية العرب والمسلمين تجاهها.

إلا أن الحظ يعاند إسرائيل بقوة حيث يدرك «شارون» والصهاينة المعادون لأمريكا داخل أمريكا ذاتها، أن الوقت ينفد أمامهم حيث يرون أن الرأي العام العالمي يتحرك بعيدا عن الولايات المتحدة بسبب إسرائيل. وهي النتيجة التي توصل إليها الصحفي «كلير بريستويتز» بصحيفة «واشنطن بوست» بعد زيارته لـ ١٤ عاصمة آسيوية وأوروبية وأمريكية لاتينية على مدار ستة أسابيع.

وإذا كانت تلك النتيجة لا تمثل مصدرًا للدهشة بالنسبة لشارون، فلا بد وأن التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية السعودي الأمير «سعود الفيصل» مثل صدمة بالغة له، حيث قال الأمير: إن الرئيس «بوش» ونائبه «ديك تشيني» ووزير الخارجية «كولن باول» ومستشارة الأمن القومي «كوندوليزا رايس»، متفقون على أن إسرائيل لا يمكن أن تظل في المناطق الفلسطينية التي تحتلها. ولا شك أنه هو وأنصاره الأمريكيين لاحظوا أن البيت الأبيض من جانبه لم يصدر توضيحا أو نفيا لهذا القول.

في الواقع إن الاجتماع الذي يشير إليه وزير الخارجية السعودي مع البيت الأبيض حضره أيضًا وزير الخارجية المصري «أحمد ماهر» ووزير الخارجية الأردني «مروان المعشر» وهو الأمر الذي يدعم مصداقية التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية السعودي. وبذلك تمثل المخرج الوحيد المتاح أمام

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

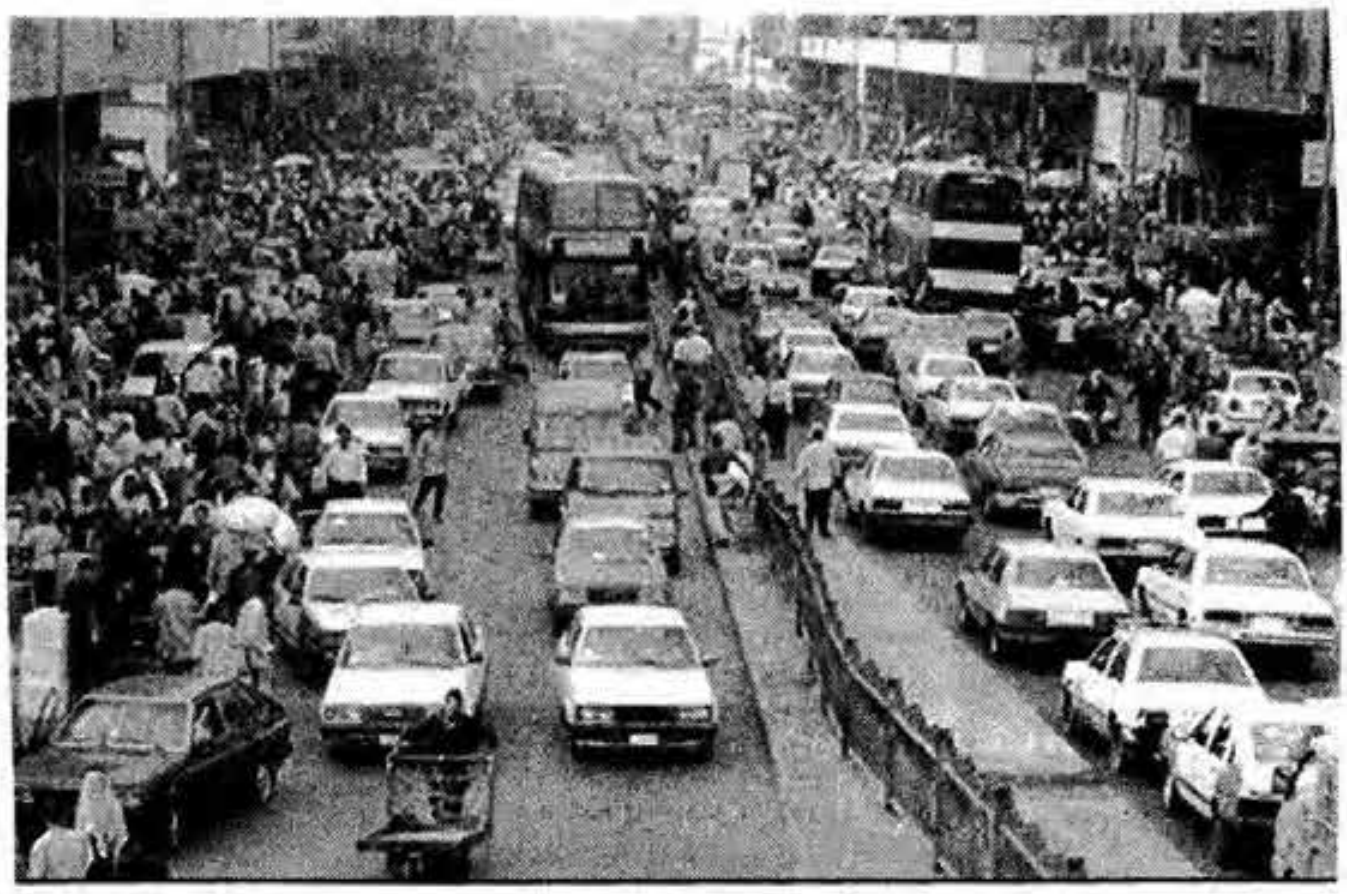

الحياة في بغداد تسير بصورة طبيعية رغم التهديدات الأمريكية

إسرائيل في دفع واشنطن نحو شن حرب ضد العراق، بحيث تتمكن إسرائيل من طرد مليوني فلسطيني في الضفة الغربية أثناء حالة الفوضى الناجمة عن تلك الحرب. وقد بدأت بالفعل معركة ضارية للسيطرة على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. يشارك فيها لوبي إسرائيلي سري في المقام الأول يتركز داخل البنتاجون، والذي تصفه صحيفة «واشنطن بوست» بـ«المسؤولين المدنيين» ويضم «بول ولفويتز» نائب وزير الدفاع والرجل الثالث في وزارة الدفاع «دوجلاس فيث» ومدير مركز سياسة الدفاع «ريتشارد بيرل».

وعلى الرغم مما أشار إليه الأمير سعود الفيصل من معارضة «تشيني» و «رايس» لبناء المستوطنات الإسرائيلية، إلا أنه من المعروف أن كليهما من أكبر أنصار مهاجمة العراق. أما على الصعيد الإعلامي فإن كلاً من صحيفتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» المعروفتين بموالاتهما لإسرائيل، تقرعان طبول الحرب ضد العراق وإلى جانبهما المشتبه فيهم المعتادون بموالاتهم لإسرائيل داخل وسائل الإعلام الأمريكية.

وعلى الجانب الآخر نجد أن الذين يتزعمون القوى المعارضة لشن حرب هم المسؤولون العسكريون في البنتاجون إلى جانب السيناتور «تشك هاجل» والسيناتور «ريتشارد لوجار» عن الحزب الجمهوري والسيناتور «جوزيف بيدن» عن الحزب الديمقراطي. أما على الصعيد العالمي فنجد أن الشعوب العربية والإسلامية معارضة بشدة لشن أمريكا أي اعتداء ضد العراق، كما يعارض تلك الخطة أيضًا الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو. وفيما يبدو «توني بلير» هو الوحيد المستعد للمضي قدما في مؤازرة تلك الخطة. ولكن الصحف البريطانية توجه إليه انتقادات حادة بسبب ذلك.

تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنه خلال جلسة الاستماع التي عقدتها لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ برئاسة السيناتور «بيدن» في مطلع شهر أغسطس، وجهت اللجنة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بعض الأسئلة المتفحصة حول مسألة ضرب العراق، ولم تجد لها إجابة وأحيانا تلقت إجابات ضعيفة غير مقنعة. من بين تلك الأسئلة: ما هو حجم القوات الأمريكية المطلوبة؟ ما هي المدة التي سوف تستغرقها الحرب؟ وما هي التداعيات التي ستخلفها تلك الحرب على منطقة الشرق الأوسط؟

بذلك نجد ان سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط وصلت إلى مرحلة خطيرة حيث إنه إذا فشلت إسرائيل في دفع الولايات المتحدة لمهاجمة العراق فإنها بذلك سوف تخسر حربها ضد الفلسطينيين وسوف يضطر اللوبي الإسرائيلي في أمريكا إلى العودة للخفاء مرة أخرى والبحث عن سبل جديدة لتدمير الولايات المتحدة. والأمر برمته في النهاية يقع في يد الرئيس «بوش» والشعب الأمريكي.

في إطار المجلة نفسها تناول مقال آخر تحت عنوان «شن حرب ضد العراق للتغطية على فشل التعامل مع اللوبي الإسرائيلي» للكاتب «ريتشارد كيرتس»، العلاقة القائمة بين الأوضاع في الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي والحرب الوشيكة ضد العراق. حيث يقارن الكاتب في بداية المقال ما بين جلسات الاستماع التي عقدها مجلس الشيوخ في مطلع أغسطس بشأن السيناريوهات المحتملة تجاه العراق، وجلسات الاستماع التي تم عقدها في عام ١٩٩٠ قبل حشد قوات التحالف لشن الحرب ضد العراق.

ويعتقد الكاتب أن النقاش الحر والعلني الذي مارسه أعضاء الكونجرس، قد ينتهي بإجراء تصويت مع أو ضد شن حرب ضد العراق. في الوقت الذي انتهى فيه النقاش في عام ١٩٩٠ باتفاق الكونجرس على ضرورة طرد القوات العراقية من الكويت، إلا أن هذه المرة دعا فيها الرئيس صدام مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة إلى العودة للعراق، كما أنه دعا أعضاء الكونجرس إلى التفتيش على مواقع الأسلحة المشتبه فيها والتي يختارونها بأنفسهم على الرغم من ذلك لم يتم قبول دعوته حتى الآن.

ويؤكد الكاتب أن العالم كله سوف يشعر بارتياح إذا وافق الرئيس صدام على عودة مفتشي الأسلحة، موضحا انه لم يعد هناك وقت للتأجيل وإلا سوف نصل إلى نقطة لن يكون من الممكن تجنب الحرب عندها. ويعتقد الكاتب أن حقيقة الأمر هي أنه نظرًا لعدم رغبة الرئيس «بوش» في مواجهة اللوبي الإسرائيلي، فإنه يريد شن حرب ضد العراق.

وبينما حاول «بوش» دفع «شارون» تجاه عقد محادثات سلام، تجاهل «شارون» ذلك كلية وعمل على اتخاذ أفعال كريهة لتعطيل أي محادثات سلام من أي نوع. ومن جانبه وبدلاً من توضيح أنه لن يتم بعد الآن دفع أي أموال خاصة بدافعي الضرائب من الأمريكيين لتمويل حرب «شارون» ضد الفلسطينيين حتى يتم استئناف محادثات السلام، تجاهل «بوش» الموضوع برمته.

وبمرور الوقت يبدو أن حرب «شارون» سوف تستمر تجاه الفلسطينيين لمدة عام آخر، وهو السبب الذي يرى «كيرتس» أنه دفع «بوش» إلى إثارة حرب بهدف التغطية على فشله في التعامل مع إسرائيل. ويتفق «كيرتس» مع «كيلجور» تماما في تحديد شخصيات اللوبي المؤيدة للحرب ضد العراق وهم «بول ولفويتز» و«ريتشارد بيرل» و «دوجلاس فيث» وربما معهم «دونالد رامسفيلد».

وأشار الكاتب إلى أن مستشارة الأمن القومي «كوندوليزا رايس» لم تعلن حتى الآن رأيها بشأن العراق وهي استراتيجية أصبحت على ما يبدو من سماتها المميزة. ومن بين الشخصيات التي تنادي بالتركيز على الحرب ضد الإرهاب وتهدئة الأوضاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، الجنرال المتقاعد «برنت سكوكروفت» رئيس المجلس الاستشاري لشؤون الاستخبارات الأجنبية التابع للرئيس.

على الرغم من أن حلف «بيرل ـ ولفويتز» يحظى بتغطية إعلامية أكبر نتيجة جهود اللوبي الإسرائيلي، إلا أن «سكوكروفت» يحظى بثقل فكري وخبرة أكبر.

وفيما يتعلق بالحلفاء في الحرب المحتملة ضد العراق، فإنه لا يوجد حلفاء واضحون إلى جانب أمريكا في تلك الحرب بخلاف إسرائيل. حيث يعتقد الكاتب أنه من غير المحتمل أن تشارك أي دولة عربية في الحرب ضد العراق وبالتالي لن تجد الولايات المتحدة أي قواعد تشن منها هذه الحرب.

(*) الكاتب: ناشر «واشنطن ريبورت أون ميدل إيست أفيرز».
(**) الكاتب، المحرر لـ واشنطن ريبورت أون ميدل إيست أفيرز.

أندرو كيلجور، واشنطن ريبورت أون ميدل إيست أفيرز

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ١٢ نوفمبر ٢٠٠٢

## حركات السلام الأوروبية والحرب ضد العراق

# حملة في ألمانيا لمنع استخدام القواعد الأميركية والبريطانية

**سكوت ريتر: سنذبح العراق فتحركوا قبل أن ينتهي نوفمبر**

**برلين - يوسف فاضل:**

هل تستطيع حركات السلام الألمانية والأوربية أن تحقق ما عجزت عنه السياسة والدبلوماسية، وتتمكن من وقف الحرب ضد العراق الذي يسمع هديرها في كل أنحاء المعمورة؟ سؤال لم يمكن في الحسبان طرحه قبل أيام ولكنه فرض نفسه على ملتقى عقد في برلين على مدى يومي الجمعة والسبت الماضيين (1-2 نوفمبر الجاري)، وكان الغرض منه البحث عن بدائل للحظر المفروض على العراق والحرب المستهدفة ضده.

في أواخر الشهر الماضي شهدت برلين العاصمة الألمانية تظاهرة مناهضة للحرب على العراق شارك فيها نحو 30 ألف شخص تزامنت مع تظاهرات ومسيرات عمت معظم المدن الالمانية. نظمت هذه التظاهرات والمسيرات حركات السلام الالمانية بمشاركة مع حركات السلام الأوربية، وتزامنت مع تظاهرات في معظم العواصم الأوربية بهدف واحد هو الضغط على حكومات الدول الأوربية لتحاول التدخل لدي الحكومة الأميركية لوقف الحرب المعلن عنها ضد العراق تحت راية «الحرب ضد الإرهاب» أو« الحرب ضد دكتاتورية صدام» أو «الحرب ضد الدول المارقة» أو «القضاء على محور الشر».

وفي الأيام الأخيرة من الشهر الجاري تنظم هذه الحركات حركة احتجاج في العاصمة التشيكية براغ خلال انعقاد قمة حلف الناتو والتى يعتبرها المراقبون قمة التوقيع على إعلان الحرب على العراق ودخول العالم في أتون حرب لا ملاذ منها ولا يعلم أحد متى يخرج منها أيضا.

ولأن ألمانيا رسميا مازالت تقول لا للمشاركة في حرب ضد العراق، ومازال مستشارها جيرهارد شرودر يعاني وتعاني معه دولته بسبب هذه المعارضة اختارت حركات السلام الالمانية النشطة العاصمة برلين لتكون ملتقى تجمع لهذه الحركات على مدي يومين تحت عنوان «بدائل للعقوبات والحرب على العراق». ولم يكن غريبا ان تشارك فيه أسماء تمثل الحركة المناهضة للحرب في الجامعات ومراكز البحث والإعلام وحتى من الفوغاء الذين احترفوا تهييج الجماهير في الشوارع.

التوقيت ربما يكون تم اختياره ليتزامن مع زيارة وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر لواشنطن في محاولة لرأب صدع العلاقات الالمانية الأميركية التي تمر بأدنى مستوى لها منذ أكثر من 30 عاما، وربما يكون لدواع تنظيمية بحتة ترتبط بالمشاركين وترتيبات أمنية لمكان استضافة الملتقى الذي تم في دار بلدية شونبرج التي تقع في قلب العاصمة الألمانية.

المنظمون حرصوا على تجنب استضافة أي شخص رسمي يمثل الحكومة الألمانية لإبعاد شبهة تعبيرهم بشكل أو بآخر عن مواقف رسمية معلنة، إلا أن السماح بحضور السفير العراقي في لندن كان إشارة على الموافقة الرسمية الضمنية لعقد الملتقى والموافقة على عزل المجموعات العراقية

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المعارضة في الخارج عن حضور الملتقى بسبب ارتباطها بشكل أو بآخر مع المخابرات الأميركية والبريطانية.

وحتى يبدو أن هناك توازناً في التعامل الرسمي مع المناهضين للحرب ضد العراق والجماعات المعارضة التي تنتظر سقوط النظام، وافقت برلين الرسمية على استضافة 3 من المعارضين العراقيين جمعتهم شركة علاقات عامة ألمانية، من لندن وفيينا وباريس.

## 3 معارضين لم يتفقوا

في مؤتمر صحفي هزيل عقد في مقر المؤتمرات الصحفية التي تعقدها الحكومة الألمانية، خيمت عليه منشورات ضد العراق طبعتها مؤسسة إعلامية معروف صلاتها بجهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد)، وفشل في التشويش على ملتقى حركات السلام.

الحضور في ذلك المؤتمر تمثل في ممثل للحزب الشيوعي العراقي مقيم في باريس وآخر عن الإسلاميين في العاصمة النمساوية فيينا وثالث

كردي مقيم في لندن واختلفت رؤاهم حول المستقبل أو حتى الاتفاق على رأي واحد، ولكن ثلاثتهم تباروا في الحديث وبإفاضة بالغة عن الماضي وجرائم النظام وبشاعته وضرورة إزاحته. وتولت مؤسسة الموساد الترويج للمؤتمر الصحفي وتصريحات المشاركين فيه وإرسالها إلى من يهمه الأمر أو لا يهمه.

أما حركات السلام فقد حشدت في ملتقاها البروفيسور هانز فون سبوتنيك منسق الأمم المتحدة السابق في العراق، وسكوت ريتر ضابط المارينز الأميركي الذي كان من المفتشين على الأسلحة في العراق، وغيرهم من المهتمين بالشأن العراقي معه أو ضده ومنهم ممثلة منظمة العفو الدولية في ألمانيا باربرا لوخبيلر.

## فضائح النظام وجرائمه

على أن الحضور الذي حرصت عليه المعارضة العراقية بتنظيماتها العلنية وفشلت فيه، تمكن منه بصفة منفردة عدد من العراقيين اللاجئين في ألمانيا أدوا دورهم وبكفاءة عالية في نقد النظام وفضح سلبياته وجرائمه ضد مواطنيه في الداخل والخارج بصورة عجز عنها ممثلو الجماعات التي ترعاها واشنطن ولندن. ولم يتمكن أحد من المدافعين عن العراق الرسمي من مبادلة الحجة بالحجة لأن الوثائق الدولية فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد الأكراد في حلبجة لم تجد من يدحضها أو يحاول إنكارها.

وكان لممثلة منظمة العفو الدولية دور كبير في الكشف عن مثل هذه الجرائم في حق الإنسانية التي ارتكبها نظام بغداد، غير أن لوخبيلر أعلن أن منظمتها ليست مع أي حزب أو قوة خارجية وأنها تعارض شن حرب ضد العراق يمكن أن تزيد معاناة شعبه أكثر مما يعاني الآن. وأمام سيل من الأسئلة من الحضور أقرت أن تقارير المنظمة فيما يتعلق بحقوق الإنسان التي تستند عليها واشنطن لتبرير الحرب ضد نظام الرئيس صدام حسين، هي تقارير تعود لفترة الثمانينات.

خلال الحوارات لم يستطع أحد تبرير لماذا حارب العراق إيران ثم غزا الكويت ثم مارس القهر ضد فئات من الشعب العراقي مما دفع كثير من أفراده للهجرة إلى الخارج حتى بلغ عددهم أكثر من 4 ملايين لاجئ معظمهم من المثقفين والأساتذة والمهنيين.

على أن كثيرين لاموا الإعلام الغربي الذي تسيطر عليه احتكارات دولية لتركيزه على تشويه نظام بغداد وتعمد تجاهل تأثير العقوبات والحظر على المستوى المعيشي للشعب العراقي.

## الإرهاب المحلي

وانتقد كثيرون الحملة الأميركية ضد الإرهاب نافين عنها صفة العالمية، بدعوى أن ما يشهده العالم من اعتداءات إرهابية إنما تصنف في خانة «الإرهاب المحلي»!

وبلغ الأمر أن وصف البعض سياسات الولايات المتحدة بعد اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر بأنها صورة من صور «إرهاب الدولة» وتطبيق لخطط استراتيجية معدة مسبقة وضعها مستشار الرئيس كارتر للأمن القومي زبيجنيو بريجنسكي ونشرها في كتابه الشهير «رقعة الشطرنج الكبيرة» في عام1997. ولم الأمر من الهجوم على الرئيس الأميركي بوش واتهامه من جديد باتباع سياسات مماثلة للسياسات الزعيم النازي هتلر الذي بدأ في الثلاثينات من القرن الماضي بغزو بولندا واليونان وروسيا وغيرها من الدول.

لم يتقبل كثيرون من الحضور إعادة تشبيه الرئيس الأميركي بوش بهتلر، ولعل أكثر

المنتقدين لذلك كان الأميركي سكوت ريتر ضابط المارينز الذي كان مسؤولا عن التفتيش على أسلحة الدمار الشامل في العراق في أعقاب غزو الكويت.

عندما تحدث ريتر بدأ بالتنديد بلهجة الحوارات الدائرة في الملتقى وبخاصة فيما يتعلق بشن الهجوم على السياسات الأميركية، مقرراً أنها لا تخدم العلاقات الأميركية الألمانية وإنما تضر بها. وعاد بالذاكرة إلى عمله تحت راية مفتشي الأمم المتحدة في العراق، مقرر أنه خلال عمله تم في عام 1996 نزع أكثر من 90 في المئة من أسلحة الدمار الشامل التي كان يملكها العراق، مضيفا أن الحظر والعقوبات المفروضة على العراق لا تمكنه من تجديد ترسانته من هذه الأسلحة.

## ريتر: أنقذوا العراق قبل أن نذبحه

وقال ريتر الذي تحول إلى أحد دعاة السلام في العالم، إن الحرب القادمة ضد العراق إنما حرب هدفها شيء آخر غير العراق، البترول جزء منها وإنما هدفها استعمار أميركي للعالم، وضع خططه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

قوات أميركية

مجلس الأمن القومي الأميركي. وأضاف أن العراق ليس إلا ميداناً لتجربة كيفية البدء بتحقيق هذه الخطط والمضي فيها قدما. وأضاف أن هذه السياسة يجب وقف تنفيذها ليس في ألمانيا أو أوربا وانما في الولايات المتحدة التي هي في حاجة للمساعدة. وخاطب ريتر الألمان المجتمعين في الملتقى قائلا إنكم يجب أن تكونوا مع أميركا لا ضدها ويجب أن تساعدوها لوقف الحرب ضد العراق قبل نهاية شهر نوفمبر الجاري.

وأضاف ريتر «إذا شنت الحرب فإننا سوف نذبح العراق، وان لم توقف الآن فلن يستطع أحد أن يوقفها بعد ذلك فساعدونا الآن ويجب أن ننجح فما زال هناك أمل».

## سفير يبحث عن صفحة جديدة

بعد ريتر كانت فرصة للسفير العراقي في لندن الدكتور مظفر أمين، الذي حضر خصيصا لهذه المناسبة، فوصف معاناته في لندن وكيف أنه يحاول منذ 4 سنوات رسميا وبصفة غير رسمية أن يفتح دون جدوى حواراً مع البريطانيين للوصول إلى اتفاق حتى حول عمل المفتشين الدوليين، وقررا أن الإجابة الوحيدة التي يتلقاها «إن العراق يجب أن ينفذ قرارات الأمم المتحدة».

ودعا السفير إلى فتح صفحة جديدة تجنب العراق التدمير الشامل، وقال انهم يتحدثون عن ازاحة صدام وكأنهم سيرسلون قنبلة واحدة نظيفة في ليلة قمرية تختاره من بين 22 مليون عراقي، دون الإعلان عن كم ستقتل هذه القنبلة من العراقيين قبل أن تصيب هدفها. أحد المشاركين في الملتقى وولفجانج جيركه عضو البرلمان السابق عن الحزب الاشتراكي، انتقد موقف الحكومة الألمانية، مقرراً أنه ليس ضد شن الحرب ضد العراق كما يبدو للبعض، وانما موقف يعارض مشاركة ألمانية في الحرب.

وفي حقيقة الأمر فإن ألمانيا ستشارك بالسماح باستخدام القواعد الأميركية والبريطانية الموجودة في أراضيها في تلك الحرب، وبالتحالف مع حلف الناتو بتطبيق المادة 5 من اتفاقية الحلف. ودعا إلى مناقشة ألمانية عامة وبانفتاح الإعلام الألماني لنشر هذه المناقشة لتكون رأي عام معارض لاستخدام القواعد والمشاركة الألمانية في الحرب.

بعض النشطين في تحريك الشارع الألماني أعلنوا عن خطط للقيام بمظاهرات ضد القواعد الأميركية والبريطانية في ألمانيا ومحاولة احتلال مداخلها تعبيرا عن معارضتهم للحرب، وكذلك التوجه إلى العاصمة التشيكية براغ خلال قمة الناتو للغرض نفسه.

وانتهى الملتقى الساخن وغادر كل مقر انعقاده الذي وضع تحت حراسة ورقابة أجهزة الأمن الالمانية، وظل صدى نداء سكوت ريتر ضابط المارينز الأميركي الذي تحول إلى داعية سلام، يرن محذراً «تحركوا قبل أن ينتهي نوفمبر والا فإننا سننبح العراق».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ: ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٢

# أمريكا تسعى لحشد دعم أوروبي ضد العراق

توجه الرئيس الأمريكي جورج بوش امس الى العاصمة التشيكية براج لحضور قمة دول حلف شمال الاطلسي، معلناً انه سيسعى الى حشد دعم اوروبي لموقفه ازاء العراق.

وتعقد قمة براج من اجل تكريس انضمام ٧ دول اوروبية كانت شيوعية سابقاً الى حلف الأطلسي.

ولكن يتوقع ان تهيمن المسألة العراقية على مناقشات القمة، ومحادثات بوش مع العديد من الزعماء، بمن فيهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، المقرر ان يستضيف بوش في قمة روسية - امريكية جديدة في موسكو.

والى جانب العراق، سيسعى بوش الى توجيه حلف الاطلسي نحو مهمة جديدة، هي مكافحة الارهاب.

وقبل مغادرته واشنطن، قال بوش انه سيناقش مع الحلفاء تعهده بأن يجرد العراق من اسلحة الدمار الشامل بطرق سلمية أو بالقوة العسكرية.

وقال: «حلف الاطلسي يدرك هذه المسألة. وسوف نجرده (الرئيس العراقي صدام حسين) من اسلحته بطريقة أو أخرى». ويشعر العديد من الاوروبيين بعدم الارتياح ازاء شن حرب على العراق.

وتتراوحت الآراء داخل حلف الاطلسي بين تأييد قوي من بريطانيا لموقف الولايات المتحدة الى معارضة شديدة من المانيا اضرت بالعلاقات الالمانية - الامريكية.

ويسعى البيت الابيض للتهوين من شأن الخلافات بين دول الاطلسي ازاء العراق.

ولكن لفت النظر إلى ان برنامج جولة بوش الأوروبية لا يشمل اجتماعاً منفرداً في براج مع المستشار الالماني جيرهارد شرويدر الذي خاض حملة ضد توجه الادارة الامريكية نحو شن حرب على العراق.

ولكن وزير الخارجية الامريكي كولن باول سعى الى التقليل من شأن التوتر بين واشنطن وبرلين، قائلا ان بوش «سيلتقي بالتأكيد المستشار شرويدر خلال مسار الاجتماعات» (الخاصة بقمة الاطلسي).

ولكن باول لم يشر الى امكانية عقد لقاء خاص خارج اطار القمة بين بوش وشرويدر.

وفي براج سيلتقي بوش عدداً لا بأس به من القادة الاوروبيين.

وتشمل جولته الاوروبية زيارة ليتوانيا ورومانيا، اللتين ستكرس عضويتهما في الاطلسي خلال القمة الى جانب استونيا، ولاتفيا، وبلغاريا، وسلوفينيا، وسلوفاكيا.

وسوف يزور بوش أيضا موسكو لعقد قمة مع بوتين.

وفي تصريحه قبل مغادرته واشنطن، قال بوش انه سيؤكد للرئيس بوتين ان روسيا ليس لديها ما تخشاه من توسع حلف الاطلسي شرقاً لضم دول كانت يوما جزءاً من المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي.

وقال بوش ايضا ان حلف الاطلسي سيضطلع بدور متزايد في مطاردة «الارهابيين الدوليين»، مضيفاً ان «روسيا ليست تهديداً. وتبعاً لذلك فإن الاستراتيجيات العسكرية لحلف الاطلسي يجب تغييرها بحيث تأخذ في الاعتبار الواقع الجديد».

(ا.ب - أ.ف.ب - رويترز)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٢

### بوش يستبعد مساعدة «الناتو» ويهدد بنزع سلاح صدام «بطريقة أو بأخرى»

# بغداد ترفض اتهامات واشنطن حول منطقتي الحظر الجوي

## صحيفة أمريكية تزعم أن غالبية الجيش العراقي لن تدافع عن النظام

رفض العراق الاتهامات الأمريكية بشأن ما أسمته واشنطن بـ «انتهاك» بغداد لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٤٤١ بسبب تصدي مقاوماتها الأرضية للطائرات الأمريكية والبريطانية المنتهكة لمنطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه، في الوقت الذي هدد فيه الرئيس الأمريكي جورج بوش مجددا بأنه سيعمل على نزع أسلحة الدمار الشامل لدى العراق بطريقة أو بأخرى، في حين وضعت صحيفة أمريكية سيناريو لموقف الجيش العراقي في حالة نشوب الحرب زعمت فيه أن الجزء الأكبر من الجيش العراقي لن يبذل جهدا كبيرا في الدفاع عن الرئيس صدام حسين.

ففي بغداد، شجب نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان التصريحات الأمريكية بشأن منطقتي الحظر في شمال وجنوب العراق، مؤكدا أن هاتين المنطقتين أنشئتا بقرار أمريكي - بريطاني منفرد وليس بقرار دولي.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن رمضان قوله إن «فرض مناطق لحظر الطيران في شمالي العراق وجنوبه هو قرار أمريكي - بريطاني منفرد ولا يستند إلى أي من قرارات مجلس الأمن ذات الصلة»، وشدد نائب الرئيس العراقي على «ضرورة أن يطلع الرأي العام الدولي على حقيقة أهداف ونوايا الإدارة الأمريكية الشريرة التي لا تستهدف العراق فحسب، بل دول المنطقة جميعا، بهدف الهيمنة على ثرواتها وفرض سياسة تخدم المصالح الصهيونية».

وأضاف أن «تعامل العراق مع قرار مجلس الأمن الدولي ١٤٤١ رغم جوره وظلمه، جاء انطلاقا من حرصه وسعيه الجاد لإثبات خلوه من ما يسمى بأسلحة الدمار الشامل».

وأوضح خلال استقباله وفد صداقة نمساويا برئاسة رئيس الجمعية النمساوية العراقية إيفالد شنادلر أن «القرار ١٤٤١ مخطط أمريكي شرير للعدوان على العراق».

وكان سكوت ماكليلان مساعد الناطق باسم البيت الأبيض قد زعم أمس الأول، الاثنين، أن واشنطن تعتبر تعرض المضادات العراقية للطائرات الأمريكية والبريطانية التي تحلق فوق شمال وجنوب العراق انتهاكا واضحا للقرار ١٤٤١، وأن واشنطن سترد على إطلاق النار بالطريقة المناسبة، كما أنها تحتفظ بخيار اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن.

وأعلنت القيادة المركزية الأمريكية في غضون ذلك أن طائرات أمريكية قصفت مساء أمس الأول ثلاثة مواقع دفاعية مضادة للطائرات في منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق، بعدما أطلقت قوات عراقية صواريخ في اتجاه طائرات للتحالف الأمريكي - البريطاني.

من جهة أخرى، أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش أنه يأمل في التوصل إلى تسوية سلمية للمسألة العراقية، لكنه أشار إلى أن «سلاح الرئيس العراقي سينزع بطريقة أو بأخرى».

وأضاف بوش خلال لقاء مع صحافيين أوروبيين في البيت الأبيض مساء أمس الأول، الاثنين، أنه «إذا بدا أنه من الضروري القيام بعمل عسكري، فسوف نجري مشاورات، وكل طرف يأخذ القرار الذي يريد».

وقال «لا أستبعد تسوية سلمية، وأمل في أن يتم ذلك سلميا، ولكن، إذا لم يحصل ذلك، على الناس أن تعرف أننا عازمون على تشكيل تحالف من الدول التي تحب السلام، تحالف من الإرادات لنزع السلاح العراقي».

وكان الرئيس الأمريكي يتحدث قبل توجهه أمس إلى العاصمة التشيكية براج لحضور مؤتمر قمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» المنعقدة هناك، والتي يأمل من خلالها في كسب التأييد الأوروبي لموقفه إزاء العراق وإعداد التحالف لمهمة جديدة تتمثل في مكافحة «الإرهاب»، لكن التهديد بشن حرب على العراق سيطغى على الأرجح على جدول الأعمال المتركز على إعادة تشكيل الحلف.

ولمح بوش قبل مغادرته إلى أنه لن يطلب مساعدة عسكرية من حلف الأطلسي في العدوان على العراق خلال القمة، وقال إنه إذا تطلب الأمر اتخاذ عمل عسكري فإنه سيشاور أعضاء حلف الأطلسي ثانية، «وسيكون بوسع كل واحد أن يقرر ما يريحه».

واتفق بوش مع رئيس الوزراء الدنماركي أندرس فوج راسموسين الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي حاليا، خلال اتصال هاتفي أمس الأول، على ممارسة «أقصى الضغوط» على العراق حتى يتمكن مفتشو نزع السلاح من تأدية مهمتهم بلا عوائق.

وذكر رئيس الوزراء الدنماركي أنه لم يناقش مع بوش خطوات عملية ضد العراق إذا لم يحترم قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٤٤١، وقال لوكالة «ريتزاو» الدنماركية للأنباء إنه يرحب بموافقة الإدارة الأمريكية على حل المسألة العراقية عبر الأمم المتحدة، وأبلغ بوش أن احتمال القيام

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بخطوات ضد العراق يجب أن تحصل على موافقة الأمم المتحدة.

وفي محاولة منها لتخيل السيناريو الذي سيحدث في الجيش العراقي في حالة نشوب الحرب، قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية إن قوات الحرس الجمهوري العراقي وقوات الأمن الخاصة المكلفة بالدفاع عن بغداد وحماية الرئيس العراقي قد تظهر قدرا أكبر من المقاومة في حالة العدوان على العراق، لكن الجزء الأكبر من القوات العراقية من المرجح، بحسب قول الصحيفة، ألا يبذل جهدا كبيرا للدفاع عن نظام الرئيس صدام حسين.

وأضافت الصحيفة أن مدى مقاومة القوات العراقية التي يبلغ قوامها ٤٢٠ ألف مقاتل للقوات الأمريكية والحليفة الأفضل تدريبا وتسليحا أمر لا يمكن التنبؤ به.

ونقلت الصحيفة عن الخبراء العسكريين الأمريكيين قولهم إن عناصر هذه القوات الخاصة العراقية من المتوقع أن تتمسك بمواقعها داخل المدن على الأقل مؤقتا، وسيظل ألف منها على الأقل حتى آخر لحظة للدفاع عن صدام حسين.

وأضافت الصحيفة أنه بينما يعتمد الكثيرون على التكتيكات المحددة التي ستتم في أي عملية عسكرية، فإن الخبراء يقولون إن الرسائل التي تبعث بها واشنطن للقوات العراقية حاليا بشأن مستقبلها ومستقبل العراق سيكون لها دور حاسم في خوض هذه القوات للقتال أو الاستسلام.

وأوضحت الصحيفة أن الجيش العراقي على الرغم من أنه ما زال واحدا من أقوى القوات العسكرية في المنطقة فإنه خسر نحو نصف عتاد الجيش والقوات الجوية خلال حرب الخليج، وأشارت إلى تقرير لمركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن ذكر أن الكثير من العتاد الذي يضم ٢٢٠٠ دبابة و٣٧٠٠ عربة مصفحة و٣٠٠ طائرة مقاتلة و٢٤٠٠ وحدة مدفعية أصبحت من طرازات عتيقة، ويعوق النقص في قطع الغيار والإطارات عمليات الصيانة.

وزعمت «كريستيان ساينس مونيتور» نقلا عن الخبراء أن الجيش العراقي النظامي والمكون من ٣٠٠ ألف مقاتل والمتمركز أساسا على الحدود العراقية يعاني من انخفاض الروح المعنوية وانخفاض الرواتب، ومن المرجح لذلك ألا يخوض القتال، أما قوات الحرس الجمهوري التي يبلغ قوامها ما بين ٧٠ و٨٠ ألف مقاتل والتي تطوق بغداد وتمنع أي محاولات انقلابية، على حد تعبير الصحيفة، فهي أفضل تدريبا وتسليحا، وهي منظمة في ست فرق مصفحة وفرق للمشاة، كما يوجد داخل المدينة نفسها ما بين ١٥ ألفاً إلى ٢٥ ألفاً من قوات الحرس الجمهوري لحماية المنشآت الحيوية والحكومية وكبار المسؤولين، وهذه القوات مدربة على حرب المدن، وأغلبها تم تجنيدهم من تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي.

وقالت الصحيفة في ختام تقريرها إن المحللين يرون أن «وضع تصور قوي لمستقبل العراق مهم ليس فقط في أي عملية لتحقيق النصر، ولكن أيضا من أجل إصلاح الجيش العراقي حتى يمكنه المساهمة في توفير الأمن لعراق ما بعد صدام حسين، وفي هذا الإطار من المتصور تخفيض حجم القوات بواقع النصف وخضوعها بصرامة للقيادة السياسية وأن تكون ممثلة بدرجة أكبر للجماعات العرقية والدينية وإعادة توجيهها لعمليات الأمن الداخلي من أجل التعامل مع التهديدات الداخلية». (وكالات)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: القدس العربى

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٢

## الانظمة ستواجه غضب شعوبها والحركات الاسلامية ستبتلى وتختبر!:

# الحرب الأمريكية على العراق وسيناريوهات ما بعد صدام

كمال السعيد حبيب*

تشير التوقعات إلى ميعاد للعدوان الأمريكي بين أواخر نوفمبر القادم وأواخر فبراير.. فالكونغرس الأمريكي منح «بوش» تفويضاً يمكنه من شن الحرب على العراق باعتباره يمثل تهديداً للأمن القومي الأمريكي، وحذا مجلس الشيوخ نفس الحذو، وكما قال «بوش» فإن هناك وحدة وطنية أو صوتا أمريكيا واحداً بشأن شن الحرب على العراق. ولم يمنع الموقف الدولي في الأمم المتحدة والرافض لرغبة أمريكا بإصدار قرار من مجلس الأمن يفوضها باستخدام القوة ضد العراق دون الرجوع ثانية إليه ـ لم يمنع ذلك الموقف أمريكا من الاستعداد للحرب.. فما يحدث من ضغوط وصراع في أروقة الأمم المتحدة هو معركة دبلوماسية لا تمنع العمل الميداني للاستعداد للحرب.

وفي هذا السياق أصدرت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» أوامرها بانتقال عناصر القيادة من الفرقة الخامسة للجيش الأمريكي المتمركزة في ألمانيا، والفرقة الأولى للانتشار السريع التابعة لمشاة البحرية الأمريكية في كاليفورنيا إلى الكويت في أول عملية انتشار غير عادية لقوات تقليدية في الخليج العربي (الأمريكي).

وسوف يبدأ «البنتاغون» أيضًا بتطعيم نصف مليون جندي ضد مرض الجدري خوفًا من شن «صدام» حرباً بيولوجية ضد القوات الأمريكية في أسوأ الاحتمالات وهو الخيار «شمشون» أي ـ علي وعلى أعدائي ـ إذا وجد نفسه وأسرته والمقربين إليه في حالة خطر.

كما أن قاعدة «العديد» في قطر جرى تطويرها لتناسب المهام الأمريكية، ويتوقع أن ينقل الأمريكيون إليها مقر قيادتهم الجوية بدلاً من قاعدة الأمير سلطان الجوية في الرياض، كما أن الأردن جرى تجهيز مطاراته هو الآخر، وفي البحرين توجد قيادة الأسطول الخامس للبحر الأحمر والخليج العربي، ومن سلطنة عمان أيضاً تجري الاستعدادات. هذا.. فضلاً عن المناورات التي حدثت في الكويت بجزيرة «فيلكا» والتي استفزت الشعور الوطني للكويتيين فأطلقوا النار على الجنود الأمريكان بالجزيرة، ولحظة كتابة هذه السطور تجري مناورات جوية بين تركيا وأمريكا بوسط الأناضول في «قونية» باسم «العملية العسكرية العراقية»، وهو ما يعطينا فكرة عن أن نقاط ضرب العراق ستنطلق من الكويت ودول الخليج العربي، ومن تركيا، ومن الأردن، والكيان الصهيوني الذي تستخدمه أمريكا كأكبر قاعدة تخزين للأسلحة.

وعلى الصعيد النفسي.. يشن الأمريكيون حملة نفسية على النظام العراقي حيث يتحدثون عن إجرامه في حق شعبه، واستخدامه الأسلحة الكيماوية ضد الأكراد في «حلبجة» وفي الحرب مع إيران، وضد معارضيه في الجنوب.. كما تقص القصص عن جبروته وأبنائه «قصي وعدي» وكيف أنهم يعشقون الدم والجنس.. وتتحدث عن ضرورة محاكمته جنائياً ودولياً باعتباره مجرم حرب..إلخ، والكل هنا في العالم العربي يتساءل: وهل كانت هذه الجرائم بعيدة عن أعين أمريكا ويدها ؟!، فأمريكا هي ذاتها التي صنعت «صدام»، وصنعت إجرامه ضد شعبه. لذا فإن محاولة الأمريكان إقناع الناس في العالم العربي أن العدوان على العراق هو تبشير بمرحلة جديدة لنظام إقليمي جديد يتمتع فيه المواطنون العرب بالحرية والديمقراطية، هي محاولة تبدو سخيفة؛ ذلك لأن أمريكا تسعى فقط لتحقيق مصالحها، وتحقيق مصالح الكيان الصهيوني التي تعتبره حليفها الاستراتيجي الوحيد الموثوق به في المنطقة.

نعم.. الناس في العالم العربي لديها أشواق للحرية، فلقد سئمت الديكتاتورية والاستبداد والفساد، لكنها لا تريد أن تحقق أشواقها هذه بيد أمريكية؛ لأنها تدرك أن أمريكا لا تعرف تحريك آلتها العسكرية من أجل قيم الحرية، أو التعددية، أو الشفافية للمضطهدين والمظلومين في العالم العربي ـ كما تزعم ـ وإنما تحركها فقط ـ وكما قال قرار الكونجرس ـ «تمكين الرئيس من اللجوء إلى القوة المسلحة للولايات المتحدة طبقاً لما يراه مناسباً وضرورياً من أجل الدفاع عن الأمن القومي للولايات المتحدة ضد التهديد المستمر الذي يشكله العراق».

### أهداف الحرب الأمريكية

فأمريكا لها مصالح جيواستراتيجية تهدف إلى تحقيقها من الحرب، وتتمثل هذه المصالح في:

1 ـ السيطرة على منابع النفط العراقي الذي يمثل أكبر احتياط للنفط في العالم بعد السعودية (11 % من الاحتياطي العالمي بما يعادل مليار برميل) ليصبح تحت يد أمريكا بالكامل مخزون نفط العالم العربي في الخليج والعراق معاً، وهو ما يمثل 55 % من المخزون العالمي، بالإضافة إلى احتياطي النفط في بحر قزوين والذي يمثل 20 % من المخزون العالمي ـ أي أن أمريكا تريد الاستحواذ على مصادر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

النفط العربي بشكل تام، خاصة وأن الطلب العالمي على النفط سوف يصل إلى 115 مليون برميل بحلول عام 2020.. ووفقًا لتقديرات الخبراء، وكما تشير مجلة «لوبوان» الفرنسية فإن إنتاج العالم العربي سوف يتضاعف وسوف يمثل 51 % من الإنتاج العالمي بدلاً من 43 % في الوقت الراهن، ونفط العراق والخليج خاصة السعودية هو المرشح لتلبية الزيادة في الطلب على النفط، ولا يضارعه في ذلك مناطق البترول الأخرى مثل بحر قزوين.

2ـ وكما تقول مجلة «لوبوان» فإن أمريكا تفكر دائمًا في البترول العراقي دون أن تفصح عن ذلك أبداً.. وتدرك أمريكا جيداً أنها بسيطرتها على البترول العربي في العراق سوف تظل تمارس نفوذها على حلفائها في اليابان وأوروبا والذين يعتمدون بشكل كامل على بترول المنطقة العربية، ليس هذا فقط وإنما ـ وكما تشير صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ـ فإن أمريكا تريد من استحواذها على النفط العراقي حرمان القوى الدولية المناوئة لها من الحصول عليه خاصة الصين، وتضيف منذ عام 1993 والصين أحد مستوردي البترول الرئيسيين من العالم العربي، ومن المتوقع تضاعف استهلاكها في الفترة من عام 2005 إلى عام 2020,

3ـ السيطرة على بترول العراق سوف يحرر أمريكا من الحاجة إلى البترول السعودي الذي يمثل 15 % من الاحتياجات الأمريكية للطاقة، خاصة وأن السعودية تمثل في منظور صقور الإدارة اليمينية الأمريكية قوة «وهابية» غير موثوق فيها، ومن ثم فتقليص النفوذ السعودي في مجال البترول يمثل أحد أهداف الإدارة الأمريكية ـ وكما تقول صحيفة «ليبراسيون» ـ بدون البترول سوف يحرم الإسلام الراديكالي من أحد مصادر تمويله.

4ـ تسعى أمريكا من احتلالها للعراق إلى إعادة رسم الخريطة الجيوسياسية للمنطقة العربية بحيث يتم القضاء على أي دولة أو قوة سياسية لا تقبل بشكل مطلق بالإملاءات الأمريكية والصهيونية في آن واحد.. وفي هذا السياق فإن النظام السعودي والمصري والليبي والسوري واللبناني «مطلوب»، بحيث لم تعد الإدارة الأمريكية تطيق الحديث عن مصالح قومية لهذه الدول في مواجهة ما تريده أمريكا والكيان الصهيوني، وفي حومة الاندفاع الأمريكية نحو تحقيق ما تريد فإنها لم تعد حريصة على ما كان يعرف في السابق بالأنظمة الصديقة أو الحليفة؛ لأن الإدارة الأمريكية الحالية أنتهت إلى أن النظام الوحيد الموثوق هو (إسرائيل)..

وتتحدث المصادر عن تغيير جيوبوليتكي في السعودية بقسمها إلى مناطق عديدة بحيث تكون مناطق البترول بمنطقة «الإحساء» في يد الشيعة الذي يمثلون ثقلا اجتماعيا هناك.

.. كما تتحدث بعض المصادر عن سعي أمريكا لفرض ولي للعهد السعودي غير الأمير «عبد الله» الذي لا يوثق بتوجهاته.. كما أن احتلال !!عراق سوف يجعل للكيان الصهيوني اليد الطولى في المنطقة العربية كلها.

5ـ فرض فكرة «الجيواستراتجيا» التي يتحدث عنها العالم، وليس المقصود منها إعادة رسم الخرائط على الأرض؛ وإنما إعادة رسم ما يمكن أن نطلق عليه «الجيواستراجيا الخاصة بالهوية والثقافة» أي إعادة تشكيل وعي الناس وهوياتهم في العالم العربي بحيث يتم نزع الهوية الإسلامية خاصة والعربية بشكل عام لصالح «الهوية الأمريكية الجديدة».

وتحقق أمريكا على أرض الواقع بالقوة ما عجزت عن تحقيقه بالدبلوماسية.. بحيث يصبح احتلال العراق إيذاناً ببزوغ العصر الصهيوني من جديد وعودة التبشير بالإنسان الشرق أوسطي الخالي من القيم والروح، والذي تحكمه فقط المصلحة والمنفعة واللذة تحت قصف المدافع الأمريكية.

## التداعيات والسيناريوهات المتوقعة

1ـ يمثل أمر استخدام القوة العسكرية البرية في اقتحام مدينة بغداد التليدة معضلة كبيرة.. فبغداد مختلفة عن المدن في أفغانستان؛ إذ إنها مدينة كبيرة كثيفة السكان (تعداد سكانها 7 مليون نسمة)، وبالطبع فإن الناس ضاقت بنظام صدام القمعي، لكن الجيش الأمريكي القادم بالدبابات يسانده خبراء صهاينة ودوليون يمثلون قوة احتلال لا بد من مقاومتها.. ومن ثم فاحتمالات اشتعال حرب شوارع قاسية هو أمر وارد بقوة.. والأرجح أن القوى العسكرية في العراق هي التي ستجد نفسها في مواجهة الزحف القادم، وكما هو معلوم فإن «السنة» يمثلون غالب الجيش العراقي الذي يصل إلى حوالي نصف مليون، وهم أغلبية الحرس الجمهوري والمليشيات المعروفة باسم «فدائيي صدام» ومن ثم فإن «السنة» في العراق سيكونون وقود هذه المواجهة لو حدثت.. وسوف يعزز الاحتلال الأمريكي من مركز الشيعة الذين يمثلون صلب المعارضة العراقية في الخارج وهم الغالبية في الجنوب.. كما قد يؤدي ذلك إلى تحرك تركيا في الشمال إلى أكثر من 20 كم لمنع إعلان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأكراد دولة مستقلة لهم..

وتتحدث مصادر عسكرية عن هدم السدود في الشمال لإعاقة تقدم القوات المحتلة التي قد تطبق على المدينة العاصمة «بغداد» من أكثر من محور.. ويراهن الأمريكيون على ثورة الشعب أو الجيش مع الضربات الجوية التي ستوجه للمراكز الحيوية في بغداد والعراق قبل الهجوم البري.. لكن إذا لم يحدث ذلك وهو الأرجح في تقديرنا؛ فإن مواجهات دامية ستحدث.. وسوف يستعين الجيش الأمريكي بخبرة الجيش الصهيوني في مواجهة الانتفاضة في هذه المواجهات.

2 ـ وليس معروفاً ما يمكن أن يحدث على الجبهة الفلسطينية، خاصة وأن الكيان الصهيوني قد حصل على إذن من أمريكا بالرد على العراق إذا وجه أي ضربات إليه كما حدث في حرب الخليج الثانية، ففي لقاء بوش ـ شارون الأخير في واشنطن قال بوش: «إذا هاجم العراق إسرائيل غداً فأنا متأكد أنه سيكون هناك رد مناسب، شارون سيرد لأن حقه الدفاع عن نفسه».. وقال «رعنان غنتسين» المتحدث باسم السفاح شارون: «لم نكن نتوقع أفضل من هذا من الرئيس الأمريكي الذي أقر بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها حال تعرضها لهجوم من قبل العراق».

ومن المحتمل أن يسعى الكيان الصهيوني للتخلص من المشكلة الفلسطينية برمتها ويقوم بترحيل الفلسطينيين بشكل جماعي إلى العراق عن طريق الأردن، وليس مستبعداً أيضاً نشوب حرب نظامية ضد سوريا أو مصر؛ فالجيش الصهيوني دوخته الانتفاضة وهو يسعى لشن حرب مع دولة من جيرانه ليخرج من قمقم حرب الشوارع إلى فضاء الحرب مع الدول.

3 ـ وتتحدث الإدارة الأمريكية عن سيناريو حكومة عسكرية أمريكية كالتي نفذتها بعد انتصارها في الحرب العالمية الثانية في اليابان وألمانيا، وتتحدث عن استمرار هذه الحكومة لمدة عام أو أكثر، ويبدو أن الأمر لم يستقر بعد لدى الإدارة الأمريكية عما يجب فعله إذ عارضت «كوندليزا رايس» إقرار النموذج الألماني والياباني الذي تحدث عنه «كولن باول» لأنه سيؤدي إلى استفزاز العراقيين والعالم الإسلامي، وتتحدث المعلومات عن احتمالات عودة الملكية الهاشمية إلى العراق حيث تردد اسم «الحسن بن طلال». بينما تتحدث بعض الدوائر عن «ضابط سني» يكون موثوقاً به يكون على شاكلة «قرضاي» في أفغانستان.

4 ـ بالنسبة للشعوب العربية فأمر غيابها وعدم التعبير عن غضبها بالتظاهر بشكل كاف يعد أمراً محيراً، وإن كان البعض يتحدث عن عدم المراهنة على غضبها بالمظاهرات لكن غضبها عبر الانفجار والانتقام سيكون مدمراً.. وليس مستبعداً القيام بعمليات غير مسبوقة ضد المصالح الأمريكية والصهيونية وضد النظم الحليفة لهما..

وفي كل الأحوال فإن النظم العربية ستجد نفسها مواجهة بغضب شعوبها الذي لن يبقي ولن يذر، وقد تحدث مواجهات عاتية ربما تؤدي إلى سقوط أنظمة أو انهيار سلطتها، كما قد تفتح جبهة مواجهة عربية، بل ـ في قلب العالم العربي ـ وستكون جبهة مواجهة غير مسبوقة.. إنها ستكون في تقديرنا أشبه بحرب فلسطين ـ مع الفارق حيث إن الجماهير هي التي ستكون لها الكلمة العليا وليست الأنظمة.

5 ـ وبالنسبة للحركات الإسلامية فستبتلى وتختبر، فإما أن تكون على قدر غضب شعوبها، وإما سيجرى تجاوزها ـ ومن المتوقع ـ وكما في حالة الغضب العامة ـ أن تفرز الشعوب أشكالاً جديدة غير مسبوقة قد تستلهم أساليب «غير مسبوقة» في المواجهة مع المصالح الأمريكية.

إن ما يحدث غير مسبوق في العلاقات الدولية أو الإقليمية من ناحية، وغير مسبوق في تجاوز التقاليد المعروفة في التعامل مع المنطقة، ومن ثم فالسيناريوهات الواردة لن تكون تقليدية بل ستكون غير مسبوقة، والمؤكد أن المعركة ستتجاوز المواجهة في بغداد إلى المحيط العربي والإسلامي.. ورغم أن السيناريو المطروح الآن هو السيناريو الأمريكي باعتبار أن أمريكا قوة موجودة فعلاً.. لكن السيناريو الذي سيولد من رحم الغيب سوف يطرح نفسه رداً على السيناريو الأمريكي..

وإذا طال الوجود الأمريكي في العراق؛ فإن حرباً للتحرير ستطول.. وفي كل الأحوال فإن بعض الخبراء يتحدثون عن حدود للقدرة الأمريكية بمعنى أنه إذا تعرضت أمريكا لخسائر بشرية كبيرة فإنها قد تقرر التراجع في كل خططها.

إن المنطقة العربية مقبلة على خطر كبير وداهم.. فإما أن يكون فاتحة لعصر من الهيمنة الأمريكية والصهيونية.. أو فاتحة لعصر مقاوم تفتح فيه طاقة من التحول... تكون مصدرها الشعوب، يتوارى معها قمع الأنظمة والحكومات.. وبينهما دفع ومدافعة ورباط ومناضلة وأحداث كبار تدق الأبواب «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»..

---

* باحث من العراق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ : ٢١ نوفمبر ٢٠٠٢

# الجنود الأميركيون في الكويت

## يؤكدون استعدادهم للحرب على العراق

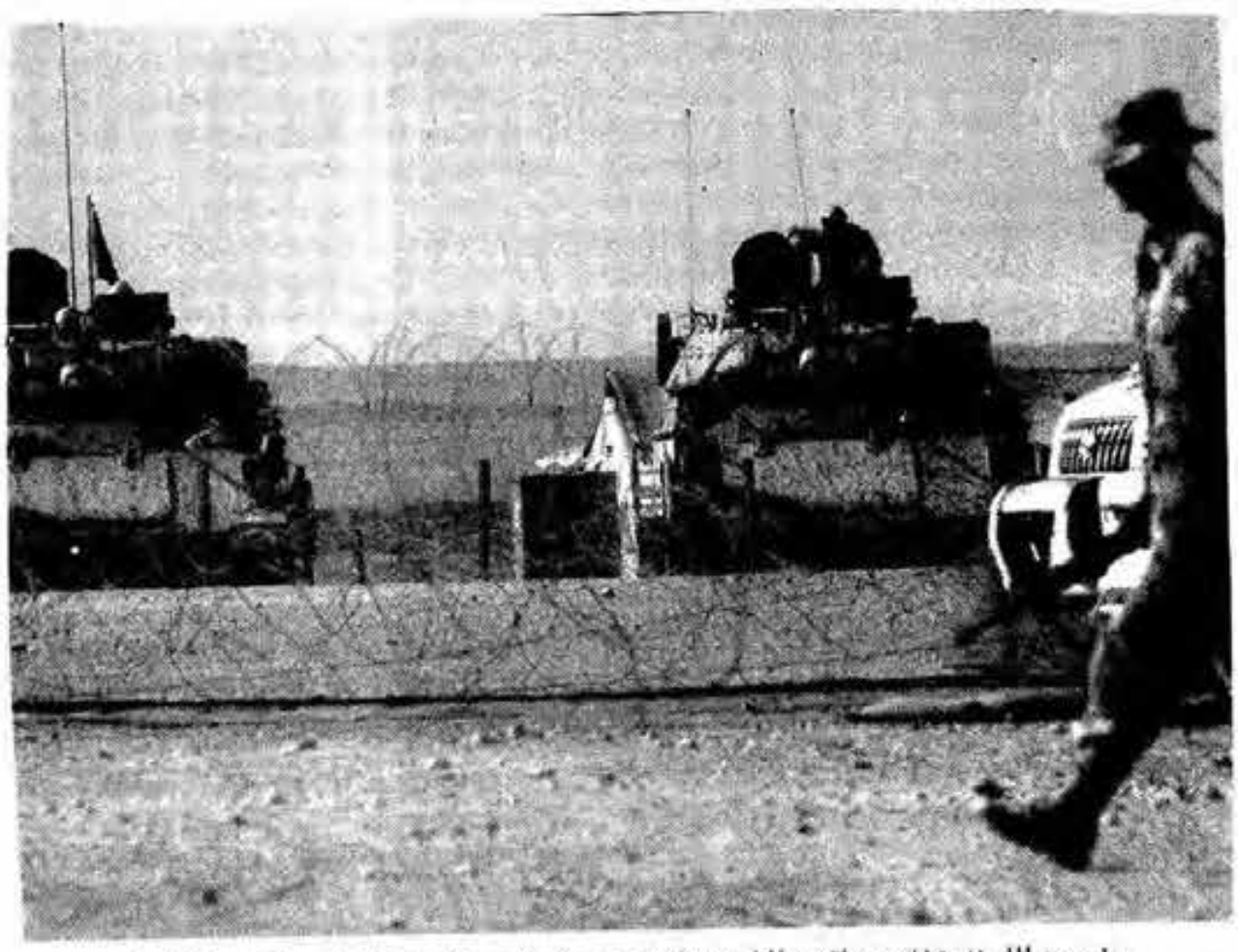

جنود من المارينز يتخذون مواقعهم اثناء تدريبات في معسكر نيويورك في شمال غرب الكويت. (أ ف ب)

□ *الكويت - «الحياة»*

■ حرص الاميركيون مع بدء عمليات التفتيش في العراق على توجيه رسالة إعلامية الى العراق عن حشودهم العسكرية في المنطقة. ونظمت قيادة القوات الاميركية في الكويت أول من امس جولة موسعة لوسائل الإعلام الأجنبية على المعسكرات الصحراوية للجيش الاميركي قرب الحدود العراقية في صحراء شمال الكويت. وابلغ قائد اميركي الصحافة ان قواته مستعدة للتعامل مع اي تكليف تجاه العراق تقرره الحكومة الاميركية.

وفي منطقة لا تبعد سوى ٣٠ كيلومتراً عن بلدة صفوان الحدودية العراقية اقامت فرقة المشاة الثالثة بالجيش الاميركي اربع معسكرات ميدانية حملت اسماء: نيويورك وفيرجينيا وبنسلفينيا ونيوجيرزي تيمناً بمواقع هجمات ١١ ايلول (سبتمبر)، وبولاية نيوجيرزي التي قدمت مساعدة كبيرة لنيويورك خلال ماساتها.

وقال الكولونيل ديفيد بيركنز الذي يقود ثلاثة الاف جندي من اللواء المدرع الثاني في الفرقة الثالثة للصحافيين «نحن موجودون على الأرض، وعلى بعد أميال من الحدود، واي مهمة يمكن أن تسند الى قوات مدرعة هي ضمن امكاناتنا، ولو وقعت حرب مع العراق خلال الاشهر الست التالية فسنكون بالتاكيد جزءا منها».

وفي معسكر فيرجينيا الذي يوجد فيه ٦٠٠ جندي من كتيبتين اطلع الصحافيون على التجهيزات الطبية المعدة للتعامل مع مصابين بهجمات كيماوية وبيولوجية. ويدل تجهيز المعسكر بوسائل ترفيه للجنود على الاستعداد لاقامة طويلة. وقال ضابط «خلال حرب الخليج كان لعب الورق التسلية الوحيدة للجنود اما الآن فلدينا تجهيزات

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

للانترنت وألعاب الفيديو وأفلام دي في دي وصالة كاملة لأجهزة اللياقة البدنية».

وفي معسكر نيويورك شاهد الصحافيون تمريناً على التزود بالوقود للمدرعات والمدافع الذاتية الحركة من نوع «بالادين» ثم انتقلت هذه المدافع الى ميدان «الاديرع» المجاور وقامت برمايات بالذخيرة الحية عيار ١٥٥ ملم.

وأكد الجنود الاميركيون المتمركزون في قلب الصحراء الكويتية (أ ف ب)، انهم جاهزون للتحرك في حال اندلاع حرب على رغم عودة مفتشي الاسلحة الى العراق.

و«كامب فرجينيا» الذي أعيدت تسميته ليحمل اسم موقع تحطمت فيه احدى طائرات اعتداءات ١١ أيلول في الولايات المتحدة، هو قاعدة اسناد تبلغ مساحتها ٦ كيلومترات مربعة وتقع على بعد ٦٥ كيلومتراً فقط من الحدود العراقية.

وفي القاعدة كتيبتان بينهما وحدة تشارلي من فرقة المشاة الثالثة التي ستكون مسؤولة عن توفير مساعدة طبية اساسية للقوات الاميركية في حال هجوم عسكري في العراق. وقال انتوني كوبر (٢٦ سنة) الذي يقود الوحدة الطبية «اننا مستعدون وتدربنا كثيراً»، موضحاً ان جنوده تدربوا على «العناية بعدد مرتفع من المصابين». وتتمثل مهمة وحدة تشارلي التي وصلت الى الكويت في ١١ أيلول الماضي في معالجة الجرحى في حال قرر الرئيس الاميركي جورج بوش مهاجمة العراق. واضاف كوبر: «اننا على استعداد لمواجهة انعكاسات اي هجوم بالاسلحة الكيماوية او البيولوجية ويمكن ان تتعزز صفوفنا سريعا بوحدة اضافية».

وفي انتظار ذلك يحاول افراد الفرقة ان يشغلوا وقتهم كما تيسر في هذه الصحراء بعيدا عن بلادهم. ويقول دانيرويس ماكوي (٢٤ سنة) وهو من لونغفيو (تكساس) «نشعر احيانا بالملل لكننا نحاول تجاوز ذلك. يمكننا دائما ايجاد شيء نقوم به». وتضيف ماغي هافينير (٢٦ سنة) من نيويورك «ليس من الصعب ايجاد امر نشغل به وقتنا»، غير انها قالت انها مشتاقة الى اسرتها ومضت تنظف خيمتها التي تسكنها وعشرة اخرين من افراد الفرقة. وقالت بلهجة واثقة «نعم اشعر انني مستعدة» للحرب. وبدت في البعيد وحدات مدفعية متحركة وسيارات تشارك في تدريب على عمليات تزويد بالوقود. وعدا ذلك كان الهدوء يسود الموقع. ويمضي الجنود وقتهم في تصفح شبكة انترنت.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ٢١ نوفمبر ٢٠٠٢

# العراق.. بين قبول قرار مجلس الأمن واحتمالات المواجهة

## بنود القرار ليس لها سابق في تاريخ تعامل الأمم المتحدة مع أي بلد

## الضغوط العربية والدولية نجحت في اقناع الحكومة العراقية بالقبول لتفويت الفرصة على دعاة الحرب

لندن: خاص لـ عمان

*في خطوة يمكن وصفها بأنها «إيجابية» ومهمة على طريق تغليب الحل السياسي للأزمة العراقية ووقف دق طبول الحرب وتفويت الفرصة على الولايات المتحدة وبريطانيا لاستكمال مخططاتهما إزاء العراق، أعلنت بغداد رسميًا يوم ١٣/١١/٢٠٠٢ في رسالة بعثت بها إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٤٤١ بشأن التفتيش على أسلحة الدمار الشامل فيها دون شروط أو تحفظات، من أجل تجنيب الشعب العراقي المزيد من الأذى، الأمر الذي اعتبره البعض تغيرا مهما في نمط تفكير القيادة العراقية وأسلوب تعاملها مع الأزمات الدولية.*

### الحيادية

*ورغم موافقة العراق غير المشروطة على القرار، إلا أنه أكد في رسالته ضرورة أن يتسم*

*أداء وعمل مفتشي الأسلحة الدوليين بالحيادية والبعد عن التأثر بأهواء الإدارة الأمريكية ورغبات الصهيونية، نظرًا لما يترتب على ذلك من تهديد لمستقبل العراق، وهو ما أكده وزير الخارجية العراقي ناجي صبري في رسالته بقوله: «نقول لمجلس الأمن: أبعث المفتشين إلى العراق ليتأكدوا ويتأكد الجميع، من أن العراق لم ينتج أية أسلحة دمار شامل نووية وكيميائية وبيولوجية، ويظهر كذب الكذابين في الإدارتين الأمريكية والبريطانية»، مشيرا إلى أنه إذا تركت لفريق التفتيش فرصة أن تلعب به أهواء الإدارة الأمريكية والصهيونية فسوف تخلط الألوان وسيشوش على الحقائق وتدفع فرصة الأمور في وجهة خطرة لا يريدها المنصفون. ووجهت الرسالة انتقادات قوية للولايات المتحدة وبريطانيا بسبب المزاعم التي يروجون لها حول امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل لتحقيق أهداف خاصة بهما كما انتقدت مجلس الأمن الذي وافق بالإجماع على هذا القرار ووصفت الأمم المتحدة بأنها أصبحت مطية لأغراض أمريكا.*

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

والملفت في هذا الآن أن موافقة العراق على القرار الجديد جاءت بعد يومين من توجيه المجلس الوطني العراقي (البرلمان) يوم ٢٠٠٢/١١/١١ الحكومة برفض القرار باعتباره حسب قوله «سيئ وظالم وغير قانوني ولاإنساني وأنه استفزاز صارخ وانتهاك واضح لسيادة العراق واستقلاله وداعم للحرب»، حيث أكد البيان الصادر عن المجلس أن سوء النية في هذا القرار واضح وأنه يتجاهل العمل والتقدم الذي تم لمعالجة الملف خلال المدة السابقة والرجوع بالموضوع إلى نقطة الصفر، مشيرا إلى أن في القرار كثيرا من الإجراءات الاستفزازية التي تتعارض مع كرامة الشعب العراقي، كما أن به عددًا كبيرًا من الطلبات التعجيزية غير القابلة للتنفيذ والموضوعة بقصد سيئ ولغاية غير ما هو معلن عنها، إلا أن المجلس خوّل الرئيس العراقي اتخاذ جميع الإجراءات التي يراها مناسبة لضمان أمن العراق وسيادته، وهو الموقف الذي وصفته معظم وسائل الإعلام الغربية بأنه مجرد عرض مسرحي خاصة وأنه أعطى لصدام صلاحية تحديد الموقف النهائي.

وقد أثارت موافقة بغداد على القرار الجديد العديد من التساؤلات حول مبررات هذا الموقف وتداعياته المحتملة خاصة في ضوء الشروط الصعبة التي تضمنها، حيث يطالب العراق بوضع كل المواقع والمنشآت والمناطق العراقية بما في ذلك القصور الرئاسية ومباني وزارة الدفاع وأجهزة الاستخبارات والأمن المختلفة ومقرات الحرس الجمهوري والثكنات العسكرية تحت تصرف المفتشين، كما يسمح القرار للمفتشين بإعلان مناطق عراقية بأكملها مناطق محظورة لتفتيشها ويمنحهم حرية استجواب مئات الخبراء والمسؤولين العراقيين داخل أو خارج العراق ويقر منذ البداية بانتهاكه لقرارات الأمم المتحدة، وهي مطالب تمس سيادة العراق وأمنه القومي وليس لها سابق في تاريخ تعامل الأمم المتحدة مع أي بلد، وهي المطالب التي رأى فيها أعضاء المجلس الوطني العراقي أنها تجرد العراق فعلاً من سيادته وأن تنفيذها يشكل اختراقًا مهمًا للأمن القومي ، فما هي العوامل التي دفعت بغداد إلى قبول مثل هذا القرار؟

## مجموعة عوامل

بصفة عامة يمكن القول إن هناك مجموعة من العوامل التي دفعتها إلى إعلان موافقتها على قبوله رغم ما تضمنه من شروط تعجيزية، أهمها: إدراك القيادة العراقية أن رفض القرار الذي تم تبنيه بالإجماع سيشكل «عملاً انتحاريا فوريا» كما يصفه البعض، حيث سيدفع مجلس الأمن إلى عقد جلسة طارئة يمكن أن تسفر عن إصدار قرار جديد يجيز استخدام القوة العسكرية بتوفير الغطاء الشرعي الذي تمثله الأمم المتحدة هذه المرة وهو ما تسعى واشنطن إلى تحقيقه منذ البداية، كما أن رفض القرار سيعني ضمنيًا أن العراق يملك فعلاً أسلحة دمار شامل يريد إخفاءها، الأمر الذي قد يدعم من قوة التحالف الدولي المحتمل أن تقوده واشنطن في هذه الحالة ضد بغداد. وترى بغداد أن رفض القرار سوف يضعف من موقف ما يطلق عليهم حلفائها في مجلس الأمن (روسيا وفرنسا والصين) وهي الدول التي عملت مع جهات عربية ودولية أخرى من أجل إقناع إدارة بوش بضرورة إعطاء الأولوية لتجريد العراق من الأسلحة بإشراف مجلس الأمن وليس لإسقاط نظام صدام حسين، وسيدعم في المقابل موقف المسؤولين الأمريكيين الراغبين في ضرب العراق بأي ثمن وتغيير نظامه.

وقد لعبت الضغوط العربية والدولية التي مورست على العراق دورا مهما في دفع الحكومة لإعلان موافقتها على القرار من أجل تفويت الفرصة على دعاة الحرب، فخلال اجتماعهم الاستثنائي الذي عقد بالقاهرة يومي ٩. ٢٠٠٢/١١/١٠ رحب وزراء الخارجية العرب بما ورد في القرار من أن مجلس الأمن هو المرجعية المناط بها تقويم تقارير المفتشين وأن القرار لا يشكل أساسا للجوء إلى استخدام القوة العسكرية ضد العراق، داعين الحكومة العراقية إلى قبوله لتجنيب المنطقة والعراق ويلات الحرب المحتملة، واعتبرت الأمانة العام لجامعة الدول العربية أن «القرار صدر ولابد من التعامل معه»، ودعت الأردن وسلطنة عُمان ومصر والعراق إلى الموافقة على القرار، وحضّ مجلس التعاون الخليجي بغداد على قبوله لتجنب الحرب وألا تعطي «أي مبررات قد تؤدي إلى زيادة معاناة شعب العراق»، وهو نفس ما أكدته سوريا والمغرب وباقي الدول العربية.

وعلى المستوى الدولي اتبعت روسيا وفرنسا أسلوب العصا والجزرة لدفع بغداد للموافقة على القرار الجديد حيث اعترف نائب وزير الخارجية الروسي «يوري فيدوتوف» يوم ٢٠٠٢/١١/١٣ بأن القرار كان متشددًا وهو ما سببَّ الانفعالات التي أثارها المجلس الوطني العراقي، لكنه رأى أنه ما زال هناك وقت كي تبدي القيادة العراقية «براجماتية» وتغلّب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

# قبول القرار رغم شروطه التعجيزية تم لأن رفضه كان سيشكل عملا انتحاريا خضوع لجان التفتيش لضغوط الادارة الأمريكية قد يؤدي لأزمة

العقل، موجها تحذيرا ضمنيا إلى بغداد بقوله: «إن ميثاق الأمم المتحدة يتضمن إجراءات متنوعة،منها فرض عقوبات وفي الحالات الاستثنائية استخدام القوة العسكرية، وفي المقابل أكد «فيدوتوف» أن حكومته في حال مضت بغداد في تنفيذ القرار الدولي الجديد، ستطرح على مجلس الأمن تعليق العقوبات الاقتصادية. واتبعت فرنسا نفس الأسلوب للضغط على العراق للقبول بالقرار، حيث أكد وزير الخارجية الفرنسي «دومينيك دو فيلبان» يوم ٢٠٠٢/١١/١٠ أن بلاده لن تعارض بشكل مبدئي استخدام القوة ضد العراق إذا لم يلتزم العراق بالقرار الجديد بشأن نزع سلاحه، قائلاً: «إن فرنسا كانت ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد أي مشروع قرار يسمح باللجوء التلقائي للقوة، ولكن الآن إذا لم يف العراق بالالتزامات، فستكون هناك جولة أخرى، حيث سيراجع مجلس الأمن تقارير المفتشين وسيحدد ما ينصح بالقيام به ومن بين ذلك اللجوء إلى القوة ومن ثَمَّ فرفض القرار يجعل العراق يخاطر بفقد جميع حلفائه بشكل يجعله منبوذًا ويسهل من المهمة الأمريكية.

## كسب الوقت

ويرى البعض أن قبول صدام حسين بالقرار الجديد يتفق واستراتيجيته الرامية إلى «كسب المزيد من الوقت» لتأخير العملية العسكرية الأمريكية قدر الإمكان، على أمل أن تظهر عوامل جديدة داخل أمريكا أو خارجها تؤدي إلى تجميدها أو تعطيلها، في حين أن رفض القرار كان يعني أن المسألة قد حُسمت منذ البداية لصالح الحرب.

وايا كانت العوامل التي دفعت العراق للقبول بقرار مجلس الأمن الأخير ، إلا أنه قوبل بارتياح دولي وعربي باعتباره خطوة مهمة نحو تسوية الأزمة سلميا حيث رحّبت الولايات المتحدة بهذا الموقف ودعت بغداد على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض «سكوت ماكليلان» إلى إقرانه القول بالعمل، واعتبر وزير الخارجية البريطاني «جاك سترو» في تعقيبه على الخطوة العراقية أن العراق خطا الخطوة الأولى نحو حل الأزمة، لكنه دعا إلى البقاء في حالة تيقظ لأن نوايا العراق متقلبة. وعلى المستوى العربي رحبت الجامعة العربية بموافقة العراق وشددت على ضرورة أن تؤدي فرق التفتيش عن الأسلحة مهمتها بحياد تام، ووصف وزير الإعلام الكويتي الشيخ «أحمد الفهد الصباح» القرار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

عسكري من عدمه، وذلك في ضوء الصلاحيات الواسعة التي يمنحها القرار الجديد لها في التفتيش على أسلحة العراق، إذ أصبح أي قرار يتخذ من جانب رئيس اللجنة «هانز بليكس» بشأن مدى تعاون العراق مع فريق التفتيش العامل المحدد لميعاد الضربة العسكرية.

وفي هذا الإطار يبرز العديد من المخاوف من احتمال خضوع المفتشين لنفوذ الولايات المتحدة سواء من خلال العمل على وضع أكبر عدد ممكن من الأمريكيين ضمن فريق التفتيش أو من خلال استغلال التفويض الذي منحه لها البند العاشر من قرار مجلس الأمن، والذي يفرض وصاية أعضاء المجلس على أعمال اللجنة بمنحهم صلاحية التدخل في عملها، بشكل يمكن أن يؤثر بشكل سلبي في مدى حيادية التقرير الصادر عن المفتشين؛ ليخدم مصالحها وأهدافها الرامية إلى ضرب العراق.

وتشير المؤشرات الدولية إلى وجود درجة عالية من القابلية العراقي بـ «الإيجابي»، معتبرا أنه أولى الخطوات الإيجابية التي بدأت تتخذ بشكل سليم من قبل الحكومة العراقية، وأعرب عن أمله في أن تأتي باقي الخطوات العراقية في التعامل مع القرار رقم ١٤٤١ إيجابية حتى لا توجد نوعا من القلق أو الشكوك.

والسؤال المثار الآن هو: هل ينجح قرار الحكومة العراقية بالموافقة على قرار مجلس الأمن الأخير في دفع المجتمع الدولي والعربي إلى الضغط من أجل وقف دق طبول الحرب، وهل يمثل ذلك ضمانة كافية لمنع توجيه ضربة عسكرية ضد العراق؟

## قابلية للاستجابة

بصفة عامة يمكن القول إن الإجابة على هذا التساؤل تتوقف على عدة عوامل هي: أولاً: مدى خضوع واستجابة لجان التفتيش الدولية لضغوط الإدارة الأمريكية، ويمكن القول إن هذا العامل هو المحدد بصفة أساسية لمدى إمكانية تعرض العراق لعمل للاستجابة إلى هذه الضغوط رغم تأكيد «هانز بليكس» استقلال فريق التفتيش وعدم تعاونه مع أي أجهزة استخبارات غربية مثلما حدث في السابق. ولعل تغيير «هانز بليكس» نفسه موقفه من إصدار قرار جديد عن المجلس بشأن إجراءات التفتيش خير مثال على ذلك، حيث أكد في لقائه الأول مع أعضاء مجلس الأمن عدم وجود حاجة ضرورية لإصدار قرار جديد لعودة المفتشين إلى العراق وبعد مقابلته مع الرئيس الأمريكي «بوش» منتصف أكتوبر ٢٠٠٢ غير موقفه وأكد تأييده للموقف الأمريكي الذي يسعى إلى إصدار قرار يوسّع من صلاحيات المفتشين ويضع شروطًا مشددة على عملهم.

وتثير هذه النقطة تحديدا مخاوف العراق والدول العربية خاصة وأنه أصبح بيد «هانز بليكس» قرار تحديد إقرار ألعمل العسكري من عدمه، لذلك حرصت هذه الدول على التأكيد على ضرورة ضمان حيادية عمل المفتشين وعدم خضوعهم لأي ضغوط وهو ما أكده وزير الخارجية العراقي في رسالته التي تضمنت موافقته على القرار، وهو ما أكده أيضا الأمين العام للجامعة العربية «عمرو موسى» يوم ٢٠٠٢/١١/١٣ عندما دعا المفتشين إلى القيام بمهمتهم بحياد مهني، باعتبار أن ذلك من شأنه أن يفتح الباب لتقديم تقرير له مصداقية إلى مجلس الأمن عن حقيقة الأوضاع بالنسبة لأسلحة الدمار العراقية ليتم التعامل معها طبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، وبما يفتح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الطريق أمام رفع العقوبات عن العراق، وذلك بعد يومين فقط من تأكيد وزراء الخارجية العرب على ضرورة قيام فرق التفتيش بممارسة مهامها بمهنية وحياد وموضوعية وعدم الإقدام على أي أعمال استفزازية.

ونظرا لإدراك العرب لأهمية وخطورة دور مفتشي الأسلحة في المرحلة المقبلة فقد طالبوا بضرورة إثراء فرق التفتيش بخبراء عرب لضمان حياديتها ونزاهتها، وقد لاقت هذه الدعوة دعما جزئيا، حيث أكد عمرو موسى يوم ٢٠٠٢/١١/١٣ أن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وعده بدراسة المطلب العربي بمشاركة خبراء عرب في فريق التفتيش، كما أعربت فرنسا عن ترحيبها بمشاركة مفتشين عرب ضمن الفريق الدولي، كما ذهب البعض الآخر إلى المطالبة بإنشاء لجنة دولية محايدة من الأمم المتحدة يكون العراق عضوا فيها لمتابعة المفتشين الذين من غير المتوقع أن يكونوا فوق مستوى الشبهات.

العامل الثاني: الذي سيحدد احتمالات شن الحرب يتمثل في مدى إصرار الإدارة الأمريكية على التمسك بموقفها المتمثل في الدعوة إلى إسقاط نظام صدام بصرف النظر عن مدى امتلاكه لأسلحة دمار شامل من عدمه، وارتباط ذلك بسعي واشنطن إلى تحقيق أهداف خاصة منها فرض الهيمنة على المنطقة وثرواتها النفطية. ففي هذه الحالة لن يزيد تأثير القرار العراقي حتى لو أبدى بغداد أقصى درجات التعاون مع المفتشين عن تأجيل الحرب بضعة أسابيع أو أشهر تقوم بعدها الولايات المتحدة بتنفيذ خططها تحت أية ذريعة.

ورغم التفاؤل الذي برز عقب تصريح وزير الخارجية الأمريكي «كولن باول» يوم ٢٠٠٢/١١/٨ بأن بلاده قد تتوقف عن المطالبة بتغيير النظام العراقي في حالة قبوله التخلص من أسلحة الدمار الشامل، فإن الأمريكيين عادوا ليؤكدوا على لسان «باول» نفسه أن إسقاط النظام العراقي سياسة تتمسك بها الولايات المتحدة» وهو ما يعني أن واشنطن ماضية في طريقها لغزو العراق بصرف النظر عن مدى تعاون العراق من عدمه، ويؤكد ذلك عمليات الحشد العسكري الضخم التي تقوم بها القوات الأمريكية رغم صدور القرار وما كشفته وسائل الإعلام عن موافقة بوش على خطة الهجوم على العراق.

أما العامل الثالث والأخير: فيتمثل في مدى جدية العراق واستمراره في التعاون مع مفتشي الأسلحة حتى النهاية وخاصة في ظل الجدول الزمني المضغوط الذي فرضه القرار، ويرى البيت الأبيض أن أهم المواعيد المحددة ليس يوم ٢٠٠٢/١١/١٥ والخاص بتحديد العراق لمواقفه منه وإنما يوم ٨ ديسمبر المقبل وهو الموعد الذي من المفترض أن يقدم بحلوله العراق إعلانا عن جميع أسلحته النووية والبيولوجية والكيمائية، حيث لن يكون بمقدوره نشر قائمة مطولة تعكس بدقة كل جهوده للحصول على مكونات أسلحة الدمار، كما لن يكون بمقدوره نشر ملف غير مقنع يعلن فيه عدم وجود أسلحة دمار شامل بما قد يضعه في وضع «الانتهاك الفعلي» للقرار رقم ١٤٤١ ويبرر العمل العسكري.

وبالنظر إلى هذه العوامل، يمكن القول إن قرار العراق بالموافقة على القرار الجديد لمجلس الأمن ليس سوى الخطوة الأولى أو الإجراء الأول لتجنب الحرب المحتملة، غير أن هذا الإجراء تستتبعه إجراءات أخرى من قبل العراق ومفتشي الأسلحة والولايات المتحدة حتى يمكن القول إن شبح الحرب أصبح بعيدا، وفي ظل الشكوك الجدية في موقف الولايات المتحدة ومدى حيادية لجان التفتيش تصبح الحرب ضد العراق أمرا قائما.

خلاصة القول: إنه بعد إعلان العراق موافقته على قرار مجلس الأمن الأخير. رغم التعسف الذي ينطوي عليه. ورغم احتمالات حدوث أية مماحكات مفتعلة من قبل المفتشين يمكن أن تستخدم كذريعة لضرب العراق، يصبح لزامًا على الدول العربية والمجتمع الدولي العمل على ضرورة ضمان الحيدة والنزاهة في أداء عمل المفتشين الدوليين لمنع أي تصرفات استفزازية محتملة يمكن أن تستخدم لتبرير أهداف غير معلنة من أجل تجنيب المنطقة المزيد من الكوارث والحروب، مع العمل في الوقت نفسه على محاولة استصدار قرارات مماثلة من مجلس الأمن تلزم إسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الامن والعمل على نزع ترسانتها من أسلحة الدمار الشامل وفى مقدمتها النووية التي تمثل تهديدًا خطيرا لأمن واستقرار المنطقة والعالم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: روز اليوسف

التاريخ : ٢٥ يناير ٢٠٠٣

# نفضل حل الأزمة العراقية سلميا ولا نرغب فى الحرب

## نؤيد مبادرة الرئيس مبارك لإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل.. ويجب على إسرائيل أن تكون عضوا فى معاهدة نزع هذه الأسلحة

لم يكن الهدف من زيارة ديفيد وولش السفير الأمريكى بالقاهرة لروزاليوسف هو الاحتفاء به وتقديم واجب الضيافة.. بقدر ما هو زيارة اقتضتها الظروف الصعبة التى تعيشها المنطقة والتى تحركها وتمسك كل خيوطها الولايات المتحدة.

فالأحداث كلها الآن تلهث فى الملعب الأمريكى.. والأنظار كلها تتجه صوب واشنطن.. والإدارة الأمريكية هى التى تملك وحدها قرارات خطيرة تتحكم فى مصير العالم بصفة عامة ومنطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة. وأبرزها قرار الحرب ضد العراق.

لذلك كان طبيعيا أن نواجه السفير الأمريكى بكل الأسئلة والاستفسارات المطروحة فى الشارع وعلى ألسنة السياسيين حتى المواطنين البسطاء.. وأن نحيطه علما صادقا بحالة اليأس والإحباط التى تسيطر على الشعوب العربية والإسلامية نتيجة الشعور بالظلم. واختلال موازين العدالة الدولية.

ولم نحاول أن نغلف أسئلتنا بغلالة دبلوماسية أو بقفاز حرير.. فقد أبدى السفير استعداده للاستماع إلى كافة الأسئلة والاستفسارات مهما كانت حدتها.. وأنه سيجيب عن أى استفسار.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وبدأ **محمد عبدالمنعم** رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير على الفور قيادة دفة الحوار الساخن أحيانا والملتهب أحيانا كثيرة.. وأبدى ترحيبه بسفير الدولة رقم واحد فى العالم.. الدولة التى تعد صديقا مقربا لمصر.. والتى نعتز بعلاقتها التى تبلورت على مدى سنوات طويلة من الجهد السياسي والدبلوماسى الرائع الذى يتواصل بنجاح حتى الآن.. هذه العلاقات القوية والطيبة التى لا يمكن أن تهتز أو تتأثر نتيجة اختلاف فى الرأى أو الرؤى.

وتبعا لذلك بدأ محمد عبدالمنعم الحوار الساخن بسؤال حول أسباب إدراج مصر ضمن أحدث قائمة أمريكية لإخضاع مواطنيها لإجراءات دخول وإقامة مشددة، رغم أن مصر كانت أكثر دول العالم معاناة من الإرهاب وجرائمه.. وكانت لها تجربة طويلة ومشرفة فى التعامل مع هذه الظاهرة الخطيرة.. وظلت على مدى سنوات طويلة تدق ناقوس الخطر وتحذر دول العالم من الإرهاب والإرهابيين ولم يصدق العالم ذلك إلا بعد وقوع أحداث ١١ سبتمبر.

**■ السفير الأمريكى ديفيد وولش:**

أشكركم كثيرا على منحى فرصة المجيء هنا وسأحاول بذل قصارى جهدى للإجابة عن كل تساؤلاتكم ولكم مطلق الحرية فى إبداء أسئلتكم، وإننى لممتن لاستماعكم لى من أجل توضيح مجريات السياسة الأمريكية، وقد تساءلتم عن معاملة المواطنين المصريين.. أولا: دعونى أقل لكم أننا نرحب بالمصريين على أرض الولايات المتحدة خاصة أن أغلب المصريين يأتون للولايات المتحدة بطرق مشروعة وهذا يعنى أنهم يحملون تاشيرات الدخول ويدخلون «أمريكا» لأغراض مشروعة وأنا أؤكد أننا لسنا قلقين مطلقا، فيما يتعلق بالمصريين.. بل فى الواقع إننا نتمنى أن نفتح المزيد من الأبواب أمام مواطنى مصر، واليوم إذا قارنا أعداد المصريين الذين طلبوا دخول أمريكا قبل أحداث ١١ سبتمبر بنسبة من يطلبون التأشيرة ويحصلون عليها بعدها سنجدها تقريبا متساوية، فمعظم من يطلبون تأشيرات دخول الولايات المتحدة لأغراض مشروعة يحصلون عليها، ولكننا بدأنا مؤخرا فى فرض إجراءات وتنفيذ إجراءات رقابية جديدة كذلك، نحو من يأتون للولايات المتحدة ويرغبون فى الإقامة ربما للدراسة أو للعمل بغض النظر عن الجنسية التى يحملونها، وهذا أمر شاق بالنسبة لنا.. فكما تعرفون فإن عدد زوار الولايات المتحدة كثير جدا، وهنا فى مصر أيضا يحدث نفس الشيء، ولذلك فإنكم تدركون مدى صعوبة ذلك حيث إنكم تتلقون العديد من الزائرين ولكن بالمقارنة إلى بلادى فإننا لدينا ما يزيد على ٣٠٠ مليون زائر سنويا، وعليه فإننا نشعر بأننا بحاجة إلى زيادة الأمن لدينا بعد أحداث ١١ سبتمبر ودورنا هو الموازنة بين الأمن والانفتاح (أمام الزائرين) والترحيب.. ولذلك فإننا بدأنا هذه الإجراءات مع عدد صغير من الدول التى طالبنا مواطنيها بإثبات هويتهم فى حالة بقائهم على أرض الولايات المتحدة لمدة تزيد على ٣٠ يوما.. وتسجيل هويتهم دون تأخير ليتم التأكد من دخولهم «أمريكا» لأغراض مشروعة، ولو أن هؤلاء المواطنين سيتواجدون لمدة أقل من ٣٠ يوماً، فليست هناك مشكلة وأننا نعمل على مد هذه القائمة لتشمل دولا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أخرى يتم تطبيق هذه الإجراءات عليها. ونعم بالفعل فإن مصر واحدة من هذه الدول، ولكن برجاء الانتباه لحقيقة مهمة جدا وهى أنه فى خلال عامين أو ثلاثة فقط على أكثر تقدير فإن كل دولة بمواطنيها ستكون جزءا من هذه الإجراءات، وعلى سبيل المثال فإن هذه الإجراءات ستشمل مواطنى دول كالبرازيل وفرنسا والصين وباكستان والهند، أو بعبارة أخرى كل الدول على الإطلاق، نفس الأمر ينطبق على مسألة التسجيل (هوية الزائرين) فهى ليست قاصرة على مصر فقط أو العرب بشكل عام أو حتى المسلمين.. واسمحوا لى أن أوضح حقيقة بهذا الشأن.

■ «محمد عبدالمنعم»:

نعم بالطبع تفضل

■ السفير الأمريكى:

أنتم أيضا تسجلون أسماء من يتواجدون على أرضكم.. هذه هى الحقيقة.. ألست مصيبا.

ملحوظة: أخرج السفير من جيبه بطاقة هوية صادرة عن وزارة الداخلية المصرية يستخدمها فى تنقلاته الخاصة.

وقال السفير الأمريكى: أنتم تفعلون ذلك لأن هذه هى القوانين المصرية. ونحن نحترم القوانين المصرية وفى الأسبوع الماضى كنت ألقى كلمة على الجالية الأمريكية فى مصر وذكرتهم بهذا وبأنه من المهم جدا والضرورى أن يحملوا بطاقات هويتهم الشخصية باستمرار فى مصر، لأن هذه هى القوانين وهذا هو التسجيل، أليس كذلك؟ فنحن لا نفعل ذلك بدافع التفرقة أو التمييز وإنما نفعله لأن هذا هو القانون، ومادام هناك قانون فإنه ينبغى علينا احترامه والعمل به وعليه فإننا خاضعون للقانون المصرى.

■ كرم جبر:

هذا جيد جدا وينقلنا إلى نقطة أخرى تتعلق بإصرار الولايات المتحدة على رحيل صدام حسين كبديل للحرب ضد العراق.. ألا يعد ذلك تدخلا فى الشئون الداخلية لدولة ذات سيادة اختار شعبها رئيسها بالطريقة التى يريدها.. وألا يتعارض ذلك مع مفهوم الديمقراطية التى تنادى بها الولايات المتحدة؟

■ السفير الأمريكى:

هناك عدة نقاط أحب أن أتناولها للرد على سؤالكم:

أولها: هل يتمتع الشعب العراقى بحق الاختيار الشرعى لقيادته؟ أعتقد أننا جميعا هنا حول مائدة الحوار أشخاص جادون، ونعرف جيدا أن هذا الخيار ليس متاحا للشعب العراقى، وأن الشعب العراقى يقبل من هو موجود كرئيس له.

ثانيها: الولايات المتحدة مستعدة للعمل على محور آخر من شأنه أن ينقذ الجميع من الاشتباك فى صراع.. فالحرب ليست خيارنا وليست أولويتنا.. ولو أن صدام حسين قرر أنه من الأفضل له أن يغادر من أجل مصلحة شعبه، فإن ذلك سيكون شيئا جيدا.. نعم إننا نعمل بالتأكيد على إزالة هذا الرجل ونظامه من السلطة، ولكن ما نهدف إليه حتى الآن هو نزع السلاح عن «العراق»، فلو تم تحقيق ذلك بالطرق السلمية من خلال الأمم المتحدة ومجلس الأمن واحترام آلية عملهما فإننا سنكون راضين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ولكن ذلك يطرح سؤالا آخر وهو ما إذا كنا راضين عن الموقف الحالى وبالشكل الذى يسير عليه.. صدام بالنسبة للشعب العراقى؟! - ومن وجهة نظرى المتواضعة وأننى لست عراقيا ولكننى أعرف العديد من العراقيين والتقيت بالكثير منهم وزرت العراق عدة مرات - «صدام» بالنسبة للشعب العراق «كابوس» ومعظم العراقيين أو ٩٩,٥٪ من أبناء الشعب «العراقى» مسالمون ويرغبون فى حياة أفضل ويأملون فى مستقبل أفضل كذلك ويستحقون ما هو أفضل.

■ **محمد عبدالمنعم:**

هناك قضية أخرى تتعلق بالسؤال السابق.. فهناك شائعات وأقاويل مثارة حاليا عن أن ثمة اتفاقا سريا لترحيل «صدام حسين» لدولة أخرى وتم ذكر «ليبيا» تحديدا فهل يمكنكم إفادتنا بهذا الشأن.

■ **السفير:**

للأسف لست مخولا للإجابة عن هذا السؤال كما أننى لا أعرف إجابته.. هناك العديد من المسئولين الأمريكيين يتلقون نفس هذا السؤال فى الأيام الأخيرة، وقد عبرنا عن منظورنا فيما يتعلق بهذه المسألة.. وهو أن مستقبل «العراق» سيكون أفضل بدون «صدام حسين» ولو أنه رحل فسيكون شيئاً جيداً بالتأكيد ولكن أحدا لم يأت إلينا مقدما معلومات حول مثل هذا العرض، ولقد شاهدت بعض عناوين الصحافة الدولية التى تذكر بعض التحركات - ربما من قبل «قطر» أو «تركيا» أو «السعودية» - ولكن على حد علمى فإن هذه مجرد تكهنات من جانب الإعلام ولم يتقدم أحد ما للولايات المتحدة بشأن هذا العرض.

■ **كرم جبر:**

ننتقل إلى سؤال حول المظاهرات، فقد خرجت خلال الفترة الأخيرة مظاهرات فى الولايات المتحدة ترفع لافتات «لا للحرب من أجل النفط» تخللتها أحداث شغب.. وكذلك خرجت المظاهرات فى «أوروبا» و«كندا» و«استراليا» وفى الدول العربية وكلها تعارض الحرب ضد العراق.. هل تعمل الولايات المتحدة حساب رغبات الشعوب خصوصا العربية والإسلامية التى تشعر باليأس والإحباط إزاء الانحياز الأمريكى ضد القضايا العربية؟

■ **السفير:**

إننا نهتم بالطبع بالرأى العام خاصة داخل الولايات المتحدة - بلادنا - وهذه هى مسئولية قيادتنا المنتخبة أن تهتم بمتطلبات الذين انتخبوها ونصبوها مقاليد السلطة.. ولقد ذكرتم لفظ «أحداث شغب مناهضة للحرب» ولكن أؤكد أنها لم تكن سوى مظاهرات عادية ولم يتم حدوث أى اشتباك جسدى، فكلمة أحداث شغب تعد مصطلحا كبيرا نسبيا بالنسبة لما حدث.

■ **داليا هلال:**

ولكنكم ألقيتم القبض على المتظاهرين وأذاعت شبكة «CNN» ذلك؟

■ **السفير:**

ليس على حد علمى.. بالتأكيد هناك البعض ممن حاولوا إحداث مصادمات وبعض الأفراد الذين نفذوا أعمال عنف ولكن هناك العديد من المتظاهرين فى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

واشنطن شاهدتموهم على شاشات التليفزيون يتظاهرون سلميا ولم يتم اعتقالهم، فإننا لدينا فى الولايات المتحدة تقليد جيد نحتذى به وهو حرية التعبير سلميا عن الرأى، وفى بلادنا فإننا نفتخر بقدرة شعبنا على الاختلاف مادام أن ذلك فى إطار سلمى، وفى الحقيقة فإننى لا أدرى مانعا من أن يختلف الناس هنا فى مصر مع سياستنا ماداموا يعبرون عن رأيهم سلميا، وإننا لا نعترض على المظاهرات بجوار سفارتنا إذا كانت سلمية، وبالطبع يجب أن تتم فى إطار موافقة السلطات هنا عليها فى إطار القانون المصرى، ففى بلادنا إذا طلبت تصريحا وحصلت عليه فإنه بإمكانك التظاهر، وكما لاحظتم فقد كانت المظاهرات ضخمة وتخللتها العديد من وجهات النظر المختلفة وتحدث السياسيون إلى المتظاهرين.. وهذا طبيعى وإننا فى النهاية نريد هذا النقاش، فبهذه الكيفية يمكننا اختبار ما إذا كان الرأى العام يتعامل مع المشكلة.. ولكن برجاء تذكر أن هناك عدداً كبيراً من الناس لا يتظاهر ربما لأنهم قد يتفقون مع سياستنا.

**■ وائل الإبراشى:**

لماذا يكرهوننا؟! سؤال مازال مطروحا بقوة داخل الولايات المتحدة.. الأمريكيون يتساءلون: لماذا يكرهنا العرب؟! أنت كسفير للولايات المتحدة فى أكبر دولة عربية وهى «مصر» هل ترسل لبلادك تقارير تتعلق بتزايد الكراهية ضد «أمريكا» فى الشارع المصرى؟ وألا تعتقد أن هذه الكراهية تتعمق يوما بعد يوم بسبب سياسات «أمريكا» المنحازة لإسرائيل والمعادية للعرب؟

**■ السفير:**

كى يكون الأمر منصفا ربما تحتم علىّ أن أسألكم هذا السؤال أيضا.. وكما أشرت فى إجابتى عن السؤال السابق فلا ضير فى اعتراضكم على سياستنا.. بالطبع نحن نفضل أن نكون متفقين معها لدرجة أننى قد أظل أناقشكم طوال اليوم محاولا إقناعكم بها.. ولكن إذا انتهى الأمر خلاف ذلك فإن لكم قراركم الخاص، ولو أنكم قلتم أن أحد الاستنتاجات التى توصلتم لها هى أنكم تكرهون سياستنا فلا مشكلة.. إن الأمر منصف ولكننى أرى فارقا بين ذلك وبين ما اصطلح على تسميته بكراهية «أمريكا» أو «الأمريكيين»، وأمل أن يكون ذلك صحيحا هنا.. أعنى أن الناس هنا يكرهون «أمريكا» و«الأمريكيين» وحتى لو كان ذلك بسبب اختلافهم مع سياستنا فهناك فارق كبير ومهم.. فمثلا أنا لا أكره مصر رغم أننى لا أحب بعض سياستكم وكذلك لا أكره أيا منكم لمجرد أنكم قد تدعمون هذه السياسات.. وأننى أحترم شعب مصر لأنه شعب طيب وراق ولديه روح طيبة ولديكم أيضا بلد رائع وعظيم وأننى أعتقد أن معظم الأمريكيين يرون ذلك.. أيضا نحن لا نكره العرب.. إننا قلقون وخائفون هذه الأيام بسبب ما حدث لنا فى ١١ سبتمبر، ومثل هذا الشعور مشروع لنا ولكننا يجب ألا نترك لأى من الجانبين إصدار إدانة عامة للأشخاص على أساس البلد الذى أتوا منه أو على أساس ديانتهم، فإن ذلك من شأنه أن يكون خطأ كبيرا ولو أنه حدث فأرجوكم أخبرونى لأن ذلك يستحق وقفة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

■ محمد عبدالمنعم:

لم يقل ذلك أحد .. مطلقا .. فنحن لا نعتقد أن ذلك يحدث وعلى سبيل المثال هل وصلتكم تحذيرات من المسئولين هنا تفيد بأن الأمريكيين فى خطر أو يتعرضون لأية مخاطر فى هذا البلد؟

■ السفير:

لا .. لم يصل إلينا أى تهديد ضد الأمريكيين من مصر وليس لدينا علم بهذا.

■ محمد عبدالمنعم:

وهل شعرتم بذلك؟

■ السفير:

كلا .. لم نشعر بهذا مطلقا والسلطات هنا لم تعلمنا أو تحذرنا ضد شيء محدد بهذا الخصوص. وأعتقد أن الجميع يشعرون بالقلق من إقدام بعض المجرمين على فعل شيء ما سواء كان ذلك فى لندن أو بالى أو نيروبى أو صنعاء أو عمان أو نيويورك.. وإننى لأسف على اضطرارى لقول أن الارهابى يبحث عن أسهل مكان لفعلته حتى مع جودة وشدة الأمن وحتى لو أن الرأى العام لا يسانده.

■ وائل الإبراشى:

سيادة السفير لقد أعلنتم منذ أيام عن وجود ٥ معتقلين مصريين فى قاعدة «جوانتانامو» .. فما هى معلوماتكم عن هؤلاء الخمسة؟ وما هى أسماؤهم؟ وهل تأكدتم من انتمائهم لتنظيم القاعدة؟

■ السفير:

هذا أمر حساس يدخل فى نطاق السرية بين حكومتينا. وكل ما لدينا من معلومات حولهم معروف لدى حكومتكم.. ما أستطيع تأكيده أن عدد المصريين بمعتقل «جوانتانامو» ضئيل جدا. ولكن التعامل الإعلامي مع الأمر يعطى فى بعض الأحيان انطباعا عاما بأن العدد أكبر حتى فى الولايات المتحدة. معظم المعتقلين هناك من أماكن أخرى وهذا خبر جيد وسيئ فى نفس الوقت. فهو خبر جيد لأنهم ليسوا من هنا.. والسيئ لأنهم مازالوا هناك معتقلين ليس بوسعهم إيذاؤنا.

■ محمد عبدالمنعم:

إنهم فى كل مكان.

■ السفير:

نعم للأسف.. واسمحوا لى أن أجيب عن سؤال آخر لم يتم طرحه يتعلق بالمعتقلين المصريين فى أمريكا؟

■ محمد عبدالمنعم:

بالطبع.. تفضل

■ السفير:

هناك بالفعل عدد من المصريين معتقلون فى «أمريكا» لكنى لست على علم بعددهم بالتحديد وسفارتكم فى «واشنطن» تعمل جاهدة للتوصل لشخصية هؤلاء والوقوف على معلومات بشأنهم. خاصة أن غالبيتهم معتقلون بسبب انتهاك قوانين الهجرة وليس لأسباب تتعلق بالإرهاب وهناك اختلاف كبير بين الأمرين.. فكما تعلمون فإن هناك العديد من الأشخاص فى الولايات المتحدة محتجزون لانتهاك قوانين الهجرة ويجب أن نكون على حذر شديد كى لا يتم الخلط بين الأمرين.

■ محمد عبدالمنعم:

نعم إن ذلك مهم جدا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

■ السفير:

بالطبع لأن هذا يضر بصورة بلدكم فى حالة الخلط.

■ عبدالله كمال:

السؤال التالى سيادة السفير يتعلق بأسباب إصراركم على القيام بجولات متنوعة ومختلفة فى العديد من محافظات مصر.. وعقد الندوات والتلاحم المباشر مع الناس.. على خلاف المتعارف عليه من دبلوماسيين أمريكيين سابقين؟

■ السفير:

حسنا إننى أتطلع لرأيكم حول ذلك وأننى أرى أنه من المهم للسفير الأمريكى فى مصر أن يستمع للمصريين، ولقد قضيت معظم وقتى فى العام الأول لى بمصر فى «القاهرة» بالطبع زرت الإسكندرية وشمال سيناء وبعض الأماكن فى صعيد مصر، لكنى لكى أكون أمينا معكم لم أكن راضيا عن ذلك تماما حيث شعرت أننى لم أكن أقوم بما يكفى للتعرف على بلدكم ولقد قضيت الأشهر الستة الماضية محاولا فعل ذلك وعليكم أن تخبرونى ما إذا كنت قد نجحت فى ذلك.

■ محمد عبدالمنعم:

نعم بالطبع لقد نجحت ولوحظ ذلك.

■ السفير:

ربما ولكنى قرأت أن البعض لا يفعلون هذا.

■ محمد عبدالمنعم:

لا.. لقد كان ذلك ناجحا تماما.

■ السفير:

بالفعل من حق الناس أن يتساءلوا عن زياراتى لصعيد مصر.. وأنا أقول أن هناك ١٠ ملايين مصرى فى الصعيد وأرى أنه من الجيد بالنسبة إليهم أن يعرفوا من هو السفير الأمريكى وأننى أرغب فى الاستماع إلى ما سيقولونه.. وأستمتع بهذا.. فهذه الزيارة تتيح لى رؤية أشخاص مختلفين وزيارة أماكن مختلفة ومناخ مختلف.. وبالمثل إنكم لن تفهموا ما هى الولايات المتحدة أيها السادة مطلقا لو أنكم قضيتم جل وقتكم فى واشنطن، فستكون لديكم فكرة محدودة جدا عن أمريكا بهذا الشكل.

■ محمد عبدالمنعم:

حسنا هذا هو المغزى

■ السفير:

عليكم أن تعلمونى ما إذا كان الأمر ناجحاً

■ عبدالله كمال:

وسؤالنا التالى عن تقارير إعلامية عديدة تفيد بأن هناك «برودة» فى العلاقات المصرية الأمريكية ما رأيكم فى هذا؟ وهل ترون أن هذه العلاقات لاتزال تعتبر استراتيجية لواشنطن؟

■ السفير:

إننا نتشارك فى صداقة عمرها سنوات طويلة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وعلاقتنا المشتركة تعود لأعوام طويلة مضت.. إن علاقتنا بمصر هى علاقات استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة، وأننى أرى - مما أعلمه من تعليقات وأقوال القيادة المصرية.. ومما قاله الرئيس مبارك - أن هذه العلاقات استراتيجية أيضا بالنسبة لمصر.. نحن نأمل ونرغب فى جعل هذه العلاقات الجيدة أفضل مما هى عليه، وأعتقد أننى يجب أن أكون أمينا.. إنه خلال السنوات الماضية وبسبب التطورات فى المنطقة وتداعيات أحداث سبتمبر مهمتنا أصبحت أصعب.. فقد بات الأمر أصعب على أمريكا فى رسم صورة جيدة لها فى هذا الجزء من العالم وفى مصر تحديداً، ومن الصعب كذلك على العالم العربى ومصر تحديدا رسم صورة جيدة بالمقابل فى الولايات المتحدة، وبعض ذلك مرجعه إلى الاختلافات التى نواجهها من وقت لآخر وإننا نعمل على حلها، ولكن بالنظر إلى الوضع فسندرك أننا أمامنا تحد كبير ينبغى خوضه يتمثل فى كيفية تحسين هذه الصورة وتحسين وسائل تواصلنا وكيفية أن نكون أكثر فعالية فى ملاقاة مصالح كلا الطرفين مهما كانت، وإننى لا أعتبر أنها فكرة جيدة أن نعلن تكريس أنفسنا وقصرها على الصداقة الجيدة وأعتقد أننا ينبغى أن نعمل بجد لدفعها.

■ **سؤال من إبراهيم خليل ومحمد هانى:**

بخصوص المبادرة التركية لعقد قمة الدول المجاورة للعراق للنظر فى إمكانية تجنب الحرب.. وإذا كانت الولايات المتحدة تشجع هذه المبادرة كما أعلن مؤخرا، فهل يمكن أن تدعمها بإعطاء ضمانات بعدم محاكمة صدام حسين مستقبلا فى حالة تنازله عن الحكم أو مغادرته العراق؟

■ **السفير الأمريكى:**

أولا: بخصوص المبادرة التركية لقد سمعنا بها من الحكومة التركية ومن بعض الحكومات الصديقة لنا هنا فى العالم العربى بما فيهم «مصر» وهى ليست خاصة بدعوة الولايات المتحدة وإنما بدعوة بعض دول المنطقة للنقاش، وعليه فإنه لم يطلب منا الاستجابة وإلى حد ما فإن هذه المبادرة - كما نفهم - موضوعة كى يتم توضيح الأمر تماما للنظام فى بغداد وأنه يتعين عليه الاستجابة لمطالب المجتمع الدولى، وإذا كانت هذه هى النوايا فإننا ليس لدينا أى اعتراض من جانبنا، فالأمر يعبر عن تطور صحى، ولكن كى أكون أمينا فإننى لا أعرف رد من تمت دعوتهم وأعتقد أن رد الفعل المصرى إيجابى مما رأيته فى الصحف، ولكنى عندما قابلت وزير الخارجية بالأمس أكد أن مصر لم تصل إلى قرار نهائى بعد وأرى أن ذلك مرجعه إلى استشارة مصر لدول أخرى مثل الأردن والسعودية للتفاهم حول كيفية الرد وأفضل السبل لذلك وأننى لا أعلم حالة الموقف تماما اليوم.

ثانيا: بالنسبة لفكرة مغادرة صدام للعراق وهل يمكن أن تقدم الولايات المتحدة ضمانات لحمايته من التعرض للعقاب، فقد قلت من قبل أنه ليس بحوزتنا طلب جدى تتوافر لدى معلومات بشأنه حتى الآن، ولكن وزير دفاعنا سئل نفس السؤال بالأمس فى «التليفزيون التركى» وأنا أرغب فى اقتباس أقواله: «أعتقد أن الحرب هى آخر خيار أمامكم - كما يقول «دونالد رامسفيلد» - وأننى سأكون سعيدا إذا استسلم «صدام حسين» قائلا انتهت اللعبة، لقد أمسك بى المجتمع الدولى، وأننى سأغادر.. لتجنب الحرب فإننى - شخصيا والكلام لوزير الدفاع - أرى أنه ينبغى إجراء مقايضة ما حتى يمكن للقيادة العليا فى هذا البلد وعائلاتها أن تحصل على ملاذ آمن.. ومأوى مناسب فى دولة أخرى، وأعتقد أن هذه ستكون مساومة عادلة لتجنب الحرب». هذا هو رأى وزير الدفاع الأمريكى وأنا أعتقد أنه صحيح. ليس لأنه حكم أصدرته حكومتنا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

من قرارات مجلس الأمن تفرض أن العراق مذنب وليس بريئا.. مذنب لأنه انتهك الاتفاقات السابقة وامتلك واستخدم هذه الأسلحة حتى ضد شعبه وبدأ شن حرب وحاول الاستيلاء على دولة أخرى.

ولذلك فإن على العراق أن يثبت أنه بريء وليس

رسميا وإنما لأنه رأى - كما هو واضح - من عضو كبير وبارز بإدارتنا.. ونحن سنبحث عن أى فكرة ملائمة جادة لتجنب الحرب.. فشن الحرب ليس هدفنا وإنما نزع سلاح العراق وكفكرة مثالية فإنه على صدام حسين الرحيل وعندما يأتى وقت الضمانات سنحاول الرد عليها.. فهى مسألة جادة وأكبر من مجرد شائعات إعلامية.

■ **سؤال من محمد هاني ومحمد جمال الدين:**

بعيدا عن المعايير المختلفة فى المواجهة بين «كوريا» والعراق من جانب «أمريكا».. هل يرجع ذلك - كما تم الإعلان - للاختلاف فى طبيعة الحالتين ولخصوصية شخص صدام حسين وممارساته.. أم لأن الولايات المتحدة لا ترى نفسها فى وضع يمكنها من فتح مواجهة مع كوريا الآن؟ وهل ترون هذه السياسة متوازنة؟

■ **السفير:**

هذا سؤال معقد للغاية.. بالطبع إنها سياسة متوازنة فنحن لا نريد انتشار أسلحة الدمار الشامل فهذا منحى أساسى فى سياستنا، ولكنى آمل أن يكون باستطاعتنا الاتفاق على أننا بحاجة لتوخى الحذر فى كل موقف منهما على حدة، فالأدوات التى قد تستخدمها مع موقف معين ربما لا يمكن استخدامها مع موقف آخر. وأننى أرى أنه من المهم كذلك أيضا كمنحى أساسى لسياستنا ألا نتعرض للإغراء كى تكون لدينا نفس الإجابة. وإنما على سبيل المثال فإننى دائما أقول للصحافة الأمريكية فى لقاءاتى بها أنه يتعين على السياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط التمييز بين الدول المختلفة. فعلى كل حال هل يمكن اعتبار أن مصر مثل اليمن أو أن مصر والكويت متماثلتان تماما؟ فلكل موقف نصه الخاص وتاريخه الخاص وخلفيته المستقلة ويتوجب علينا فى النهاية أن نكون صادقين فى فهم هذه المواقف.. إن العراق حالة خاصة جدا فهو وقع اتفاقا يقضى بعدم حوزته لأسلحة الدمار الشامل.. نووية.. بيولوجية.. وكيماوية.. هل أنا مصيب؟

■ **محمد عبدالمنعم:**

نعم.. بالتأكيد

■ **السفير:**

هذا الاتفاق يعود لأعوام طويلة مضت وثانيا: على عكس أى دولة أخرى فى العالم وعلى العكس من أى دولة فى الشرق الأوسط بما فيها إسرائيل فقد انتهكت العراق هذه الاتفاقيات وعملت على استخدام هذه الأسلحة بما يتراءى لها.. فالعراق غزا وحاول ابتلاع دولة أخرى.. وقد أكد مجلس الأمن كممثل للمجتمع الدولى أنه لا مزيد وأن هذا يكفى وبمجرد تحرير الكويت فسيتم تحديد القواعد التى تقضى بأن العراق حالة خاصة وهذه القواعد التى هى جزء على المجتمع الدولى أن يثبت أنه مذنب، فلقد قرر المجتمع الدولى هذا بالفعل وحتى الآن.. فقد تجاهل صدام حسين ذلك تماما لما يزيد على ١٢ عاما ولم يقابل مطلقا أيا من رئيس مفتشى أنسكوم Unscom أنموفيك Unmvic فهل تقابل السيد هانز بيلكس مع الرئيس صدام حسين اليوم.. كلا وهل تعرفون السبب لأن صدام لم يكن ليعطى أدنى اهتمام لذلك.. فهو لا ينوى احترام التزاماته الدولية، ولقد طلب من العراق ومن أعضاء المجلس الوطنى العراقى وهم منتخبون ومستقلون إصدار قانون يجرم الحصول على أسلحة الدمار الشامل.. ولم يفعلوا ذلك طوال ١٢ عاما.. وللدلالة على غطرسته فقد أعلن صدام أن العراق بصدد الاعتذار للشعب الكويتى فماذا قال؟.. لقد قال «العراق»: أيها الشعب الكويتى إننى أشعر بالأسف لموقفكم ولا يمكن الحكم على ما فعلته قيادتكم وعلى ما فعلته أمريكا».

فهو - أى العراق - لا يريد الاعتراف بخطئه ويقول أنه يرغب الآن فى تفسير موقفه للعالم العربى وعليه يقوم بإرسال طارق عزيز أو على حسن مجيد الذى تقرر إرساله لمصر فهل تعرفون من هو على حسن مجيد؟ إنه «على كيماوى» كما يصفونه الرجل الذى أسقط هذه الأسلحة على الشعب العراقى. والذى حاول أن يجعل «الكويت» المحافظة ١٩ التى يتبعها النظام العراقى، فما هى الرسالة التى وراء اختيار مثل هذا المبعوث لإرساله للشعب المصرى. وسأترك لكم تحديد ما إذا كان ذلك دبلوماسية أم إهانة.

■ **محمد عبدالمنعم:**

هل نفهم من ذلك أن واشنطن تؤيد مبادرة الرئيس مبارك لنزع أسلحة الدمار الشامل فى الشرق الأوسط؟

■ **السفير:**

إننا نرى أن «شرق أوسط» ليس لديه أسلحة دمار شامل شىء إيجابى ونحن علينا - كما قلت سابقا - اتباع سياسة أساسية تقضى بمنع انتشار المزيد من أسلحة الدمار الشامل.. وكإجابة عن سؤالكم فإننا لا نقبل وجود هذه الأسلحة فى حوزة أى جهة وهى قضية تهم الجميع وإننا نرى أنه بحثا عن السلام بين «إسرائيل» وجيرانها يجب أن تكون هذه القضية على رأس الأجندة ويجب على إسرائيل أيضا أن تكون عضوا فى معاهدة منع انتشار السلاح. فنحن نؤمن بكونية هذه الاتفاقية ولهذا فإننا قلقون من انسحاب كوريا الشمالية من نفس المعاهدة. فهى قضية ينبغى ألا تؤخذ ببساطة فهى قضية مهمة وخطيرة جدا.

■ **محمد عبدالمنعم:**

ولكن تجربة «الهند وباكستان» تؤكد أن الأمر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

عندما يتحول لواقع فإن واشنطن والعالم كله لا يفعل شيئا؟

■ السفير:

إننى أختلف معك فى هذا. نحن قلقون جدا بشأن الموقف بين «الهند وباكستان» وقد بذلنا العديد من الجهود لمحاولة منع تدهور الموقف وتصعيده وإننا قلقون جدا من حيازة أى من الجانبين للسلاح النووى واحتمالية تطوير هذه الأسلحة واستخدام الصواريخ فهى مسألة لا يمكن أن تؤخذ ببساطة إذا نظرنا لتاريخ كلا البلدين واحتمالية تزايد التوتر بينهما. ولهذا فإننى أختلف معكم بشأن تجاهل القضية. وهنا فإن السؤال يكون عن أفضل أسلوب للتعامل مع المسألة فإننا نؤمن بأن مسألة التفاوض بما تتطلبه من تدخل دولى ومساع دبلوماسية مسألة حيوية وضرورية وأننى أعتقد أن الموقف بين الهند وباكستان يذكرنا تماما بمدى أهمية هذه القضية وكيفية أننا لا يمكننا تجاهلها لأن التاريخ المشترك بين البلدين لا ينبىء بذلك فكلاهما خاض حروبا من قبل وهناك مخاطرة شديدة بخروج الأمر عن السيطرة، ولأن مسألة حيازة هذا السلاح قد تكون مدمرة للغاية بالنسبة لشعبى البلدين.

■ محمد عبدالمنعم:

ولكن لم يتم فعل شىء لهما حتى الآن؟

■ السفير:

إننى أرى أن كلا من الهند وباكستان قد يختلفان معكم بشأن ذلك وأنهما ربما أكدا أن السياسة الأمريكية معهما ربما كانت أكثر قوة وأرى أن الطرفين متساويان فى العقوبات التى فرضناها عليهما. وأيضا فإن الطرفين قلقان من سعينا نحو جمع المزيد من الضغوط الدولية على النظام الحاكم لكل منهما.

■ محمد عبدالمنعم:

وعلى الرغم من ذلك فإن هذا يجعل الوضع بالنسبة للعراق فريدا بشكل ما؟

■ السفير:

هذا صحيح وبدلا من أن أختلف معكم فإننى أتفق تماما ١٠٠٪ وسأترك لكم تحديد أسباب تفرد الموقف العراقى ولعل هذا لم يكن قرارا فرديا من قبل الولايات المتحدة، ولكنه رأى مجلس الأمن الذى يمثل المجتمع الدولى بما فيها الآراء الإيجابية للدول العربية الأعضاء بمجلس الأمن.

■ محمد هانى:

هذا ينقلنا للسؤال التالى حيث إن بعض الدول مثل روسيا وفرنسا والسعودية كانت قد طلبت قرارا جديدا من مجلس الأمن للموافقة على ضرب العراق، وأمريكا تؤكد أنها ليست بحاجة إلى قرار .. هل ضرب العراق لا يحتاج فعلا الآن إلى قرار جديد من الأمم المتحدة؟

■ السفير:

بشكل عام فإن الولايات المتحدة تقليديا تتخذ موقفا يقضى بأنها لا تحتاج إلى تفويض مجلس الأمن لها بالتحرك، وفى هذه الحالة تحديدا - حالة العراق- فإننا ندرك أن مجلس الأمن بصدد أن يجرى مناقشات حولها. ولقد تناول الوزير باول هذا السؤال بالأمس وذكر أنه يتوقع بعض النقاش ولسنا متأكدين من المنحى الذى سيتخذه النقاش وما هو القرار الذى ستتخذه الدول الأعضاء بمجلس الأمن. ولا ندرك نصا محددا فالأحداث تتلاحق وما نقوله اليوم ربما يختلف غدا فنحن لا نعلم كذلك ما الذى سيذكره السيد «البرادعى» والسيد «بيلكس» فى تقريريهما.

وعندما ستتوافر لدينا هذه المعلومات ويتوافر لدينا الدليل والذى أثق أن مجلس الأمن سيكون بصدد فحصه أيضا وقد سبق أن اتخذ مجلس الأمن مثل هذه القرارات فى الماضى . فربما يفعل ذلك فى المستقبل أيضا. ففى الماضى لم يكن مجلس الأمن قادرا على اتخاذ مثل هذه القرارات على سبيل المثال فى «كوسوفو». وقد شعر العديد من أعضاء المجتمع الدولى أن أقل ما كان يتعين عليه عمله هو ضرورة تدخله فى كوسوفو. ولسوف نرى ما الذى سيئول إليه الموقف ولست أعتقد أنه من الصحيح الإجابة عن هذا التساؤل الآن.

■ محمد عبدالمنعم:

هل الموقف الحالى والمتشدد تجاه العراق كان يمكن أن يكون كذلك لو لم تكن هناك أحداث ١١ سبتمبر.. أم أن هذه الأحداث أثرت فعلا فى القرار الأمريكى؟

■ السفير:

إن العراق حالة خاصة وفريدة، وقد لقيت منا اهتماما قبل أحداث ١١ سبتمبر وبالنسبة لسؤالكم فإننا نؤمن بمسئوليتنا نحو شعبنا وتقليل المخاطرة بالنسبة له على قدر المستطاع، وربما هذا يتطلب تغييرا فى رؤيتنا للمواقف الفريدة كموقف العراق. وأعتقد وآمل أن تضعوا أنفسكم مكان الأمريكيين وتحاولوا تفهم ما الذى حدث لشعبنا وبلادنا فى أحداث سبتمبر، ربما قد أصبح لدينا الآن متسع من الوقت للتفكير فى هذه الأحداث بعد مرور عام .. ربما أن بعض الشعوب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

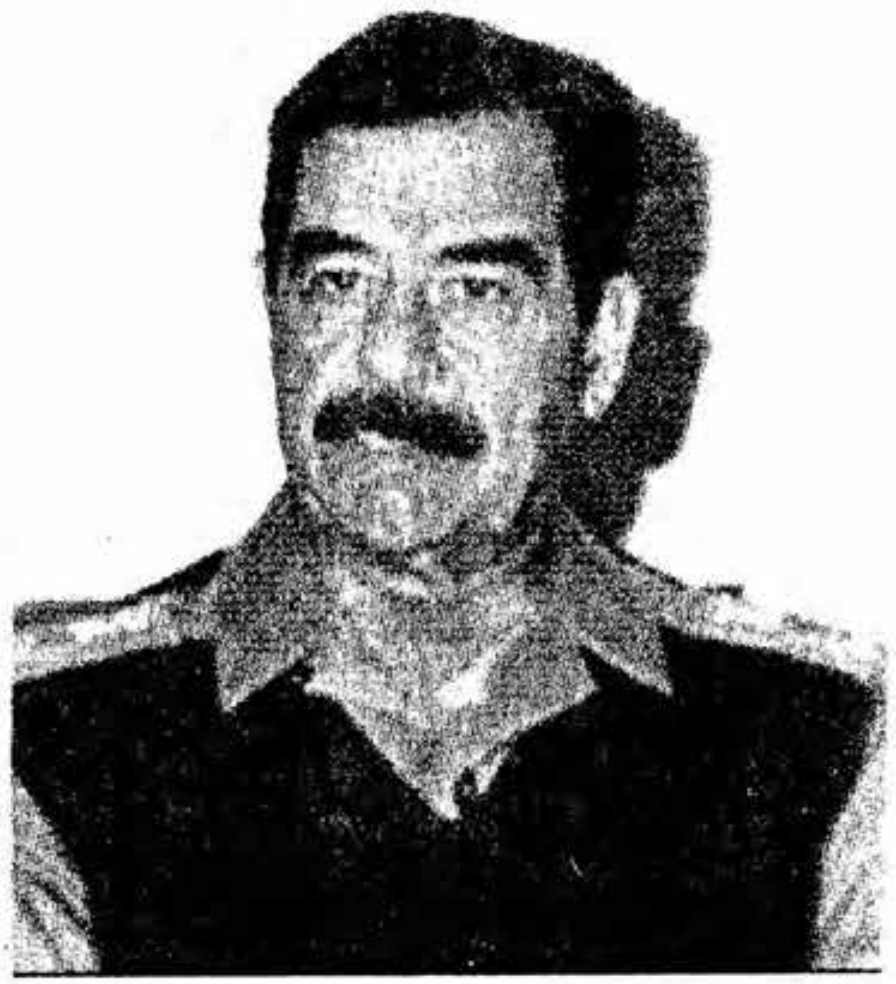

صدام حسين

قد اعتادت على الحياة فى مثل هذه الظروف وربما اعتاد البعض على وقوع الأحداث الإرهابية، بل إنكم عانيتم بالفعل من بعض هذه الحوادث الإرهابية هنا فى مصر. إن البعض قد يكون لديه دراية بمثل هذه الأحداث ولكنى أرى أن الشعب الأمريكى تأثر كثيرا حتى إنهم يرغبون فى استعادة المفهوم الذى اعتادوه عن أمنهم ويتمنون هذا ويطالبون به قيادتهم السياسية وإننا حكومة من الشعب وبالشعب وإلى الشعب ومسئوليتنا حمايتهم.

■ **محمد عبدالمنعم:**

إننا نتمنى كل الخير للشعب الأمريكى.

■ **عبدالله كمال:**

لقد تحدثتم سيادتكم عن «على مجيد» وأبديتم رفضكم لـ«على كيماوى» كمبعوث عراقى فمن هى الشخصية التى ترونها مناسبة للقيام بهذا الدور ولا تلقى مثل هذا الاعتراض وتكون فى الوقت ذاته على درجة من الصلة بـ«صدام حسين» لتحقيق الحوار بما يتفق مع رؤية «واشنطن»؟

■ **السفير:**

إن هذا ليس قرارنا بشأن «على كيماوى». ولكن كما قلت لو أننى كنت «صدام» وأرغب فى تناول هذا الأمر بجدية فإن هناك خيارات مطروحة أمامى ولأمكننى اختيار شخص آخر بسهولة، وأننى أعتقد أن هناك رسالة موجهة إليكم باختيار هذه الشخصية تحديدا .. ربما كنت مخطئا، وربما لا تتفقون معى بهذا الشأن.

■ **محمد عبدالمنعم:**

ربما أن صدام يرغب فى النصيحة .. فمن تقترحون بخلاف على مجيد؟

■ **السفير:**

ربما كانت هذه مهمة طارق عزيز ثم إن لديهم وزيرا للخارجية فهى ليست قضية بهذا التعقيد وعلى كل حال فإن القرار ليس قرارنا والأمر متروك لـ«صدام» وللحكومة المصرية لفعل ما تراه مناسبا.

■ **وائل الإبراشى:**

ماذا لو استطاع المفتشون الدوليون إثبات خلو «العراق» من أسلحة الدمار الشامل؟ هل هذا من شأنه أن يدحض الدليل ضد العراق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ويمنع العدوان علي شعبه.

■ السفير:

إنها ليست مهمة المفتشين الدوليين إثبات أن العراق غير مسلح ويجب أن نكون حذرين واضحين بشأن هذه المسألة فلقد طلب من العراق نزع سلاحه وعليه إثبات هذا، وعندما صدر القرار ٦٨٧ فقد نص على أنه خلال ١٥ يوما يجب على العراق إعلان كل ما بحوزته على أن يتم تحديد مدى قدرته التدميرية، ولهذا فإن مهمة المفتشين منذ البداية لم تكن تأكيد أقوال العراق وإنما الجزم بكل تأكيد على ما لديه ... فما الذى فعله العراق بعد ٤ آلاف يوم؟ لقد أثبت أنه لم يقدم معلومات أمنية ولا يتوجب عليكم الأخذ بأقوالى فقط فى هذا، ولكن ارجعوا إلى كل تقرير دولى أصدره مجلس الأمن وغيره ستجدون أن العراق لم يعلن كل شىء وإذا كان هذا هو الوضع فما الذى تعتقدون.. أنه لازال بحوزته. إن ما قدمه مجرد وثائق عامة ، وبالرغم من كل ما يقوله العراق إلا أنه لم يجب عن كل الأسئلة .. وهذه هي أبسط الأسئلة وأوضحها، ويمكنهم البدء بها لأنها مدونة ومحددة منذ ما يربو على ٣ أعوام، ويمكنهم تقديم إجابة أمينة لها ولكنهم لا يريدون إجابة أمينة وصريحة، بل إنهم يفضلون حيازة أسلحة الدمار الشامل على الرغم من أنها ستكلف شعبهم غاليا.. لو استطاع المفتشون الحصول فجأة على إجابة أمينة من العراق وأكدوا أن هذه هى الحقيقة إذا سيتم نزع سلاح العراق ولن تكون هناك حرب .. ولنأمل فى هذا .. الحقيقة أنى لا أرى أن صدام حسين لديه أية نوايا بهذا الشأن.

■ محمد عبدالمنعم:

الحقيقة أننى لا أصدق أن لديهم مثل هذه الأسلحة.

■ السفير:

لو كان الأمر كذلك لكان قدم الكثير ليثبت أنه لا يحوزها.

■ محمد عبدالمنعم:

إنها مجرد حجة مزيفة.. ليس أكثر.

■ فاطمة إحسان:

هل ترون أن هذه الحرب سيكون لها تأثير تدميرى على اقتصاد الدول بالمنطقة؟

■ السفير:

لو أنك استشعرت من كلامى أن هناك حربا قادمة فإننى لم أقصد ذلك وأؤكد أننا نفضل حل الموقف سلميا ولا نرغب فى الحرب التى سيكون لها تأثير على اقتصاد الجميع بما فيها بلدى .. فلو أن هناك حربا فسيكون لها تأثير على الجانب الاقتصادى .. فما مدى قوة هذا التأثير.. إن ذلك يعتمد على عدة عوامل، لا يوجد مجال لذكرها، ولكنى أعتقد أن تأثيرها لن يكون كبيرا كما يتخيل الجميع.. ولست أعرف تحديدا ولكن هذا ما أشعر به.

■ وائل الإبراشى:

لماذا طالبت الولايات المتحدة بتسلم «أبو العباس» زعيم جبهة التحرير الفلسطينية من مصر مؤخرا برغم صدور قرار محكمة أمريكية بإغلاق قضيته الشهيرة المتعلقة باختطاف السفينة الإيطالية أكيلي لاورو»؟

■ السفير:

أولاً: إن قضية أبو العباس لم يتم إغلاقها بعد ولازال مطلوبا قيد التحقيق فى إيطاليا، وأبو العباس هو إرهابى ينتمى لجبهة التحرير ويجب تقديمه للعدالة وقد ارتكب جريمته على سفينة إيطالية، ولهذا فإنه لازال مطلوبا هناك ولو تم وضعه فى سجن إيطالى فالأمر سيكون مناسبا بالنسبة لنا، ولست أرى أن هناك رغبة من الحكومة المصرية فى التعامل مع شخصية كتلك، وإننى على دراية جيدة بهذه الجماعة التى أعرفها منذ زمن طويل، حيث عملت من قبل فى سوريا إبان حادثة الاختطاف الشهيرة التى نفذوها هناك، وقد كان السيد «ليان كلينجهارد» قعيدا ومسنا ويتحرك على كرسى متحرك حيث لقى مصرعه على يد هذه الجماعة.. حيث طار جسده من على متن السفينة ووصل إلى شاطىء طرطوس وقد طلب منا التعرف على الجثة وذهبت زوجتى التى كانت تعمل مستشارة آنذاك للتعرف على أشلاء الجثة التى تلقت رصاصة فى الرأس، بينما كان مجرد رجل مسن قعيد.

■ وائل الإبراشى:

قيل إن أمريكا تريد ضرب الحوار الفلسطينى فى القاهرة، ما مدى صحة ذلك؟ هل أمريكا لا توافق على هذا الحوار؟

■ السفير:

إننا نؤمن بأن أولى الخطوات الرئيسية هى تحقيق الاستقرار الأمنى بين إسرائيل والفلسطينيين حتى لا يكون هناك عنف أو إرهاب وهذه هى بداية جوهرية وضرورية، لكنها ليست كافية لحل المشكلة، ولكن بدون الاستقرار الأمنى فإنه لا يمكننا حتى البدء فى مفاوضات جادة.. ولقد أبدت الحكومة المصرية التفكير الخلاق فى ظروف صعبة للتعامل مع هذه المشكلة، ولقد كان لنا العديد من المناقشات معهم بشأن مفاوضات وقف إطلاق النار، وإننا نتمنى لهم التوفيق فالأمر ليس سهلا وأعتقد أن هذا يجيب عن سؤالكم.

■ محمد عبدالمنعم:

نشكر لكم حضوركم ولقاءكم بنا ونتطلع إلى لقاء مماثل قريب وشكراً لكم.■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان
التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# وزراء الخارجية العرب يرفضون دعوة أمريكا لحث الرئيس العراقي على الاستقالة

## موسى يحذر من عدم اتخاذ موقف عربي يتماشى مع أماني الشعوب

وزير الخارجية العراقي ناجي صبري في لقطة ضاحكة مع الصحفيين والمساعدين في شرفة فندق شيراتون شرم الشيخ حيث تعقد القمة العربية اليوم وغدا. ا ف ب

شرم الشيخ - عواصم - وكالات: رفض وزراء الخارجية العرب أمس اقتراحات امريكية بأن يحث زعماؤهم الرئيس العراقي صدام حسين على الاستقالة قائلين انهم يريدون البحث عن السلام وليس التدخل في شؤون العراق.

وقال وزراء خارجية مصر وليبيا والبحرين ان الزعماء العرب هم الذين سيقررون الرسالة التي يريدون ارسالها وإن الامر متروك للعراقيين لاختيار زعيمهم.

وقال العراق ان الرئيس الامريكي جورج بوش هو الذي يتعين عليه ان يستقيل.

وقال وزير الخارجية المصري احمد ماهر اذا بدأت تقول لي انه لتجنب الحرب يجب ان تبدأ في تغيير الزعماء فان هذا سيكون بالتأكيد سابقة في القانون الدولي لم اسمع بها.

وقال ماهر للصحفيين في منتجع شرم الشيخ المصري المطل على البحر الاحمر حيث ستعقد القمة اختيار الزعماء مسؤولية الشعب وأنا لا اعتقد ان أي شخص له حق التدخل في الطريقة التي يختار بها شعب زعماءه ومن سيكون هذا الزعيم.

ويسعى وزراء خارجية الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية الاثنين والعشرين الى تشكيل موقف موحد قبل القمة التي تسعى الى تجنب حرب تقودها الولايات المتحدة بسبب اسلحة الدمار الشامل المزعومة.

وقال عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق أمس نتوقع ان تكون القمة على مستوى الاحداث ومستوى المسؤولية في هذه المرحلة التي تمر بها الامة العربية. هذا توقعنا ونأمل ان يتحقق.

وعندما سأله الصحفيون في العاصمة السورية دمشق عما اذا كان بامكان القمة ان تثني واشنطن عن شن حرب قال من الممكن اذا ارادوا واستخدموا ارادتهم.

وقال وزير الخارجية العراقي ناجي صبري ان بوش وليس صدام هو الذي يجب ان يستقيل لتجنيب العالم الحرب.

وتعارض جامعة الدول العربية الحرب لكن توجد خلافات عميقة بين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بعض الدول.

وقال وزير الخارجية المصري ان ما نطالب العراق به وما تطلبه اطراف اخرى ايضا هو ان يلتزم تماما بقرارات مجلس الامن.

وقال ماهر انه يأمل في ان يمثل قرار العراق بتدمير صواريخ الصمود ٢ تمشيا مع طلب الامم المتحدة بداية جديدة لتجنب حرب

لكنه دعا بغداد لان تفعل المزيد.

وقال ماهر اعتقد ان هناك خطوات اخرى يمكن ان يتخذها العراق ويجب ان يتخذها تمشيا مع قرار بليكس والبرادعي مشيرا الى هانز بليكس كبير مفتشي الامم المتحدة على الاسلحة ومحمد البرادعي الامين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واستطرد ماهر قائلا أمل ان تكون هذه بداية لتجنب الحرب.

وعندما سئل علي عبد السلام التريكي وزير الوحدة الافريقية الليبي بشأن تصريحات باول قال ان العرب لا يقبلون أي سياسة تمليها دول اخرى. واضاف اعتقد ان دورنا هنا من اجل السلام. وليس لنا الحق بالفعل في ان نتدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي.

وقال اعتقد ان ما يجب ان نطلب من العراق ان يفعله هو ان يتعاون مع المفتشين. وقال التريكي لا اعتقد ان الحل هو التنحي. واضاف هذا يخص الشعب العراقي الذي يجب ان يقرر. والامر ليس متروكا للقمة العربية أو باول لاتخاذ قرار بشأنه.

ورفض وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة اقتراح باول ايضا.

وقال مروان المعشر وزير خارجية الاردن ان فرصة التوصل لحل سلمي للمشكلة العراقية ضعيفة وان فرصة اندلاع الحرب كبيرة جدا وان الازمة في مراحلها الاخيرة مشيرا الى انه يجب على الدول العربية رغم ذلك أن تعمل على محاولة تجنب الحرب عن طريق الحديث مع العراق والاطراف الاخرى للوصول الى حل يرضي الجميع يستند الى تطبيق قرارات مجلس الامن. وأوضح ليس المهم الخروج ببيان ختامي عن القمة العربية حول مشكلة العراق وانما المهم هو التوصل لاليات لحل سياسي للازمة وأضاف انه ليست هناك ورقة أردنية بهذا الصدد وانما هناك مشاورات بين الدول العربية حاليا. وأعرب المعشر عن أمله في تجاوز الدول العربية خلافاتها معربا عن ثقته في التوصل لموقف موحد في النهاية.

وشدد نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام على ضرورة توحيدالصف العربي والوصول الى قرار موحد لمواجهة الاحداث الحالية التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط خصوصا حيال الموقف الامريكي من الازمة العراقية .

من جانبه حذر عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية من خطر انتهاء اعمال القمة العربية دون اتخاذ موقف عربي يتماشى مع أماني الشعوب ويتعامل بعمق مع القضايا التي تهاجم الأمة في هذا الظرف الدقيق.

واضاف ان غياب مثل هذا الموقف والقرارت المتعلقة به وعدم القدرة على بلورة هذا الموقف يمكن ان يهدد النظام العربي باكمله بل وربه يؤدي هذا القصور الى انفراط المجتمع العربي .

وأشار الى أن تباين الآراء بين الدول العربية في مرحلة بحث ووضع الصياغة المشتركة لموقف عربي موحد بأنه امر طبيعي وقال المهم ان هذا الاجتهاد في الرأي يؤدي في النهاية الى موقف موحد.

وقال عمرو موسى ان جميع الوزراء جادون في وضع صيغة نهائية ترفع الى الرؤساء وان هناك قاعدة اساسية يلتقي حولها الجميع وهي الالتزام بالأسس والقواعد التي يبني عليها مشروع البيان النهائي والقرارات الصادرة عن القمة التي تتركز في:

- اولا: ان الحل السياسي هو الطريق الافضل لحل الازمة العراقية وانه لاداعي لشن الحرب .
- ثانيا: ان مجلس الامن هو صاحب السلطة في اتخاذ القرارات الواجبة لمعالجة الازمة .
- ثالثا: ان يأخذ المفتشون الدوليون سلطتهم الكاملة لاستكمال عملهم.
- رابعا: ضرورة المحافظة والسيادة والامن وسلامة التراب العراقي .
- خامسا: تنفيذ قرارات مجلس الأمن الصادرة في هذا الشأن .
- سادسا: التأكيد على ضرورة أن يتعاون العراق تعاونا كاملا مع المفتشين الدوليين .

ووصف موسى الوضع الحالي الذي تمر به الامة العربية بانه وضع دقيق وخطير للغاية. وقال ان هذا الوقت هو وقت مواجهة المخاطر وليس وقت تبادل الاتهامات .

وفي غضون ذلك اعلن أمس مصدر في الوفد الاماراتي المشارك في القمة العربية في شرم الشيخ ان رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سيتقدم بمبادرة الى القمة لحل الازمة العراقية في إطار عربي وبالتنسيق مع الامم المتحدة.

وقال هذا المصدر طالبا عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان الشيخ زايد سيتقدم بمبادرة الى القمة العربية لحل الأزمة العراقية في إطار عربي بالتنسيق مع الامم المتحدة. ولم يكشف المصدر أي تفاصيل حول مضمون المبادرة هذه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١ مارس ٢٠٠٣

# عن حسابات الموقف الروسي من الأزمة العراقية

مهمة اللحظة الأخيرة التي قام بها يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا السابق والخبير في الشؤون العربية وذو العلاقات الواسعة في العالم العربي منذ كان صحفياً والقريب جداً من الرئيس فلاديمير بوتين، مهمة تذكر بتلك التي قام بها أيضاً عام 1990 عشية عملية «عاصفة الصحراء» بتكليف من الرئيس جورباتشوف حينذاك. من وجهة نظر موسكو، تحمل تلك الزيارة مؤشرين مهمين أولهما أن الأزمة وصلت إلى مرحلة ربع الساعة الأخيرة قبل الانفجار، والثاني أن موسكو ترمي بثقلها كلياً في محاولة أخيرة لاحتواء الأزمة ومنع الحرب.

والجدير بالذكر أن موسكو اتبعت في إدارة الأزمة العراقية موقفاً يمكن وصفه بالمشي على حبل مشدود، الأمر الذي يتطلب أعلى درجات التوازن خوفاً من السقوط. فموسكو اصطفت مع الثنائي الفرنسي-الألماني مع ابقاء الجسور مفتوحة وسالكة بشكل ناشط مع الولايات المتحدة، واذ كانت موسكو جزءاً من الموقف الثلاثي في البيان الذي صدرخلال زيارة الرئيس بوتين إلى فرنسا ثم في شأن «المذكرة» الفرنسية-الألمانية التي أعلن عنها الرئيس الفرنسي بعد لقائه بالمستشار شرودر مساء يوم الاثنين، إلا أنها تحاول دائماً أن تكون في «ظل» الموقف الفرنسي-الألماني وليس في مقدمته، مؤيدة وغير مبادرة في بلورة موقف ينظر إليه أياً كانت التعبيرات الدبلوماسية، على أنه موقف مواجه وبديل للموقف الأميركي-البريطاني. ولا تريد موسكو أن تظهر وكأنها جزء من محور دولي مواجه للمحور الأميركي. عناصر عدة تحكم الموقف الروسي وكل من هذه العناصر بشكل أو بآخر متأثر بموقف كل من المحورين المتواجهين. أولاً تعتبر موسكو أن الأولوية المطلقة يجب أن تعطى لمكافحة الإرهاب الدولي وليس لمحاربة «محور الشر» الذي يضم أصدقاء تقليديين لها استمرت العلاقة الخاصة بهم ولو ضعفت بعض الشيء من العهد السوفييتي إلى العهد الروسي. فهاجس الإرهاب الذي تحت عنوانه تتعاطى موسكو مع المسألة الشيشانية وتنظر من خلاله إلى انتشار الأصولية الإسلامية في روسيا وفي آسيا يضع موسكو أمام خيارين كل منهما يعكس قراءة معينة لكيفية التعامل مع الإرهاب.

القراءة الأولى تقول بالابتعاد عن الحل العسكري للمسألة العراقية لأن ذلك سيؤدي إلى إعطاء زخم قوي للإرهاب الأصولي ويعرقل بناء تحالف دولي ضد الإرهاب، والرأي الآخر يعتبر أن الاصطفاف مع واشنطن وعقد صفقة معها هو المدخل العملي والأفضل لمحاربة الإرهاب. وهناك تقارير تفيد توصل موسكو إلى صفقة مع واشنطن بهذا الشأن مدخلها وضع واشنطن لثلاث منظمات شيشانية على لائحة الإرهابيين مما يقوي منطق موسكو ويعطيها ضوءاً أخضراً أميركياً في تعاملها مع المسألة الشيشانية.

ثانياً هناك عدم ارتياح وقلق روسي وهو جزء من قلق دولي تجاه خطاب «المحافظين الجدد» في الولايات المتحدة. وكان الرئيس بوتين أشار في كلمة ألقاها في مناسبة يوم القوات المسلحة إلى «تزايد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

د. ناصيف حتي

كاتب سياسي - لبنان

**تحاول موسكو دائماً أن تكون في «ظل» الموقف الفرنسي الألماني وليس في مقدمته، مؤيدة وغير مبادرة في بلورة موقف ينظر إليه على أنه مواجه وبديل للموقف الأميركي- البريطاني.**

عدوانية قوى متنفذة جداً في بعض بلدان العالم». لكن هنالك بعض الأوساط المؤثرة في صناعة القرار في موسكو التي تعتبر أنه يمكن الاستفادة من المواقف المتطرفة للمحافظين الجدد وخلطهم الكلي بين الإرهاب وحركات التحرر الوطنية والتيارات الاسلاموية على أنواعها كافة، لاطلاق يد موسكو في سياسة القبضة الحديدية تجاه المسألة الشيشانية أيضاً. ثالثاً هناك قلق من المسألة النفطية باعتبار أن العراق يحتوي على ثاني احتياطي للنفط في العالم وأن لموسكو مصالح تجارية نفطية مباشرة في العراق وأن سيطرة واشنطن على النفط العراقي تسمح لها بالسيطرة بشكل كبير على اقتصاد النفط، والنفط يبقى رافعة التنمية الاقتصادية لروسيا، الأمر الذي يقلق موسكو ويدفعها إلى محاولة الحصول على ضمانات مسبقة من واشنطن بشأن موقع موسكو مستقبلاً في مسألة النفط العراقي.

ويبدو أن هنالك تفهماً أميركياً لمصدر القلق الروسي في هذا المجال، وأن واشنطن تعمل على حفظ مصالح روسيا المستقبلية.

وفي هذا الصدد يقول السفير الأميركي في موسكو إن بلاده «ضمنت لروسيا أنه سيتم أخذ مصالحها الاقتصادية بالاعتبار في العراق ما بعد صدام». رابعاً، على رغم الانقسامات الأوروبية الحادة فإن موسكو مهتمة بتعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي وبشكل خاص عبر البوابة التقليدية الفرنسية لأن ذلك يخدم مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية باعتبار أن أوروبا قوية قادرة على أن تشكل قطباً دولياً يدفع في دعم منطق التعددية القطبية الذي تتطلع موسكو إلى تعزيزه.

وتبدي موسكو قلقاً خاصاً من موقف دول أوروبا الشرقية والوسطى في المسألة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

العراقية إذ جاء هذا الموقف داعماً بشكل تلقائي وكلي للموقف الأميركي. وتعتبر موسكو ذلك بمثابة درس مستقبلي لما يمكن أن تكون عليه مواقف هذه الدول «السوفييتية سابقاً» في حال وجود خلافات أميركية-روسية في المسرح الاستراتيجي الأوروبي. لكن الانقسام والتشرذم الأوروبي لا يشجع موسكو على الذهاب بعيداً في انضمامها للموقف الفرنسي-الألماني. وخامساً، هنالك قلق روسي يتخطى المسألة العراقية ليطال مستقبل النظام الدولي الذي يتشكل فيما لو انتصر منطق الأحادية الأميركية الحادة في تسوية المسألة العراقية إذ أن ذلك يهدد التوازنات الدولية والإقليمية القائمة ويهدد بالتالي موقع موسكو على المسرح الجيوستراتيجي الدولي، والرئيس بوتين في المناسبة ذاتها المشار إليها سابقاً أبدى قلقه من «أن توازن القوى مختل في شكل واضح» ومن «تراجع دور المؤسسات الدولية المكلفة بالأمن وتسوية النزاعات» وتحدث عن ضرورة إيجاد بناء جديد للأمن الدولي.

خلاصة الأمر أن موسكو ستستمر في تشجيع سياسة التسوية السلمية للمسألة العراقية حتى اللحظة الأخيرة محافظة على مسافة واضحة من الموقف الأميركي لكن دون أن يتسم الخطاب الروسي بالحدة أو دون أن تتسم السياسة الروسية بالنشاط اللذين تتسم بهما السياسة الفرنسية أو الألمانية لتلافي حصول تداعيات مستقبلية على العلاقات الأميركية-الروسية التي على رغم كل شيء تحظى في الزمن الراهن بالأولوية لدى روسيا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# خطة بناء عراق ما بعد الحرب

**الحكومة الأميركية تعمل على تجميع 3 ملايين وجبة غذائية تحوطاً لأية احتياجات غذائية طارئة . . . وسنبقى في العراق أطول مدة يقتضيها وجودنا هناك.**

في حال رفض صدام حسين نزع أسلحته وجعله الحرب خياراً لابد منه فإن حرباً كهذه ستكون حرب تحرير لا احتلال. ذلك هو ما قاله الرئيس بوش أمام الأمم المتحدة في سبتمبر الماضي إذ ورد على لسانه: إن الحرية بالنسبة للعراقيين تمثل هدفاً أخلاقياً واستراتيجياً عظيماً وإن شعب العراق ليستحقها فضلاً عن أنها مطلب لضمان أمن كل الدول. ولا شك أن تحقيق هذه الحرية والحفاظ عليها في عراق ما بعد صدام حسين يمثل مسؤولية كبيرة وجسيمة، غير أننا على أتم الاستعداد للنهوض بها. فقد استمر التخطيط لها على قدم وساق على امتداد بضعة أشهر وعلى كافة المستويات الحكومية ومؤسساتها. وإن الأهداف التي نخطط لأجلها لواضحة جداً. أول هذه الأهداف أن نضمن نحن وحلفاؤنا سرعة تدفق المساعدات الإنسانية للعراق، ذلك أن مستوى هذه المساعدات في العراق هزيل جداً الآن. فبالنسبة للغذاء لا تزال الغالبية العظمى من العراقيين تعتمد على ما تناله من صفقة «النفط مقابل الغذاء» غير أن تحايل النظام العراقي على هذا البرنامج أدى إلى ارتفاع معدلات الوفيات والإصابة بأمراض سوء التغذية إلى درجة فاقت من حيث السوء ما كانت عليه الأوضاع قبل اندلاع حرب الخليج الأولى.

ولصدام حسين تاريخ من صنع الأزمات الإنسانية. لذا فقد كان لزاماً علينا أن نعد العدة لهذا . وها نحن مستعدون بالفعل فالحكومة الأميركية تعمل يومياً على تجميع ثلاثة ملايين وجبة غذائية تحوطاً منها لأية احتياجات غذائية طارئة. وفي الوقت ذاته يستمر تجميع الأغطية والبطانيات وحافظات المياه والأدوية الأساسية وغيرها من مواد الإغاثة القادرة على تلبية احتياجات ما يصل إلى مليون فرد. هذا وقد تم توفير الجزء الأعظم من هذه المواد داخل المنطقة بينما يتواصل إرسال الجزء المتبقي منها.

وفي حال توزيع هذه المواد فسنعتمد اعتماداً رئيسياً على المنظمات والوكالات المدنية الغوثية. نعني بذلك المنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة وجمعيتي الهلال الأحمر والصليب الأحمر وغيرها من المنظمات غير الحكومية المختلفة. ولهذه المنظمات من الخبرة والطاقم البشري والمعدات ما يجعل الفارق كبيراً ما بين الموت والحياة. وهذا يتطلب إدخال المنظمات المعنية إلى المنطقة بأسرع ما يمكن. ومن أجل تنسيق هذه الجهود الإغاثية فقد عمدت حكومة الولايات المتحدة إلى تدريب 60 فرداً هم الذين سيشكلون الفريق المدني المختص بكل ما يتصل بجهود تقديم المساعدات الإنسانية في ظل الأوضاع الكارثية. وهؤلاء جميعهم من المحترفين في مجال تقديم العون الإنساني الطارئ ويمثلون منظمات عديدة ومتباينة. ومن المتوقع أن يكون لهذا الفريق ممثلون قريباً في كل من الكويت وتركيا والأردن وقطر.

ومن أهدافنا أيضاً أن نعمل لإعادة بناء البنية التحتية العراقية التي أسيئت إدارتها وعانت الاهمال على امتداد سنوات عديدة. في هذا ستركز الجهود الأولى على استعادة خدمات الكهرباء ومياه الشرب إلى جانب تلبية الحاجات الفورية مثل الصحة العامة والرعاية الطبية. أما على المدى البعيد فسنقدم العون للعراقيين في مجال بناء نظام اقتصادي أكثر حداثة واستقراراً. على وجه التحديد والدقة فسنساعد في إنشاء نظام أكثر حداثة في مجالي الموازنات المالية والضرائب وتثبيت سعر صرف الدينار وتسوية الديون وغيرها من الالتزامات. وأكثر الجوانب حيوية فيما يتصل بإعادة البناء والإعمار هذه هي حماية الموارد الطبيعية العراقية من أية أعمال تخريبية ربما يقدم عليها نظام صدام حسين وأن نؤكد أنها ستستخدم وتوظف من أجل خير العراقيين ورفاههم. فمن رأينا أن هذه الموارد إنما هي ملك للشعب العراقي بأسره وأنه يجب توظيفها أخيراً لمصلحة العراقيين، بعد أن ظلت طيلة السنوات الماضية تستغل في أغراض بناء قصور صدام الخاصة وتطوير أسلحة دماره الشامل.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وآخر الأهداف وثالثها أن يتحول العراق إلى دولة ديمقراطية وحرة حقاً، تأكيداً لذلك نقول إنه ليس من أهداف الولايات المتحدة الأميركية مطلقاً أن تفرض على العراقيين وصفة جاهزة لما يجب أن يكون عليه ذلك النظام الديمقراطي. غير أننا نتفق على أن القصد لن يكون في المقابل هو مجرد استبدال طاغية مستبد بطاغية آخر غيره. يبقى إذاً أن ما نستطيع التأكيد على أنه هدف مشترك بيننا والعراقيين هو أن يمضي بلدهم باتجاه الديمقراطية التي توفر الحماية الكافية لحقوق الأفراد وتكفلها بصرف النظر عن الجنس أو الدين أو الانتماء العرقي. ويقيناً أن المساعدة والمشاركة الفعلية في بناء عراق ما بعد صدام حسين سيتطلبان جهداً كبيراً. لذا فلا سبيل إلى النجاح في هذه المهمة إلا العمل مع جيران العراق والمجتمع الدولي. وفوق هذا وذاك فما أحوجنا إلى دعم الشعب العراقي نفسه وتعاونه معنا. وهذا ما ستعمل الولايات المتحدة على حشده لصالحها.

ومن الطبيعي أن يتساءل الكثيرون عن المدة التي ستمكثها الولايات المتحدة في العراق. والإجابة واضحة ومباشرة: أطول مدة يقتضيها وجودنا هناك. غير أننا لن نزيد على المدة المطلوبة اللازمة يوماً واحداً إضافياً. فمنذ البداية سنعمل مباشرة على إشراك العراقيين في إعادة بناء وطنهم وسننقل المسؤولية إلى أيدي نخبتهم السياسية بأسرع ما هو ممكن. وإنها لمسؤولية جسيمة. غير أننا نأمل حين ينظر العلماء والباحثون لاحقاً في المستقبل البعيد إلى تاريخ منطقة الشرق الأوسط في مطالع القرن الحادي والعشرين أن يتساءلوا قائلين: كيف للأحداث أن سارت على هذا الطريق القويم؟ بدلاً من تساؤلهم الحالي: ما الخطأ؟ والإجابة على السؤال الأول هي أن البشرية جمعاء إنما تسلك الآن طريقاً واحداً يفضي بها إلى قيمة أساسية ألا وهي الحرية.

**ستيف هادلي**

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: القبس
التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

البـــاجـــه جـــي يـــرفـــض:
فوجئت باختياري.. وتحفظاتي قائمة

# المعارضة العراقية اعلنت قيادة من ستة اعضاء «كنواة لحكومة»

صلاح الدين (العراق) ـ ا.ف.ب ـ قررت المعارضة العراقية المجتمعة منذ الاربعاء الماضي في كردستان العراق، امس انشاء قيادة جماعية من ستة اعضاء ستشكل نواة حكومة لمرحلة ما بعد صدام حسين.

واعلن سامي عبدالرحمن المسؤول في الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يستضيف الاجتماع انه «كان ناجحا جدا، لقد سوينا كل المشاكل واتفقنا على تشكيل هيئة قيادية تضم ستة اعضاء ستشكل نواة حكومة».

واوضح ان اعضاء هذه القيادة الجماعية هم مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني، وجلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، واحمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي (مقره لندن). وعدنان الباجه جي (مستقل) وهو وزير خارجية عراقي سابق في الستينيات، وعبدالعزيز الحكيم ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، واياد العلاوي من الوفاق الوطني العراقي.

## رفض عضوية اللجنة

لكن عدنان الباجه جي، احد الاعضاء المعينين في القيادة الجماعية، سارع في بيان ارسله الى وكالة «فرانس برس» الى رفض المشاركة في هذه القيادة.

وقال «رددت وكالة الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزة اخبارا عن توصل لجنة التنسيق والمتابعة المجتمعة في صلاح الدين الى اتفاق لتشكيل لجنة قيادية جماعية من ستة اشخاص، وقد فوجئت بإيراد اسمي».

اضاف الباجه جي الذي شغل سابقا منصب وزير الخارجية ومندوب العراق لدى الامم المتحدة «كنت قد تلقيت دعوة من مسعود بارزاني للمشاركة في اجتماع صلاح الدين واعتذرت له بسبب تحفظاتي وملاحظاتي حول تشكيلة لجنة التنسيق والمتابعة».

## اتصال الطالباني

وتابع: «وفي ٢٥ من هذا الشهر اتصل بي جلال طالباني من صلاح الدين وعرض علي رسميا باسم المؤتمر لكي اكون احد اعضاء الهيئة القيادية، فاعتذرت بسبب تحفظاتي وملاحظاتي، وهي تحفظات وملاحظات مازالت قائمة».

وتابع «اسجل استغرابي لطرح اسمي مجددا وتداوله خصوصا واني رفضت ما عرض علي لقناعتي الكاملة واوضحت موقفي بوضوح تام. لذا يجب احترام هذا الموقف وتلك القناعة».

وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فان واشنطن تعتبر ان الباجه جي قد يكون قائدا مؤقتا محتملا للعراق.

## ١٤ لجنة

من جهة اخرى قرر الاجتماع في صلاح الدين ايضا تشكيل ١٤ لجنة بكلفة تامين ادارة مختلف الوزارات في حال الاطاحة بالرئيس العراقي، كما اعلن عبدالرحمن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

## ١٤ لجنة بمثابة وزارات

# الطالباني: القيادة الجديدة تدير الصراع حتى نهاية النظام

صلاح الدين ـ د.جمال حسين:

اوضح جلال الطالباني ان القيادة الجديدة هي قيادة سياسية وعسكرية تتولى مهمة الصراع والاتصالات مع الخارج حتى نهاية نظام صدام حسين وبعد ذلك تتولى سيادة الحكم وتختار حكومة ائتلافية انتقالية مؤقتة.

واعترف الطالباني بوجود اختلافات في وجهات النظر بين مختلف الفرقاء خلال الاجتماع الذي يحضره ممثل الرئيس الاميركي زلماي خليل زادة.

وعلمت «القبس» انه سيجري تشكيل ١٤ لجنة ستكون عمليا بمثابة وزارات كما سيتم ضم ممثل من لجنة القيادة وبمعدل ممثل واحد، لكل من التركمان والاشوريين بالاضافة الى حزب الدعوة والشيوعي. اما بالنسبة لغياب الشريف بن حسين، فاوضح الطالباني ان ظروفه الخاصة منعت حضوره.

# وصول باتريوت إلى جنوب شرق تركيا

ديار بكر (تركيا) -أ ف ب- ذكر مصدر رسمي ان بطاريات مضادة من صواريخ باتريوت ارسلتها هولندا في اطار الاجراءات الدفاعية الوقائية لمساعدة تركيا، وصلت امس الى ديار بكر وباتمان في جنوب شرق تركيا.

واوضح انه سيتم نشر بطاريتين في قاعدة جوية في ديار بكر، وبطارية في باتمان على بعد مائة كيلومتر تقريبا اكثر الى الشرق، قريبا من الحدود العراقية. ووصل الى المدينتين حوالي ٣٠٠ جندي هولندي مكلفين العمل على هذه البطاريات.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: القدس العربى

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# عشرة الاف متظاهر في البحرين ضد الحرب في العراق ومتظاهرون غاضبون في صنعاء ومصر ينددون بامريكا واسرائيل

■ صنعاء ـ المنامة ـ القاهرة ـ اف ب ـ رويترز: شهدت الدول العربية الجمعة مظاهرات حاشدة احتجاجا على الحرب ضد العراق وتندد بسياسة الولايات المتحدة واسرائيل في المنطقة.

ففي البحرين شارك الالاف الجمعة في تظاهرة هي الاكبر من نوعها احتجاجا على الحرب ضد العراق، حيث بلغ عدد المتظاهرين 20 الفا حسب المنظمين و12 الفا حسب الشرطة، من بينهم اجانب. كما شهدت صنعاء تظاهرة حاشدة قدرها المنظمون بعشرة الاف شخص بعيد خروج المصلين من المساجد نددت بالولايات المتحدة واسرائيل ورفضت الحرب على العراق.

وفي القاهرة تظاهر مئات الاشخاص عقب صلاة الجمعة في ساحة الجامع الازهر بالقاهرة احتجاجا على الحرب المحتملة ضد العراق والهجمات الاسرائيلية على الفلسطينيين. ودعا الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الحكام العرب الى الوقوف ضد ما وصفه بالعدوان والعمل على رفع الظلم عن الشعب العراقي.

وقال شيخ الازهر في خطبة الجمعة ان «الحرب ظلم» وان «الشارع الاسلامي يأمل اتخاذ قرارات تتصدى للهجمات الاسرائيلية» في القمة العربية التي تعقد السبت.

ودعا في نهاية خطبته أن يهدي الله العالم ويرفع الظلم عن شعب العراق كما دعا لانقاذ الشعب الفلسطيني. وطالب متحدثون في المظاهرة «باقالة عثرة الحكام العرب في القمة العربية القادمة وتوضيح الدور الحقيقي لمنظمة الامم المتحدة من تمرير لمخططات الاعداء الصليبيين والصهاينة».

وردد المتظاهرون الذين اكتظ بهم فناء الجامع الازهر هتافات مناهضة للولايات المتحدة واسرائيل. وكان من بين الهتافات التي رددها المتظاهرون «جورج بوش قرصان العصر.. بعد العراق حيدور على مصر». كما اعرب المتظاهرون عن تأييدهم للفلسطينيين في انتفاضتهم المستمرة منذ أكثر من عامين ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ورددوا هتافات تدعو الى فتح باب الجهاد للدفاع عن العراق وفلسطين منها «1 .. 2 .. الجيش العربي فين» و«لا معاهدة ولا استسلام.! سوف نقاتل للاسلام».

ولم تشهد المظاهرة أي صدام بين المتظاهرين وقوات الامن التي حالت دون خروجها من المسجد. وكان عشرات الالاف من المتظاهرين قد احتشدوا الخميس في استاد القاهرة احتجاجا على الحرب المحتملة بقيادة الولايات المتحدة على العراق. وقال منظمو الاحتجاجات وبينهم أحزاب سياسية ان نحو 50 الفا اخرين تظاهروا خارج الاستاد فيما أحاطت بهم قوات الامن. ورفع المتظاهرون في البحرين الذين انطلقوا بعد صلاة الجمعة من جامع رأس الرمان (شرق العاصمة المنامة) لافتات تندد بالحرب وبالسياسة الامريكية وتصدرت التظاهرة لافتة كبيرة تقول «لا للتسهيلات للقوات الامريكية في المنطقة» واخرى تقول «اسقطوا بوش.. لا تسقطوا القنابل».

كما حمل المتظاهرون بكثافة لافتات صغيرة بالعربية والانكليزية كتب عليها «لا للحرب».

وتقدم التظاهرة التي دعت اليها «لجنة مناصرة الشعب العراقي»، رؤساء الجمعيات السياسية في البحرين

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وممثلون عن الجمعيات الاهلية والجمعية البحرينية لحقوق الانسان ونواب

بالبرلمان وخصوصا نواب كتلة المنبر الوطني الاسلامي (اسلاميون سنة).

وكانت السفارة الامريكية في المنامة قد حذرت الرعايا الامريكيين الخميس في رسالة بثتها على موقعها على شبكة انترنت من التواجد في المنطقة التي انطلقت منها التظاهرة ونصحتهم بتحاشي التجمعات خشية تصاعد مشاعر معادية للولايات المتحدة.

وجاءت التظاهرة في اليمن تلبية لدعوة من «منظمة شباب صنعاء» وهي منظمة شيعية زيدية. وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان المتظاهرن تقاطروا من المساجد بعد صلاة الجمعة وتجمعوا في ميدان التحرير وسط صنعاء حيث وصل عددهم الى عشرة الاف حسب الجهة

الداعية للتظاهرة.

ورفع المتظاهرون لافتات واطلقوا شعارات مثل «الموت لامريكا، الموت لاسرائيل» و«لن ترهبنا الاساطيل والحشود الامريكية». وتفرقت التظاهرة من دون تسجيل وقوع اي حادث.

وطالبت «منظمة شباب صنعاء» في بيان اصدرته بـ«طرد السفراء الامريكيين والبريطانيين من المنطقة العربية» و«فتح باب الجهاد واستقبال متطوعين لنجدة العراق وفلسطين» و«سرعة اخراج القوات الامريكية والبريطانية من العالم العربي والاسلامي».

وفي اسطنبول احرق متظاهرون اتراك الجمعة عقب انتهاء صلاة الجمعة اعلاما امريكية وطالبوا حكومتهم بعدم تقديم الدعم للامريكيين في حربهم المحتملة ضد العراق، حسبما اظهرت مشاهد عرضتها محطات التلفزة التركية.

وتجمع نحو ثلاثة الف شخص في منطقة بيازيت في اسطنبول التي تضم مسجدا تاريخيا يؤمه الكثير من الناس، للاحتجاج على الموقف الامريكي والموافقة التي يتوقع ان تعطيها انقرة لنشر قوات اميركية فوق الاراضي التركية استعدادا لهجوم امريكي محتمل ضد العراق.

ورفع المتظاهرون الذين احاطت بهم قوات الشرطة وآليات مصفحة لافتات كتب عليها «لن نكون جنود اميركا الصغار». وطالبت احدى اللافتات «بانتفاضة عالمية ضد الهيمنة الامريكية».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# مسيرات حاشدة في اليمن والبحرين والفلبين ضد الحرب

عواصم - وكالات الأنباء: شهدت العاصمة اليمنية صنعاء تظاهرة حاشدة قدرها المنظمون بعشرة آلاف شخص بعيد خروج المصلين من المساجد نددت بالولايات المتحدة واسرائيل ورفضت الحرب على العراق.

وجاءت هذه التظاهرة تلبية لدعوة من «منظمة شباب صنعاء» وهي منظمة شيعية زيدية.

وأفاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المتظاهرين تقاطروا من المساجد بعد صلاة الجمعة وتجمعوا في ميدان التحرير وسط صنعاء حيث وصل عددهم الى عشرة آلاف حسب الجهة الداعية للتظاهرة.

ورفع المتظاهرون لافتات واطلقوا شعارات مثل «الموت لأميركا، الموت لاسرائيل» و«لن ترهبنا الأساطيل والحشود الاميركية».

وتفرقت التظاهرة من دون تسجيل وقوع أي حادث.

وطالبت «منظمة شباب صنعاء» في بيان اصدرته بـ «طرد السفراء الاميركيين والبريطانيين من المنطقة العربية» و«فتح باب الجهاد واستقبال متطوعين لنجدة العراق وفلسطين» و«سرعة اخراج القوات الاميركية والبريطانية من العالم العربي والاسلامي».

وفي البحرين نظمت عدة جمعيات سياسية وخيرية ومهنية وجمعية مناصرة الشعب العراقي مسيرة ضمت فئات من المواطنين والمقيمين في مملكة البحرين أعرب المشاركون فيها عن رفضهم للحرب المحتملة ضد العراق.

كما أكدوا على أهمية دور الأمم المتحدة في ايجاد حل سلمي للمسألة العراقية وتجنيب المنطقة ويلات الحرب وعلى ضرورة الالتزام بقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

وطالب المشاركون في هذه المسيرة القادة العرب بضرورة التدخل للمساهمة في إيجاد حل لهذه الأزمة.

وفي مانيلا احتشد آلاف الفلبينيين في احدى حدائق العاصمة مانيلا أمس وهم يهتفون شعارات مناهضة للحرب تعبيرا عن غضبهم من حرب تقودها الولايات المتحدة على العراق تحوم نذرها في الأفق ودعوا لانهاء صراع دام ثلاثة عقود مع المتمردين المسلمين في الداخل.

ودعت بعض اللافتات الى «وقف الحرب الاميركية على العراق» بينما طالبت أخرى برحيل القوات الاميركية التي تدرب الوحدات الفلبينية قرب مانيلا وفي جزيرة ميندناو في الجنوب الى الرحيل عن البلاد.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

القمة العربية العاجلة تنطلق اليوم فى شرم الشيخ بحضور ١٤ من الملوك والرؤساء العرب

# موسى : المشاركون متفقون على الحل السياسى للأزمة العراقية واستبعاد شن الحرب

## اجتماع اللجنة الوزارية الخاصة بصياغة قرارى أزمة العراق والحالة الكويتية.العراقية

تنطلق اليوم فى شرم الشيخ القمة العربية العاجلة العادية فى دورتها الخامسة عشرة بحضور ١٤ من الملوك والرؤساء العرب، حيث تنتقل رئاسة القمة من لبنان الى البحرين ، ويلقى الرئيس اللبنانى إميل لحود كلمة فى بداية الجلسة الافتتاحية ، ثم كلمة ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة رئيس الدورة الجديدة، ثم يلقى الرئيس حسنى مبارك كلمته (باعتبار مصر الدولة المضيفة) وبعد ذلك يقدم الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى تقريره الى القمة .

وكان قد توالى وصول الملوك والرؤساء العرب الى شرم الشيخ امس فى الوقت الذى عقد فيه وزراء الخارجية العرب اجتماعا صباح أمس استكملوا خلاله مناقشة جدول الأعمال الذى سيتم عرضه على القادة العرب.

وقد عقدت اللجنة الوزارية العربية التى شكلها وزراء الخارجية العرب لوضع الصياغة لمشروعى قرارين حول التهديدات ضد العراق والحالة بين العراق والكويت اجتماعا ثانيا لها قبل ظهر امس بشرم الشيخ برئاسة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين وعضوية وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية وسوريا ومصر وليبيا والاردن واليمن والامين العام للجامعة العربية.

وذكر مصدر مسئول أن اللجنة استكملت فى اجتماعها ما بدأته فى اجتماعها الاول ليلة امس الأول لصياغة مشروعى قرارين: الاول حول الاوضاع الخطيرة بالعراق واحتمالات تطور الموقف لمواجهة عسكرية وتداعياتها ، وثانيهما البند الخاص بالحالة بين العراق والكويت فى ضوء ما صدر عن قمة بيروت فى هذا الشأن، واضاف ان اللجنة تستهدف التوصل لصياغة مقبولة حول البندين تأخذ فى الاعتبار مصلحة العراق والكويت. وكانت اللجنة الثانية التى شكلها الوزراء على مستوى كبار المسئولين برئاسة البحرين وعضوية فلسطين والاردن والسعودية ومصر وسوريا والمغرب قد انهت اعمالها الليلة الماضية حيث اعدت مشروع القرار الخاص بالقضية الفلسطينية والنزاع العربى الاسرائيلى. وقد رفعت اللجنتان ما توصلتا اليه من مشاريع قرارات الى وزراء الخارجية العرب فى جلستهم المسائية للنظر فى مشاريع القرارات ومشروع البيان الختامى لرفعها الى الاجتماع التحضيرى الرسمى لوزراء الخارجية الذى سيعقد صباح اليوم قبيل عقد القمة العربية فى الثانية عشرة ظهرا .وقد حذر السيد عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية من خطرانتهاء اعمال القمة العربية دون اتخاذ موقف عربى يتماشى مع امانى الشعوب ويتعامل بعمق مع القضايا التى تهاجم الامة فى هذا الظرف الدقيق.

واضاف "فى تصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط امس بشرم الشيخ "ان غياب مثل هذا الموقف والقرارات المتعلقة به وعدم القدرة على بلورة هذا الموقف يمكن ان يهدد النظام العربى باكمله بل وربما يؤدى هذا القصور الى انفراط التجمع العربى .

ووصف الاتفاق على عقد القمة غدا "السبت"والاجتماعات الجارية الان على مستوى الوزراء بانه شىء مهم للغاية ويحسب للنظام العربى وقدرته على اللقاء على مستوى القمة فى هذا الوضع الدقيق .

واشار الى ان تباين الأراء بين الدول العربية فى مرحلة بحث ووضع الصياغة المشتركة لموقف عربى موحد بانه امر طبيعى وقال: المهم ان هذا الاجتهاد فى الرأى يؤدى فى النهاية الى موقف موحد.

وقال السيد عمرو موسى إن جميع الوزراء جادون فى وضع صيغة نهائية ترفع الى الرؤساء، وان هناك قاعدة اساسية يلتقى حولها الجميع وهى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بعثة الأهرام فى شرم الشيخ:
أفكار الخرادلى
مسعود الحناوى
حسن عاشور
مغازى شعير
محمود النوبى
محمد أمين المصرى

السيد عمرو موسى يتحدث الى الصحفيين فى شرم الشيخ

الالتزام بالاسس والقواعد التى يبنى عليها مشروع البيان النهائى والقرارات الصادرة عن القمة التى تتركز فى :

اولا : ان الحل السياسى هو الطريق الافضل لحل الازمة العراقية وانه لاداعى لشن الحرب . ثانيا:ان مجلس الامن هو صاحب السلطة فى اتخاذ القرارات الواجبة لمعالجة الازمة .

ثالثا:ان يأخذ المفتشون الدوليون سلطتهم الكاملة لاستكمال عملهم.

رابعا:ضرورة المحافظة على سيادة وأمن وسلامة التراب العراقى .

خامسا:تنفيذ قرارات مجلس الامن الصادرة فى هذا الشأن .

سادسا: تأكيد ضرورة ان يتعاون العراق تعاونا كاملا مع المفتشين الدوليين .

ووصف موسى الوضع الحالى الذى تمر به الامة العربية بانه وضع دقيق وخطير للغاية. وقال إن هذا الوقت هو وقت مواجهة المخاطر وليس وقت تبادل الاتهامات .

وفى هذا الصدد اشار موسى الى ان وزراء الخارجية لم يتوقفوا عن العمل منذ وصولهم الى شرم الشيخ بغية التوصل الى قرار يستهدف درء الخطر ومنع الحرب . واكد السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أن اختلاف الرأى بين الدول العربية فى أى قضية لايعنى الانقسام وانما طرح اجتهادات فى ظل اللحظة الدقيقة جدا التى يمر بها العالم العربى والخطورة القائمة عليه وعلى المنطقة بأسرها .

وقال موسى - فى مقابلة مع برنامج «صباح الخير يا مصر» اذيعت امس انه من الطبيعى ان تكون هناك اجتهادات متعددة ، منوها بان هذه ظاهرة صحية حتى الآن .

واعرب موسى عن اعتقاده بان القمة تستطيع بلورة موقف عربى واضح حيال الازمة العراقية ، معتبرا ان تفعيل هذا الموقف يتطلب اليات معينة ، وأن ايفاد مبعوثين لمختلف اطراف الازمة مسألة " كلاسيكية " كما انه من الطبيعى التفكير فى مثل هذا الخيار او غيره . وحول تأثير ما تردد حول تباين المواقف بشأن تبكير او تأخير موعد القمة العربية على اعمال القمة ، قال موسى إن الدول التى كانت تطالب بتأخير موعد عقد القمة حضرت القمة ، مما يعنى انها اقتنعت او تجاوزت عن طلبها بتأخير الموعد. ولفت السيد عمرو موسى النظر الى ان للدول التى رغبت فى تأخير عقد القمة حججا معينة فى هذا الصدد ، ولم يكن طلبها نابعا من الرغبة فى العناد او الاختلاف.

ورأى ان التبكير بعقد القمة امر طبيعى ومفهوم فى ظل هذه الظروف ، وأوضح موسى أن كل التجمعات الدولية اجتمعت تقريبا لبحث موضوع العراق متسائلا : كيف لا تجتمع المجموعة العربية ايضا ولماذا الانتظار حتى نهاية الشهر فى مثل هذه الظروف الصعبة ؟

وحول تأثير وجود القواعد العسكرية فى بعض الدول العربية على البند الخاص فى مقررات قمة بيروت بأن الاعتداء على اى دولة عربية يمثل اعتداء على كل الدول العربية، قال موسى : « من الناحية المنطقية ممكن » ، وانما المهم ان نمنع الحرب نفسها وكل ما يتصل بها سواء استخدام هذه القواعد أو استخدام اى شىء اخر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

### بعد ان طلب باول من القمة إقناع صدام بالتنحى

# وزراء الخارجية العرب يرفضون أى مطالب تمس الشئون العربية الداخلية

## موسى : باول أبلغنى ضرورة أن تعمل القمة على تنفيذ قرارات مجلس الأمن

**أثار ما نقلته وكالات الأنباء أمس عن كولين باول وزير الخارجية الامريكية بانه دعا القمة العربية إلى اتخاذ قرار يطالب الرئيس العراقى صدام حسين بالتنحى، ردود فعل غاضبة لدى وزراء الخارجية العرب الذين رفضوا أى تصريحات تمس الشئون الداخلية للدول العربية، مؤكدين ان مسالة تغيير القادة بيد الشعوب العربية وحدها.**

وقال السيد أحمد ماهر وزير الخارجية إن اختيار الزعماء هو من إرادة الشعوب، وليس من حق احد آخر ان يتخذ مثل هذا القرار او يقرر ما يتعين اتخاذه فى هذا الشأن، وإنما يرجع ذلك إلى إرادة الشعوب، ولكن ما سيطلب من العراق، وكذلك الاطراف الاخرى هو الالتزام بالقرارات الشرعية الدولية طالما ان المجتمع الدولى سيطالب بذلك. وأضاف ماهر انه إذا كان تخلى زعيم عن السلطة يمكن أن يؤدى إلى تجنب الحرب فإن ذلك سيكون بمثابة تجديد وتحديث للقواعد التى تحكم العلاقات الدولية.

وأكد ان الدخول فى لعبة تغيير القيادات فى دولة أو اخرى ليس من شأن أحد، وبالتالى يتعين على العراق ان يتعاون بشكل كامل مع المفتشين الدوليين، وطبقا للقرارات السابقة فى هذا الشأن فهناك التزام على العراق بأن ينفذ ذلك، وان يحترمه التزاما بالشرعية الدولية، كما ان هناك التزاما على المفتشين الدوليين بأن يتسم عملهم بالموضوعية، وبالتالى فانه إذا احترم كل طرف الالتزامات المطلوبة منه فاننا سننجز ماهو مطلوب وبالتالى سنتجنب الحرب.

وقد أكد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس ان باول لم يشر فى حديثه معه إلى موضوع تنحى الرئيس العراقى أو طلب واشنطن من القمة ان تعمل مع صدام على التنحى عن السلطة.

وقال موسى إنه أبلغ باول ان قمة شرم الشيخ تمثل اجتماعا عربيا، وان الزعماء العرب تحكمهم مسئوليات عربية مؤكدا له ان الدول العربية مستعدة للتعاون الكامل فى إطار التنفيذ الأمين لقرارات الشرعية الدولية ومجلس الأمن، وأوضح الأمين العام لجامعة الدول العربية ان باول طلب منه فى اتصاله الهاتفى معه ان ينقل إلى الزعماء العرب رجاء الولايات المتحدة فى ان تعمل القمة العربية من أجل التقدم على طريق تنفيذ قرارات مجلس الأمن، ونزع اسلحة الدمار الشامل، والتأكيد على أنه لا مجال للتراجع فى تنفيذ قرارات المجلس ونزع أسلحة الدمار الشامل.

وقد أثار موسى فى حديثه مع وزير الخارجية الأمريكية ما تردد فى بعض الدوائر السياسية فى الولايات المتحدة، وما ردده وزير الدفاع الإسرائيلى شاؤول موفاز بشأن نظرية «الدومينو الحديث» عن ضرورة التغيير فى الوطن العربى، وما يرددونه حول ما يسمى «باصلاح العالم العربى» مشيرا إلى أن مثل هذه التصريحات لاتصلح لأنها تعتبر تدخلا فى الشئون العربية. واشار موسى إلى أن كولين باول أكد له ان مايردده وزير الدفاع الإسرائيلى لا علاقة له به.

ووصف السيد ناجى صبرى وزير الخارجية العراقية دعوة باول بانها أفكار «تافهة وسخيفة».

ودعا صبرى باول إلى توجيه هذه الدعوة إلى الرئيس الأمريكى جورج بوش لانه يسىء إلى بلاده والعالم، ويعرض أمن بلاده، وأمن العالم لسياسات طائشة.

وأكد وزير الخارجية البحرينى محمد بن مبارك ال خليفة ان مسألة تنحى الرئيس العراقى عن السلطة ليست على جدول أعمال القمة مشددا على رفض التدخل فى الشئون الداخلية للدول.

ومن جانبه قال على التريكى وزير الوحدة الإفريقية الليبى ان الدول العربية لاتقبل اية املاءات من أى دولة، وليس لدينا الحق فى التدخل فى الشئون الداخلية لاى دولة أخرى، ولا أعرف باى حق يمكننا ان نطلب من صدام الرحيل، مؤكدا ان ذلك أمر يقرره الشعب العراقى نفسه، وليس القمة العربية ولا السيد باول.

وأكد الأمين العام المساعد للجامعة العربية سعيد كمال ان الشعب العراقى وحده له الحق فى ان يقرر مصير رئيسه، مشددا على ان دعوة باول تعد انتهاكا صريحا لميثاق الأمم المتحدة، والمنظمات الاقليمية، ولمبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول، وهو مبدأ استقر فى ميثاق الجامعة العربية.

وكان وزير الخارجية الأمريكية كولين باول قد جدد أمس الأول فكرة ان يتنحى الرئيس العراقى صدام حسين، ويذهب إلى المنفى، واقترح ان تنقل القمة العربية الفكرة إلى بغداد. وأعرب باول الذى كان يتحدث - وفقا لما نقلته وكالة رويترز - بعد مباحثات مع وفد من الاتحاد الأوروبى برئاسة وزير الخارجية اليونانية جورج باباندريو عن أمله فى ان يكون ذلك هو احدى الرسائل التى قد تصدر عن اجتماع القمة، واضافت الوكالة ان باول تحدث والأمين العام لجامعة الدول العربية مشيرا إلى انه سيشجع الزعماء العرب على اصدار بيان قوى، يطالب العراق بالتقيد بمطالب الأمم المتحدة لنزع اسلحته. وأضاف باول قائلا: «او ان يقترحوا على صدام ان يتفادى ما قد يواجهه من عواقب وخيمة، فإنه ربما يكون من مصلحته ان يتنحى ويترك الساحة».

وكان الرئيس الأمريكى جورج بوش قد القى حديثا عشية انعقاد القمة ، أكد فيه أن نظاما جديدا فى العراق سيكون نموذجا فريدا ومثالا يحتذى بالنسبة للدول الأخرى فى المنطقة وأن تقدم الديمقراطية فى الشرق الاوسط بعد رحيل صدام سيساعد على قيام دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: القدس العربى

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

قمة شرم الشيخ: الخلافات العربية تزداد حدة.. وجدل حول ارسال لجنة وزارية للعراق

# العراق يشرع بتدمير «الصمود ـ 2».. وموسكو تهدد باستخدام الفيتو

## البنتاغون يصدر اوامر التعبئة لقاذفات بي 2 ويعلن نشر حاملة الطائرات نيميتز

■ نيويورك (الامم المتحدة)ـ شرم الشيخ ـ بغداد ـ «القدس العربي»: يبدأ العراق تدمير صواريخ «الصمود ـ 2» المحظورة اعتبارا من اليوم السبت آخر مهلة فرضتها الامم المتحدة للقيام بذلك، في حين هددت موسكو باللجوء الى استخدام حق النقض (الفيتو) «اذا ما كان ضروريا للمحافظة على استقرار العالم».

واعلن المتحدث باسم المفتشين الدوليين هيرو يواكي ان «العراقيين طلبوا اجراء مباحثات تقنية معنا. ستجري هذه المباحثات صباح السبت وفي حال الاتفاق على وسائل التدمير، فان هذه العملية قد تبدأ السبت».

والخميس في بكين، هددت روسيا للمرة الاولى علنا باستخدام حق النقض «اذا ما كان ضروريا للمحافظة على استقرار العالم». وكان الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والامريكي جورج بوش اتفقا هاتفيا في وقت سابق على ضرورة وضع «خطة عمل» من اجل العراق «متوافقة مع مصالح كل المجتمع الدولي».

وفي ختام ثلاث ساعات من المناقشات مساء الخميس، لم يحرز اعضاء مجلس الامن الدولي الذين تسلموا مشروعي قرار متناقضين يتعلقان بنزع اسلحة العراق، اي تقدم باتجاه التوافق. واكد الناطق باسم البيت الابيض اري فلايشر الجمعة ان تعهد العراق بتدمير صواريخ «الصمود 2» هو خدعة، مشيرا الى ان الولايات المتحدة تريد نزعا كاملا وشاملا لسلاح العراق.

وفي هذه الاثناء وصف كبير المفتشين الدوليين عن الاسلحة في العراق هانس بليكس الجمعة القرار المبدئي العراقي بتدمير صواريخ الصمود-2 المحظورة بانه «عنصر مهم جدا في عملية نزع سلاح حقيقية». وقللت الولايات المتحدة من بادرة حسن النية العراقية. ورأى وزير الدفاع دونالد رامسفيلد مثله مثل وزير الخارجية كولن باول، ان قضية الصواريخ هذه «لا تغير شيئا» في الوضع.

وصعد الرئيس بوش من لهجته، مشيرا الى ان صواريخ «الصمود-2» ليست على اي حال سوى «الجزء العائم من جبل الجليد».

وعلى الصعيد العربي، ازدادت حدة الخلافات خلال الاجتماعات الوزارية التحضيرية لقمة شرم الشيخ مساء الجمعة حتى التأمها بين معسكر «المعتدلين»، ويضم بصفة خاصة مصر ودول الخليج يعزز الدعوة الى التزام العراق الكامل بقرارات مجلس الامن، ومعسكر المتشددين الذي يضم الى جانب بغداد لبنان وسورية ويريد من القمة ان تعلن بوضوح رفضها «اي اعتداء على العراق»، حسب ما أكد مسؤول عربي رفيع لوكالة فرانس برس.

وعكست تصريحات مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز الاحتقان الذي تشهده الاجتماعات التحضيرية. فقد حذر امام الصحافيين من انه يحتمل ان لا «توافق كل الدول العربية على كل شيء بالتفصيل» وان كان تحدث عن «توجه في مشاورات وزراء الخارجية العرب نحو التوصل الى موقف عربي يكون محل قبول الجميع».

واوضح المسؤول العربي ان شدة الخلافات بين المعسكرين حول قضية العراق ستدفع الوزراء الى رفعها للقادة العرب لحسمها. واضاف ان العراق مدعوما من سورية ولبنان «يرفض ارسال لجنة وزارية عربية الى بغداد في اطار مهمة وساطة مع الامم المتحدة لتشجيع الحل السلمي، ويؤكد انه اذا ذهبت هذه اللجنة فستكون مهمتها فقط الاستماع الى وجهة النظر العراقية». ومن المقرر ان تكون المناقشات حول ايفاد هذه اللجنة الوزارية الى كل من بغداد والامم المتحدة قد استؤنفت مساء الجمعة خلال الاجتماع الرسمي لوزراء الخارجية العرب الذي تقرر تقديمه حتى يتسنى بدء اعمال القمة مبكرا اليوم السبت، وفق مصادر الجامعة العربية.

ومن المقرر ان تضم هذه اللجنة اذا ما تم الاتفاق عليها وزراء خارجية مصر احمد ماهر والسعودية سعود الفيصل والمغرب محمد بن عيسى الى جانب الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

عسكريا، اعلن الناطق باسم الفرقة الـ101 المجوقلة الامريكية جون مينتون في فورت كامبيل في ولاية كنتاكي (وسط شرق) ان القسم الاكبر من الفرقة التي اعلنت تعبئتها اخيرا، سيكون عملانيا في الخليج في غضون اسبوع.

واوضح الناطق باسم الفرقة المؤلفة من 20 الف عنصر «اننا في صدد الانتشار حاليا. وقد بدأت عملية الانتشار قبل حوالي اسبوع. وسنكون اليوم نشرنا حوالي 5500 عنصر».

والفرقة الـ101 متخصصة في الهجمات المجوقلة في عمق اراضي العدو، وهي مجهزة بمروحيات نقل وهجوم من نوع اباتشي ايه اتش 64.

واعلن البنتاغون الخميس نشر حاملة الطائرات نيميتز، سادس حاملة طائرات تنتشر في المنطقة، في حين افاد عن اصدار اوامر للقاذفات [illegible] من القاذفات المقيمة بي 2 تحسبا لعمليات عسكرية محتملة. (تفاصيل ص 3 و4)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# الأمم المتحدة والعراق يعلنان بدء تدمير صواريخ «الصمود 2» اليوم

أعلنت الأمم المتحدة والعراق أمس أن تدمير صواريخ «الصمود 2» العراقية قد يبدأ اليوم السبت، بعدما أعلن العراق الليلة قبل الماضية موافقته المبدئية على تدمير الصواريخ، في وقت واصل المفتشون الدوليون أعمالهم.

وقال المتحدث باسم المفتشين الدوليين في العراق هيرو يوكي: «ستجرى مناقشات فنية بين لجنة الأمم المتحدة للمراقبة والتحقق والتفتيش والعراق صباح اليوم السبت وبعدها يمكن أن تبدأ عملية التدمير».

وكان المتحدث يعلق على الإعلان العراقي عن قرار بغداد الانصياع لمطلب الأمم المتحدة تدمير الصواريخ وأن عملية التفكيك يمكن أن تبدأ اليوم السبت، وقالت مصادر عراقية إن بغداد بعثت رسالة الى كبير مفتشي الأمم المتحدة على الأسلحة أخطرته فيها بأنها ستنصاع الى أمر تدمير الصواريخ.

ووصفت المصادر مطلب بليكس بأنه ظالم وله «أغراض سياسية في ما يبدو، لكنها أضافت أن تدمير الصواريخ «قد يبدأ اليوم السبت».

وكانت لجنة «انموفيك» أعلنت أمس الأول أن العراق وافق على مبدأ تدمير صواريخه المحظورة من نوع «الصمود 2» في رسالة الى رئيس اللجنة هانز بليكس، وأوضحت اللجنة أن «الرسالة العراقية، التي وقعها الفريق عامر السعدي المستشار في ديوان الرئاسة العراقية أكدت أن «العراق يوافق مبدئياً على طلب تدمير الصواريخ والعناصر الأخرى المحددة»، وأضافت اللجنة في بيان أنها «على اتصال مع السلطات العراقية عبر مكاتبها في بغداد لتوضيح هذه الموافقة».

في غضون ذلك، واصل المفتشون الدوليون أعمالهم، فتوجهوا الى أربعة مواقع أحدها غير معروف حسب مصدر في وزارة الإعلام العراقية.

فقد توجه فريق الصواريخ الى موقع مصنع الحارث التابع لهيئة التصنيع العسكري العراقية، والذي يقع في معسكر التاجي على بعد 40 كيلومتراً الى الشمال من بغداد.

أما الفريق البيولوجي التابع للجنة «الانموفيك» فقد واصلت مجموعة منه مهامها في مدينة العزيزية على بعد 100 كيلومتر جنوب شرق بغداد، فيما توجهت مجموعة ثانية الى موقع لم يحدد، في الوقت الذي باشر فريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية القيام بعملية مسح إشعاعي في منطقة الحبيبية التي تقع في الجانب الشرقي من العاصمة بغداد. (وكالات)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# الكويت : موقفنا واضح إزاء العراق ولا نعقد صفقات في الخفاء

موسكو -كونا: أكد وزير الاعلام ووزير النفط بالوكالة الشيخ أحمد الفهد الصباح تمسك دولة الكويت بمواقف واضحة في التعامل مع الوضع أزاء العراق. وأوضح الشيخ أحمد في حديث نشرته صحيفة (فريميا نوفوستي) أمس أن بعض الدول تقول لا للحرب وتحاول في الخفاء الاتفاق وعقد الصفقات مع الأميركيين مضيفا اننا نعلن مواقفنا على الملأ فنحن نقف ضد الحرب وفي الوقت نفسه نطالب العراق بضرورة تنفيذ جميع مطالب المجتمع الدولي.

وأضاف قائلا اذا لم يلتزم العراق بتنفيذ هذه المطالب فإن العواقب ستكون وخيمة للغاية.

وقال الفهد ان هناك العديد من القضايا العالقة بين الكويت والعراق مشيرا إلى مواصلة العراق احتجاز أكثر من 600 مواطن كويتي منذ عام 1990 وعدم تسديده التعويضات المستحقة للكويت وعدم اعادة ارشيف الدولة اضافة إلى مشكلة الأمن على الحدود . وأشار إلى مواصلة التهديدات بحق الكويت من قبل المسؤولين العراقيين مضيفا ان العراق ما زال يحتفظ بأسلحة كيماوية وبيولوجية أضافة إلى وجود مواد مفقودة من هذه الأسلحة المحظورة.

وتساءل الشيخ أحمد الفهد كيف يمكن الوثوق بكلام النظام العراقي حول تدمير هذه الأسلحة ما دام لا يستطيع البرهان على ذلك من خلال الوثائق.

وأعرب وزير الاعلام الكويتي ووزير النفط بالوكالة عن مخاوفه من قيام العراق بتوجيه ضربة للكويت مشيرا إلى امتلاك العراق لصواريخ الصمود التي يصل مداها إلى 183 كيلومترا.

وأكد ضرورة ايجاد حل سلمي للمشكلة العراقية لكنه قال انه اذا لم يتعاون العراق مع المجتمع الدولي فسيتم اتخاذ اجراءات حاسمة ضده .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

## استراليا ترجح وقوع الحرب

# ماليزيا: اقتراح استخدام «سلاح النفط» ليس للتحريض

عواصم العالم - وكالات الأنباء: قال سيد حامد البار وزير الخارجية الماليزي بأن اقتراح الاجتماع التشاوري لمنظمة المؤتمر الاسلامي الأربعاء الماضي باستخدام النفط كسلاح لمنع الحرب ضد العراق ليس لهدف التحريض واثارة الدول الاخرى.

ورأى البار في تصريح اذاعته وكالة الانباء الماليزية أمس أنه لا شيء يمنع من سماع الاراء والافكار.. وقال انه «اذا كان هناك مقترح فهذا لا يعني أننا سننفذه. انه مجرد اقتراح».

وعبر عن امله في الا يطول الجدل حول هذا الموضوع.. واضاف «أن هذا المقترح فيه ايجابياته وسلبياته0 لذا نقول انه ما زال قيد البحث».

وحول مصداقية منظمة المؤتمر الاسلامي قال وزير الخارجية الماليزي ان المنظمة ما زالت على علاقة بالتطورات الراهنة حتى وأن هناك اختلافا في وجهات النظر بين الدول الاعضاء في بعض القضايا الا أن وجود هذه المنظمة ما زال مرغوبا.

من جانب آخر قالت وزيرة التجارة الماليزية رفيدة عزيز أمس ان شن حرب اميركية على العراق قد يذكي موجة من الارهاب والتطرف الاسلامي المناهض للولايات المتحدة الامر الذي قد يهز الاقتصاد العالمي لسنوات.

وقالت عزيز خلال اجتماع لتعزيز الروابط التجارية بين تايلاند وماليزيا ان التوقعات بنمو اقتصادي نشط يمكن ان تنهار تماما اذا نشبت حرب في العراق.

وأضافت بقولها «ينتظرنا ارهاب سينشط وينتظرنا تطرف سينشط وامامك هذا الشقاق بين المسلمين وغير المسلمين».

وفي سيدني قال رئيس وزراء استراليا جون هاورد أمس أن وقوع الحرب بات اكثر ترجيحا رغم موافقة العراق المبدئية على تدمير صواريخ «الصمود-2».

وقال هوارد في تصريح نقلته وسائل الاعلام «سواء فعلوا ام لم يفعلوا، هذا لا يشكل تعاونا تاما مع مجلس الامن الدولي».

وعلى سؤال ما اذا كان ذلك يعني ان العالم اقترب من الحرب قال «على الارجح، للاسف».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# تمسك شيراك بمعارضة الحرب يثير قلق الفرنسيين

باريس رويترز: قبل فترة قصيرة فقط أشاد به الفرنسيون بأنه «مقاتل من أجل السلام» ولكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك يثير قلقا في باريس بتصميمه على معارضة الحرب ضد العراق قد يضع فرنسا في مأزق حرج معاد لاميركا.

وظهرت البوادر هذا الاسبوع حيث بدأ نواب من يمين الوسط من الموالين لشيراك ويستعدون لمناقشات برلمانية حول العراق يتساءلون عن الآثار بعيدة المدى لموقف باريس الرافض للهجوم على العراق بدون قرار من مجلس الامن.

التقطت الصحافة الفرنسية الخيط بتعليقات تحولت من الارتياح لموقف شيراك في الاسابيع الماضية الى التساؤل عما اذا كان اصرار شيراك يضر بعلاقات فرنسا مع اميركا والحلفاء الاوروبيين بسبب حرب لا يستطيع منعها.

سألت صحيفة لو بوان الاسبوعية «ماذا حدث له» وقالت صحيفة «ليبراسيون» اليسارية الميول «ماذا يريد شيراك في العراق»

وحتى «لو فيجارو» الموالية للرئيس الفرنسي اعربت عن توجسها من الاستراتيجية الشجاعة التي اكسبت شيراك ووزير خارجيته دومينيك دو فيلبان لقب «المقاتلان من أجل السلام» على غلاف مجلة باري ماتش الاسبوع الماضي.

قالت المجلة: «نقطة الضعف ان فرنسا يمكن فقط ان تخرج منتصرة في هذه الازمة اذا تحقق الاحتمال الاقل وهو ان يتحول صدام حسين الى خادم مطيع لاوامر الامم المتحدة».

ثار القلق من اصرار فرنسا على استمرار مهمة مفتشي الاسلحة في العراق لشهور قادمة بعد أن وصفت واشنطن موقف باريس بأنه تهديد أجوف وطلبت التصويت على قرار ثان من مجلس الامن يجيز الحرب.

واذا استطاعت واشنطن تجميع تسعة أصوات ايجابية لاقتراحها فان على فرنسا ان تقرر اما استخدام حق النقض «الفيتو» والمخاطرة باضرار خطيرة للعلاقات مع الولايات المتحدة او الامتناع عن التصويت. قالت لو بوان «حان الوقت للاخذ في الاعتبار الاضرار التي يحدثها انشقاق عبر الاطلسي. ومن الحكمة انقاذ الامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي من الانهيار».

وأشارت المجلة الى تنامي مكانة شيراك بعد فوزه الساحق في انتخابات مايو والمضي قدما في حملته على عدة جبهات منها التنديد بدول شرق اوروبا التي أيدت الرئيس الاميركي جورج بوش واستعادة دور فرنسا في الشؤون الافريقية.

قالت لو بوان «انه متمسك بقناعته بأنه ليس بعوضة صغيرة تلدغ الفيل الاميركي ولكن أغلبية الحكومات والرأي العام العالمي تقف الى جانبه».

وقالت صحيفة لو فيجارو ان شيراك يريد كل الخيارات مفتوحة الى النهاية ولهذا لم يطلب من الجمعية الوطنية «البرلمان» التصويت على موقف باريس من مشكلة العراق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوفد

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# القوات الأمريكية تبدأ العد التنازلى للحرب

## خطة للهجوم على العراق عبر ٤ محاور بينها ٣ دول عربية!

## نشر قاذفات «بى.٢».. وحاملة الطائرات «نيميتز» تصل الخليج خلال أيام

عواصم العالم ـ وكالات الانباء: اكدت مصادر عربية امس ان العد التنازلى للحرب سيبدأ من اليوم واشارت إلى اكتمال الاستعدادات العسكرية الامريكية فى المنطقة. أضافت ان عدد القوات الامريكية فى المنطقة وصل إلى ٢٢٥ الف شخص. اكدت انباء صحفية فى الكويت ان الهجوم على العراق سيتم عبر ٤محاور منها ٣ محاور من دول عربية. اعلنت مصادر دبلوماسية بدء عملية إجلاء الرعايا الغربيين من الكويت.

وأوضحت ان طائرات الخطوط الجوية البريطانية والهولندية تصل إلى الكويت وهى خالية وتغادر وهى كاملة العدد. وأكد متحدث عسكرى امريكى صدور امر بالانتشار إلى قاذفات «بى ـ ٢» التابعة لسلاح الجو الامريكى.

أوضح مات هايسون المتحدث باسم قاعدة «وايتمان» الجوية ان السرب ٥٠٩ تلقى امرا بالانتشار لاسباب امنية!. ولم تعرف على الفور اى انباء عن موعد مغادرة القاذفات لقاعدتها فى ولاية ميسورى ويبلغ ثمن الطائرة الواحدة ٢,١ مليار دولار وتستطيع حمل ١٦ قنبلة وزن الواحدة ٩٠٠ كيلو يتم توجيهها عبر القمر الصناعى.

وتم تصميم هذه القاذفات للقيام بمهمات قصف استراتيجى على ارتفاع كبير خلف خطوط العدو. واعلنت البحرية الامريكية ان حاملة الطائرات «نيميتز» ستتوجه إلى منطقة الخليج الاسبوع القادم فى اطار الاستعدادات لضرب العراق.

واوضحت أن الحاملة ستغادر الولايات المتحدة مدعمة بثلاث وحدات اخرى. وتنقل «نيميتز» ٧٠ طائرة مقاتلة. وزعم ريتشارد مايرز رئيس هيئة الاركان الامريكية ان الحشود الامريكية فى الخليج تستهدف مساندة المساعى الدبلوماسية .

واعلنت كندا انها لن تشارك بقوات برية فى ضرب العراق واكدت انها لا تستبعد الاشتراك فى الحرب ولكن بدون قوات برية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

## روبرتسون: لا قرار بعد بشأن العمل العسكري

# واشنطن تضع "سيناريوهين" لما بعد الاحتلال

واشنطن - ميونخ - ا ف ب: ذكرت صحيفة "لوس انجليس تايمز" امس ان الإدارة الأميركية طرحت سيناريوهين بشأن مستقبل العراق في حال الإطاحة بصدام حسين، لكنها لم تتخذ قرارا نهائيا.ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين لم تكشف هوياتهم قولهم ان احد السيناريوهين ينص على أن تتحرك الولايات المتحدة بمفردها ما يرغمها على البقاء في العراق لفترة طويلة. وبحسب الصحيفة سيضمن هذا الخيار لواشنطن سيطرة افضل على الوضع، لكنه سيكون باهظ الكلفة ويفرض توسيع الوجود العسكري والدبلوماسي الأميركي.وتقول الصحيفة ان السيناريو الآخر يقضي بتقسيم جهود إعادة الاعمار على المستوى الدولي بدءا بإعادة تنظيم في صفوف الشرطة والجيش مرورا بصياغة دستور جديد.وبحسب هذه الخطة ستعطي واشنطن المجتمع الدولي صلاحيات اكبر بعد فترة انتقالية من ثلاثة إلى اربعة اشهر في ظل الإدارة الأميركية. وقالت الصحيفة ان الإدارة الأميركية تفضل تقاسم الجهود، لكن ما زالت هناك أمور عالقة لا تسمح لواشنطن بتقدير أي من السيناريوهين اكثر ترجيحا.من جانبه قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي جورج روبرتسون انه لم يتم بعد اتخاذ "قرار حول عمل عسكري ضد العراق"، في مقابلة تنشرها مجلة "فوكس" الألمانية اليوم السبت.وقال روبرتسون "لم نصل بعد إلى مرحلة اتخاذ قرار لعمل عسكري ضد العراق"، مؤكدا انه يستند في ذلك إلى لقاء مع الرئيس الأميركي جورج بوش.واضاف "قال لي الرئيس بوش انه لا يريد خوض حرب في حال نزع العراق أسلحته طبقا للقرار الدولي ١٤٤١".واكد ان "الرئيس العراقي صدام حسين لا يهدد أميركا والحلف الأطلسي بل يهدد الأمم المتحدة وكامل الشعوب"، مضيفا انه "في حال امتلك صدام أسلحة دمار شامل، فما من ضمانات بأنها لن تقع بين أيدي إرهابيين. وفي المستقبل ستشكل العلاقة بين أسلحة الدمار الشامل والإرهاب عنصرا أساسيا لوقوع كوارث". واضاف إن "قرار الحرب لن يتخذ في واشنطن ولا في نيويورك بل في بغداد. على صدام أن يدمر أسلحته ويثبت ذلك".وفي المقابل لم يشأ روبرتسون الحديث بصورة سلبية عن موقف ألمانيا من الأزمة العراقية.وقال "لا أرى مشاكل أساسية مع ألمانيا. وبما أنني لطالما أبديت اهتماما خاصا بألمانيا تمكنت من توضيح سبب اتخاذ برلين بعض القرارات إلى وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد والرئيس بوش".

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

## مدريد ولندن تؤكدان رغبتهما بإصدار قرار جديد

# بلير يصر على استخدام القوة مع بغداد

مدريد - ا ف ب: اكد رئيس الحكومة الإسبانية خوسيه ماريا اثنار في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس في مدريد، أن إسبانيا وبريطانيا ترغبان في استصدار قرار جديد من مجلس الأمن بشأن العراق، مشددين على ان الطريقة الوحيدة للحصول على نتائج مع صدام حسين هي إبقاء الضغط على نظامه.وسخر بلير في المؤتمر الصحفي، الذي عقد اثر زيارة عمل لمدريد من قرار العراق بدء تدمير صواريخ الصمود-٢، وقال "ليس هذا وقت اللعب" مشيرا إلى ان صدام حسين أعلن في مطلع الأسبوع انه لن يدمر هذه الصواريخ.وشدد على ان صدام لم يقل شيئا حتى الآن عن ثمانية آلاف ليتر من عصية الانثراكس (الجمرة الخبيثة) و٣٦٠ طنا من العناصر الكيماوية التي يملكها. وقال رئيس الوزراء البريطاني "انه لا يقدم أبدا أي تنازل إلا اذا تم التلويح بتهديد القوة".واضاف انه "لولا وجود القوات" الغربية في المنطقة "لكان المفتشون على بعد آلاف الكيلومترات من بغداد".واكد رئيس الحكومة الإسبانية ان "صدام يتلاعب بفظاظة بمشاعر ملايين الأشخاص الراغبين في السلام".وردا على سؤال عن فرص نجاح مشروع القرار الذي قدماه الى مجلس الامن مع الولايات المتحدة، أوضح اثنار وبلير انهما لا يرغبان في التكهن بما يمكن ان يحدث، معربين في الوقت نفسه عن الأمل في ان يحصل مشروع القرار على الأصوات اللازمة لاعتماده.وقال اثنار "نأمل ان نلقى الدعم الكافي للمضي قدما. ولا أستطيع ان اقول شيئا آخر".ومن جهة اخرى أعلن توني بلير وخوسيه ماريا اثنار عزمهما على إعادة تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط.واكد بلير "إنها رغبتنا في إعادة تحريك عملية السلام والتوصل إلى ذلك في أسرع وقت ممكن، وسنقوم كلانا بالدور الذي سيكون علينا القيام به من اجل التوصل الى ذلك".واضاف رئيس الوزراء البريطاني "إننا متفقون تماما على ان الحل الأكثر عدالة هو ان تكون هناك دولتان، دولة إسرائيل تعيش في أمان مع دولة فلسطينية قابلة للعيش إلى جانبها".

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ: ١ مارس ٢٠٠٣

# واشنطن تستخف بمبادرة العراق وتصرّ على عدم تعاونه مع قرارات الأمم المتحدة

استخفت الولايات المتحدة أمس بالتجاوب العراقي مع مطالب المفتشين الدوليين وموافقته على تدمير صواريخ «الصمود2»، معتبرة أن هذا «لا يمثل تعاوناً»، و«لن يغيّر الموقف الأمريكي» الرامي إلى شنّ حرب على العراق.

وقال باول، في ختام اجتماع بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي: «إن مسألة الصواريخ العراقية (الصمود2) لن تغيّر شيئاً» في المواقف الأمريكية إزاء بغداد، مشدداً على أن هذه الصواريخ كان يجب أن تُدمّر منذ فترة طويلة.

وأضاف: «إن موقف العراق من تدمير صواريخه «الصمود2» ليس واضحاً بعد»، وانه ينتظر الجواب الذي وعدت به السلطات العراقية، ولكنه أكد أن موقف العراق - أياً يكن هذا الجواب - «يثبت أنه يسعى إلى صرف الانتباه، وأنه يدّعي التعاون في حين أنه لا يتعاون».

من جانبه، اعتبر وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد أن «قيام العراق بتدمير صواريخ «الصمود2» ليس دليلاً على تعاون العراقيين، الذين استجابوا جزئياً للضغوط».

وقال رامسفيلد إن العراقيين «يرفضون القيام بأي شيء، وأخيراً عندما يرون أن الضغوط تتزايد يقولون «حسناً، ربما سنفعل شيئاً ما»». وتابع: «لم أر أن شيئاً قد تغيّر». وأضاف: «إن ما أعلنوه قليل جداً ومتأخر جداً».

واتهم رامسفيلد بغداد بصورة عامة بأنها «تماطل» وبأنها «قاومت عبر إعلان ناقص» في ديسمبر/ كانون الأول طلبات الأمم المتحدة بنزع السلاح الكامل.

من جهة ثانية، ردّ رامسفيلد على قائد سلاح البر الجنرال أريك كاي شينسيكي، نافياً حاجة الولايات المتحدة إلى مئات آلاف الجنود لإحلال السلام في العراق وإعادة بنائه بعد رحيل صدام.

وقال رامسفيلد في ندوة صحافية: «أنا متأكد من أن الفكرة القائلة إننا سنحتاج إلى مئات آلاف الجنود منافية للحقيقة». وأضاف ان هذا الرقم سيكون أدنى، لأن «عدداً من الدول اقترح إرسال

قوات لتأمين الاستقرار إذا ما اندلعت الحرب».

وقال رامسفيلد إنه سيكون من «غير المنطقي الاعتقاد بأننا نحتاج بعد الحرب إلى قوات تفوق تلك التي شاركت في الحرب»، وأوضح أن كل الأمور رهن بـ «العوامل المتحركة، فنحن لا نعرف المدة التي ستستغرقها الحرب، أو ما إذا كانت ستحصل انشقاقات عراقية أو المدة المطلوبة للعثور على أسلحة الدمار الشامل».

وأشار رامسفيلد إلى أنه «ليس ممكناً أيضاً - بسبب هذه الظروف - تقدير تكلفة الحرب على العراق مسبقاً».

وفي ردّه أمام لجنة القوات المسلحة في الكونجرس على تقديرات تكلفة الحرب، قال نائب وزير الدفاع الأمريكي بول وولفويتز: «أي تكهن بشأن تكاليف الحرب المقبلة سيكون غير أكيد».

وأضاف: «نحن في مرحلة بالغة الدقة»، إلا أنه أشار إلى أن هناك «فرصة صغيرة ما زالت متاحة لتجنّب الحرب».

وصرّح وزير التجارة الأمريكي دونالد إيفانز أمس في صوفيا بأن الولايات المتحدة «ما زالت تأمل بأن العمل العسكري لن يكون ضرورياً في العراق».

ورداً حول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستقوم بإعطاء بلغاريا مبالغ الديون العراقية والبالغة 1,7 مليار دولار (نحو 1,6 مليار يورو)، قال المسؤول الأمريكي إن هذه المفاوضات «سابقة لأوانها». لكنه أعلن في المقابل أن الولايات المتحدة ستمنح بلغاريا وضع اقتصاد السوق.

وأضاف: «إن الشعب الأمريكي والرئيس جورج بوش يقدّرون الدعم والشجاعة والإسناد البلغاري في حملة مكافحة الإرهاب».

(وكالات)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

صحيفة روسية تتوقع نشوب الحرب ضد العراق خلال ١٠ أيام

# الخبراء الروس يحذرون من خسائر بشرية فادحة وتفتيت العراق

**يتوقع المحللون الدوليون استمرار المعركة بين «صقور الحرب وحمائم السلام» في مجلس الامن حول الازمة العراقية وكيفية معالجتها خلال الأيام القادمة. ويشير الاعلام الروسي الى انه تم توزيع وثيقتين متناقضتين على اعضاء مجلس الامن الاولى قدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا لمجلس الامن وتعطي عمليا الضوء الاخضر للحملة العسكرية على العراق تحت دعوى ان صدام حسين قد خسر الفرصة الاخيرة لنزع سلاحه سلميا وتباطا في رده على طلب هانز بليكس بتصفية صواريخ «الصمود ـ ٢» لانها تجاوزت في مداها الحد الاقصى لقرار مجلس الامن ١٤٤١ وكان هذا الحد يقدر بـ ١٥٠ كيلو مترا وذلك على الرغم من ان صدام تخلى فيما بعد عن تعنته ودمر الصواريخ وفي الوقت نفسه، قدمت فرنسا والمانيا وروسيا بموافقة الصين مذكرة اخرى تؤكد عكس ما جاء في الاولى وتشير الي ان الحل السلمي ممكن وعمليات مفتشي الامم المتحدة يجب ان تستمر وانه لا ضرورة لقرار جديد.**

وتشير صحيفة «روسيسكايا جازيتا» الروسية الى ان القرار الامريكي البريطاني الاسباني يعد دليلا قاطعا على الضغوط غير المسبوقة التي تمارسها واشنطن على اعضاء مجلس الامن من اجل توفير موافقة اغلبية الاعضاء على مشروع قرارها.. فالامريكيون يحاولون جذب الحلقات الضعيفة اى الاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن لتاييد موقفها الداعم للحرب غير ان معظم هذه الدول تدخل في حركة عدم الانحياز التي رفضت خلال مؤتمرها المنعقد في العاصمةالماليزية كوالا لمبور الحرب ضد العراق كما دعا بعض اعضاء الحركة إلى ضرورة اللجوء الى سلاح حظر البترول عن الولايات المتحدة كإحدى وسائل التهدئة ومنع نشوب القتال ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «روسيسكايا جازيتا» ان الامريكيين افهموا موسكو، من دون اية مواربة، انه بعد زوال نظام صدام حسين ستضمن الولايات المتحدة لروسيا الحصول على ديون العراق لها والتي تقدر بما يتراوح بين ١٠ إلى ١٢ مليار دولار وربما ايضا حصول الشركات الروسية في العراق على تفويض بالعمل في حقول البترول. كما اشارت جريدة فريميا نوفوستي الى انه باق من الزمن ١٠ ايام على الحرب وانه في ٧ مارس ستطرح الولايات المتحدة للتصويت مشروع القرار المفيد بالنسبة لها.

لهذا اسرع بوتين باستقدام المستشار الالماني جيرهارد شرودر في زيارة قصيرة الى موسكو ربما انطلاقا من دعم المانيا لروسيا بالاموال والقروض في مواجهة اغراء امريكا لروسيا بالحصول على ديونها واكثر من العراق.

وقال بوتين خلال زيارة شرودر ان روسيا لم تتخل عن الامل في حل المشكلة العراقية بالطرق السلمية.. مشيرا الى انه لم يسمع قط الرئيس الامريكي جورج بوش يقول انه ينوى البدء بخيار الحرب بل يريد حل المشكلة بالطرق السلمية واكد الرئيس بوتين ان الموقف الروسي من الازمة لم يتغير وهو الموقف الذي يقضي بضرورة البحث عن طرق للتسوية السلمية والاصرار على الزام العراق بتنفيذ تعهداته للمجتمع الدولي.

## خسائر فادحة

وهكذا تزداد اخطار الحرب كل يوم بل وكل ساعة ويقدر الخبراء الروس الخسائر بما يقدر بـ نصف مليون قتيل في الأيام الاولى من الحرب و٥ ملايين مريض بالسرطان انتشار الحرائق والجوع والطاعون في مرحلة ما بعد الحرب وتدمير القوات المسلحة العراقية وقياداتها وأركانها ومقراتها ومراكز اداراتها وكذلك مؤسسات الدولة والهياكل الاقتصادية والصناعية الأساسية والجسور وانظمة المياه والكهرباء والصرف الصحي والملاجئ والمستشفيات وتعطيل وسائل الاتصال والنقل وسوف لا تسلم آبار البترول مما سيؤدى إلى تفاقم الخسائر.

ويتوقع البروفسور الكسي فاسيلييف، مدير معهد إفريقيا والخبير في الشئون العربية، احتمال قيام حرب عصابات في العراق بعد الاحتلال الأمريكي، مشيرا إلى تحالف أعضاء حزب البعث العراقي والحرس الخاص لصدام لتنظيم مقاومة ضد الأمريكيين.

ولا يستبعد فاسيلييف انقسام العراق الى شمال كردى وجنوب شيعي ووسط سني.. ويبدى الخبير الروسي هواجسه من قيام الاتراك باحتلال شمال العراق ونشوب حرب بين تركيا واكراد العراق الا ان الولايات المتحدة يمكن ان تهدى الى تركيا منابع بترولية عراقية في الموصل وكركوك. ويتوقع فاسيلييف نشوب الحرب خلال أيام قليلة، وحذر من حالة الفوضى التي سوف تسود المنطقة العربية من جراء الحرب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

## تأثيرات وتداعيات

كما يتطرق الدكتور فاسيلييف الى تأثير الحرب على روسيا مشيرا الى انه ستحدث تأثيرات سلبية ونتائج سيئة للغاية واستبعد ان تحصل روسيا على جزء من كعكة بترول العراق بعد احتلاله وتوقع ان تفقد روسيا عقود بترول القرنة واحتياطها الذى يقدر بـ ٣ مليارات طن مكعب.

ويضيف فاسيليف ان الأخطار الدولية ستتفاقم اذ ان واشنطن ستفرغ الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولى من مضامينهما وسوف تتصرف واشنطن من منطلق انها القوة الوحيدة فى العالم.. والدليل على ذلك حرب البلقان، غير ان العراق لن يكون الحلقة الأخيرة فى مسلسل السياسة الأمريكية، فهناك ايران وكوريا الشمالية ودول اخرى.. ويختتم فاسيليف تقريره بقوله ان سيطرة الولايات المتحدة على بترول العراق والخليج سيلحق اضرارا هائلة بالاقتصاد الروسى.

وهكذا تمضى الولايات المتحدة فى الاستعدادات الحربية.. فقد وضع جورج دبليو بوش نفسه فى مأزق الحرب وانفق حتى الآن اكثر من مليارين من الدولارات على ذلك وحشد ما يقرب من ٢٠٠ الف جندى على حدود العراق ويواصل الحملة الاعلامية لصالح الحرب.

ويرى الخبراء الروس ان بوش لا يستطيع التراجع عن الحرب. لانه اذا تراجع سوف يخسر غالبية الناخبين الأمريكيين الذين قد يصوتون ضده فى الانتخابات الرئاسية المقبلة كما ان انسحابه سيكون بمثابة فشل عسكرى لواشنطن امام شركاء له مثل فرنسا والمانيا وحتى روسيا وسيعتبر ذلك نصرا لصدام حسين، وضربة موجعة للهيمنة الأمريكية وهذا ما لا تسمح به قط الولايات المتحدة.

وتتكشف سياسة واشنطن بوضوح أشد فى سياق الأحداث.. فى حرب البلقان وتفسيخ وتقسيم يوجوسلافيا يؤكدان أن واشنطن تسعى للسيطرة على جنوب أوروبا كخطوة أولى.

ثم جاءت أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لتضفى على السياسة الأمريكية طابع «العطف والتأسف والأسى» واتاحت لها إمكانية العبث فى الشئون الدولية كما تشاء وحولت العالم كله الى جبهة ضد « الارهاب الدولى» الذى زرعته هى فى مختلف أنحاء العالم واستخدمته سابقا كسلاح، وغدت من ثم شعوب بكاملها «دولا إرهابية».

أما مرحلة ما بعد الحرب العراقية فإنها ستكون مرحلة الاستحواذ على بترول العالم ومواصلة التوغل فى الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وآسيا الجنوبية، وإملاء إرادتها على روسيا وأوروبا والصين والمضى فى سياسة الهيمنة وتركيع المؤسسات الدولية لإرادتها دون أى رادع.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# ناجي صبري: دبلوماسية إطفاء الحرائق

على رغم كونه حديث عهد بمسؤولياته الحالية، وينتمي إلى رعيل متأخر في الدبلوماسية الخارجية لبلاده، فان ناجي صبري الحديثي وزير الخارجية العراقي، هو أحد الأسماء التي تتردد كثيرا في وسائل الإعلام العالمية، وفي المتابعات السياسية والإخبارية حول المسألة العراقية، خلال العامين الأخيرين.

ومنذ تعيينه على رأس الخارجية العراقية في أغسطس 2001 ، أصبح الدكتور ناجي صبري يقضي جزءاً كبيرا من وقته متنقلا بين عواصم العالم.

لكن الأضواء تسلطت بكثافة أكبر على السيد ناجي صبري أثناء جولات الحوار التي جرت خريف العام الماضي بين العراق والأمم المتحدة، وقد ترأس وفد بلاده في لقاءين يعدان الأكثر أهمية مع الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان.

ويعتقد أن المرونة والانفتاح اللذين تتصف بهما شخصية الوزير ناجي صبري كانا عاملين أساسيين في إنجاح مفاوضات فيينا التي وصفها عنان بأنها «كانت شفافة وإيجابية ونزيهة ومثمرة»، بينما لم يقل مثل ذلك عن جولة المباحثات الأولى التي كان أجراها في مارس 2001 مع وفد عراقي برئاسة محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية حينئذ.

فصبري الذي درس وعمل في الغرب، يتميز عن الغالبية من باقي المسؤولين الرسميين في بلاده وأغلبهم يكبرونه سنا، وقد سبقوه إلى مناصب عليا في الدولة والترقي في المراتب العليا لحزب البعث الحاكم. لكن ربما أكثر شيء يميزه، كدبلوماسي وكمفاوض، شخصيته التي تشيع شعورا بالهدوء وبالطمأنينة والارتياح. فمقابل الحدة التي كثيرا ما اتصفت بها تصريحات سلفيه في الخارجية العراقية، طارق عزيز ومحمد سعيد الصحاف، يتصف الدكتور صبري بأسلوبه اللبق ونبرته الهادئة، وعرف عنه ميله إلى استخدام التعبيرات الدبلوماسية الأكثر رصانة، خاصة حول العلاقات الحساسة بين العراق وعدد من دول الجوار كالسعودية وإيران والكويت...

وينظر في هذه الدول الثلاث إلى ناجي صبري، كأحد الشخصيات العراقية الرسمية القليلة التي يمكن أن تحظى بقبول نسبي لدى بعض العواصم العربية، خلافا لمعظم الوجوه التي كانت محيطة بالرئيس صدام حسين خلال السنوات الماضية. وفي إيران التي زارها مرتين خلال أقل من عام، خاطبه قادتها بالقول إن جهوده شخصيا ستظل خطا أماميا في المراهنة على الحيلولة دون حرب تفجر الوضع الإقليمي للمنطقة. أما أنقرة فتعتبره أفضل مسؤول عراقي يمكنه أن يفهم الأتراك ويتحاور معهم.

لكن صبري كثيرا ما وجد نفسه مضطرا إلى أن يعالج الأضرار المترتبة عن تصريحات مفاجئة لبعض المسؤولين العراقيين، على العلاقة بين بغداد وعواصم الجوار الإقليمي.

ويتصل هذا الدور الحيوي للدكتور صبري، كجسر عبور من بعض الأزمات بين حين وآخر، كإطفائي حرائق لا وقت أمامه لإبداء الملل، بموقعه ضمن التركيبة الخاصة للنظام الذي يتمركز بقوة حول صدام حسين كقائد للدولة والحزب.

فناجي صبري أحد العناصر الجادة التي تبين ولاؤها الثابت للنظام، لكن في الوقت ذاته، له رؤيته الواقعية فيما يتصل بالتحديات والأخطار التي تحيط العراق. ففي أثناء حرب الخليج الثانية، عندما كان صبري وكيلا لوزارة الثقافة والإعلام، تحفظ مرارا على التحريض وعلى جرعة الدعاية المفرطة في إدارة الشق الإعلامي من المعركة، على يد الوزير لطيف نصيف جاسم. ومع أن صبري تعرض اثر ذلك لإبعاد محدود، لكنه سرعان ما تقلد عدة مسؤوليات، قبل تعيينه في إبريل 2001 وزير دولة للشؤون الخارجية.

ينتمي ناجي صبري إلى محافظة الحديثة التي يتشكل سكانها من قبائل عربية من السنة، وعرفت بتوجهاتها القومية منذ الخمسينيات، حيث تقاسم

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

النفوذ داخلها، وإلى سنوات قريبة، كل من التيارين البعثي والناصري. ومنها ينحدر أول وزير للخارجية في حكومة أحمد حسن البكر، هو مرتضى سعيد عبد الباقي. أما عائلة صبري التي تنتمي إلى الطبقة المتوسطة، فقد كان لها دور في المجالات التربوية والإعلامية والدبلوماسية. بل إن الدكتور ناجي ذاته هو أحد رجالات الإعلام النشطين داخل وخارج العراق، وقد مارس التدريس الجامعي.

أثناء تخرجه من الجامعة في بداية الستينيات، كان ناجي صبري أحد الشباب الذين ساهموا في تشكيل الخلايا السرية لحزب البعث خلال فترة الاصطدام العنيف مع نظام عبد السلام عارف. وما أن قامت الثورة التي قادها البعثيون في يوليو 1968، حتى التحق صبري بصحيفة «الثورة» التي أصبح مديرا لها في عام 1971. ومنذ ذلك الوقت تقلب بين عدة وظائف: فقد عمل مستشارا بالسفارة العراقية في لندن حتى عام 1980، ثم مديرا عاما للإعلام الخارجي بوزارة الإعلام في عام 1990، فمستشارا برئاسة الجمهورية عام 1995، ثم سفيرا بالنمسا حتى عام 2001.

وضمن الترابطات الداخلية لمؤسسة الحكم، يعد الوزير صبري ذا علاقة لصيقة بابن الرئيس قصي صدام، أما أسلوبه في الدبلوماسية المتبصرة، فربما لا يضعه في النهاية على خط تواصل واحد مع النجل الأكبر للرئيس عدي صدام الذي كثيرا ما أشعل حرائق مفاجئة مع الجوار، وكان ناجي مضطرا لإطفائها، وسط الحريق الأخر الأكبر الذي أشعله صدام الأب ولا يزال لهيبه مشتعلا منذ اثنى عشر عاما. أما محصلة الحرائق «المتعناة» فربما ستفوق ضراوتها أي إمكانات دبلوماسية للإطفاء، حتى ولو كان لها إخلاص ناجي صبري، وصبره.

**محمد ولد المنى**

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: القبس

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# صدام قد يدبر «انقلاباً على نفسه» يؤخر الحرب وينتزع الأوراق من أميركا

واشنطن - زهير الدجيلي:

قالت مصادر مطلعة لـ «القبس» انه «من الصعب على الولايات المتحدة ان تفرط بصلاتها الاستراتيجية والتاريخية مع حلفائها الاوروبيين ومع روسيا، لقاء نقطة ارتكاز قوية لها في العراق».

واضافت ان لدى الرئيس جورج بوش شعوراً بان واشنطن مهما قررت أو فعلت فإن مشكلة العراق والمشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية لا يمكن ان تتولاهما من دون مشاركة حلفائها الاوروبيين او من دون اعطاء دور لهم.

كما ان تغيير النظام العراقي ليس هو نهاية الحرب على الارهاب، التي جمعت واشنطن مع حلفائها التقليديين منذ اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر.

## دبلوماسية الكواليس

وأوضحت المصادر ان واشنطن تتفاوض الآن من خلال دبلوماسية الكواليس على إبقاء الحد الممكن من تلك العلاقات إذا أدى الأمر الى البدء بالحرب لإسقاط النظام العراقي خلال هذا الشهر.

وقالت ان الدول التي أظهرت معارضة قوية للضربة العسكرية قد تجد نفسها مندفعة في الساعات الأخيرة لها بعد ان تدرك ان موعد الحرب قد حان، الى الاستفادة من عرض الشراكة الذي سبق ان قدمته لها واشنطن في حل مشكلة صدام حسين عسكرياً، وان تشارك في الهجوم الاميركي بذريعة تخفيف وطأة الحرب وماسيها على الآخرين وعلى الشعب العراقي.

وقالت المصادر: وقد تقبل تلك الدول باضافة نفسها الى قوات تحالف دولي أوسع تحت تلك الذريعة ليصبح لاعباً أساسياً في مسار الحل للمشكلة العراقية. وبالطبع فإن واشنطن لا تعارض ذلك، لانه سيخفف بالنتيجة من عبء الحرب على الولايات المتحدة ويغير من معناها المحدود كحرب تخوضها الولايات المتحدة مع القليل من حلفائها.

## المقايضة جاهزة

ومضت تقول ان المساومة مستمرة والمقايضة جاهزة دائماً في سياسات عالم اليوم. فواشنطن سبق وان عرضت مبدأ شراكة دولية تشمل جميع أعضاء مجلس الامن لنزع أسلحة صدام وإزالته عن السلطة، وتشكيل نظام جديد في العراق، وقد عرضت على تلك الدول لقاء ذلك، ضمان جميع مصالحها بما فيها العقود التجارية المبرمة سابقاً.

وكانت الصحف قد نشرت أمس تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء البلغاري الذي زار الولايات المتحدة أخيراً، قال فيها ان الرئيس بوش ابلغه ان الدول التي تساند وتشارك الولايات المتحدة في حملتها ضد النظام العراقي ستكون لها الأولوية في استحصال ديونها السابقة من العراق وضمان مصالحها.. وبالتأكيد فإن أبرز هذه الدول الدائنة هي فرنسا وروسيا.

## قرار دولي حال اندلاع الحرب

وبحسب تلك المصادر فإن واشنطن وضعت في ذهنها الآن إشارات عدة صدرت من الدول المعترضة على استخدام القوة، بأن هذه الدول قد تسارع حال اندلاع الحرب الى تقديم مشروع قرار لمجلس الامن وللجمعية العامة للأمم المتحدة يقضي بسحب القوات الأميركية والبريطانية والقوات الحليفة الأخرى من العراق فوراً، ووضع الأمر بيد مجلس الأمن، بحيث يفضي مشروع القرار الى تشكيل قوات دولية تحل محل القوات الأميركية والبريطانية. وبعد إيقاف اطلاق النار، لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وتمكين العراقيين من إعادة تشكيل حكومة جديدة باشراف من الأمم المتحدة، وقد يكون هناك دور عربي في هذا المسار.

ومضت تقول ان الادارة الاميركية وضعت في ذهنها هذه التداعيات وقد يتعزز مشروع تلك الدول بحصول تطورات تنطوي على خسائر داخلية جسيمة في الأيام الأولى للحرب، مما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

## واشنطن لن تفرط بالحلفاء الأوروبيين وروسيا.. واحتمال مشاركة الجميع ضمن «مقايضة لاحقة»

يساعد على انتزاع الوضع العراقي من الولايات المتحدة وبريطانيا ووضعه بيد الادارة الدولية.

وقد يكون جزء كبير من هذا المسار للاحداث متوافقاً مع خطط واشنطن لاستعادة الوئام مع حلفائها

الاستراتيجيين ما دامت قد حققت هدفها الرئيسي. وجاءت اللحظة التي عليها ان تثبت لهم فيها انها ما دخلت العراق إلا مضطرة بعد ان فقدت الشراكة الأوروبية المفترضة. وعلى هذا الأساس. كما قالت تلك المصادر. جاءت تصريحات الرئيس بوش امس الأول امام معهد الانجاز الاميركي حين قال ان بلاده «ستسارع الى حماية المنشآت النفطية من التخريب وستبقى في العراق حسبما تتطلبه الضرورة ولن تزيد عن ذلك يوماً واحداً».

### مبادرات عديدة تتلقاها واشنطن

وحول ما قالته مستشارة الرئيس بوش للأمن القوم كوندوليسا رايس

مؤخراً ان «هناك مبادرات أخرى وخيارات عديدة يريد البعض استكشافها لدينا». وقالت المصادر انها تعني بذلك الكثير من الأفكار والمقترحات التي عرضت وتعرض الآن على واشنطن لحل الأزمة سلمياً. لكن جميع تلك الأفكار لا توفر لنا ضمانات جديرة بالثقة.. واخرها هو عرض مشترك تبنته دولة اوروبية واخرى عربية تعهدنا بإقناع صدام بنزع سلاحه وتدميره بحضور المفتشين وعرض ذلك من خلال جميع شبكات التلفزة على ان يتم تطمينه بالبقاء في السلطة واعطائه فرصة لاجراء اصلاحات داخلية معقولة.

وقد بدا هذا العرض. بحسب المصادر. غامضاً واستعراضياً أكثر مما هو عرض جدي مقنع.

واضافت ان من المبادرات الاستكشافية الاخرى ما تقدمت به ثلاث دول وهي فكرة رعاية مفاوضات مباشرة بين بغداد وواشنطن يجري فيها حسم موضوع الاسلحة نهائياً واعطاء ضمانات اقتصادية وسياسية من جانب بغداد بما فيها اجراء اصلاحات على اوضاع حقوق الإنسان. لقاء تجديد ثقة يحتاجها النظام العراقي.. لكن واشنطن ابلغت تلك الدول بانه من المستحيل التفاوض مع بغداد، وعليها ان تنفذ ما هو مطلوب منها طواعية، وان الخيار الوحيد الباقي للحل السلمي وتجنب الحرب هو تنحي صدام عن السلطة.

### هل «يصنع» انقلاباً عسكرياً

ومن السيناريوهات التي تأخذها واشنطن على محمل الجد بعد وصول تقارير استخبارية تحمل اشارات متقاربة، هو احتمال قيام صدام بتدبير انقلاب عسكري ضد نفسه شكلياً، ليسبق بذلك نشوب الحرب أو حصول انقلاب عسكري حقيقي. وهدفه من وراء ذلك، الحفاظ على سلامة نظامه وعلى بنية السلطة التي يسيطر عليها. فيخلط الأوراق وينتزع الموضوع العراقي من يد الولايات المتحدة، ويوجد ظرفاً جديداً يفاجئ به الجميع.

والمعلومات المتوافرة تفيد بان دولة عربية قد تبنت هذه الفكرة مؤخراً. وهناك مؤشرات على ان روسيا قد تكون ضالعة في هذا السيناريو.

وسيعلن الانقلابيون الذين هم العمود الفقري للنظام «عملية تصحيحية» يدعون بها انقاذ العراق ويعلنون استعدادهم لنزع الاسلحة المحظورة ويدعون الامم المتحدة الى ارسال قوات طوارئ دولية وعربية، تدخل البلد لتشرف مع المفتشين على نزع الاسلحة، وفي الوقت نفسه يتخذون اجراءات اصلاحية سريعة شكلية ولكن بشروط الحزب الحاكم. مع تدابير تضمن وضعاً آمناً لصدام حسين وفي مكان آمن في الداخل.

وتوقعت تلك المصادر ان يكون هذا السيناريو ملائماً لغالبية الدول العربية التي تظهر مخاوف كبيرة من ان تؤدي الحرب الى وضع مضطرب في العراق وظهور صراعات دينية وعرقية مسلحة في ظل معارضة منقسمة سياسياً وعقائدياً.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: القدس العربى

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# مشاهد من مظاهرة امريكية معادية للحرب على العراق

عدنان سليم*

يوم السبت 15 شباط (فبراير) كان المئات من رجال ونساء ومن مختلف الاعمار والاعراق والاجناس على موعد في السادسة صباحا عند الـ Station Union في قلب العاصمة الامريكيّة واشنطن.

البرد قارس والثلج يتساقط بغزارة، والحافلات تنقل هذه الجموع الواحدة تلو الاخرى الى نيويورك حيث موعد (الرالي). سائق الشاحنة رجل اسود بلحية بيضاء اعلن انه يضم صوته مؤيدا لأنه عانى بشاعة الحرب في فيتنام. الحماس يغمر النفوس الطيبة. النساء توزع اكياس الطعام الذي اعددنه، ولا حديث غير التنديد بسياسة الشر والعدوان والتدمير والنهب الامريكية.

يجلس الى جانبي رجل في الثلاثين من عمره، قال مقدما نفسه: «جف سكنر». سألته فيم تتلخص رسالتك وانت تشارك هذه الحشود؟ قال: «انا رب اسرة لي طفلان. ليست لي مصلحة في الحرب وقتل الآخرين. كلما مر الزمن تضاءلت موافقة الانسان على شيء آخر سوى التقدم، صوب السلام ومواصلة الحياة. نحن كامريكان بدأنا نفهم بأن الحياة هبة من الله للانسان، لم الاصرار على قتل اطفال العراق؟ الطفل يحب العالم كله بدأ الناس في بلادنا يدركون عمق المأساة. نحن نرى ما هو العدوان في التطبيق، جئنا الى نيويوك كي نتكلم ونستحث الآخرين».

ما ان انتهى محدثي من كلامه حتى راحت سيدة تشاركنا الحديث، قالت باقتضاب: «قبل ايام ودعت والدي النقيب في الجيش الامريكي، متوجها الى الخليج، ولا اريد استقبال جثمانه كما استقبل جثمان ابيه في فيتنام، وبقيت ارملة اعني بأولادي وانا في ريعان الشباب. اي حرب على العراق ستكون غير اخلاقية، ستكون جريمة ضد شعب عانى المحن والآلام جراء الحصار، وفقد اكثر من مليون طفل لأن امريكا ترغب في ذلك» كان هذا صوت رجل الدين من جنوب افريقيا الذي وقف على المنصة قبالة الامم المتحدة منددا بالسياسة الحمقاء للادارة الامريكية. رجل الدين هذا حاز على جائزة نوبل لوقوفه جنبا الى جنب مع نيلسون مانديلا في النضال ضد سياسة التمييز العنصري.

وكانت جموع المتظاهرين تقتحم شوارع نيويورك بشعاراتها المنددة بالحرب. وقد سدت الشرطة كل المنافذ المؤدية الى مبنى الامم المتحدة بأمر من عمدة المدينة، وتعرض البعض للضرب والتوقيف. الا ان ارادة الجماهير كانت اقوى وامضى لأن وقت التصدي قد حان. والحناجر تهتف: اوقفوا الحرب.. الشعب العراقي ليس عدونا، لا دماء من اجل النفط، اوقفوا حرب بوش على اطفال العراق.

كان يسير الهوينا، يحمل بيمناه صورة لطفلة عراقية ثبتت على عصى خشبية. اليشماغ يلف رقبته، وفي نهايته علم فلسطين. قال لي: «العراق وفلسطين قضية واحدة ومصير واحد. قلت اتحن الى مسقط رأسك؟ قال: كما يحن التراب الى الماء وشجرة الزيتون الى الشمس. وبي حنين الى سقف استظل به في ارضي المغتصبة فلسطين. وأضاف: لقد قرأت ان الزهور النادرة التي جلبت من امريكا اللاتينية الى باريس اخذت تذبل، في حين ان الجو رائع، ولم يعثر العلماء على إسباب واضحة لتلك الظاهرة، فقد اتضح ان جفافا اجتاح موطن نموها، فذبلت الزهور المماثلة في باريس. فما اقسى العبرة الحكيمة في هذا المثال بالنسبة لنا».

انزويت جانبا مع رجل طاعن في السن يدفع عربة تجلس فيها زوجته وبيدها شعار «العالم يقول لا للحرب» طلب الي ان احدثهما عن حقيقة ما يجري في العراق. كانت بيدي مجلة فيها رسالة من ام عراقية تعاني سكرات الموت جراء سرطان اليورانيوم المخصب: «كم تتألم لانك تؤلم احباءك برحيل وشيك اكيد، وان تفقد المسرات، وتحرم من الاشياء الجميلة والضحك والآمال والاحلام، ذلك هو الموت المحقق الذي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

بانتظاري. سأذهب للقاء ربي راضية مرضية، ضحية الهمجية والجشع..». كانت الدموع تترقرق في مآقي زوجته الكسيحة وتنحدر قطرات على خدها الضامر. اما هو فصار يعض على اسنانه غاضبا وهمس: يا للعار. دفع بالعربة وانضم الى الجموع.

رجل وقور تنم نظراته عن ذكاء وحكمة، أأنت من اليابان نعم اجابني. لم قررت المشاركة في تظاهرة الاحتجاج هذه؟ نظر بتعجب وكان السؤال في غير محله، كيف لا اشارك وقد عانينا نحن اليابانيين شرور الحرب في بلادنا، الم تسمع بهيروشيما ونكازاكي، بالجريمة البشعة التي لا مثيل لها في التاريخ، نحن نعلم ان شعب العراق عانى من مآسي الحصار، وحجة صقور الحرب ان العراق مصدر خطر على امريكا والعالم، وهم قبل غيرهم يعرفون كذب هذه الادعاءات الدافع الرئيسي لحربهم كما يعلم الجميع هو النفط.

«ان انتصار افكار السلام، والهمة الاجتماعية التي حلت بعد سبات طويل، قد ساعدنا نحن الشباب على شهم المهمات الوطنية، والتدخل الفوري في الحياة»، هكذا قالت جنيفر التي تدرس الرسم وزوجها الحقوقي «لقد التقيت بوجوه رائعة في هذه التظاهرة. امامنا نحن الفنانين رسم صورة لأنساننا المعاصر الذي يتأثر بكل قضايا العصر، ويتحمل المسؤولية عن مستقبل بلاده».

واضاف زوجها مايكل: «الخطر الآن يفهم ليس فقط بضرب العراق، بل يفهم على انه تقويض الحضارة الانسانية، انتصار شريعة الغاب، العراق اقدم حضارة على وجه الارض، بابل واشور، دجلة والفرات، هولاكو دمر بعض هذا الكنز الحضاري الانساني. وثمة اشباه هذا الوحش يحلمون بالقضاء على ما تبقى من هذا الكنز الفريد».

بهذه الروح الحماسية المنقطعة النظير، وبهذا التضامن الرائع، عادت الحشود الهادرة الى مدنها، وعدنا. كان الظلام قد ارخى سدوله واخذ التعب منا كل مأخذ. فنام من نام على كرسيه، ورحت اقارن بين اناس شجعان تجشموا عناء السفر من كل حدب وصوب، وقرروا باصرار منع وقوع الحرب، وبين قادة عرب رفعوا اياديهم بالاستسلام.

بين هذه الجموع الهائلة التي نادت لا للحرب على العراق، بين جنيفر وزوجها مايكل وبين وزير خارجية الكويت الذي صرح بابتهاج وتشفي ان القاطرة قد وضعت على السكة، ولا مرد لآلهة الحرب بوش وزمرته. ناسيا ان هذه القاطرة نفسها ستغير يوما ما سيرها باتجاهه وباتجاه الاخرين.

*** استاذ جامعي من العراق يقيم في امريكا**

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

## إيفانوف يرى إمكانات لحل الأزمة العراقية سلمياً دون حاجة لقرار جديد

# موسكو: لا تستبعد استخدام "الفيتو" من أجل الاستقرار الدولي

موسكو: أشرف الصباغ

رأى وزير الخارجية الروسي إيجور إيفانوف أن البيانات التي تتحدث عن ضرورة إسقاط نظام صدام حسين أمر مرفوض. وانتقد بشدة الموقف الذي تصمم عليه كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والساعي إلى حل المشكلة العراقية بالقوة. وقال إيفانوف: في البداية أصر جميع أعضاء مجلس الأمن الدولي على العودة غير المشروطة للمفتشين الدوليين إلى العراق، ولهذا الهدف تحديدا تم اتخاذ القرار 1441، إلا أن واشنطن ولندن حولتا التركيز من هذا الأمر إلى أنه على العراق أن يثبت عدم امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل. بعد ذلك، ظهرت التصريحات حول إسقاط نظام حسين، وأن الأطراف المسؤولة عن هذه التصريحات تصر على أن القضية ليس لها علاقة بالنفط العراقي". وأشار إيفانوف في انتقاد حاد إلى أنه في الأيام القليلة الماضية، جرى تصوير العملية العسكرية ضد العراق بما يشبه التطلع نحو الديمقراطية والتغيير في العالم العربي. وأعلن إيفانوف بأن موسكو يمكن أن تستخدم حق "الفيتو" في مجلس الأمن الدولي من أجل الاستقرار الدولي. وذكر بأن كل أعضاء المجلس الدائمين لديهم الحق باستخدام "الفيتو". وأكد على أن حق النقض يجب أن يطبق شعوريا لمصلحة الاستقرار الدولي، مشيرا إلى أن روسيا دعت دائما إلى وحدة مجلس الأمن الدولي. وشدد على أن هناك إمكانات متوفرة للخروج من الأزمة العراقية بالطرق السياسية- الدبلوماسية وعدم الحاجة إطلاقا إلى قرار جديد بشأن العراق. وأعلن رسميا أن موسكو لن تصوت لصالح أي قرار يفترض حلا عسكريا للأزمة العراقية. وأعلن إيفانوف بأن موسكو مستعدة عند الضرورة لبحث مشروع جديد لقرار مجلس الأمن الدولي يوسع من صلاحيات المراقبين الدوليين العاملين في العراق. وإذا تطلب الأمر قرارا جديدا يوسع صلاحياتهم فإن "روسيا مستعدة لبحث صيغة جديدة لقرار ما". واعتبر أن كل الشروط الضرورية للخروج من الوضع المتأزم حول العراق بالطرق السياسية متوافرة وموجودة، وموسكو تصر على عدم وجود أية ضرورة الآن لاتخاذ قرار جديد لمجلس الأمن الدولي. وأعلن وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان أن فرنسا "ستتحمل مسؤولياتها"، وذلك ردا على سؤال حول احتمال استخدام باريس حق الفيتو بشأن العراق. وقال دو فيلبان خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره اليوناني جورج باباندريو بعد لقاء بينهما في باريس "إن موقف فرنسا واضح، لطالما قلنا إننا سنتحمل مسؤولياتنا على الدوام في كل مرحلة". وأضاف "أننا نشاطر تماما أصدقاءنا الروس والألمان موقفهم".

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# بوش: سننزع سلاح صدام الآن وسأتجاوز الأمم المتحدة

واشنطن - ا ف ب: اكد الرئيس الأميركي جورج بوش في مقابلة نشرتها صحيفة "يو اس اي توداي" امس ان الرئيس العراقي صدام حسين لا ينوي نزع اسلحته، مؤكدا "سننزع اسلحته الآن". وقال بوش "في رأيي ان صدام لو كان لديه أدنى نية لنزع السلاح، لفعل". واضاف ان "رفض اتخاذ قرار بهذا الصدد يعني انه ستكون هناك تضحيات اكبر في المستقبل". واكد ان الحرب لا تشكل بالنسبة له سوى "خيار أخير"، لكنه مقتنع بان الأميركيين "يفهمون تماما" أن نزاعا قد يحدث قريبا. وقال "فكرت كثيرا في التبعات والثمن الذي يتعين دفعه" في حال نشوب نزاع، مؤكدا انه لا يريد للأميركيين ان يسألوا يوما "أين كان الرئيس بوش. لماذا لم يتصرف من اجل ضمان امن الشعب الأميركي". واشار بوش بوضوح إلى انه سيتجاوز الحصول على موافقة الأمم المتحدة لشن الحرب، مؤكدا ان المناورات الدبلوماسية الجارية للتصويت على قرار جديد في مجلس الأمن الدولي تعبر عن "التزام تجاه أصدقائنا وحلفائنا". وقال "الأهم هو أن يتم نزع سلاح" صدام حسين.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

## أزنار يتهم الرئيس العراقي بالتلاعب بمشاعر الراغبين في السلام

# بلير: لا وقت للتلاعب وصدام يعرف تماما ما عليه أن يفعله

بلير وأزنار خلال مؤتمرهما الصحفي المشترك (أ ف ب)

مدريد: أ ف ب، رويترز

رفض رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس بيان العراق الذي قبل فيه تدمير صواريخ "الصمود 2" وقال: لا وقت للتلاعب. وقال رئيس الوزراء البريطاني خلال مؤتمر صحفي في مدريد بعد أن أجرى محادثات مع رئيس وزراء إسبانيا خوسيه ماريا أزنار: لحظة أن سمعت في وقت سابق من الأسبوع أن صدام حسين قال إنه لن يدمر الصواريخ عرفت على الفور أنه في وقت لاحق من الأسبوع وقبل تقرير الدكتور بليكس سيعلن أنه سيدمر هذه الصواريخ. واستطرد قائلا: لا وقت للتلاعب. إنه يعرف تماما ما عليه أن يفعله.

وأعرب بلير عن ثقته في الحصول على تأييد الدول الأعضاء في مجلس الأمن لمشروع القرار الأمريكي البريطاني الإسباني الذي قدم للمجلس يوم الاثنين الماضي ويمهد الطريق للحرب. مشددا على أن صدام حسين لم يقل شيئا حتى الآن عن الثمانية آلاف ليتر من عصية الأنثراكس (الجمرة الخبيثة) وال360 طنا من العناصر الكيميائية التي يملكها. وقال رئيس الوزراء البريطاني "إنه لا يقدم أبدا أي تنازل إلا إذا تم التلويح بتهديد القوة". وأوضح أنه "لولا وجود القوات" الغربية في المنطقة "لكان المفتشون على بعد آلاف الكيلومترات من بغداد".

وبدوره، أكد رئيس الحكومة الإسبانية أن إسبانيا وبريطانيا ترغبان في استصدار قرار جديد من مجلس الأمن بشأن العراق. وأضاف أزنار أن "صدام حسين يتلاعب بقسوة بمشاعر ملايين الأشخاص الراغبين في السلام".

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# هل ينجح مجلس الأمن في إعادة إحياء نظام توازن جديد للقوى؟

تشير الأزمات التي تعصف بالأمم، ومنها الأزمة العراقية الحالية، الكثير من التساؤلات والتخمينات والشكوك والمحاولات التي تحاول سبر أفق استخدام العنف كأداة لفرض إرادة الدول الكبرى على الدول الصغرى. ويحاول البشر في جميع أنحاء العالم، كما وضح ذلك في تظاهرات السلام قبل أسبوعين، أن يوقفوا قطار الحرب الذي يهدد العراق، وربما يهدد دولاً أخرى غير العراق. ويمتد ذلك التهديد المبطن للنظام السياسي الإقليمي إلى الدول الإقليمية والكبرى التي ترى أن استحواذ لاعب دولي واحد على مقاليد السلطة في العالم يهدد استقرار جميع الدول، ويجعلها تعيش في بيئة سياسية غير مستقرة، ومتغيرة، كما يفقد تلك الدول المتوسطة القدرة على الأخذ بتلابيب إرادتها وتوجيه سياستها العامة، بما في ذلك سياستها الخارجية لخدمة أهدافها القومية.

ومثل هذه التهديدات دفعت الدول المعارضة للحرب في مجلس الأمن إلى رص صفوفها بطريقة تعيد إلى الأذهان سياسات توازن القوى التي كانت تمارسها الدول الكبرى في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. فخلال الخمسين عاماً الماضية، وعلى رغم بعض الصعاب، نجح مجلس الأمن في توحيد صفوفه وفرض إرادته وإن كانت اسمية على الدول التي تهدد الأمن والسلام العالمي. وكانت تدخلات المجلس ناجحة في الماضي في وقف إطلاق النار في عدد من الحروب بما في ذلك بعض الحروب العربية-الإسرائيلية. وكان هذا النجاح متوجاً لتعاون الدول الكبرى في داخل المجلس لفرض إرادة دولية في إيقاف عجلة الحرب، دون أن ينجح للأسف في إيجاد سبل ووسائل لفرض السلم، على رغم تبنيه لعدد من القرارات الخاصة بهذا الشأن. لذا فإن إرادة السلم في أعمال المجلس، وإن كانت ناقصة، حافظت على شكل من أشكال النظام السياسي الدولي القائم على الأمن الجماعي، والمستخدم للهيئة الدولية كأداة رئيسية لتحقيق هذا الهدف. وإن كانت مثل تلك الإجراءات، في معظم الأحيان، ليست إلا غطاءً واهياً لأهداف استراتيجية لتلك الدول.

أما اليوم فإن الإدارة الأميركية تهدد بتجاهل مجلس الأمن، والاتجاه بشكل انفرادي نحو حرب أحادية لا يغطيها أي غطاء شرعي دولي. ويمثل الاستقطاب الحادث داخل مجلس الأمن محاولة جادة من أعضاء فاعلين في النظام الدولي، لإيقاف واحد من أهم أعضاء هذا النظام عن زيادة قدراته ونفوذه الاستراتيجي على حساب بقية أعضاء هذا النظام. وقد أوضح مشروع القرار الذي طرحته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وإسبانيا على مجلس الأمن حاجة الإدارة الأميركية للحصول على ورقة توت، تظهرها أمام شعبها وأمام الرأي العام العالمي على أنها تقوم بتنفيذ إرادة دولية في حربها القادمة ضد العراق.

وتشير تفاصيل مشروع القرار المقتضب المعروض إلى أن قرار المجلس السابق (1441- لعام 2002) يعترف بأن العراق قد خرق التزاماته القانونية. وأن مجلس الأمن قد أعطى العراق فرصة للالتزام بقرارات نزع سلاحه. ويمضي المشروع الأميركي إلى القول إن العراق قد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

د. صالح عبدالرحمن المانع

أستاذ العلوم السياسية - جامعة الملك سعود

**يمثل الاستقطاب الحادث داخل مجلس الأمن محاولة جادة من أعضاء فاعلين في النظام الدولي لإيقاف واحد من أهم أعضائه عن زيادة قدراته ونفوذه الاستراتيجي على حساب بقية أعضاء هذا النظام .**

فشل في الاستفادة من الفرصة الأخيرة للالتزام بقراره السابق رقم 1441. على رغم أن القرار الأميركي-البريطاني لا ينص صراحة على جواز استخدام القوة ضد العراق، إلا أن النتيجة الحتمية والمنطقية لحيثيات القرار تشير إلى أن استخدام العنف ضد العراق يصبح أمراً مشروعاً.

أما المشروع الفرنسي-الألماني الروسي، والذي يعرض على أنه مذكرة صادرة من المجلس، فهو مذكرة مطولة تشير إلى أنه يتعين على العراق الالتزام بجميع قرارات مجلس الأمن ورغبة المجتمع الدولي في نزع سلاحه. ولكنها تعطي أولوية للطرق السلمية لنزع هذا السلاح وعلى «أن يبقى الخيار العسكري هو الخيار الأخير». حيث ترى المذكرة أن شروط تطبيق هذا القرار المسلح لم تتوافر بعد. ويعود ذلك في رأي المذكرة، إلى أن عمليات التفتيش لم تبين أن العراق لا يزال يمتلك أسلحة دمار شامل، أو قدرات في هذا المجال.

وترى أن تقرير رئيس المفتشين الدوليين يقول إن العراق يزيد من تعاونه مع فرق التفتيش، مع أن هذا التعاون لم يصل بعد إلى منتهاه.

وتطرح المذكرة المشتركة للدول المعارضة للحرب عدداً من المقترحات والوسائل لحل الأزمة بطرق سلمية، ومن هذه الوسائل المحافظة على وحدة مجلس الأمن وزيادة الضغط على العراق. وتقترح المذكرة تبني برنامج واضح لعمل فرق التفتيش ووضع أولويات محددة للمهام الباقية في عمليات التفتيش حسب أهميتها، وأن تكون مثل هذه الأولويات واضحة ومحددة. كما تقترح زيادة عدد المفتشين الدوليين، وزيادة عدد فرق التفتيش المتحركة لتفتيش الناقلات وتحسين نظام الاستشعار الجوي، وتحويل المعلومات المتاحة من هذا النظام بشكل

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

متواصل وآلي. كما تقترح وضع جدول زمني محدد وتقييم النتائج التي يتوصل إليها المفتشون عبر تقارير دورية تعرض على المجلس كل ثلاثة أسابيع، على أنه يحق لرئيس هيئة التفتيش ورئيس هيئة الطاقة النووية أن يطلبا من المجلس الانعقاد في أي وقت يريان فيه ضرورة ذلك. كما ينظر مقدمو المشروع إلى عملية الحشد العسكري الحاضرة كأداة لتحقيق انصياع العراق ولكن بشكل سلمي، بعكس نظرة الولايات المتحدة إلى أن هذا الحشد ليس إلا مدخلاً مباشراً لشن الهجوم على العراق.

المشروع أو المذكرة الثلاثية (الفرنسية-الألمانية-الروسية) محاولة جادة لوضع آليات مباشرة ومقنعة لزيادة فاعلية أعمال المفتشين الدوليين وقدراتهم وإمكانياتهم، وفي المقابل يمثل المشروع الأميركي جملة مقتضبة يمكن أن تفسر على أنها إذن أو تشريع بشن الحرب على العراق. والفرق بين الطرحين ليس فرقاً في الصياغة أو اللغة أو التفاصيل، ولكنه يمثل فرقاً شاسعاً بين مجتمع دولي يحاول بذل كل ما يمكنه لتفادي نشوب الحرب، وقوة دولية تحاول فرض إرادتها، ليس فقط على العراق، ولكن أيضاً على الأمم المتحدة، ومن خلالها على شكل المنتظم الدولي الجديد.

ترى من ينتصر في هذا الصراع داخل المجلس، دعاة الحرب، أم دعاة السلام، أم هل يتفق الطرفان؟ كما أوحت بذلك (كوندوليزا رايس) بأنه يمكن تفادي الحرب، فقط بإزاحة صدام حسين من السلطة. وعلى ضوء الشفق القائم تتأرجح كفتا الليل والنهار.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

# الحرب ليست حتمية

واشنطن - رويترز في سعيه لحرب ضد العراق يلاحظ محللون أن أمضى سلاح يستخدمه الرئيس الامريكي جورج بوش في خطبه هو قدرته على ايجاد جو يوحي بأن الهجوم على بغداد حتمي.

هذا رغم اصرار الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان والرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني جيرهارد شرويدر على ان الحرب ضد العراق ليست حتمية.وهذا أيضا رأي زعماء الحركة المناهضة للحرب وبعض خبراء السياسة الخارجية.ولكن الاغلبية في المؤسسة السياسية بواشنطن ووسائل الاعلام الامريكية يعتقدون ان الحرب لا مناص منها ومعظم الامريكيين يوافقون على انه خلال شهر ستتساقط القنابل على بغداد ولا يمكن وقفها.

قال جوريف سربسيوني من مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي اشاعة جو من حتمية الحرب جزء مهم من استراتيجية ادارة بوش التي سلطت الاضواء على الحشد العسكري والتحرك في الامم المتحدة وقضايا فرعية تناقش النفقات والعواقب.وقالت فيليس بينيس من معهد دراسة السياسات وهي منظمة ليبرالية تعارض الحرب ان بوش احرق كل الجسور بخطبه الرنانة.

عندما يقول رئيس أقوى دولة في العالم مرة تلو المرة أن هذا الشيء سيحدث ويرسل قوات عسكرية ضخمة الى المنطقة فان كثيرين يعتقدون انه لا جدوى او ربما يستحيل وقف الحرب.المأزق الذي يقف فيه بوش حاليا ان الباب بات مغلقا امام احتمال التوصل الى أسلوب مشرف ومقبول يحقق نزع سلاح العراق.

ولكن محللين كثيرين يعتقدون انه اذا لم يرسل بوش تحذيرا قويا لبغداد بشأن مخالفة قرارات الامم المتحدة بنزع سلاح العراق فان صدام حسين لن يأخذ واشنطن محمل الجد.ويعتقد النائب الديمقراطي السابق توم اندروز احد زعماء الحركة المناوئة للحرب في الولايات المتحدة ان نشر جو من حتمية الحرب من اهم وسائل ادارة بوش.قال يجب علينا ان نوضح ان الحرب ليست حتمية. انها ديمقراطية واصوات الشعب مهمة ويحاول زعماء أجانب ازالة شعور سائد بأنه لا بديل عن الحرب.

قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك هذا الاسبوع بعد لقائه مع رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا أزنار احد أكبر المؤيدين الاوروبيين لبوش الحرب ليست حتمية. الحرب من أفظع الحلول.وحاول عنان توصيل الرسالة نفسها لقمة عدم الانحياز في كوالالمبور قال اعتقد انه حتى الآن الحرب غير حتمية.عاد المفتشون الى العراق قبل أشهر قليلة وبدأوا يصلون الى نتائج ويجب تمكينهم من الاستمرار حتى يتم تدمير كل اسلحة الدمار الشامل أو العثور عليها.

وقال شرويدر بعد اجتماعه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاربعاء الماضي لا اريد التكهن ولكني ما زلت اسل وانوقع انه بوجود النيات الحسنة لكل الاطراف في هذه العملية فانه يمكن التوصل الى حل سلمي

وفي استطلاع للرأي اجرته شبكة سي.ان.ان.ومجلة تايم قال ٧٥ في المائة ان حرب العراق حتمية بالمقارنة مع ٦٣ في المائة في يناير بينما قال ٢٠ في المائة انه يمكن تجنب الحرب. وفي الشهر الماضي قال ٣١ في المائة انه يمكن تجنب صراع مسلح.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

## على الأميركيين

# المعارضة العراقية : مرحلة ما بعد صدام صعبة

صلاح الدين (العراق) ـ(اف ب)ـ بدا من مؤتمر المعارضة العراقية الذي اختتم أمس السبت في كردستان العراقية ان مرحلة ما بعد الرئيس العراقي صدام حسين ستكون صعبة على الاميركيين الذين يواجهون موقفا عدائيا من جانب المشاركين الذين يرفضون خططهم للحرب او للسلام. ولا تؤدي الانقسامات بين اعضاء وفود المعارضة خلال المؤتمر الذي افتتح الاربعاء، الى تسهيل مهمة احد رغم الاعلان عن تشكيل قيادة موحدة تتألف من ستة اشخاص تشكل تمهيدا لحكومة تتولى قيادة العراق في مرحلة ما بعد صدام حسين. وكشفت الوفود المشاركة أمس السبت انها وجهت انتقادات لزلمان خليل زاده الممثل الخاص للرئيس الاميركي جورج بوش حول الخطط الاميركية لادخال الجيش التركي رسميا الى كردستان العراقية والسيطرة على منابع النفط ووضع حاكم عسكري اميركي مؤقت في بغداد. وقال وارث الكندي المتحدث باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان «خليل زاده اخبرنا ان العراق سيحكم من قبل حاكم عسكري لانننا لسنا جاهزين» لهذه المهمة. واضاف ان المعارضة ردت انه «اذا كان الاميركيون يعتبرون انهم لم يستقبلوا استقبالا جيدا في الصومال فكيف يعتقدون انهم سيستقبلون هنا (في العراق)؟ ولماذا علينا ان نعيش تحت الاحتلال الاجنبي بعد كل سنوات المعاناة هذه؟» وتابع الكندي ان واشنطن حاولت ايضا ان تلوي ذراعهم ليقبلوا باعطاء مسؤوليات كبيرة لبعض الاعضاء المؤيدين لاسرائيل ويعهدوا بحماية الآبار النفطية للولايات المتحدة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

### باول ينفي نية واشنطن إعادة ترتيب الشرق الأوسط

# بوش: تغيير نظام العراق صعب لكنه شرط لضمان أمن أمريكا

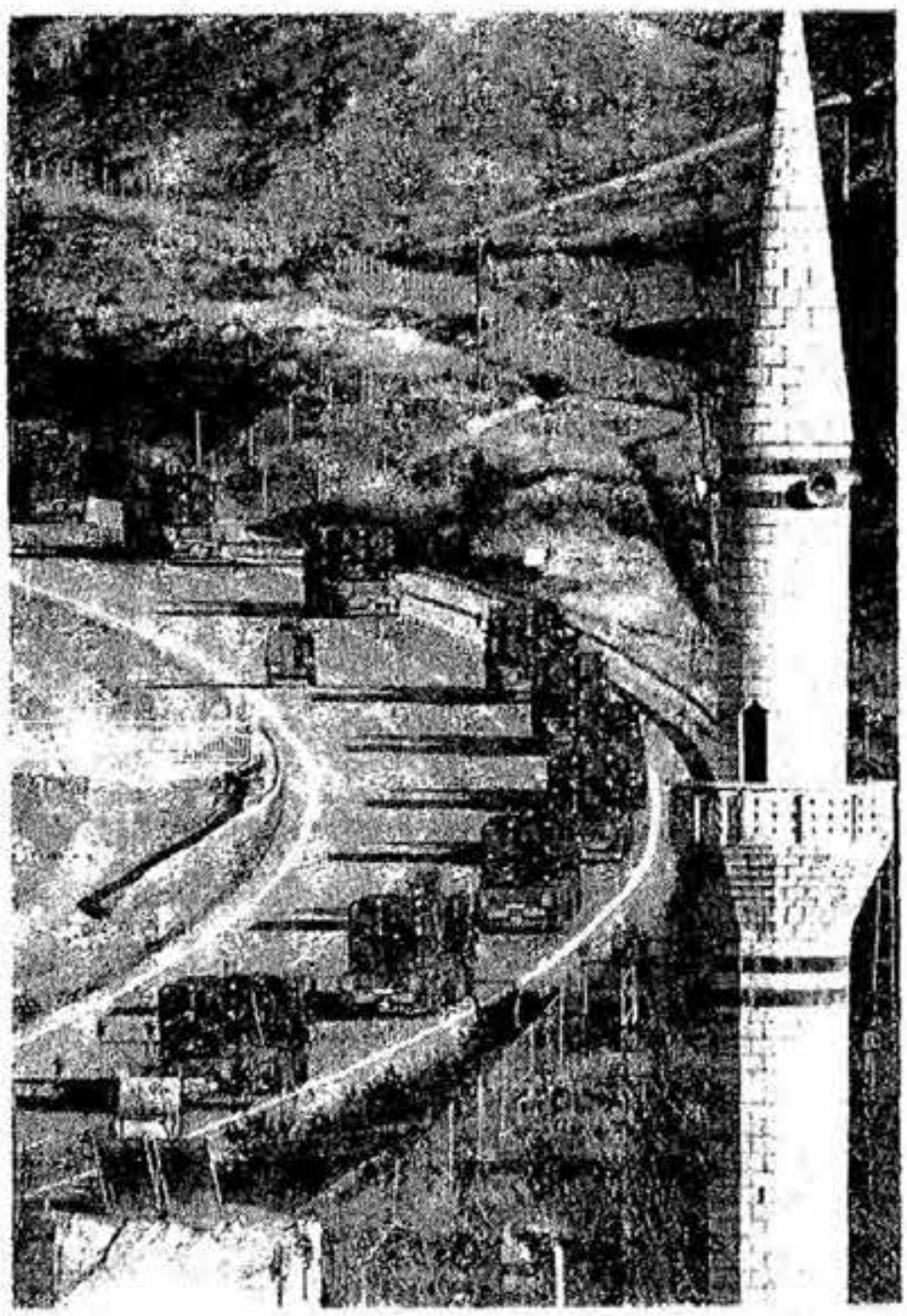

قوات عسكرية في الطريق الى شمال العراق (ا.ب)

عمد الرئيس الامريكي جورج بوش أمس الى تهيئة الشعب الامريكي لتقبل احتمال وقوع خسائر في الحرب المرتقبة ضد العراق. وأقر في كلمته الاسبوعية للشعب الامريكي «بصعوبة» اقامة نظام ديمقراطي في العراق، لكنه أكد ان هذا الامر يشكل شرطاً لضمان أمن الولايات المتحدة. ونفى وزير الخارجية الامريكي كولن باول نية واشنطن اعادة ترتيب الشرق الاوسط. وأكد البيت الابيض ان الولايات المتحدة لن تختار الرئيس العراقي المقبل.

وقال بوش، في كلمته الاسبوعية التي تبثها الاذاعة «سيكون من الصعب المساعدة على احلال الحرية في بلد شهد ٣٠ عاماً من الديكتاتورية والشرطة السرية والانقسامات الداخلية والحرب. لكن أمن بلادنا وآمال الملايين من الاشخاص رهن بنا، والامريكيون لا يتهربون من واجباتهم لمجرد انها صعبة». واضاف «امريكا مصممة على العمل لتطبيق مطالب مجلس الأمن الدولي عبر مواجهة الخطر الكبير والمتزايد الذي يشكله الرئيس العراقي صدام حسين واسلحة الدمار الشامل التي يملكها».

وزاد: «لن يسمح لهذا الديكتاتور في تخويف العالم المتمدن وابتزازه أو نقل اسلحة فظيعة الى مجموعات «ارهابية» لن تتردد باستخدامها ضدنا. أمن الشعب الامريكي رهن بعزمنا على وضع حد لهذا التهديد». واعتبر بوش أن «ارواح الشعب العراقي وحريته لا تثير اهتمام صدام حسين كثيراً لكننا نوليها نحن أهمية كبيرة». واضاف «في حال اندلاع حرب قد يستهدف صدام حسين المدنيين او ينقلهم الى منشآت عسكرية. يمكنه أن يؤجج أعمال

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

العنف العرقية والقضاء على الموارد الطبيعية. أو اسوأ من ذلك أيضا قد يستخدم اسلحة الدمار الشامل التي يملكها».

واكد الرئيس الامريكي أن هذه الاسلحة ستدمر سريعاً، وأن الولايات المتحدة ستتحرك «ضد الذين سيحاولون نشر الفوضى وتصفية حسابات وتهديد وحدة أراضي العراق»، وشدد أيضا على التزامه مساعدة المدنيين العراقيين، خصوصاً عبر استخدام شبكات توزيع المساعدات الغذائية المقامة في إطار برنامج «النفط في مقابل الغذاء» الذي تشرف عليه الامم المتحدة، وقال «اننا نخزن مساعدات طارئة تشمل الأغطية والمياه لمليون شخص. إننا نقوم بنقل نحو ثلاثة ملايين حصة غذائية لتوزيعها على الذين سيعانون من الجوع». واوضح ان الولايات المتحدة وبريطانيا منحت من الآن عشرات الملايين من الدولارات الى مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين وبرنامج الاغذية العالمي وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» لتكون مستعدة لمساعدة الشعب العراقي. ورأى بوش أن دولا اخرى ستدعى للمشاركة في مجهود إعادة الاعمار، وأضاف ان القوات الامريكية المشاركة في الحرب المرتقبة ستمنع النظام العراقي اليائس من تدمير الموارد الطبيعية العراقية، ولا سيما النفط وستتأكد من أن الشعب العراقي يستفيد من هذه الموارد.

وأعلن المتحدث باسم البيت الابيض اري فلايشر ان اختيار بديل لصدام حسين لا يعود الى الولايات المتحدة، بل ان هذه المهمة تقع على عاتق الشعب العراقي.

وقال فلايشر «سبق للولايات المتحدة أن قالت ذلك وستبقي على السياسة نفسها: في حال استخدام القوة يقرر أناس من داخل العراق ومن خارجه مصير العراق». واكد «نحن ندعم تعيين الرئيس العراقي المقبل عبر عملية تتم من داخل العراق وخارجه وليس في مكان واحد فقط».

من جهة ثانية اعلن وزير الخارجية الامريكي كولن باول، في مقابلة مع «إذاعة فرنسا الدولية»، ان الولايات المتحدة ليس لها «سوى هدف واحد هو نزع سلاح العراق طبقاً لقرار الامم المتحدة الرقم 1441»، واكد ان «الفكرة القائلة باننا نفعل ذلك لاعادة ترتيب الشرق الاوسط ليست صحيحة».

وقال باول إن هدف بلاده نزع سلاح العراق، لكن اذا اخفق الحل السلمي في التوصل الى ذلك، «يصبح العمل العسكري ضروريا لاطاحة النظام العراقي وتدمير اسلحته للدمار الشامل». لكن باول اضاف «من الواضح بالنسبة الي، ان نظاما جديدا سيلبي بشكل افضل تطلعات العراقيين، وسيعيش هذا النظام الجديد في سلام مع جيرانه، وربما يساعد ذلك المنطقة برمتها على التوصل الى السلام والاستقرار والازدهار».

وفي شأن موقف الدول غير الدائمة العضوية في مجلس الامن من مشروع القرار الثاني الخاص بالعراق. اعتبر باول أن واشنطن ستحصل على دعم هذه الدول عندما سيعتبر التدخل العسكري ضروريا، وقال «اعتقد ان كثيرا من الدول بما فيها الدول الافريقية ستدعم الولايات المتحدة عندما سيعتبر التدخل العسكري ضروريا. وقد تسلمنا حتى الآن مواقف داعمة من بعض هذه الدول». (وكالات)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: القبس

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

# حرب تغيير العراق

القمة العربية سادتها الخلافات «ولا انهيار»

# موسى: كثيرون رفضوا بند «التسهيلات».. لانه يعرض ببعض الدول

## ■ أعنف هجوم عراقي على الامارات ومبادرتها لإقصاء صدام

شرم الشيخ – القبس والوكالات:

القمة العربية اختتمت في شرم الشيخ وسط خلافات حادة، واصدرت بيانا ختاميا يرفض ضرب العراق ويدعو لاعطاء ضمانات لسلامة الكويت والدول المجاورة للعراق.. غير ان المبادرة التي تقدمت بها دولة الامارات كان لها وقع بارز على المناقشات مع انها لم تطرح بصفتها بندا رسميا على جدول الاعمال.

وقبيل اختتام القمة كادت مشادة بين ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والزعيم الليبي معمر القذافي خلال الجلسة العلنية الثانية للقمة بعد الغداء، ان تتسبب في ازمة كبيرة.

غير ان القادة العرب استانفوا اعمالهم في جلسة مغلقة بعد توقف استمر قرابة ١٥ دقيقة، فقط، ليصدر بيان تضمن تاليف لجنة للاتصال.

### مبادرة الشيخ زايد

واذ دعا الرئيس السوري بشار الأسد الى امتناع دول الخليج عن منح تسهيلات عسكرية للقوات الاميركية، فقد طالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الرئيس العراقي صدام حسين بالتخلي عن السلطة كوسيلة وحيدة لدرء الاخطار التي تحيط ببلده وشعبه.

وصرح الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى للصحافيين ان مبادرة الشيخ زايد لم تدرج في مناقشات القمة لكن كل الاعضاء احيطوا علما بها.

ووصف وزير الخارجية العراقي ناجي صبري في مؤتمر صحفي هذه المبادرة بانها «بلهاء وسخيفة وقذرة» ووصف مقدميها بـ «العقول المريضة والسقيمة».

واعرب امين عام الجامعة عمرو موسى عن رغبته في ان تفتح القمة الطريق امام «عملية دبلوماسية عربية نشطة قريبا»، وذلك رغم الخلافات التي برزت خلال الاجتماعات.

وحول مطالبة اي من الدول العربية بالانضمام الى اللجنة المشكلة لحل القضية العراقية اوضح موسى انه «لم يخطرنا احد بالمشاركة، كما انه تم تشكيل اللجنة بثلاث رئاسات والامين العام وهذه مسالة اصبحت واضحة كما ان هذه اللجنة تستطيع التحرك في اي وقت، اما في حال انضمام احد فزيادة الخير خيرين».

وفيما يخص زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون الى شرم الشيخ الاسبوع المقبل قال «لا اعرف اذا ستكون خلال هذا الاسبوع او الاسبوع المقبل».

وعن الشعور بالتزام الولايات المتحدة بحل القضية الفلسطينية بعد دخول العراق، اجاب «نحن نشعر ان

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

هذا الالتـــزام مـــازال ظاهرا بشكل خطوات يجب ان يتم اتخاذها، ولكن اجـراء لقـاءات او ظهـور وثائق او بعض التصريحات من اجل خداع العرب، لا اعتقد ان احدا سينخدع بذلك».

## ليس انهيارا

وردا على سؤال عـما اذا كـانت الخلافات ادت الى انهيار القمة اكد مـــوسى انه «من الممكن ان تعلق الجلسة ومن الممكن ان تقوم مجموعة بتقريب وجهات النظر، لكن القمة لم تنهر، القـمـة حـدث فـيـهـا تـبـادل لتحليلات سياسية مختلفة بالنسبة لموضوعات تتعلق بالتاريخ ولا تتعلق بالحرب القائمة الان او التهديدات القائمة الان، ثم عادت القـمـة الى الانعقاد بعد ربع ساعة وبدا الحديث حول القرارات، وبعدها تمت مشاركة جميع الدول في بحث الوفد المقترح بشان العراق».

## ليس «بشق الانفس»

وبشـان الخـلافـات التي شـابت الجلسـة المسائيـة، نفى مـوسى ان تكون القـمـة قـد اسـتكملت «بشق الانفس» كـمـا قـال مـقـدم السـؤال، مضيفا انه «لو كان الامر كذلك، لكانت جلسات القـمـة مـازالت مسـتـمـرة وامتدت حتى الساعة الحادية عشرة او الثانية عشرة».

ووصف الطريقـة التي تم اقـرار القرارات بهـا بانهـا «كـانت سـهلة وجيدة جدا.. كما ان تشكيل الوفد وفكرته والنقاش حوله قد اتسم بكثير من الود مـا بين الدول الاعـضـاء.. والحقيقة ان موضوع رفض الحرب اصبح الان موقفا ثابتا صارما وعدم المشاركة مهم جدا».

## مسالة «التسهيلات»

وفيما يتعلق بالقواعد العسكرية والتسهيلات قال «ان هذا الموضوع تم ذكره ولكن كانت هناك احتجاجات من بعض الدول خـشـيـة ان تكون التسهيلات التي لديها فيها نوع من الاشارة الى التعريض بموقفها رغم انهم ايضا يفصلون بين وجود هذه التسهيلات التي كانت موجودة من زمان ولاهداف مختلفة ولظروف عدم استقرار معينة لم تات ولم تخلق ولم تنشط فقط لموضـوع العـراق ولكن المهم ان نفصل بينها وبين مـوضوع العراق».

واضـاف الامين العـام: «وانا في رأيي ان يكون الفصل بانه لا تقـوم حـرب وان كل نشـاطنا ينصب على ابعاد شبح الحرب، لو نجحنا في هذا يصبح كل هذا الكلام لا لزوم له ومصاريف ملقاة في البحر».

## البحرين

وردا على سـؤال حـول امكان تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك اذا مـا اضـطـرت واشنطن على شن هجـوم على العـراق، قـال وزير الخارجية البحريني محمد بن مبارك آل خليـفـة: «لولا هذه التطورات المعـقـدة التي تتم على السـاحـة العـربيـة والدوليـة لما تم هذا الاجتماع، نحن هنا قد بذلنا كل ما نستطيع من اجل التوصل الى وفاق بين الدول العـربيـة لمواجـهـة هذا الوضع الخطير وقلنا: لا للحـرب، نعم للسلام، نعم للشرعية الدولية وتطبيق قرارات الامم المتحدة.. تم الاتفـاق على هذه المبـادئ ولا نسـتطيع بمفـردنا ان ننفـذ هذه المبادئ.. نريد من المجتمع الدولي ان يساهم معنا في تنفيذ هذه المبادئ.. نريد ان ننشط هذا الاتجاه وتقويته ونعتقد ان هذه التقوية تساعد على عدم حدوث الحرب».

وعما اذا كانت الازمة التي نشبت بين السعودية وليبيا تمت تسويتها، قال موسى «ان المسالة سهلة.» ولا يجب التركيز على هذه الامور..» هذا التضخيم لا لزوم له.. وعايز تسالهم روح اسـالهم، فـالوفـدان مـازالا مـوجـودين، وانا لن اعلق على هذا الموضوع».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: القبس

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

# بند «التهديدات الموجهة للعراق»

في ما يلي النص الحرفي لمشروع البند المتعلق بالتهديدات الموجهة للعراق:

١ ـ تأكيد الرفض المطلق لضرب العراق او تهديد امن وسلامة اي دولة عربية باعتباره تهديدا للامن القومي العربي وتاكيد ضرورة حل الازمة سلميا في اطار الشرعية الدولية.

٢ ـ دعوة كافة الدول لمساندة الجهود العربية الهادفة لتجنب الحرب وهو ما سيتحقق من خلال استكمال العراق تنفيذ قرار مجلس الامن ١٤٤١.

٣ ـ المطالبة باعطاء المفتشين المهلة الكافية لاتمام مهامهم في العراق ودعوتهم الى مواصلة توخي الموضوعية.

٤ ـ التاكيد على مسؤولية مجلس الامن في عدم المساس بالعراق وشعبه والحفاظ على استقلاله وسلامة ووحدة اراضيه والتاكيد على سلامة وامن دول الجوار العراقي وسيادتها وسلامة اراضيها.

٥ ـ التاكيد على امتناع دول الجوار عن المشاركة في اي عمل عسكري يستهدف امن وسلامة ووحدة اراضي العراق او اي دولة عربية.

٦ ـ الاعراب مجددا عن التضامن مع شعب العراق الذي عانى لسنوات طويلة رغم ان الوقت حان لرفع العقوبات عنه وفقا لقرار مجلس الامن ٦٨٧.

٧ ـ انشاء لجنة ترويكا رئاسية تضم الرئيس السابق للقمة (لبنان) والرئيس الحالي (البحرين) والرئيس القادم (تونس) والامين العام لجامعة الدول العربية والدول العربية الراغبة في الانضمام للقيام بالاتصالات اللازمة مع الاطراف المعنية لعرض القضية العراقية، وكذلك التشاور مع الحكومة العراقية في هذا الشأن.

٨ ـ التاكيد على ان تطوير انظمة المنطقة تتقرر بناء على مصالحها بعيدا عن اي تهديد خارجي واستنكار المحاولات الرامية الى فرض اي تغييرات على المنطقة او التدخل في شؤونها.

٩ ـ التاكيد على ان موضوع نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق جزء من نزع اسلحة الدمار الشامل في المنطقة وفقا للمادة ١٤ من قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ لعام ١٩٩١.

١٠ ـ تقرر القمة الاستمرار في المتابعة الدقيقة لتطورات المسالة العراقية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

## الخبراء منقسمون حول وضع العراق بعد صدام لكنهم متفقون على استبعاد تنحي الرئيس العراقي طواعية

الرئيس صدام حسين في لقاء مع ضباط الحرس الجمهوري أمس

بغداد: إيان فيشر *

مع بدء العد التنازلي لاندلاع الحرب ضد النظام العراقي، ربما ما يزال هناك من يأمل في أوساط المسؤولين الاميركيين وحتى بعض قادة الدول المجاورة للعراق في اقناع الرئيس صدام حسين بالتنحي عن الحكم او إطاحته من السلطة من خلال انقلاب.

غير ان خبراء في الشؤون العراقية يعتقدون ان زوال صدام حسين عن الحكم سواء كان طواعية او عن طريق انقلاب عسكري ما يزال احتمالا بعيدا. فالرئيس العراقي يبدو متماسكا ولم يظهر ما يشير الى انه على استعداد لترك السلطة او انه متوتر نتيجة معارضة داخلية.

ويعتقد بعض الخبراء في الشأن العراقي ان إطاحة صدام ستعقبها فوضى واعمال عنف لتصفية الحسابات القديمة التي ظلت مكبوتة بواسطة حزب البعث الحاكم على مدى ما يزيد عن ثلاثين عاما. وتقول جوديث يافي، الباحثة في «جامعة الدفاع الوطني» بواشنطن، انه من الضروري ان تضع الجهات المسؤولة في الحسبان ان ثمة مخاطر بحدوث اعمال عنف عقب سقوط النظام العراقي، مؤكدة ان السيطرة على النظام والقانون على وجه السرعة هو الضمانة الوحيدة لتثبيت الامن والاستقرار في العراق.

مسؤولية فرض النظام والقانون في حالة اندلاع الحرب ستقع في الغالب على جنرال أميركي على المدى المتوسط على اقل تقدير، بيد ان هذا الخيار لا يجد ترحيبا فيما يبدو بين العراقيين الذين لا يكنون حبا يذكر لصدام حسين. وبخلاف ذلك يجمع الكثير من الخبراء على صعوبة تخيل أي خيار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مقنع من داخل حكومة صدام التي ظلت تمارس سلطة مطلقة على مدى 24 عاما.

تتصدر قائمة الاسئلة ما اذا ستكون الحكومة الجديدة راغبة في نزع الاسلحة المحظورة التي تقول ادارة الرئيس جورج بوش انها بحوزة العراق الآن. وهل سيظهر زعيم ديمقراطي من المجتمع العراقي الذي يعاني انقسامات عميقة، خصوصا ان الكثير من العراقيين انفسهم يعتقدون ان البلاد في حاجة الى حاكم قوي ومطلق للإبقاء على البلاد موحدة؟ ثم، من الذي لم يتلوث من المسؤولين العراقيين الذين يلون صدام بممارسات جهاز الامن والاستخبارات العراقي الذي يعتبر بكل المقاييس واحدا من اكثر اجهزة الامن والاستخبارات تغلغلا؟

جدير بالذكر ان وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفيلد قال الشهر الماضي انه من المحتمل التغاضي عن جرائم الحرب التي ارتكبها صدام اذا وجد ملاذا امنا في دولة اخرى، مشيرا الى ان هذا الحل يمثل «صفقة عادلة لتجنب الحرب».

إلا ان خبراء اشاروا الى ان صدام يولي اهتماما خاصا لمكانته في التاريخ العربي وان التنحي ربما يعتبر خطأ قاتلا لكرامته.

من الصعب العثور في بغداد على من يجرؤ على التكهن حول شكل العراق المحتمل عقب إطاحة صدام حسين، بيد ان بعض الخبراء يعتقد ان حزب البعث سينهار بسرعة وبصورة كاملة وان العراق سيدخل في حرب اهلية. وهذا هو الاحتمال الذي ورد في اذهان رموز ادارة الرئيس جورج بوش الاب عندما قرروا عدم المضي قدما في حرب الخليج الثانية عام 1991 لتخليص العراق من حكم صدام. لا يستبعد الخبراء سيادة فترة من العنف في ظل تنافس المجموعات العراقية على السلطة حتى اذا ظل العراق متوحداً ومتماسكاً بعد زوال نظام صدام. ويقول آخرون انه حتى اذا قرر صدام التنحي فإنه سينقل السلطة الى يد واحد من مساعديه او الى نجله الاصغر قصي، 36 سنة. وكان تقرير صادر عن إدارة البحوث التابعة للكونغرس قد اشار الى ان من ضمن المرشحين لخلافة صدام في حالة تنحيه عزت ابراهيم، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، وطه ياسين رمضان، النائب الاول للرئيس.

ويرى جيريمي بيني، رئيس تحرير «جين سينتينيل» التي تعنى بتحليل مخاطر النزاعات في العالم، ان هذا الاحتمال يعتبر مشكلة فيما يتعلق بالموقف الاميركي تجاه المسالة العراقية لانه لا يعتبر في حد ذاته «تغييرا للنظام». وما سيسعى اليه الجانب الاميركي في حال حدوث هذا السيناريو هو التعامل مع النظام الجديد بغرض نزع سلاح العراق.

غالبية الخبراء والمحللين ترى ان ادارة الرئيس بوش لن تقبل في الغالب أي زعيم جديد للعراق من بطانة صدام حسين، بل ان المسؤولين الاميركيين اكدوا ان 12 على الاقل من كبار المسؤولين في القيادة العراقية، او من يطلق عليهم المسؤولون الاميركيون «دستة الاشرار» يجب ان يمثلوا أمام محكمة لجرائم الحرب في العراق، اذ تشتمل هذه القائمة على قصي، نجل صدام، وشقيقه عدي وعزت ابراهيم الدوري وطه ياسين رمضان. ويقول مراقبون ودبلوماسيون ان القائمة اكبر من ذلك وان الغرض من حصرها في هذا العدد تحديدا هو تشجيع المسؤولين خارج دائرة المقربين من صدام حسين على التمرد على السلطة بلفت انتباههم الى ان الخيار سيكون اما الموت في الحرب او المحاكمة في وقت لاحق.

صدام حسين من جانبه لم يتحدث بصورة رسمية حول تنحيه، لكنه ظهر بصورة متكررة على شاشات التلفزيون في الآونة الاخيرة في لقاءات مع القادة العسكريين ومع عسكريين شبان وهو يتحدث عن مقاومة «العدوان الشرير» للولايات المتحدة. ففي احد هذه اللقاءات تحدث صدام عن اسطورة الملك جلجاميش قائلا انه «سلم خوذته وترك مجلسه يقود البلاد الى حين عودته».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

قصف أميركي وبريطاني على منشآت مدنية عراقية

# صدام : سنخرج من القتال مع أميركا منتصرين

● صدام يتحدث لضباط الحرس الجمهوري أمس

بغداد -اف ب - اكد الرئيس العراقي صدام حسين مجددا أمس امام مسؤولين في الحرس الجمهوري ان العراق سيخرج من القتال مع الولايات المتحدة "منتصرا" وان العراق على "حق والعدو على باطل".ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الرئيس صدام حسين قوله في اللقاء مع مجموعة من المسؤولين في الحرس الجمهوري بحضور نجله الاصغر قصي صدام حسين المشرف على الحرس الجمهوري قوله ان هذا البلد على حق وان المقابل على باطل".واضاف ان "اساس القوة في صدوركم هو الايمان واساس الانحراف في صدور القوة المقابلة هو انهم اشرار لا يمتلكون مقومات الحق والفضيلة في موقفهم". وتابع الرئيس العراقي "اننا منتصرون الان بعون الله وليس للباطل ما يوصف له عندما اصبح على هذا المستوى من الطغيان والشر غير ان يقول انه مندحر لا محالة باذن الله".واضاف ان خطوط مواصلات القاتلين العراقيين "تبدا وتنتهي في ديار اهلكم وليس لديكم خطوط مواصلات بعيدة لان كل ارض العراق ميدانكم وكل اهل العراق اهلكم لمواجهة العدو وقهره". واكد ان "العراقي مع كل هذا الرغاء الذي يسمع يوميا يعبر ببساطة عن انه ليس امامه الا ان يقاتل وهو محتسب وواثق ومؤمن بانه سينتصر".

وابتهل الرئيس صدام حسين في ختام حديثه الى الله ان "يجنب العراق الامتحان الذي تسفك فيه دماء ويجنبه الامتحان الذي يثقل عليه ..اما اذا اراد سبحانه لامر ما ان يجرب العراق لكي يزيد صبره ويزيد مكانته لديه سبحانه وتعالى وبين الناس فنحن نفوض امرنا لله".وتحشد الولايات المتحدة مع بريطانيا اكثر من مئتي الف جندي حول العراق وتستعد لمهاجمته بحجة عدم تعاونه في تدمير اسلحته للدمار الشامل.

من ناحية أخرى اعلن متحدث عسكري عراقي أمس ان طائرات اميركية وبريطانية قصفت الجمعة والسبت منشآت مدنية في محافظة ذي قار جنوب العراق . ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق عسكري في قيادة الدفاع الجوي قوله ان الطائرات الاميركية والبريطانية القادمة من الاجواء التركية والكويتية "نفذت ١٦٣ طلعة جوية مسلحة منها ٤٦ طلعة من تركيا". واشار الناطق العسكرى العراقي الى ان الطائرات الاميركية والبريطانية "المعادية تعرضت في تحليقها في الجنوب لمنشآتنا المدنية والخدمية في محافظة ذي قار وتصدت لها مقاوماتنا الارضية الباسلة وقواتنا الصاروخية وغادرت اجواءنا الى قواعدها في ارض الكويت".ولم يشر المتحدث الى وقوع اصابات.وقال الناطق العسكرى العراقي ان مجموع الطلعات الجوية التي قامت بها الطائرات الاميركية والبريطانية من تركيا والمملكة العربية السعودية والكويت منذ ١٩٩٨ حتى الان بلغ ٤٩٩٦٧ طلعة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن القطرى
التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

### الأسد حذر من الخطط التي تحاك ضد العرب

# مبارك يركز على توحيد المواقف

شرم الشيخ - قنا - القى الرئيس المصري محمد حسني مبارك كلمة في افتتاح القمة العربية الخامسة عشرة دعا فيها الى الحرص على توحيد الموقف العربي ونبذ الخلافات الجانبية والتركيز على مواجهة المشاكل والتحديات التي تواجه الامة العربية والعمل على خدمة القضايا العربية العليا من اجل تحقيق المصالح القومية.

محذرا من ان الموقف جد خطير يتطلب التكاتف. وأكد الحرص على العراق الشقيق وصون سلامته واستقلاله ضد اي عدوان يمس كيانه ووحدته. وطالب بالوقوف في خندق واحد. مشيدا في الوقت نفسه بتعاون العراق في تنفيذ قرارات مجلس الامن خاصة القرار رقم ١٤٤١ داعيا الى استمرار هذا التعاون. وطالب مبارك بمنح العراق الوقت لتطبيق القرارات الدولية تطبيقا شاملا ورفض الانطباعات التي تشير الى حتمية الحرب.

ودعا الرئيس المصري الى ضرورة احياء عملية السلام في الشرق الاوسط وتذليل جميع العقبات التي حالت دون تحقيق السلام في المنطقة، محملا اسرائيل مسؤولية توقف عملية السلام. وأكد أن حل قضية الشعب الفلسطيني واسترداده لحقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس هي مفتاح الاستقرار والامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط بل وفي العالم بأسره. كما دعا الرئيس مبارك الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والمجتمع الدولي الى القيام بتحرك شامل وجاد من اجل جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل بما فيها اسلحة الدمار التي تمتلكها اسرائيل «وان يطبق هذا المبدأ دون تمييز».

واكد ضرورة حرص المجتمع الدولي وهيئاته على تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقضايا الملحة والساخنة في منطقة الشرق الاوسط والعالم كله وفي مقدمتها قضية فلسطين.

واكد الرئيس السوري بشار الاسد ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد ازاء الاخطار والتحديات التي تهدد الامن القومي العربي. منبها الى اهمية الشعور بالخطر المحدق بالعراق. واشار في كلمته أمام القمة العربية الى أن الخطط التي تحاك بالامة العربية حاليا تشبه ما تم في خطط واتفاقات سايكس بيكو في اوائل القرن العشرين التي جزأت العالم العربي. وقال ان الخلاف على ضرب العراق او عدم ضربه هو مسألة في منتهى الخطورة مؤكدا ضرورة الالتزام باتخاذ موقف واحد قوي رافض للحرب الاميركية على العراق. حيث أن ضربه سيهدد جامعة الدول العربية ويفرغها من محتواها. واتهم الولايات المتحدة بانها تريد من وراء افتعال الازمة في العراق السيطرة على موارده وخيراته ومقدراته والامة العربية وتدمير العقل العربي وضرب بنيته. وفند الرئيس السوري مزاعم واشنطن بأن العراق خطر على جيرانه العرب وتساءل: هل واشنطن تحرص وتخاف على العرب. انها اذا كانت تخشى على الامة العربية وامنها فيجب عليها ان توقف العدوان الاسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني وعلى الشعوب العربية. وأكد رفضه لأي دعوى بالقضاء على النظام العراقي واعتبرها لاتتفق مع القانون الدولي وتدخلا سافرا في شؤون الدول.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

### باول: نريد نزع سلاح العراق وليس إعادة ترتيب الشرق الأوسط

# واشنطن: خيار نفي صدام ما زال مطروحا

## ■ رامسفيلد يلمح لمحاكمة قادة مسؤولين عن جرائم حرب

واشنطن باريس (أ ف ب): اكدت الولايات المتحدة ان خيار نفي الرئيس العراقي صدام حسين ما زال مطروحا على رغم رفض الدول العربية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ريتشارد باوتشر ان المنفى "فكرة قد طرحتها، كما تعرفون، بعض الحكومات العربية، وهي واحدة من الافكار التي ما زلنا نعتبرها حينذ". واضاف في تصريح صحفي "هذه فكرة ما زالت مطروحة. وهي ليست بالضرورة فكرة واعدة لكن اذا لم ينزع صدام اسلحته، فهي طريقة اخرى لحل المشكلة غير تجنب اندلاع نزاع عسكري". واكد باوشتر "لقد حان الوقت حتى ينزع صدام اسلحته او يرحل" ورفض باوتشر التعليق على عرض قدمته فرية سوفيريا ماينيلي الايطالية، التي قال رئيس بلديتها ماريو كاليغويري ان صدام يستطيع ان يلجأ اليها. وقال باوتشر انه ليس على علم بهذا الاقتراح مشيرا الى انه سيدرس من جهته اعلن وزير الخارجية الاميركي كولن باول في مقابلة مع إذاعة فرنسا الدولية، حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها امس الأول، ان ليس للولايات المتحدة سوى هدف واحد هو نزع سلاح العراق طبقا لقرار الأمم المتحدة الرقم ١٤٤١وذكر باول في هذه المقابلة التي بثت امس ان "الفكرة القائلة بأننا نفعل ذلك لاعادة ترتيب كافة دول الشرق الأوسط ليست صحيحة". واكد ان هدف بلاده هو نزع سلاح العراق، لكن إذا اخفق الحل السلمي في التوصل الى ذلك "يصبح العمل العسكري ضروريا لإطاحة" النظام العراقي وتدمير اسلحته للدمار الشامل لكن باول اضاف "من الواضح بالنسبة الي، ان نظاما جديدا سيلبي بشكل افضل تطلعات العراقيين، وسيعيش هذا النظام الجديد في سلام مع جيرانه. وربما يساعد ذلك المنطقة برمتها على التوصل إلى السلام والاستقرار والازدهار" وتتهم دول عدة منها فرنسا، الولايات المتحدة من خلال سعيها إلى إطاحة النظام العراقي، بتجاوز قرار الأمم المتحدة ١٤٤١ الذي يطالب العراق بتدمير اسلحته للدمار الشامل. وفي هذا الصدد قال باول "لست أوافق نظيري دومينيك دو فيلبان" وزير الخارجية الفرنسي. وفي شأن موقف الدول غير دائمة العضوية في مجلس الأمن من مشروع قرار أميركي-إسباني-بريطاني، اعتبر باول ان واشنطن ستحصل على دعم هذه الدول عندما سيعتبر التدخل العسكري ضروريا. وقال "اعتقد ان كثيرا من الدول بما فيها الدول الإفريقية ستدعم الولايات المتحدة عندما سيعتبر التدخل العسكري ضروريا. وقد تسلمنا حتى الآن مواقف داعمة من بعض هذه الدول" إلى ذلك اعلن وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد أن محاكم عسكرية أميركية يمكن بصورة استثنائية أن تحاكم قادة عراقيين مسؤولين عن جرائم حرب. وقد أدلى رامسفيلد بهذا التصريح بعد صدور التوجيهات المتعلقة بـ ٢٤ نوعا من الجرائم التي تستحق المحاكمة أمام "لجان عسكرية" (محاكم عسكرية). ومن هذه الجرائم الاستعانة بالدروع البشرية واستخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والهجمات على المدنيين وخطف الرهائن والإرهاب والقتل والتمثيل بالجثث. وقد حذر مسؤولون أميركيون المسؤولين المدنيين والعسكريين في العراق من انهم قد يحاكمون بتهمة ارتكاب جرائم حرب إذا ما استخدموا الدروع البشرية أو شنوا هجمات بيولوجية أو كيماوية. وردا على سؤال لمعرفة ما إذا كانت هذه المحاكم تستطيع محاكمة عراقيين، أجاب رامسفيلد "هذا أمر ممكن. وستكون وسيلة متوافرة من بين وسائل أخرى". واضاف "ثمة كثير من الوسائل لاحالة عراقيين إلى القضاء. قد يحاكمون في العراق أو في بلدان أخرى أو إحالتهم أمام لجان" لكنه قال "شخصيا، لا أتوقع إرسال كثير من الجنود العراقيين إلى غوانتانامو أو إحالتهم إلى لجان عسكرية".

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى
التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

طالب بغداد سرعة التعاون مع قرارات مجلس الأمن.. وبحماية دولية للفلسطينيين من الاحتلال الإسرائيلي

# الشيخ صباح: السلوك العراقي بدد التفاؤل الذي ساد قمة بيروت

## محللون: بعض العرب يخشى أن تمثل الوثيقة «سابقة خطيرة» في منطقة لا يتمتع فيها زعماء بسجل ديموقراطي يذكر

شرم الشيخ ـ الوكالات: طرحت دولة الامارات العربية المتحدة امس مبادرة خلال القمة العربية تقضي بان تتنحى القيادة العراقية عن السلطة وان تغادر العراق «على ان تتمتع بكل المزايا في غضون اسبوعين».

وهذه هي المرة الاولى التي تدعو فيها رسميا دولة عربية صدام ومساعديه الى التنحي ومغادرة العراق وهو حل قالت واشنطن انه يمكن ان يجنب المنطقة المضطربة حربا اخرى.

وكان صدام قد قال في السابق انه يفضل الموت على مغادرة بلاده للاقامة في المنفى. ولم يصدر اي رد فعل فوري على هذا الاقتراح من الدول العربية الأخرى التي تشارك في القمة.

وجاء في وثيقة اماراتية قول الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات «انني ادعو لان تعلن القمة العربية مبادرة تتركز في النقاط الرئيسية التالي:

● أولا: ان تقرر القيادة العراقية التنحي عن السلطة وتغادر العراق على ان تتمتع بكل المزايا المناسبة وذلك في غضون اسبوعين من تاريخ القبول بالمبادرة العربية.

● ثانيا: تقديم ضمانات قانونية ملزمة محليا ودوليا للقيادة العراقية بعدم التعرض لها او ملاحقتها باي صورة من الصور.

ودعوة زعيم دولة عربية للاستقالة وقبول الاقامة في المنفى اجراء مثير للجدل بدرجة كبيرة ويخشى بعض العرب ان يشكل سابقة خطيرة في منطقة لا يتمتع فيها بعض الزعماء بسجل ديموقراطي يذكر.

كما يحرص الزعماء العرب على اظهار ان سياساتهم لا تمليها قوى اجنبية مثل واشنطن التي يعتقد بعض العرب انها تعتبر «تغيير النظام» في العراق خطوة اولى نحو تغييرات جذرية اوسع في المنطقة.

وفي نفس الوقت اشار محللون الى ان الدول العربية ربما توجه الدعوة لصدام للتنحي والاقامة في المنفى رغم انها تعلم جيدا انه سيرفض هذه الفكرة لان الزعماء العرب بهذه الطريقة يمكنهم ان يقولوا لمواطنيهم انهم بحثوا جميع الخيارات لتجنب الحرب.

وقال مندوب احدى الدول ان الدعوة لمطالبة صدام بالتنحي التي وردت ضمن رسالة بعث بها الشيخ زايد بن سلطان الى الزعماء العرب قدمت كوثيقة من وثائق القمة.

وتضمنت المبادرة اصدار عفو عام وشامل عن كل العراقيين داخل العراق وخارجه وان تتولى جامعة الدول العربية بالتعاون مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الاشراف على الوضع في العراق لفترة انتقالية يصار خلالها الى اتخاذ ما يلزم من اجراءات من اجل عودة الامور الى نصابها وفق ما يرتئيه الشعب العراقي.

وقال عضو في وفد دولة الامارات ان الاقتراح طرح لكي تضاف اليه اقتراحات اخرى من الجانب العربي والمجتمع الدولي وان يكون للعراقيين داخل وخارج البلاد رايهم فيه.

وجاء اقتراح الامارات بعد ان قال وزير الخارجية الامريكي كولن باول انه سيشجع الزعماء العرب على اصدار بيان قوي في قمتهم يطالبون فيه العراق بالالتزام بمطالب الامم المتحدة بنزع الاسلحة وتقديم اقتراح بأن يتنحى الرئيس العراقي ويغادر البلاد للاقامة في المنفى من اجل تجنيب بلاده حربا.

ورفض وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا قبل القمة اقتراح باول وقالوا انهم يريدون البحث عن السلام وليس التدخل في الشؤون الداخلية للعراق.

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى قال في كلمته خلال افتتاح القمة ان القمة تلقت «رسالة مهمة» من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

ولم يكشف موسى فحوى الرسالة لكن مصادر مطلعة اشارت الى انها تتعلق بـ«تصور عربي للوضع السياسي في العراق يجنب الشعب العراقي والمنطقة مخاطر الحرب».

وكان محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي اكد في وقت سابق ان القادة العرب لن يطالبوا خلال قمتهم الرئيس العراقي صدام حسين بالتنحي.. مشيرا الى ان الرئيس العراقي نفسه حسم هذه المسالة في حديثه الاخير الى محطة «سي بي اس» الامريكية.

وقال ان اجتماع وزراء الخارجية العرب غير الرسمي مساء الخميس اكد ان لا نية لدى اي من الزعماء والقادة العرب بمطالبة الرئيس العراقي بالرحيل عن بلاده ثم ان الشعب العراقي لن يتخلى عن قائده.

وشدد مهدي صالح في حيث خاص لصحيفة «عكاظ» السعودية نشرته امس على ان الحرب اذا وقعت لن تكون نزهة والولايات المتحدة قد تقرر ربما متى تبدأ الحرب لكنها لن تستطيع ابدا ان تحدد نهايتها.

وقال ان العراق حضر القمة العربية من دون شروط مسبقة.. مضيفا ان الوضع الخطير في الشرق الاوسط يفرض على القادة العرب اتخاذ قرارات قوية وواضحة تدين السلوك الامريكي في المنطقة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان
التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

# تركيا والحرب الأمريكية ضد العراق

لواء أ.ح / طه المجدوب

*لاشك أن موقف تركيا تجاه المطالب الأمريكية بشأن الحرب الأمريكية ضد العراق يشوبه الكثير من التعقيد وتتجاذبه عدة عوامل مهمة ومؤثرة يقيد حريتها في التحرك تجاه الأزمة العراقية وتتطلب جهدا فائقا للتوصل إلى الحل المناسب.*

*وأول هذه العوامل العلاقات الاستراتيجية الوثيقة والقديمة مع الولايات المتحدة فضلا عن ارتباطها بحلف شمال الأطلنطي. كذلك علاقاتها العسكرية والاقتصادية مع اسرائيل منذ منتصف التسعينات الأمر الذي أتاح لتركيا فرصة الحصول على تأييد اللوبي اليهودي الفعال مع الولايات المتحدة.*

ومن هنا فإن معارضتها للخطط الأمريكية في المنطقة لابد أن يعامل بحذر ودقة دون المساس بالمصالح الأساسية التركية. من العوامل المهمة والمؤثرة على سياستها الاقليمية علاقات تركيا بالعالم العربي ومحاولات توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع العرب. وقد برز اهتمامها بهذه العلاقات من خلال جهود تركيا بشأن عقد المؤتمر الاقليمي الذي شاركت فيه دول عربية وإسلامية هي مصر وسوريا والسعودية والأردن فضلا عن إيران. يضاف إلى ذلك العوامل الداخلية وحالة الركود الاقتصادي التي تعاني منها تركيا وتسعى للخروج منها وأخيرا تفادي السلبيات التي نجمت عن تجربتها في التعاون مع الولايات المتحدة في حرب الخليج الثانية.

في إطار العوامل عارضت تركيا شن الحرب ضد العراق وأبدت من البداية تخوفها من فتح جبهة شمالية ضد العراق عبر أراضيها. وكانت البداية في أغسطس من العام الماضي عندما قام نائب وزير الدفاع «بول وولفوتيز» بزيارة لانقرة لإقناع حكومتها بالمشاركة في الحرب ضد العراق. وفي أوائل ديسمبر عاود «وولفوتيز» - أحد صقور الإدارة الأمريكية البارزين - زيارته لانقرة بعد حدوث تغيرات كثيرة في نهر السياسة التركية بينما زادت إرادة الحرب الأمريكية إصرارا - ليطلب السماح بتمركز ثمانين ألف جندي أمريكي في الأراضي التركية وكذا السماح للقوات باستخدام المطارات والأجواء والموانئ والأراضي التركية خلال الهجوم على العراق.

ولكن الاتراك رفضوا هذه المطالب وقالوا أنهم قد يسمحون بقوة تتراوح بين ١٠، ٢٠ ألف جندي وهو عدد لا يكفي ليشكل خطرا حقيقيا على العراق. وكان هذا الموقف التركي ضربة قوية لخطط الحرب الأمريكية ذلك لأن العراق يستطيع في غياب أي تهديد من الشمال أن يحشد معظم قواته في الجنوب الأمر الذي يعقد الاجتياح الأمريكي المنطلق من الكويت. ومع ذلك سمح الاتراك لـ١٥٠ خبيرا أمريكيا لتفقد الموانئ والقواعد الجوية ليروا ما تحتاج إليه من إضافات وتعديلات في حالة نشوب الحرب.

## عوامل أساسية تحكم الموقف التركي تجاه الحرب:

في إطار تحركها الحذر حذت تركيا حذو فرنسا حين أعلنت أنها لن تتخذ أية خطوات تجاه الحرب إلا بعد صدور قرار من مجلس الأمن بعد استنفاذ كل الوسائل السلمية مع العراق وأن يمنح تفويضا بشن الحرب ضد العراق حتى تسمح باستخدام مجالها الجوي ومنشآته العسكرية. وهي لا تستطيع أن تقوم بأي عمل قبل صدور قرار مجلس الأمن باستخدام القوة وعرض الأمر على البرلمان التركي. وهذا يعني فرض شروط اضافية أمام مساهمة تركيا في الحرب ضد العراق بأية صورة من الصور. فالحزب الحاكم في أنقرة حزب العدالة والتنمية يمثل القاعدة الشعبية الأوسع ويتمتع بأكثرية في البرلمان. وتعارض القاعدة الشعبية الحرب بغالبية مطلقة وإذا ما صوت البرلمان ضد المشاركة إذا لم تتوفر الشروط التي تغريه بالموافقة فسيكون ذلك مصدر حرج للولايات المتحدة. من ناحية أخرى لم ينس الاتراك تجربتهم الاقتصادية الصعبة التي خاضوها منذ حرب الخليج الثانية والتي أشاروا إليها خلال مفاوضاتهم مع واشنطن وإلى أنهم خسروا ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ مليار دولار من مواردهم التجارية خلال الاثني عشرة سنة الماضية نتيجة للعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. وقد عانت الولايات التركية المتاخمة للعراق أسوأ العواقب من الحصار الاقتصادي الذي دفع بالأكراد الناقمين والعاطلين عن العمل إلى الالتفات نحو العمل السياسي وحمل السلاح ضد الدولة.

لذلك اعتبر الاتراك أن مبلغ ملياري دولار الذي عرضته الولايات المتحدة والذي ارتفع الى ستة مليارات دولار بعد ذلك لا يفي بالغرض ولا يكفي لتعويض الخسائر المنتظرة من الحرب وتعتقد تركيا ان الحرب ستلحق المزيد من الخسائر بتجارتها مع العراق الأمر الذي يتطلب تعويضات بالغة. ان تركيا تريد التعامل التجاري مع العراق لا شن الحرب ضدها وهذا يعكس مدى حرص تركيا على هذه العلاقات التجارية الثمينة مع العراق وتنميتها. ومن أبرز المخاوف التي تراود تركيا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وتؤثر على سياستها أن يؤدي الاجتياح الأمريكي الى تفكك العراق ودفع الأكراد في الشمال إلى إعلان دولتهم المستقلة. مثل هذا الوضع من شأنه أن يعيد اشتعال الفتنة الانفصالية لدى أكراد تركيا ويهدد وحدة أراضيها. إذ لا يمكن أن تنسى تركيا الحرب المدمرة التي خاضتها خلال ١٥ عاما ضد الحزب الانفصالي الكردي والتي انتهت باعتقال زعيم الحزب عبدالله أوجلان. ولا تطمئن المصادر التركية المختلفة أو تثق في قدرة الولايات المتحدة في السيطرة على المواقف في شمال العراق إذا ما أدت الحرب إلى تفكك تركيا. فالتجربة الافغانية لا تبعث على التفاؤل حيث مازال الزعماء العسكريون الافغان خاصة في المحافظات النائية مستمرين في تحدي السلطة في العاصمة كابول. لذلك يسعى الاتراك إلى الحصول على الضوء الأخضر من الولايات المتحدة للدخول الى شمال العراق بمجرد شعورهم انه لابد من توجيه ضربة حاسمة وقاضية لحركة الأكراد الانفصالية.

وفي ظل هذه التداعيات لمحتملة فإن أكثر ما يخشاه الاتراك ليست الحرب ضد العراق ولكن العواقب التي يمكن أن تنجم عنها. فرغم ثقتهم في قدرة الولايات المتحدة سواء وحدها أو مع حلفاء أخرين على الانتصار في الحرب ولكن هذا الانتصار لن يكون قادرا على منع حدوث الفوضى التي قد تمتد إلى الدول المجاورة للعراق.

## الضغوط الأمريكية على تركيا بين الترغيب والترهيب :

في ديسمبر ٢٠٠٢ عاودت الادارة الامريكية اتصالاتها المباشرة مع الحكومة التركية الجديدة حين قام بول وولفوتيز بزيارة ثانية لأنقرة. وقد ركز في حديثه مع رئيس الوزراء التركي عبد الله جول على أهمية التعاون والتنسيق بين أنقرة وواشنطن في جميع مراحل القضية العراقية مشيرا إلى أن تركيا ستكون الدولة الأكثر استفادة من تغيير النظام في العراق.

وفي محاولة للربط بين المطلب الأمريكي والمصالح الجوهرية التركية تحدث وولفوتيز عن الموقف الامريكي تجاه تركيا للصحفيين متناولا عدة قضايا تهم تركيا قائلا: ان واشنطن تقف إلى جانب أنقرة في مساعيها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحل المشكلة القبرصية ومساعدتها على تجاوز أزمتها الاقتصادية والمالية. وقد اعتبرت المصادر الدبلوماسية في أنقره أن أقوال وولفوتيز تمر بمرحلة حساسة وصعبة خاصة مع الحكومة الجديدة التي تواجه العديد من القضايا المعقدة.

وقد سبقت زيارة وولفرتيز لقاء قمة بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس التركي أحمد نجدت سيزار خلال اجتماع قمة حلف شمال الاطلنطي الذي عقد في براج في نوفمبر الماضي. في ذلك الوقت رفض الرئيس التركي المطالب التي تقدم بها بوش. وقد كرر المسؤولون الاتراك لوولفوتيز تحفظهم على العمل العسكري عبر الاراضي التركية ووعدوا فقط بتقديم بعض التسهيلات للطائرات الامريكية التي ستنطلق من قاعدة انجرليك التركية وفق اتفاقية التعاون العسكري بين البلدين. كما قرروا رفضهم المطلق لاحتمالات قيام دولة أو كيان كردي مستقل شمال العراق. حيث سيوجد ذلك مشاكل خطيرة لتركيا والمنطقة عموما. وهذا يعني انه إذا ضمنت تركيا عدم قيام دولة كردية شمال العراق وحصلت على المساعدات الكبيرة التي طلبتها فإن صدور قرار دولي يعطي تفويضا لواشنطن بشن الحرب سوف يخفف من المعارضة الشعبية الواسعة لمشاركة تركيا في الحرب. من ناحية أخرى تتصاعد الضغوط الامريكية على الحكومة التركية. فقد أعلن مسؤول أمريكي في يناير الماضي في حديث نشرته الصحيفة التركية «صباح» ان تركيا سوف تفقد حزمة من المساعدات الاقتصادية الامريكية ما لم تشارك في العملية العسكرية على العراق وأنه لن يؤخذ رأي أنقرة حول مستقبل العراق بعد الاطاحة بنظام صدام حسين. كما أشار إلى أنه لم يعد هناك وقت كاف أمام الولايات المتحدة وانها اتخذت بالفعل قرارا باجراء تعديلات على خططها العسكرية على أساس ان تركيا لن تشارك في العملية في الجبهة الشمالية. كما أكد ان التوتر المتصاعد بين أنقرة وواشنطن دفع الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في خطتها العسكرية وأنه تم اتخاذ قرار باعداد خطة جديدة لاتشارك فيها تركيا. ورغم ذلك كله ورغم كل هذه التصريحات إلا أن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الولايات المتحدة لم تتوقف عن بذل الجهد لمشاركة تركيا في الحرب فإن القرار النهائي بالتخلي عن الجبهة الشمالية لن يتخذ عاجلا. وفي هذا الاطار بذلت الادارة الامريكية جهودها من أجل اقناع حلفائها في الاتحاد الاوروبي بفتح الباب أمام تركيا حتى يمكنها القفز في قطار الاتحاد الاوروبي كأحد مفردات ثمن مشاركة تركيا لها في ضرب العراق. ولعل الجهد الذي بذلته بريطانيا الحليف الاول لواشنطن في القارة الاوروبية في هذا الاتجاه ومحاولة اقناع جيرانها باعطاء وعد يدعم مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي قبل عام ٢٠٠٤.

## أهداف وابعاد جوله جول في المنطقة وارتباطها بالموقف التركي تجاه الحرب:

مع تزايد الضغوط الأمريكية لدفع تركيا نحو المشاركة في الحرب وجهت تركيا جهودها نحو الدول الاقليمية من أجل تحقيق جهد مشترك معارض لشن الحرب ضد العراق فقام رئيس الوزراء التركي عبدالله جول خلال يناير الماضي بزيارة لمنطقة الشرق الأوسط تضمنت خمس دول عربية وإسلامية هي مصر وسوريا والسعودية والأردن وإيران وقد استأثرت الحرب الأمريكية ضد العراق التي يعلو صوت طبولها يوما بعد يوم بالنصيب الاكبر من الاهتمام خلال مباحثات جول مع الزعماء العرب الذين التقى بهم. وقد أحاطت بهذه الجولة أجواء التصعيد العسكري الأمريكي نحو ضرب العراق مع احتمالات لتجاوز العراق إلى ما هو أبعد من أهداف أمريكية وإعادة رسم خريطة المنطقة وفق ارادة ومصالح واشنطن وتل أبيب الامر الذي أثار قلق الحلفاء وعلى رأس هؤلاء تركيا التي تخشى مستقبلا علي المنطقة أن تخضع للسيطرة الامريكية وكان هذا القلق أحد الدوافع التركية الأساسية للسعي نحو تجنب وقوع الحرب في مواجهة الضغوط الأمريكية التي تضع تركيا في موقف شديد التعقيد فتركيا لها علاقات قوية استراتيجية مع الولايات المتحدة التي تريد فتح جبهة ضد العراق عبر الأراضي التركية. لذلك وخشية من تداعيات الحرب واحتمالات تفكك العراق وبروز مشكلة الاكراد بشدة. تبذل تركيا جهودا مستمرة لاقناع الولايات المتحدة بضرورة الحفاظ على وحدة أراضي وسيادة العراق بينما هي تضغط على تركيا للحصول على دعمها في الحرب.

في هذا الاطار كان الهدف الاساسي لجولة جول في الشرق الأوسط هو نيل التأييد العربي للجهود السلمية ومنع اشتعال الحرب ضد العراق. وقد ترتب على هذه الجولة الناجحة انعقاد المؤتمر الاقليمي لهذه الدول في اسطنبول لنفس الغرض وهو بحث وسائل تفادي وقوع الحرب في المنطقة والتوصل إلى حل سلمي للمشكلة العراقية وايجاد أرضية مشتركة لتحقيق هذا الهدف وتجنيب تركيا والمنطقة ويلات الحرب وتداعياتها الخطرة المنتظرة.

ورغم استمرار وتصاعد الضغوط الامريكية تتمسك تركيا بموقف مبدئي نابع من خشيتها مما قد يحدث من تداعيات خطيرة محتملة للحرب ولذلك تلجأ تركيا إلى المساومات والتقدم بطلبات ضخمة. وهي تستند في هذا الموقف إلى الدعم الشعبي الكبير الرافض للحرب باعتبارها ليست حرب تركيا ومع ذلك تظل المشكلة الجوهرية التي تواجه تركيا ان تكون مستعدة للتعامل مع كل الاحتمالات والتداعيات والعواقب.

ان جولة عبدالله جول رئيس وزراء تركيا التي امتدت عشرة أيام تعبر تعبيرا صادقا عن حالة الحيرة والتردد التي تنتاب الموقف التركي والرغبة الجارفة في تنظيم جهد اقليمي واسع تشارك فيه الدول العربية اضافة لايران من أجل تجنيب المنطقة وتركيا أساسا الآثار المدمرة التي يمكن أن تسفر عنها الحرب خاصة إذا طال أمدها وامتدت إلى خارج الساحة العراقية. وقد أعرب النائب البرلماني التركي رسول طوسون عن الارتياح البالغ لجولة جول في المنطقة العربية واعتبرها خطوة صائبة في الاتجاه الصحيح والتوقيت المناسب خاصة وانها تصب في توطيد العلاقات العريقة بين العرب والاتراك. وللحديث بقية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

حمود والتريكي وشعث والباز وصفي الدين لـ « [illegible] »:

# «ديمقراطية بوش» تدخل سافر في الشأن العربي

صالح عبدالفتاح (شرم الشيخ) رئيفة الملاح (بيروت)

انتقد عدد من المسئولين العرب التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأمريكي جورج بوش و قوله ان الديمقراطية في العراق ستكون نموذجا لصالح الدول العربية و اعتبر المسئولون العرب أن تصريحات بوش تعد تدخلا سافرا في الشأن العربي و هو أمر ليس مقبولا على الاطلاق و قالوا با ما كانت الظروف الراهنة فإن الواقع يؤكد أن بوش و اليمين المتشدد في إسرائيل لن يختار للعالم العربي مصيره و مستقبله مشيرين الى أن تصريحات بوش تسير باتجاه المدى البعيد الذي لا يمكن الحكم عليه بهذه السهولة مؤكدين أن الارادة السياسية العربية لن تنحني الى هذا الحد و أن الشعوب العربية لا تقبل بخنوع دولها ايا ما كانت التداعيات .

و في هذا الصدد أكد محمود حمود وزير الخارجية اللبناني لـ«عكاظ» أن تصريحات بوش تذهب الى المدى البعيد و هذه التصريحات تشير الى أن بوش وكأنه يملك أدوات الحكم في المستقبل العربي و هذا أمر غير صحيح لن تقبله الحكومات العربية في النهاية و لن ترضى عنه الشعوب العربية و اشار حمود الى أن هناك حاجة ملحة للأصلاح العربي من الداخل و لكن العرب لن يقبلوا الاصلاح المفروض عليهم من الخارج حتى و لو كان في صالحهم .

و من جانبه أكد د . أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك أن تداعيات الحادي عشر من سبتمبر و تحكم اليمين المتشدد في الولايات المتحدة في مقاليد الامور أدى الى تحول غير مقبول في السياسة الامريكية و تأتي تصريحات بوش في اطاره و أن السياسة الامريكية الحالية مرهونة بهذه التغيرات التي تلقى انتقادا" دوليا" و لا شك أن الدول العربية حريصة على أن تكون في علاقاتها بالولايات المتحدة صائبة و مقبولة و لكنها لن تصل الى الحد الذي ترسم فيه سياسات المنطقة من جانب واحد و إلا تحول الأمر الى نوع من التناقض في العلاقات لا تسمح به ظروف المنطقة و المناخ السائد فيها لا سيما إذا نظرنا الى قضية الصراع العربي الاسرائيلي الذي أدى الى إذدواجية في الموقف الامريكي و هو ما خلق نوع من عدم المصداقية الامريكية في المنطقة الى ذلك وصف على

حمود

التريكي أمين عام لجنة الوحدة الافريقية الليبي تصريحات بوش بأنها تعكس سوء فهم للأرادة العربية و لطبيعة العلاقات الامريكية مع العالم العربي و التي لها خطوط حمراء في النهاية لا يستطيع أحد أن يتجاهلها أو يتجاوزها و أعتبر التريكي تصريحات بوش بأنها تعكس ركوب الموجة الحالية في اطار الهجمة الامريكية التي تستهدف إعادة رسم الخريطة العربية و تحقيق نوع من الإشكالية السياسية للدول العربية .

انتقد د . نبيل شعث وزير التخطيط و التعاون الدولي النهج السياسي الامريكي في المنطقة معتبرا" أن الفشل الأمريكي في تحقيق سلام

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

شعث

الباز

حقيقي بين العرب و إسرائيل و الانحياز الامريكي إسرائيل من شانه أن يفسد أي مخططات أمريكية خاصة إذا كانت هذه المخططات ترمي الى الحديث عن الديمقراطية أو نقد النظام العربي و قال شعث إذا كانت الولايات المتحدة تريد ديمقراطية في العالم العربي فلتعدل بين إسرائيل و الفلسطينيين .

اما رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله الشيخ هاشم صفي الدين فأكد أننا أمام هجمة أمريكية استكبارية على منطقتنا، وأن المقصود منها ليس العراق فحسب بل كل الأمة العربية والإسلامية داعيا إلى مشروع مقاوم يقف بوجه هذه الهجمة.

وقال كلام بوش عن بناء ديمقراطية خاصة في العراق تكون نموذجاً لكل المنطقة إنما هو يقول بوضوح لكل الحكام في هذه المنطقة، أنه يريد أن يقيم نموذجا لكل المنطقة ويريد أن يبني أنظمة سياسية تحاكي الطريقة الأمريكية بالكامل.

وأضاف : ما هو السبيل الأمريكي لإخضاع هذه الشعوب لينخرط في هذا المشروع ؟! السبيل هو الطائرة، حاملة الطائرات، هو الحرب التي يتحدث عنها، يكذب الأمريكي إن كان يتحدث عن حرية أو ديمقراطية أو إرادة للشعوب بغض النظر عن السلاح والتهويل، لو أنه يقصد فعلا الديمقراطية بمعناها الفكري والعلمي، أو أنه يريد سياسة الشعوب أن تكون هي الحاكمة فليترك الشعوب على حالها، فلماذا الطائرات؟ ولماذا الحرب والتهويل والتهديد؟

وأشار صفي الدين أن الأمريكي لا يطيق الديمقراطية في مجلس الأمن، وبدأ يهدد بعض الدول التي صوتت ضد الحرب، حتى الدول التي كانت تعتبر من الدول الحليفة بدأ يتحدث عن مستقبل هذه الدول خاصة على الصعيد الاقتصادي مثل فرنسا.

وقال صفي الدين: إن أمريكا تهدد الجميع من أجل أن تحصل على قرار في مجلس الأمن.

ودعا لمواجهة هذا المشروع الأمريكي والاستعمار الجديد، واذا كانت هناك أخطاء حصلت في العقود الماضية حينما زرع الكيان الصهيوني في منطقتنا، ونتيجة عدم معرفة ما حصل فعلا أو عدم التدقيق في الخيار الذي كان يفترض أن تتخذه الحكومات والشعوب والأحزاب في تلك العقود، وإن كان هناك مشاكل وعقبات في الماضي علينا أن نتعلم من تجربة الاستعمار الماضية، من تجربة زرع الكيان الصهيوني في منطقتنا، من تجربة وصول دبابات وطائرات وأسلحة الحلفاء الى منطقتنا، أن نتعلم من التجربة الماضية ولانكرر التجربة من جديد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٢ مارس ٢٠٠٣

# البرلمان التركي يرفض نشر قوات أميركية والتفاهم مع واشنطن يحرك تهديدات كردية «بالمقاومة»

لندن، انقرة، واشنطن ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

رفض البرلمان التركي مذكرة حكومية للسماح بانتشار قوات اميركية في البلاد بعد ان فشلت في الحصول على غالبية اصوات النواب الحاضرين خلال الجلسة، كما نقلت وكالة انباء الاناضول عن رئيس البرلمان بولند ارينج.

واوضح ارينج ان المذكرة حصلت على تاييد 264 نائبا ومعارضة 250 اخرين، في حين امتنع 19 عن التصويت. وتم رفض المذكرة لعدم حصولها على غالبية اصوات النواب الحاضرين خلال جلسة التصويت المغلقة، اي 267 صوتا. ويضم البرلمان التركي مجموع 550 نائبا.

وكانت بوادر تفاهم تركي ـ اميركي على شروط المساهمة التركية في الحرب المحتملة على العراق قد لاحت امس بعد ان ذكرت مصادر من الكونغرس والحكومة الاميركية ان الرئيس جورج بوش قد يلجا لصندوق يستخدم في حالات طارئة لتقديم قروض قصيرة الاجل لتركيا مقابل سماح الاخيرة للولايات المتحدة باستخدام قواعد تركية في هجوم محتمل على العراق.

وقال الزعيم التركي طيب اردوغان امس، انه يستبعد سحب مشروع قرار من البرلمان بشان نشر قوات اميركية في تركيا تحسبا لحرب على العراق وذلك قبيل ساعات معدودة من مناقشة البرلمان للمشروع.

ولكن انباء التفاهم التركي ـ الاميركي عززت قلق الفصيلين الكرديين المسيطرين على شمال العراق من ان يتم التحالف الاميركي ـ التركي في شمال العراق على حسابهم، فهدد زعماء الاكراد في شمال العراق امس «بالمقاومة» اذا سمحت اميركا لتركيا بدخول مناطقهم، كما اكد راديو «صوت العالم الآن» الاميركي الذي نقل عن هؤلاء الزعماء قولهم ان ما من شيء سيقنعهم بقبول تدخل من القوات التركية في مناطقهم. وذكر الراديو ان التدخل التركي العسكري ذاك سيزيد المخاوف من ان تجد القوات الاميركية نفسها في خضم صراع طويل بين الجانبين من اجل السيطرة على المنطقة، مضيفا ان تركيا تعتزم ارسال الاف الجنود الى شمال العراق اذا شنت الولايات المتحدة الاميركية حربا على العراق وذلك، كما يبدو من تصريحات المسؤولين الاتراك، لمنع الاكراد من اقامة دولة مستقلة في المنطقة ومنعهم من ارسال اسلحة الى الاكراد الاتراك الذين يطالبون بالاستقلال ايضا.

وبعد ان كان حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا قد منع بالفعل، الخميس الماضي، تصويتا برلمانيا على مشروع قرار يسمح بانتشار القوات الاميركية في تركيا، استبعد زعيم الحزب امس «سحب» المشروع من البرلمان الذي يسيطر نواب الحزب عليه.

وكان مجلس الامن القومي التركي ـ الذي يضم مسؤولين عسكريين اقوياء وزعماء حكوميين ـ قد اجتمع اول من امس لبحث الخطط العسكرية الاميركية. لكن بيانا مفاجئا صدر بعد الاجتماع لم يقدم اي مؤشر للحكومة قبيل اجتماع اليوم البرلماني. ولم يتضح سبب تاجيل حزب العدالة والتنمية المناقشة البرلمانية التي كانت مزمعة يوم الخميس الماضي ولكن تفسيرات تفيد بان النواب يريدون مزيدا من الوقت لبحث الموضوع.

وفيما قالت مصادر قريبة من الحزب ان الحكومة قلقة من الشرعية الدستورية لقرار يعترف بوجود 62 الف عسكري اميركي على اراضيها لفتح «جبهة شمالية»، يرى محللون أنها ستقلل فترة الحرب.

وقال محللون آخرون ان عقدة حجم المساعدات الاميركية المقترحة لتركيا كان الدافع الاساسي وراء تردد حزب العدالة في الاسراع بعرض مشروع الحكومة على البرلمان.

واشار هؤلاء المحللون الى «تزامن» موافقة حزب العدالة والتنمية على عرض مذكرة الحكومة على البرلمان التركي مع تسريب الادارة الاميركية لنبا موافقة الرئيس الاميركي جورج بوش على اللجوء الى صندوق تنبيت العملة لتقديم معونة لتركيا.

وتريد تركيا القرض المؤقت كدفعة مقدمة من برنامج المعونات الذي يجب ان يقره الكونغرس على ان يسدد المبلغ مرة اخرى للصندوق بعد موافقة الكونغرس على المعونة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

### بغداد «راضية» عن مقررات قمة شرم الشيخ

# القمة تؤكد «الرفض المطلق» لضرب العراق

## ■ لجنة اتصالات بحرينية لبنانية تونسية لتجنب الحرب

شرم الشيخ - وكالات: خرج العراق أمس راضيا الى حد ما عن مقررات القمة العربية في شرم الشيخ التي شارك فيها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى فقد اكد القادة العرب في قرار صدر بالاجماع «الرفض المطلق» لضربة أميركية ضد العراق او تهديد أمن وسلامة أي دولة عربية باعتباره تهديدا للأمن القومي العربي وتأكيد ضرورة حل الأزمة سلميا وفي اطار الشرعية الدولية.

ورغم الاجماع على رفض الحرب وتحذيرات العديد من القادة العرب من التداعيات الخطيرة المحتملة لتدخل عسكري أميركي في العراق على المنطقة فان الانقسامات ظلت قائمة بينهم حول سبل تجنب الحرب.

فقد دعا الرئيس السوري بشار الأسد الى امتناع دول الخليج عن منح تسهيلات عسكرية للقوات الأميركية.. لكن البيان الختامي اشار الى ضرورة عدم مشاركة اي دولة في الحرب ضد العراق لكنه تجنب مسألة تقديم التسهيلات للقوات الأميركية في حل توفيقي توصل اليه الزعماء العرب لتجنب افشال القمة على مايبدو.

وقرر القادة العرب إنشاء آلية لاجراء اتصالات دولية من اجل محاولة تجنب الحرب وتكليف «البحرين بتشكيل لجنة رئاسية بالتشاور مع الدول الاعضاء على ان تضم الرئاسة السابقة والحالية والأمين العام للجامعة للقيام بالاتصالات اللازمة مع الاطراف الدولية المعنية.

وستقوم هذه اللجنة بعرض الموقف العربي خاصة على الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ومع الامم المتحدة وكذلك بالتشاور مع الحكومة العراقية الشقيقة في اطار القمة العربية وذلك لبحث سبل مواجهة التحديات الخطيرة التي يواجهها العراق وما يتهدد الدول العربية من مخاطر واحتمالات.

وتعتبر قرارات القادة العرب مكسبا للعراق الذي كان قد طالب بتأجيل القمة خوفا من ان تتبنى مواقف تعطي شرعية لتدخل عسكري اميركي وتشكل غطاء له واشاد القادة بالتعاون الفعال للعراق مع المفتشين الدوليين وطالبوا باعطائهم المهلة الكافية لاتمام مهامهم في العراق ودعوتهم الى مواصلة توخي الموضوعية.

وقد اكد عزة ابراهيم رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية ان بلاده ستواصل بذل اقصى الجهود من اجل تجنب الحرب وان لم يستبعد وقوعها.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية